روجر باركنسن

موسوعة الحرب الحديثة

الجزء الاول

ترجمة

سمير عبدالرحيم الجلبي

دار المأمون

موسوعة الحرب الحديثة

الجزء الاول

دار المامون

روجر پاركنسن

موسوعة
الحرب الحديثة

ترجمة

سمير عبدالرحيم الجلبي

دار المأمون للترجمة والنشر

بغداد ١٩٩٠

Ency clopedia of Mod ern War موسوعة الحرب الحديثة

Roger Parkinson روجر باركنسن

دار المامون للترجمة والنشر
وزارة الثقافة والاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٤٣) لسنة ١٩٩٠
توجه المراسلات آلى
دار المامون للترجمة والنشر
وزارة الثقافة والاعلام
بغداد ـ الجمهورية العراقية
ص . ب : ٨٠١٨
تلكس ٢١٢٩٨٤
طبع بمطابع دار الحرية للطباعة ـ بغداد
مترجم عن الانكليزية

الفهرست

مقدمة المترجم

تسد الموسوعات المتخصصة فراغا في المكتبة العربية. وقد تبنت دار المأمون اصدار عدة موسوعات من هذا النوع هي موسوعة المصطلح النقدي والموسوعة المسرحية وموسوعة التاريخ الحديث وموسوعة علم الآثار وموسوعة الحرب الحديثة. ان الموسوعة التي بين يدي القارىء مرجع مهم في الثقافة العسكرية يسهم في اغناء مكتبته ويمكنه قراءتها كاملة او قراءة مداخل منفصلة فيها عند الحاجة.

ابقيت في هذه الموسوعة على ترتيب المداخل بالانكليزية وترجمت المعلومات في كل مدخل الى العربية واضفت كشافا بالمداخل العربية مرتبة ترتيبا ابجديا مقابل المداخل بالانكليزية لزيادة الاستفادة من الموسوعة. ويلاحظ القارىء ان المداخل في الموسوعة مرتبة ترتيبا خاصا كما في الامثلة الاتية:-

Midway, Battle of

Philippines, fall of

Russia, campaign in

وقد ابقيت على الترتيب نفسه في ترجمة المداخل

مدوي (المعركة)

الفلبين (السقوط)

روسيا (الحملة)

وابقيت ايضا على ترتيب مداخل اسماء الاشخاص بالانكليزية عند كتابتها بالعربية

Mao Tse-tung	ماوتسي تونغ
Montgomery, Sir Bernard Law	مونتغومري ، سير بيرنارد لو
Rommel, Erwin	روميل ، ايرفن

اضفت سنة وفاة الاشخاص في مداخل الموسوعة اذا كانوا قد توفوا بعد عام ١٩٧٦ وهو تاريخ اعداد الموسوعة. واضفت في حالات قليلة معلومات في الهوامش عن الاحداث المتعلقة بالمدخل نفسه التي وقعت في العقد الذي تبع تاريخ المعلومات الاخيرة التي اوردها المؤلف اي بعد عام ١٩٧٦ كما في الحالات الاتية على سبيل المثال

Angola

Cambodia

واضفت ايضا بعض الملاحظات التوضيحية الاخرى في الهوامش.

ابقيت في هذه الموسوعة كما فعلت في الموسوعة المسرحية، على نظام الاحالة المفيد الذي يمكن القارىء من الحصول على معلومات اضافية ذات صلة بالاحداث والاشخاص وأوردت الاحالات باللغة الانكليزية.

اعتمدت في ترجمة المصطلحات العسكرية في الموسوعة على المعجم العسكري الموحد الذي صدر بفضل جهود عربية مشتركة. وراعيت في كتابة الاسماء بالعربية كيفية تلفظها في لغتها الاصلية مستعينا بالناطقين الاصليين باللغات الاجنبية والمصادر الاخرى.

اتقدم بالشكر الجزيل الى السيدة سهيلة داود سلمان لتدقيق النص العربي وتقديم الملاحظات القيمة والى دار المأمون لتبنيها اصدار هذا الكتاب. وارحب بالملاحظات والتصويبات التي يوردها القارىء الكريم.

سمير عبدالرحيم الجلبي

مقدمة المؤلف

هذه الموسوعة الاولى في مجلد واحد تجمع معا الخيوط الرئيسة لتطور الحرب من عام ١٧٩٣ الى عام ١٩٧٥ فقد ركزت الكتب العسكرية السابقة في المعارك او الاسلحة او الشخصيات اما هذه الموسوعة فقد اعدت في محاولة لتغطية الجوانب الثلاثة كلها اضافة الى جوانب اخرى جوهرية ايضا في فهم الحرب الحديثة ومنها مواضيع مفاهيمية مثل "الاستراتيجية و التكتيك" او فن السوق والتعبئة والنظريات والمبادىء المختلفة. كان الهدف اعداد كتاب يكون مرجعا للعوامل المشتركة في اندلاع الحروب في هذه الفترة. ويرتبط كل جانب بالآخر لتقديم تغطية اكثر شمولا

انتقيت المواد بعناية لتبقى الموسوعة ذات حجم معقول ولذا استبعدت مواد بقدر المواد التي اختيرت واخضعت المواد التي تضمها الموسوعة الى تمحيص دقيق ومع ذلك يؤمل ان تكون المواضيع الرئيسة كلها قد تم تناولها لتقديم خلاصة شاملة اضافة الى تقديم وسيلة لمزيد من البحث

أود ان اعبر عن امتناني لجميع من ساعدوا في اعداد قائمة. مواد الموسوعة لا سيما براين بوند* من جامعة لندن ومايكل اليوت بيتهان من جامعة مانشستر وجوين داير من كلية ساند هيرست. ويؤسفني ان كثيرا من مقترحاتهم الشاملة لم يكن بالامكان ادخالها

* براين بوند مؤرخ عسكري بارز واستاذ جامعي ترجمت له الى العربية كتابه الحرب والمجتمع في اوربا ١٨٧٠-١٩٧٠" الذي اصدرته دار المأمون عام ١٩٨٩. (المترجم)

الا بوصفها جزءا من مواد اخرى في الموسوعة. ان مسؤولية الانتقاء هي مسؤوليتي كاملة بلا شك واحتجت الى مساعدة زوجتي في هذا الكتاب اكثر من اي كتاب آخر وكما هو شأنها دائما كانت استجابتها اكثر من التوقعات كلها تشير الكلمات بالحروف الاجنبية داخل كل مادة الى مواد اخرى ذات صلة يمكن الحصول منها على معلومات اخرى. واستعملت مختصرات في الكتاب*

---

* فضلت استعمال الأسماء الكاملة باللغة العربية بدل المختصرات (المترجم)

قائمة الخرائط

A

ABSOLUTE WAR الحــــرب المطلقـــة

مفهـوم يعـد امتـدادا لمفهـوم الحـرب الشـاملـة (الـتي هـي صـراع بـاسـتخـدام المـوارد الـوطنيـة كـافـة الاقتصـاديـة والمـاليـة والتقنيـة لتحقيـق الاهـداف العسكـريـة غير ان هـذه الاهـداف تحفـز سيـاسيـا) امـا الحـرب المطلقـة فهـي حـرب تكبـح فيهـا الاهـداف السيـاسيـة عنـدمـا تسـود القـوة العسكـريـة على حسـاب الهيمنـة السيـاسيـة. وعـلى مستـوى اقـل تعـني الحـرب الشـامـلـة اشـتـراك المـدنـيين في الحـرب خـلافـا للحمـلات العسكـريـة الـتي تشـن عـلى الجيـوش الاخـرى بـدون ان يتـأثـر بهـا المـدنيـون عمـومـا كـان زحـف شيـرمـان Sherman عـلى اتـلانـتـا Atlanta عـام ١٨٦٤ حـربـا شـامـلـة. وفي الـواقـع يمكـن ان تعـد سيـاسـة الحمـلات الـتي شـنهـا غـرانـت Grant حـربـا شـامـلـة وان لم تـصـل الى الحـرب المطلقـة اذ بقـي غـرانـت تـابعـا لسلطـة الـرئيـس لنكـولـن Lincoln. واقـتربـت الحـرب مـن الشـكـل المطلـق في الحـرب العـالميـة الاولى First World War اذ حقـق القـادة العسكـريـون السيطـرة لاسيـما الثـنـائـي هنـدنبـورغ لـودنـدورف Hindenburg-Ludendorff في المـانيـا وقـد حـذر كـلاوزفتـس Clausewitz مـن السيطـرة العسكـريـة مـن هـذا النـوع وبـذلـك عـرف الحـرب المطلقـة تمييـزا لهـا عـن الحـرب الشـامـلـة

" ان السيـاسـة.. متشـابكـة مـع الاعـمال الحـربيـة كـلهـا ويجـب ان

تمارس تأثيرا مستمرا فيها ولا يمكن فصل الحرب عن الاتصال السياسي واذا حدث الفصل يكون لدينا شيء لا معنى له وبلا هدف."
ان الحرب النووية دون وجود هدف سياسي يمكن تحقيقه لاي من الجانبين تعد حربا مطلقة

عـــــدن ADEN

منطقة شهدت آخر قتال اشتركت فيه القوات البريطانية في اثناء الانسحاب من "شرقي السويس السياسة التي طبقت منذ عام ١٩٦٤ في عملية التخلي عن اراضي الامبراطورية السابقة. وقد غادر آخر جندي بريطاني عدن في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٧ بعد ١٢٨ عاما من الحكم البريطاني وكانت انشطة الثوار المسلحة قد بدأت عام ١٩٦٣ بمساعدة مجموعات في اليمن Yemen ووصلت الذروة في السنة الاخيرة عندما وقع ٢٦٠٠ حادث وقد قتل ١٣٥ جنديا بريطانيا بين كانون الاول ١٩٦٣ وتشرين الثاني ١٩٦٧ وانتهى الحكم البريطاني بمنح الاستقلال الى المنطقة التي تدعى الان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

القوات المحمولة جوا AIRBORNE FORCES

كادت عمليات المظليين تنفذ في اوائل عام ١٩١٨ عندما حصل ضابط في القوة الجوية الاميريكية اسمه متشيل Mitchell على موافقة بيرشنغ Pershing على انزال افراد من فرقة المشاة الامريكية الاولى وراء الخطوط الجوية الالمانية غير ان هذه العملية الغيت بسبب انتهاء الحرب وعرض شينولت Chennault في الولايات

المتحدة كيفية استعمال المظليين عامي ١٩٢٥ و ١٩٢٨ الا انه فشل في الحصول على الدعم الرسمي واصبح الروس عام ١٩٢٧ اول من انزل قوات محمولة جوا في القتال ، حاربت رجال القبائل في آسيا وحفز توخاتشيفسكي التحسينات الروسية في هذا المجال في اوائل الثلاثينات وشكلت فرقة مظليين روسية مستقلة وراقب ويفل Wavell تمرينا روسيا عام ١٩٣٦ وان لم يقابل تقريره الا باهتمام ضئيل في وزارة الحرب البريطانية واعدم توخاتشيفسكي عام ١٩٣٧ في اثناء حملات التطهير التي شنها ستالين Stalin واهمل برنامج القوات المحمولة جوا وفي الوقت نفسه شكل الالمان هيئة اركان تجريبية للقوات المحمولة جوا عام ١٩٣٥ بامرة الفريق كورت شتوديننت وظهرت الفرقة السابقة المحمولة جوا عام ١٩٣٩ واستخدم الجنود المظليون الالمان اول مرة في اثناء غزو النرويج Norway والدانمرك في نيسان ١٩٤٠ وفي ١٠ ايار ١٩٤٠ استخدمت قوات المظليين على نطاق واسع في غزو بلجيكا وانزلت من ٤٥٠ طائرة. وانطوت الخطط الالمانية لغزو بريطانيافي عملية اسد البحر Sealion على انزال ما يقرب من ثمانية الاف مظلي في الموجة الاولى واشترك نحو احد عشر الف جندي محمولين جوا من الفيلق الجوي الحادي عشر التابع لشتوديفت في معركة كريت في ايار ١٩٤١ غير ان الاصابات الفادحة التي حدثت في عملية الاستيلاء على الجزيرة جعلت هتلر Hitler ينقلب على مفهوم القوات المحمولة جوا وكان تشرتشل Churchill قد حث في حزيران ١٩٤٠ على تشكيل قوات محمولة جوا تضم اربعة الاف مظلي وابلغ الفريق سيرفريدريك براوننغ في تشرين الاول ١٩٤٠ بتشكيل فرقة محمولة جوا. كانت اول عملية للقوات البريطانية المحمولة جوا في ١٠ شباط ١٩٤١ عندما نسف ٣٨ مظليا جسر تراجينو في ايطاليا وشكلت الولايات المتحدة كتيبة المظليين ٥٠١ في ايلول ١٩٤٠ والمجموعة المظلية المؤقتة عام ١٩٤١. واستخدمت ثلاث فرق محمولة جوا في عمليات الانزال في نورمندي Normandy حاولت

تحسين الطرائق التي استعملت في غزو صقليا Sicily في السنة السابقة واشتركت الفرقتان الامريكيتان الثانية والثمانون والمئة وواحد مع الفرقة الاولى البريطانية في العملية الهجومية غير الناجحة على ارنهيم Arnhem وبحلول عام ١٩٤٥ كانت قد شكلت خمس فرق وعدة افواج مستقلة امريكية محمولة جوا وارسل الفرنسيون ١٧ كتيبة مظليين الى الهند الصينية Indochina اسرت احدى عشرة كتيبة منها في ديانبيانفو Dienbienphu ونفذ الفرنسيون بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٤ اكثر من ٢٠٠ عملية انزال للقوات المحمولة جوا كما استخدم المظليون الفرنسيون في الجزائر Algeria حيث سبب وضعهم بوصفهم قوة ممتازة الاحتكاك بالمجندين العاديين وساهموا في التمرد الذي وقع هناك في وقت لاحق ولكن المظلي عاد عموما الى اداء دور جندي المشاة الارضي وبدلا من الانزال بالمظلات تنقل القوات بالطائرات العمودية Helicopter بعد ان اصبحت لهذه الوسيلة اهمية متزايدة بوصفها وسيلة نقل جوي لاسيما كما اظهرت العمليات العسكرية الامريكية في فيتنام Vietnam وبالمقارنة. لم تنفذ سوى عملية تعبوية "تكتيكية" واحدة باستخدام قوات المظليين في اثناء التورط الامريكي في فيتنام. ورافق استخدام القوات المحمولة جوا تطوير المعدات التي يمكن نقلها جوا والتي صممت بحيث تكون ذات اقل وزن ممكن وباجزاء يمكن نقلها بسهولة كما يمكن تفكيكها قدر الامكان وتتراوح المعدات من هذا النوع بين المعدات الطبية والعجلات. والمدافع الخاصة المصنوعة من الالمنيوم وسجلت اكبر طائرة عمودية وهي روسية من نوع Mi-12 رقما قياسيا برفع حمولات بلغت نحو اربعين طنا وتشمل المدفعية المصممة لدور النقل جوا مدفع القوس الامريكي M.102 عيار ١٠٥ ملم الذي يمكن نقله في طائرة من نوع كاريبو ثابتة الجناح او بالطائرة العمودية تشينوك

انتج المخترع البريطاني سير جورج كيلي في نهاية القرن الثامن عشر تصاميم لطائرة اثقل من الهواء وصنع نموذج طائرة شراعية بطول خمسة اقدام عام١٨٠٤ وبذلك وضع المبادىء الاساسية لاول طائرة بما في ذلك الطريقة التي يمكن بها الحصول على هيكل جناح متين بتبني تصميم الطائرة ذات الجناحين (او السطحين) او الطائرة ذات الثلاثة اجنحة واستعمال الزوايا الزوجية بين الاجنحة لتحسين الاستقرار المتعلق بالديناميكا الهوائية وصمم الضابط البحري الفرنسي فيلكس دو تمبل طائرة احادية السطح وجربها عام ١٨٥٧ وكانت تحتوي على مروحة وزودت اولا بمحرك اوتوماتيكي ثم كيفت لاستعمال قوة البخار والأرجح انها اول طائرة اثقل من الهواء تقلع وتطير باستخدام قوتها الذاتية. وقام الاخوان رايت Wright بأول تحليق ناجح بماكنة تعمل بمحرك في كانون الاول ١٩٠٣ وبحلول عام ١٩١٤ كانت الاقطار الرئيسة المشاركة في الحرب العالمية الاولى First World War قد طورت قوة جوية اولية كان في المانيا ١٢ "مصنع طائرات وكانت لفرنسا ست مؤسسات لانتاج الطائرات وحفز تطور صنع الطائرات الفرنسية المهندس والطيار الرائد لوي بليريو (١٨٧٢ - ١٩٣٦) الذي قام بأول تحليق عبر القنال الانجليزي في ماكنة اثقل من الهواء في تموز (يوليه) ١٩٠٩ وشكلت قوة الطيران البريطانية في نيسان(ابريل)١٩١٢ من اقل من اثني عشر طيارا وكان مجموع الطائرات لدى الدول المتحاربة جميعها اقل من الفي طائرة عام ١٩١٤ وكانت هذه الطائرات من انواع عسيرة الوصف او التصنيف وسرعان ما ظهرت انواع معينة مختلفة مقاتلات ذات مقعد واحد او مقعدين وطائرات مراقبة وظهرت بحلول عام ١٩١٧

طائرات اكبر صممت لالقاء القنابل. وكان بين الطائرات المقاتلة الطائرتان الفرنسيتان نيوبور وسباد وكانت اقصى سرعتهما ٩١ ميلا في الساعة و١١٩ ميلا في الساعة على التوالي وطائرة BE2C وسرعتها القصوى ٩٠ ميلا في الساعة وطائرة فوكر الالمانية التي سيطرت على الجو بحلول عام ١٩١٧ بادخال نظام متزامن يمكن الرشاشة Machine-gun من اطلاق النار من خلال المروحة اثناء دورانها ومن الطائرات التي ظهرت في وقت لاحق "سويوذ كاميل البريطانية وكانت سرعتها القصوى زهاء ١٢٠ ميلا في الساعة وكانت تحمل قنابل زنة الواحدة ٢٥ رطلا وكان بين قاذفات القنابل "هاندلي بيج" البريطانية و"كابروني الايطالية و"غوثا" الالمانية. وجهزت اسراب الطائرات المقاتلة عموما بنحو ١٨ طائرة واسراب المراقبة والقصف باثنتي عشرة طائرة. وكان معدل حياة الطيارين قصيرا جدا وكانت للبريطانيين ١٣٠٠ طائرة تعمل في مساندة جيوشهم في بداية معركة السوم الثانية Somme عام ١٩١٨، ولكن عندما انتهى القتال بعد اسابيع قليلة لم تبق سوى مئتي طائرة. غير انه بحلول عام ١٩١٨ كان لدى الحلفاء نحو ثمانية الاف طائرة مقابل ٣٣٠٠ طائرة لدى العدو كما طورت القوة الجوية التابعة للبحرية وبدأ عصر حاملة الطائرات Aircraft carrier. وشكل السلاح الجوي التابع للبحرية عام ١٩٢٤ وشملت التطورات في فترة ما بعد الحرب تكوين مؤسسات معنية بالقوة الجوية على وجه التحديد - شكلت القوة الجوية الملكية البريطانية من قوة الطيران الملكية في الشهور الاخيرة من الحرب وشكلت القوة الجوية الالمانية Luftwaffe بعد عام ١٩٣٣ - او اقيمت مؤسسات بقيت مرتبطة بالجيش مثل القوة الجوية للجيش الاميريكي US Army Air Force. ومع ذلك فشلت الدول الكبرى عدا المانيا في تطوير القوة الجوية الى درجة كافية قبل عام ١٩٣٩ رغم رجاء المنظرين مثل دوهيت Douhet وميتشيل Mitchell. وشهدت الحرب العالمية

الثانية بروز القوة الجوية من خلال القصف السوقي (الاستراتيجي) Strategic bombing الذي دعا اليه رجال مثل البريطاني تيرينكارد Trenchard في المعارك الكبيرة التي خاضتها الطائرات المقاتلة مثل معركة بريطانيا Battle of Britain ومن خلال الدعم الارضي القوي المتمثل بالحرب الخاطفة Blitzkrieg. وكان المصمم البريطاني فرانك وتل قد درس فكرة الدفع النفاث في الثلاثينات وحلقت طائرة غلوستر وتل اول مرة في ايار ١٩٤١ وجرب الالمان اول طائرة نفاثة (هاينكل هي ١٧٨) في آب ١٩٣١ وقاد ذلك الى صنع الطائرة ميسرشمت مي ٢٦٢ وطورت في بريطانيا طائرة غلوستر متيور التي دخلت الخدمة في القوة الجوية الملكية البريطانية عام ١٩٤٤ ودخلت الطائرات عصر السرعة التي تفوق سرعة الصوت في تشرين الاول ١٩٤٧ عندما طار النقيب تشارلز بيجر من القوة الجوية الاميريكية بطائرة صاروخية خاصة من نوع Bell X-1 بسرعة فاقت سرعة الصوت التي سميت ماخ ١ وتمثل ٧٦٠ ميلا في الساعة عند مستوى سطح البحر وتهبط الى نحو ٦٦٠ ميلا في الساعة على ارتفاع ٣٦٠٠٠ قدم واكثر وزادت التحسينات الاخيرة السرعة القصوى الى حوالي ماخ ٨ وادخلت مرونة اكبر من خلال الاقلاع والهبوط القصيرين والاقلاع والهبوط العموديين. طورت الطائرات لاغراض محددة معينة وتشمل الامثلة الطائرات التي تتخذ حاملات الطائرات قواعد لها (بوكانير البريطانية وطائرة A6A, Intruder الاميريكية وطائرة سي فكسن البريطانية)، وطائرات الاستطلاع (كنادير ونمرود البريطانية) والمقاتلات.التعبوية والمقاتلات - القاذفات وطائرات الاعتراض (الطائرة F111A الاميريكية وهوكر هنتر البريطانية وميغ ٢١ السوفيتية) وقاذفات القنابل التعبوية (كانبيرا Mk8 البريطانية و"بيغل اليوشن السوفيتية) وقاذفات القنابل الاستراتيجية (ستراتفور تريس B52 H الاميريكية وميراج IVA الفرنسية وفاليانت وفولكان البريطانيتين وطائرتي "بير و"بلايندر من نوع توبوليف

السوفييتيتين) والطائرات متعددة الاغراض مثل طائرة القوة الجوية البريطانية "لايتننغ ومبراج F1 الفرنسية كما تشمل الطائرتين ستارفايتر F-104 G وفانتوم الاميريكيتين ومن التطورات الحديثة الاخرى بذل الجهود في الانتاج المشترك بين الدول المتحالفة لتقليل النفقات وادخال قابلية تبادل اعظم ومن الامثلة على ذلك مشروع طائرة جاكوار البريطانية الفرنسية وهي طائرة سند تعبوية خفيفة ذات مقعد واحد تستطيع ان تطير بسرعة ماخ ١,٧ على ارتفاع ٣٦٠٠٠ قدم.

حاملات الطائرات AIRCRAFT CARRIERS

بدأت البحرية الالمانية تهتم عام ١٩٠٦ بالمنطاد Airship زيبلن للاستطلاع البحري وقدمت مقترحات واضحة في قيادة القوات البحرية الالمانية في نيسان ١٩٠٨ لاستعمال المناطيد وسائل استكشاف. كما ظهر في بريطانيا واميريكا اهتمام بامكانيات استعمال طائرات اثقل من الهواء لتزويد الاسطول بعيون مراقبة واستعمالها اسلحة هجومية ضد السفن الحربية الاخرى وستارا دفاعيا واصبح واضحا فورا انه لغرض العمل باقصى فعالية ممكنة يجب تزويد هذه الطائرات بقاعدة ضمن الاسطول نفسه وانبثقت من هذا الاقرار حاملة الطائرات وهي سفينة برهنت في النهاية انها قادرة على تأكيد التفوق البحري المحلي وهكذا حلت محل البارجة Battleship على أنها أقوى سفينة قتال كبيرة. وبدلا من ان تكون حاملة الطائرات سفينة ثانوية تابعة للاسطول تطورت كثيرا بحيث انها جمعت حولها اسطولا معتمدا عليها وتبقى حاملة الطائرات مهيمنة اليوم رغم المخاوف من احتمال تعرضها للصواريخ. وتبقى تثبت فعاليتها من حيث سهولة الحركة والمرونة متمتعة بميزة تجنب الحاجة الى اقامة قواعد برية مع ما ينطوي عليه ذلك من التعقيدات

الدبلوماسية قام الطيار الامريكي يوجين ايلي عام ١٩١١ باول تحليق ناجح من منصات ثبتت على ظهر سفينة وفي ١ كانون الثاني ١٩١٢ حلق الطيار البريطاني تشارلز سامسن بطائرة من طراز شورت من مدرج اقيم على مقدم السفينة "افريقيا" وفي عام ١٩١٣ حلقت اول طائرة من الطرادة المحورة "هيرميس التي كانت النموذج الاولي لحاملة الطائرات في اثناء التجارب. وكان لهيرميس سطح تحليق قصير وثلاث طائرات. وبدأت عمليات التحوير في السنة نفسها في ناقلة نفط لاعداد مجال اوسع على سطح السفينة لعشر طائرات بحرية واطلق على هذه السفينة الحربية البريطانية اسم آرك رويال عام ١٩١٥ وغرقت "هيرميس الاصلية بعد نسفها في القنال الانجليزي في تشرين الاول ١٩١٤ وكانت خليفتها التي اكملت عام ١٩١٩ اول سفينة صممت خصيصا بوصفها حاملة طائرات. اسست بريطانيا السلاح الجوي البحري الملكي في الحرب العالمية الاولى واندمج بقوة الطيران الملكية لتكوين القوة الجوية الملكية عام ١٩١٨ وان انفصل ثانية عام١٩٢٤ واصبح يسمى سلاح الجو البحري كانت "لانغلي" اول حاملة طائرات اميريكية ودخلت الخدمة بعد الحرب العالمية الاولى بقليل. وكانت لليابان حاملتا طائرات عندما قيدت معاهدة واشنطن البحرية عام ١٩٢١ الزنة البحرية وتوج التطور طوال سنوات ما بين الحربين بانتاج حاملة الطائرات البريطانية "ارك رويال" التي دخلت الخدمة الفعلية عام ١٩٣٨ واحتوت على احدث السمات كلها المانع السلكي لوقف الطائرات الهابطة وحاجز الهبوط العنيف الشبكي وادلاء توجيه الطيارين والات انهاض الطائرات وكان النظام الأخير قد اقترح عام ١٩١٤ وجرت اول تجربة ناجحة له عام ١٩١٧ وكان لبريطانيا في ايلول ١٩٣٩ عشر حاملات طائرات ولفرنسا والمانيا واحدة لكل منهما وفي وقت الهجوم على بيرل هاربر Pearl Harbor في كانون الاول ١٩٤١ كانت لاميريكا ثلاث حاملات طائرات في المحيط الهادي انتربرايز ولكسنغتن وساراتوغا - اما

اليابان فكانت تمتلك احدي عشرة حاملة طائرات وقد تركزت الحرب البحرية في المحيط الهادي حول هذه السفن البحرية وزاد الانتاج الاميريكي من ٣ حاملات طائرات عام ١٩٤٢ الى اكثر من مئة بحلول نهاية الحرب وشهدت معركة كورال سي Coral Sea في ايار ١٩٤٢ معركة حاملات الطائرات الكبيرة الاولى وادت معركة مدوي Midway في حزيران ١٩٤٢ الى فقد اسطول حاملات الطائرات الياباني الرئيس. وكان أحد التطورات بعد الحرب هو مهبط الطائرات ذو الزوايا الذي يمكن الطائرة من الهبوط في اثناء تحليق الطائرات الاخرى وهي فكرة بريطانية وان كان الاميريكيون هم الذين ادخلوا اول مهبط طائرات ذا زوايا في حاملة الطائرات للتدريب انتيتام وجهاز الهبوط باستعمال الرؤية بالمرآة ومنجنيق انهاض الطائرات الذي يعمل بقوة البخار وكان الاختراعان الاخيران فكرتين بريطانيتين تبناهما الاميريكيون بسرعة. وقررت بريطانيا نفسها عام ١٩٦٧ سحب قوة الحاملات ذات الاجنحة الثابتة وبحلول عام ١٩٧٣ كانت بريطانيا تمتلك حاملة طائرات واحدة ثابتة الاجنحة في الخدمة اضافة الى حاملات المغاوير Commando المزودة بالطائرات العمودية.

كانت حاملة الطائرات انتربرايز التي تعمل بالطاقة النووية ومفخرة الاسطول الاميريكي اكبر حاملة طائرات حيث بلغت ازاحتها القياسية ٧٥٫٧٠٠ طن. وقد اكمل بناء هذه الحاملة في كانون الاول ١٩٦١ وكان مدى عملها يعادل الدوران حول العالم عشرين مرة وكلفت السفينة نحو ١٥٨,٥٧٠,٠٠٠ دولار وبلغت مجموعة طائراتها ما يصل الى مئة ودخلت الخدمة حاملة طائرات هجومية ثانية تعمل بالطاقة النووية هي نيمتز بعد انتربرايز وتقرر بناء حاملتين اخريين. واهمل الاتحاد السوفيتي بناء حاملات الطائرات حتى قرر بناء سفينة واحدة من طراز كييف تبلغ حمولتها اربعين الف طن ومن المحتمل انها صممت لخمس وعشرين طائرة تقلع وتهبط باستعمال مسافة قصيرة او عموديا ولست وثلاثين طائرة عمودية وكان متوقعا

ان تدخل هذه السفينة الحربية الخدمة في ١٩٧٦-١٩٧٧ وكان يجري بناء سفينة اخرى.

المنطـــــــاد AIRSHIP

استطاع منطاد بخاري ذو محرك عام ١٨٥٢ التحليق فترة قصيرة وان كانت سرعته البالغة ٦ اميال في الساعة تعني انه عاجز عن مقاومة حتى اضعف ريح وحصل المنطاد "لافرانس" الذي صنع عام ١٨٨٤ وكان يعمل بالطاقة الكهربائية على سرعة اكبر الا أنه استنفد بطاريته في اقل من ٥ اميال وكما هي الحال مع الطائرة كان التطور الملائم يجب ان ينتظر اختراع محرك الاحتراق الداخلي وفي عام ١٨٩٨ ادمج البرتو سانتوس دومو البرازيلي المولد الذي يعيش في باريس البالون Baloon بالماكنة التي تعمل بالبنزين وفي السنة نفسها اسس الكونت فرديناند فون زيبلين (١٨٣٨-١٩١٧)، الذي كان قد خدم في الجيش الأميريكي في اثناء الحرب الاهلية الاميريكية وفي الحرب النمساوية البروسية والحرب الفرنسية البروسية، مصنع مناطيد في فريدريشافين بالمانيا وطار منطاد زيبلين الاول فوق بحيرة كونستانس في تموز ١٩٠٠ بسرعة ١٦ ميلا في الساعة وكان يطير باستعمال محركي دايملر قوة كل واحد ١٥ حصانا وكان زيبلين قد صنع المنطاد باستعمال هيكل صلب مختلف عن الجهود السابقة التي ادت الى صنع مناطيد تشبه البالونات واكمل صنع المنطاد الثاني ذي الهيكل الصلب عام ١٩٠٥ باستعمال محركات اقوى (١٧٠حصانا في الساعة) وقد تحطم هذا المنطاد في رحلته الثانية في حزيران ١٩٠٦ وان افلح في الوصول الى ارتفاع بلغ ١٨٠٠ قدم والى سرعة بلغت ٢٦ ميلا في الساعة وطار سانتوس دومو بمنطاده حول باريس عام ١٩٠٦ في رحلة دائرية استغرقت ثلاثين دقيقة واكمل المنطاد زيبلين ٣ في تشرين

الاول ١٩٠٦ وبقي محلقا في الجو ٨ ساعات في اثناء التجارب وظهر المنطاد زيبلين ٤ في حزيران ١٩٠٨ وصنع وفقا لمواصفات الجيش الالماني وحلق فوق جبال الالب وان بقي بطيئا ثم تحطم في عاصفة رعدية وطار المنطاد زيبلين ٥ مسافة ٨٢٠ ميلا في ايار ١٩٠٩ وقبل الجيش الالماني استعماله وكان التقدم في صنع المناطيد ابطأ في بريطانيا واكمل مصنع مناطيد الجيش في فارنبره انتاج المنطاد "نولي سيكوندوس عام ١٩٠٨ وكان هيكله غير صلب وشكله قبيح وان استطاع الطيران بسرعة ١٦ ميلا في الساعة وبدأت شركة فِكرز Vickers بالتعاون مع قيادة البحرية البريطانية العمل في صنع المنطاد البحري رقم واحد او "ميفلاي عام ١٩٠٩ ولو ان صنع هذا المنطاد لم يتم حتى عام ١٩١١ ولم يكن ناجحا ورفضت قيادة البحرية فكرة المنطاد عدة اشهر وان بدأ العمل في صنعه مرة اخرى عام ١٩١٢ وبحلول عام ١٩١٤ اصبح لدى القوات المسلحة الالمانية (٣٠) منطادا ذا هيكل صلب وكلها من نوع زيبلين وكان لدى الفرنسيين (١٠) مناطيد ولدى البريطانيين (٧) مناطيد واكمل احدث منطاد زيبلين في ايار ١٩١٤ وكان مجموع قوة محركات المنطاد (٦٣٠) حصانا وكان مدى تحمله (٣٠) ساعة او (١٥٠٠) ميل وكان عدد افراد طاقمه (٢٠) وسرعته القصوى اكثر قليلا من (٤٧) ميلا في الساعة. وشنت غارات بمناطيد زيبلين على فرنسا وانجلترا عام ١٩١٥ واوائل عام ١٩١٦ وشنت اعنف غارة على لندن في ١٣ تشرين الاول عام ١٩١٥ وشنت الغارة الاخيرة في ٥ آب ١٩١٨ وهكذا بدأت مناطيد زبلين شكلا جديدا من الحرب الجوية وقد اشتركت مناطيد زيبلين مرتين في معركة جوتلاند وان عجزت في احداث تأثير ايجابي بسبب عدم وضوح الرؤية وسرعان ماكشفت الطائرات المقاتلة ضعف المناطيد حيث اسقط اول منطاد زيبلين فوق انجلترا في ٣ ايلول ١٩١٦ واسقط منطادان آخران بالنيران الارضية في ٢٦ ايلول واسقطت مناطيد اخرى في اوقات لاحقة وبقي في نهاية الحرب ١٦ منطاد زيبلين سلمت (٨) منها الى

حلفاء وفكك منطاد واحد ودمرت (٧) مناطيد في حزيران ١٩١٩ وسمح لشركة زيبلين بصنع منطادين تجاريين صغيرين وان سلمها الى فرنسا وايطاليا

العلمين ، (المعارك) ALAMEIN, EL, Battles of

تموز وتشرين الاول ١٩٤٢) في الحرب العالمية الثانية Second World (الخريطة ١٤)

تقدم رومل Rommel نحو مصر بكل سرعة ممكنة بعد انتصاره في غزالة ومرسى مطروح في اواخر الربيع الا انه اصطدم بالجيش الثامن بقيادة اوتشنليك Auchinleck في ١ تموز في مواقع العلمين التي اعدت على عجل وشهدت هذه المعركة التي تعرف بمعركة العلمين الاولى فقد رومل المبادرة في حملة الصحراء desert campaign وامتدت خطوط تموينه كثيرا وحققت القوة الجوية الصحراوية البريطانية اقصى فعاليتها قامت طائرات القوة الجوية البريطانية بأكثر من خمسة عشر الف طلعة اثناء المعركة وتقدم فيلق افريقيا في الساعات الاولى من صباح ١ تموز الا ان نيران المدفعية الصامدة على نحو غير متوقع اوقفت تقدمه ولم يحرز حلفاء رومل الايطاليون اي تقدم في هجوم شنوه في الوقت نفسه شمالا وبدأ الميزان يتغير لصالح اوتشنليك في ٣ تموز ورغم استمرار المعركة بدرجات حدة متباينة طيلة شهر تموز الا ان القائد البريطاني استطاع اعلان انتصاره في ٧ تموز وقد أدخل اوتشنليك تحسينات في تكتيك المعركة الذي طبقه الجيش الثامن في المعركة اصبحت مهمة على نحو متزايد وشملت الاستعمال الاكثر فاعلية لنيران المدفعية المركزة ونشر القوات المدرعة البريطانية جملة وليس تدريجيا واجتذاب الدبابات الالمان الى خطها وهو اسلوب استعمله سابقا بنجاح هائل فيلق افريقيا تولى مونتغومري

Montgomery قيادة الجيش الثامن في ١١ آب بعد مقتل القائد غوت الذي اختاره تشرتشل اصلا وتولى الكساندر Alexander دور اوتشنليك الاعلى الآخر بوصفه القائد العام في الشرق الاوسط. وهجم روميل وهو يواجه عدم توازن متزايد في القوة في ٣١ آب في محاولة لاختراق دفاع العدو في علم الحلفا " وكانت خطته جريئة كالمعتاد الصمود في الشمال والتمويه في الوسط والاختراق في الجنوب. اعتمد روميل على السرعة والمباغتة. الا ان مونتغومري كان قد استطاع فرض ارادته القوية على الجيش الثامن وواصل تنفيذ التحسينات التي ادخلها اوتشنليك. كان الفيلق الثالث عشر بقيادة الجنرال سير براين هوروكس قد نشر في مواقع دفاعية حيوية في تلة علم الحلفا خلف حقول الالغام البريطانية لمنع روميل من الالتفاف حول الدفاعات. فاضطر روميل الى مهاجمة هذه التلة فوجد المهمة مستحيلة وبدأ ينسحب في ٣ ايلول وسمح مونتغومري للعدو بالانسحاب لرغبته في " الابقاء على الجيش الثامن سليما لخوض معركة العلمين الثانية"

وفي بداية تشرين الاول كان الجيش الثامن متفوقا تفوقا هائلا في القوة: ضعف عدد المقاتلين (نحو مئتي الف، مقابل خمسين الف الماني و٥٤ الف ايطالي) وضعف عدد الدبابات (الف دبابة مقارنة بزهاء ٥٠٠ دبابة) وعدد مشابه في المدافع. وضمت القوة الجوية الصحراوية حوالي ٥٣٠ طائرة للعمل مقارنة بنحو ١٥٠ طائرة المانية و٢٠٠ طائرة ايطالية. وخطط مونتغرمري انّ تخترق قوات المشاة التابعة له ممرين رئيسين في دفاعات مشاة العدو الفيلق الثلاثون في الشمال والفيلق الثالث عشر في الجنوب. وتعقب القوات المدرعة المشاة في الثغرات لهزم دبابات العدو وامر مونتغرمري قادته بالتخطيط لقتال مهارشه يستمر اسبوعا وتوقع ان تدوم المعركة نحو عشرة ايام وعدل المدة الى ١٢ يوما فيما بعد. واستغرق القتال تلك المدة فعلا وفي الساعة التاسعة واربعين دقيقة مساء يوم ٢٢ تشرين الاول فتح نحو ٨٠٠ مدفع بريطاني سدا ناريا هائلا في محاولة

لاسكات مدفعية قوات المحور وانتقلت المعركة التي اطلق عليها اسم عملية القدم الخفيفة فورا تقريبا الى هجمات مشاة وكان رومل بعيدا عن المنطقة وعاد في ٢٥ تشرين الاول بعد اجراء مشاورات مع موسوليني وهتلر وفي ٢٨ تشرين الاول وبعد ٦ ايام من القتال الشديد غير مونتغمري خططه وقرر تحويل هجومه الجنوبي ، حيث تعثر هجوم الفيلق الثالث عشر الى الدفاع التام وهكذا سمح بوضع فرق اخرى في الاحتياط. وقرر استعمال الفيلق الثلاثين في محاولة اقتحام المنطقة الشمالية واطلق على هذه العملية اسم "عملية الهجوم الفائق اراد مونتغمري توجيه ضربته الشديدة نحو الايطاليين الذين ضعفت قوتهم. وفي الساعة الواحدة فجر الثاني من تشرين الثاني بدأ الهجوم على جبهة طولها اربعة الاف يارد. وبحلول الليل في ٣ تشرين الثاني لم يبق لفيلق افريقيا سوى ثلاثين دبابة. وقبل فجر الرابع من تشرين الثاني امر رومل بانسحاب قواته ولم تبق سوى ٣٦ دبابة من مجموع ٢٤٩ دبابة المانية في ٤ تشرين الثاني ونصف مجموع الدبابات الايطالية التي كان عددها ٢٧٨ دبابة. وبلغ عدد قتلى قوات المحور وجرحاها نحو عشرين الفا وفقد الجيش الثامن ثلاثة عشر الفا واصبحت ٤٣٢ دبابة غير صالحة للاستعمال.

الكساندر ، سير هارولد روبرت — ALEXANDER, Sir Harold Rupert, 1st Earl Alexander of Tunis, 1891-1969

قائد بريطاني برتبة مشير. خدم في فرنسا (١٩١٤-١٩١٨) وكان قائد الفرقة الاولى البريطانية (١٩٣٨-١٩٤٠) وقائدا عاما في بورما Burma (شباط ١٩٤٢- آب ١٩٤٢) وحل محل اوتشنليك Auchinleck قائدا عاما في الشرق الاوسط. وعين الكساندر نائبا

للقائد العام لقوات الحلفاء في شمالي افريقيا في شباط ١٩٤٣ بامرة ايزنهاور Eisenhower والقائد الاعلى لقوات الحلفاء في البحر المتوسط في تشرين الثاني ١٩٤٤ وكان مسؤولا عن استمرار دحر ايطاليا Italy.

الجزائر ، (الثورة) ALGERIA, revolt in

(١٩٥٤-١٩٦٢) استولت فرنسا على الجزائر بعد حملة بدأت عام ١٨٣٠* وبلغ عدد الفرنسيين والاوربيين الاخرين الذين استوطنوا الجزائر زهاء المليون. وطالب الشعب الجزائري بالاستقلال عن فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية بفترة قصيرة. واسست المنظمة القومية الرئيسة وهي جبهة التحرير الوطني عام ١٩٥١

واجهت الدعوة الى الاستقلال السياسة الفرنسية التي اتبعها الفرنسيون طويلا والتي انطوت على السعي الى دمج البلاد بفرنسا وقع اول صدام كبير بين القوميين وقوات الامن في ٨ ايار ١٩٤٨ ، وان لم تشن جبهة التحرير الوطني حرب انصار guerrilla war كاملة الا عام ١٩٥٤ ادت تعزيزات القوات الفرنسية الى وجود جيش تعداد افراده ٤٥٠ الفا ومنهم وحدات المظليين النخبة. وكان بين طرق مكافحة الانصار محاولة اغلاق الحدود بوجه عمليات تسلل مقاتلي جبهة التحرير الوطني من المغرب وتونس. واقام الفرنسيون على طول حدود تونس خط موريس الذي تألف من صفين من سياج كهربائي وسياج

---

* كان احتلال الجزائر فاتحة العهد الاستعماري الغربي في شمالي افريقيا. قاوم الشعب الجزائري الاحتلال الفرنسي مقاومة شديدة وعلى سبيل المثال قاوم الامير عبدالقادر المستعمرين (١٧) عاما في غربي الجزائر (المترجم).

،سلاك شائكة تفصل بينهما حقول الغام ويحرس الخط بمواقع رادار وارغم السكان على اخلاء المناطق المجاورة بالقوة وعدت مناطق يمكن ان يطلق الرصاص فيها على المدنيين بمجرد رؤيتهم. وغطى الفرنسيون مناطق شاسعة داخل الجزائر بشبكة حاميات ومواقع محصنة وفرضوا بذلك نظام سيطرة محكم على الاراضي وبلغ مجموع افراد القوات التي خصصت لهذا النظام الدفاعي ثلاثمئة الف نشروا في مواضع ثابتة او كانوا يقومون بادوار الاعتراض. وكان من سمات هذه الحرب ازدياد الوحشية واستعمال التعذيب. فقد اعترفت السلطات الفرنسية في حزيران ١٩٥٨ ان قوات الامن قد عذبت الجزائريين وظهرت ادلة واضحة باستمرار على انتشار الاعمال الوحشية. واعترف عقيد فرنسي مسؤول عن معسكر اعتقال باستعمال التعذيب زاعما ان "مكافحة الارهاب تجعل بعض طرائق الاستجواب حتمية لأنها الطريقة الوحيدة لانقاذ الارواح البشرية وتجنب شن هجمات جديدة" وبدا هذا الموقف شائعا بيد ان جبهة التحرير الوطني ظلت قوية وزادت الحرب نفسها تعقيدا بسبب عوامل اخرى. حصلت جبهة التحرير الوطني على دعم الدول العربية وساهم السخط الفرنسي على المساعدات المصرية في صراع السويس Suez عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٥٨ ادى شعور الاحباط بسبب الفشل في هزم جبهة التحرير الوطني، الى ازدياد القلق بين المستوطنين في الجزائر وبدأ في ١٣ ايار تمرد للضباط الفرنسيين احتجاجا على المعالجة السياسية للحرب وكان بقيادة قائد قوات المظلات جاك ماسو. وطوح بالحكومة الفرنسية في الاحتجاج العنيف الذي اعقب التمرد اصبح الجيش الفرنسي في الجزائر وفي مقدمته وحدات المظليين في حالة تمرد فعلي حيث اصر على وجوب بقاء الجزائر جزءا من فرنسا وعلى عدم التفاهم مع جبهة التحرير الوطني. واعيد ديغول De Gaulle الى السلطة في ١ حزيران ١٩٥٨ حيث اصبح رئيس الجمهورية الفرنسية الخامسة في ٢١ كانون الاول كما أقر دستور فرنسي جديد خوله سلطات اخرى. وحاول تنظيم استفتاء في

مسألة تقرير المصير الان ذلك سبب سخط المستوطنين المتطرفين والجزائريين من الاصل الفرنسي. وانضم هؤلاء المتطرفون الى عسكريين فرنسيين لتشكيل منظمة الجيش السري التي تعهدت بابقاء الجزائر خاضعة للسيطرة الفرنسية، ووصل الارهاب الى ابعاد وحشية على نحو متزايد وزار ديغول الجزائر في محاولة لتهدئة الوضع ورغم انه افلح في اعادة سيطرة الحكومة الفرنسية على منظمة الجيش السري الا ان عمليات منظمة التحرير الوطني الجزائرية لم تتوقف. وتمرد معارضو سياسة ديغول في مدينة الجزائر في ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٠ واستمرت اعمال الشغب الى ١ شباط عندما قمعتها القوات الفرنسية الموالية لديغول بامرة الجنرال موريس شال الذي انقلب فيما بعد على السلطات المركزية وانضم الى الجنرال راول سالان في تمرد عسكري نشب في ٢٢ نيسان ١٩٦١ وهدأ هذا التمرد بعد اربعة ايام وهرب سالان الى منظمة الجيس السري. الا ان ديغول توصل تدريجيا الى التفاهم مع جبهة التحرير الوطني رغم موقف منظمة الجيش السري. وبدأت محادثات السلام في فرنسا في ٢٠ ايار وادت المفاوضات الى اعلان وقف اطلاق النار في ٣ تموز ١٩٦٢ وتولى احمد بن بلا رئاسة الوزارة. وادى الاضطراب الداخلي الى التطويح به في ١٩ حزيران ١٩٦٥ وخلفه العقيد هواري بومدين ، احد قادة جبهة التحرير الوطني.

اللنبي ، ادموند هنري

ALLENBY, Sir Edmund
1861-1936

قائد بريطاني برتبة مشير. خدم في بيتشوانا لاند (١٨٨٤- ١٨٨٥) وفي زولو لاند (١٨٨٨) وفي حرب البوير Boer War (١٨٩٩-١٩٠٢). قاد الجيش الثالث البريطاني في معركة السوم Somme الاولى (حزيران - تشرين الثاني ١٩١٦) وفي معركة اراس في نيسان

١٩١٧ حل اللنبي محل الجنرال سيرارتشيبالد موري قائدا للقوات البريطانية في فلسطين Palestine في نيسان ١٩١٧ وكانت تعليماته هي الاستيلاء على القدس قبل عيد الميلاد وهزم الاتراك في بئر السبع في ٣١ تشرين الاول وفي محطة القطار ١٣-١٤ تشرين الثاني ودخل القدس في ٩ كانون الاول واستأنف اللنبي تعرضاته في ١٨ ايلول ١٩١٨ واحرز انتصارا بارعا عند مجدو في ١٩-٢١ ايلول ودخل دمشق في ١ تشرين الاول ثم دخل بيروت في اليوم اللاحق ووقعت الدولة العثمانية على اتفاقية الهدنة في ٣٠ تشرين الاول

نهر الما ، (معركة) ALMA RIVER, Battle of

(ايلول ١٨٥٤) بدأت القوات البريطانية والفرنسية والتركية (حرب القرم Crimean War انظر الخريطة ٤)، التي بلغ مجموع افرادها ٥٢ الف جندي التقدم نحو سيباستوبول في ١٩ ايلول. واتخذ نحو ٣٦٥٠٠ روسي وضعا دفاعيا في المرتفعات على ضفة نهر الما الجنوبية بقيادة الامير منشيكوف كان ارتفاع ضفة النهر ١٥ قدما في بعض الاماكن وكانت التلال خلفها تنحدر نحو المواضع الروسية على هضبة يمكن توجيه النيران المهلكة منها نحو محاولة التعرض بدأ الهجوم في ٢٠ ايلول واهمل منشيكوف الذي كان واثقا من مواضعه الدفاع عن اشد المنحدرات الصخرية انحدارا باتجاه الجنوب على الساحل حيث اكتشف ممر استعملته القوات

---

* كانت مجدو مفتاح الطريق بين مصر وبابل. انتصر عندها الفرعون تحوتمس الثالث على قبائل الشام في القرن الخامس عشر قبل الميلاد. يعرف موقعها الان بتل المتسلم شرقي حيفا (المترجم).

الفرنسية ثم تعرض الفرنسيون الى نيران شديدة من **الدلماعات** الروسية في هذه المنطقة واصر القائد الفرنسي ان يشن البريطانيون هجومهم في الوسط ولذا اعطى اللورد راغلان Raglan بعد الثالثة بعد الظهر بقليل الأمر بالتقدم نحو المرتفعات شمل الهجوم جبهة طولها ميلان. واستمر التقدم رغم القصف الشديد والغريب ان المدافع الروسية توقفت عن اطلاق النار حيث أمر الامبراطور نيقولا مينشيكوف بسحب قطع المدفعية الروسية قبل ان يستولي عليها العدو واجتاحت الفرقة الخفيفة المواضع الا ان الدعم لم يصل بعد ان تأخر دوق كيمبرج قائد الخط الثاني في التقدم لكي يستلم تعليمات ادق من راغلان. واثناء ذلك الارتباك طردت الفرقة الخفيفة من تلك المواضع وعبرت قوات الخط الثاني البريطاني النهر وكانت تضم لواء الحرس والفرقة الجبلية بقيادة سير كولن كامبل Campbell هاجم لواء الحرس المرتفع مع جنود الفرقة الجبلية على اليسار ووصل الى القمة وهاجمت القوات البريطانية بعنف قوات المشاة الروس المتكدسين وربحت المعركة وكانت قوات الفرسان البريطانية التي لم تقم بدور فعال لحد ذلك الحين في وضع ممتاز يمكنها من تدمير العدو المنسحب غير ان راغلان رفض اصدار الأوامر بملاحقته معتقدا ان الفرسان كانوا اثمن من ان يخاطر بهم وانسحب منشيكوف بدون مضايقة. وواصلت قوات الحلفاء الزحف على سباستوبول قبل معركة بالاكلافا Balaklava بلغ عدد قتلى قوات الحلفاء في معركة الما زهاء ثلاثة الاف قتيل وبلغت الخسائر الروسية زهاء ٥٧٠٠ قتيل.

١٨٦١- ١٨٦٥ (الخريطة ٥)

شهدت هذه الحرب استخدام احدث التطورات العسكرية: البنادق rifles والملء من جهة المغلاق breech-loading واسلحة المشاة ذات المخزن magazine ومنها الرشاشة machine gun ولاسيما الرشاشة غاتلنغ Gatling والسكك الحديد railways وقوة البخار steam-power وقطع مدفعية الميدان وكانت تملأ من جهة المغلاق احيانا واللغم النساف torpedo mine والسفن الحربية المدرعة بالحديد ironclad والغواصات submarines الاولية والارصاد باستعمال البالونات balloon والتلغراف telegraph وكشفت الحرب ان الثورة الصناعية جعلت المدنيين مسؤولين عن تجهيز الوسائل الصناعية للحرب. واصبح المصنع مهما مثل ميدان المعركة. وانتصر الشمال لأنه صمد مدة اطول. وانهار الجنوب بسبب الاستيلاء على صناعته الحربية او نقلها من مواضعها وبدأت القوة النارية الحديثة تحرم ميدان القتال من قدرته على فرض النتيجة النهائية: زادت اسلحة المشاة وبخاصة الرشاشة مدى القتل الى نحو ٥٠٠ ياردة وزادت كثيرا معدل النار وهكذا حطمت قدرة القوة المضادة على دحر العدو من خلال الهجمات بالحربات الكثيرات. بدأ تفوق الحرب الدفاعية يظهر وانقذت الحرب من الجمود بسبب ازدياد سهولة الحركة باستعمال السكك الحديد ولأمكان نقل المعلومات بالتلغراف. واصبح ممكنا نقل القوات بسرعة اكبر وبتأثير اعظم وكانت الجيوش ماتزال صغيرة الى حد كاف لتمكينها من اختراق الفجوات في انفتاح قوات العدو وكذلك ترك ثغرات في ترتيبها القتالي. وكان الاندحار في معركة بل رن Bull Run في تموز ١٨٦١ يعني ان قوات الشمال فقدت فرصة انهاء الصراع في ضربة واحدة وكان حذر قادة الاتحاد الشمالي نقيض مناورة جاكسن

Jackson في حملة شينانـدوه Shenandouh في ايـار حـزيـران **١٨٦٢** التي ادت الى معركة مالفرن هل Malvern Hill وهكذا قاد تفوق قيادة الولايات الجنوبية تأكد في معركة بل رن الثانية في اب وفي معركة انتيتم Antietam في ايلول ومعركة فريدر يكسبورغ Fredericksburg في كانون الاول ومعركة تشانسلرزفيل Chancerllorsville في ايار ١٨٦٣ بيد ان غرانت بدأ يبرز حيث بدأت قيادته اضافة الى الموارد الشمالية الاعظم بقلب التيار ابتداء بمعركة شيلوه Shiloh في نيسان ١٨٦٢ وفي حين كان يعزز القوات في الغرب احرز ميد Meade نصرا ساحقا على بطل الولايات الجنوبية لي Lee في معركة غيتيسبورغ في تموز ١٨٦٣ وادى تصميم غرانت الى الاستيلاء على فكسبورغ Vicksburg في الشهر نفسه وبدأت الحملة الشمالية الاستراتيجية تتماسك بقيادة غرانت ومساعده القدير شيرمان Sherman الذي احرز انتصاره الاول في معركة تشاتانوغا Chattanooga في تشرين الثاني

اصبح غرانت القائد العام لقوات الاتحاد في آذار ١٨٦٤ وخطط حركتي التطويق الكبيرتين اللتين ادتا الى دحر قوات الولايات الجنوبية. وعرفت الحركتان بأسم حملة ولدرنس Wilderness باتجاه الشمال مما ادى الى حصار مدينة بيترزبورغ Petersburg وزحف شيرمان الشهير على مدينة اتلانتا Atlanta ثم على ميناء سفانا وكانت حركتا التطويق توشكان ان تطبقا تماما عندما ارغم لي على الاستسلام في مدينة ابوماتوكس Appomattox بلغ مجموع افراد قوات الاتحاد في الحرب زهاء (٢,٢١٠,٠٠٠) رجل قتل منهم (١٤٠,٠٠٠) في القتال واصيب (٢٨١,٨٨١) منهم اصابات خطيرة ومات (٢٢٤,٠٠٠) لأسباب اخرى وتراوحت تقديرات عدد افراد قوات الولايات الجنوبية بين ستمئة الف ومليون ونصف مليون رجل وقدر ان حوالي (١٣٣,٨٠٠) من هؤلاء قتلوا في الحرب اضافة الى ما يصل الى واحد وثلاثين الف رجل ماتوا في سجون الاتحاد

AMERICAN-MEXICAN WAR الحرب الامريكية المكسيكية

١٨٤٦-١٨٤٨، تدهورت العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك بضم الولايات المتحدة تكساس بطلب منها بعد حرب استقلال تكساس Texan War of Independence ١٨٣٥-١٨٣٦ واصرت المكسيك ان اراضيها تمتد الى نهر نويس الذي يجري باتجاه مدينة سان انتونيو في ولاية تكساس بينما طالبت الولايات المتحدة بمنطقة تمتد جنوبا الى نهر ريو غراندي. تقدمت القوات الاميركية بقيادة زكاري تيلر Taylor نحو نهر ريو غراندي في آذار ١٨٤٦ وانتشرت امام الوحدات المكسيكية في ماتاموروس. هجمت تلك الوحدات في ٢٥ نيسان قبل غزو عام بقيادة الجنرال ماريانو اريستا في ١ أيار أدى الى محاصرة كامب تكساس. واصطدم تيلر بقوات العدو في ٨ أيار في معركة بالو آلتو التي ادت الى انسحاب القوات المكسيكية. وارغم تيلر المكسيكيين في اليوم اللاحق على عبور ريو غراندي في معركة ريساكادي لا بالما ولم تعلن الحرب رسميا الا في ١٣ أيار ودخل تيلر الاراضي المكسيكية بعد خمسة ايام وتقدم جنوبا في آب يقود ستة الاف رجل وهاجم عشرة الاف مكسيكي بقيادة الجنرال بيدرو دي امبوديا في مونتيري في ٢٠ آب ٤ أيلول وبعدها وافق على طلب مكسيكي بعقد هدنة لثمانية اسابيع. الا ان الرئيس الاميركي جيمز بولك رفض الاعتراف بالهدنة وواصل تيلر التقدم جنوبا ليحتل سالتيلو في ١٦ تشرين الثاني. وأعاق تنفيذ عمليات اخرى عدم الاتفاق في واشنطن بشأن الخطط الاستراتيجية. واخيرا غادر ونفيلد سكوت Scott القائد العام للجيش الاميركي واشنطن في اواخر تشرين الثاني ليؤسس مقره في تامبيكو قبل الزحف على فيرا كروز. وفي الوقت نفسه أمر تيلر باتخاذ دور دفاعي في اثناء غزو سكوت. وقد اربك هذه الخطة ظهور جيش مكسيكي بقيادة سانتا آنا في

منتصف شباط تقدم من سان لويس بوتو سي هجم سانتا آنا في ٢٢ شباط الا انه صد في معركة بوينا فيستا العنيفة بعد دفاع المدفعية الامريكية العنيد بقيادة براغ. انهى هذا الانتصار الحملات الشمالية في الحرب وتحول الاهتمام الى وسط المكسيك. فقد وصل سكوت يقود عشرة الاف رجل في ٩ آذار وسقطت فيراكروز في ٢٧ آذار وتحرك سكوت غربا وطارد القوات المكسيكية بقيادة سانتا آنا في كارو غوردو في ١٨ نيسان واحتل مدينة بويبلا في ١٥ ايار وزحف نحو مكسيكو ستي في اوائل آب ودحر المواضع الدفاعية المكسيكية في كونتريراس وتشوروبسكو في العشرين من آب. واستؤنف الهجوم الاميريكي في ٨ ايلول في معركة عنيفة في مولينو ديل ري. واستولت قوات سكوت على هذا الموضع الدفاعي الا ان القوة الاميريكية تقلصت الى نحو ٧٥٠٠ رجل وكان لسانتا آنا ضعف ذلك العدد غيرّ ان سكوت واصل الضغط واستولى على آخر عقبة مهمة قبل العاصمة المكسيكية وهي تشابولتبيك هل في ١٣ ايلول. وادت محادثات السلام الى عقد معاهدة غوادالوب في ٢ شباط ١٨٤٨ التي منحت الولايات المتحدة الاراضي المتاخمة لنهر ريوغراندي بما فيها كاليفورنيا ونيفادا ويوتا ومناطق شاسعة من اريزونا ونيو مكسيكو وكولورادو ووايومنغ

الحرب الامريكية-الاسبانية AMERICAN-SPANISH WAR, 1898

اثار القمع الوحشي الاسباني الانتفاضة في كوبا (١٨٩٥-١٨٩٨) سخط الرأي العام الاميريكي الذي ازداد عندما انفجرت السفينة الحربية الاميريكية " مين " وغرقت في ميناء هافانا في ١٥ شباط ١٨٩٨ وفقد ٢٦٠ رجلا واتهمت اسبانيا بنسف السفينة الحربية. اعلنت الولايات المتحدة الحرب في ٢٥ نيسان. وفي ١ ايار هاجمت السفن الحربية بقيادة العميد البحري جورج ديوي الاسطول الاسباني في خليج

مانيلا وتقضي على هذا الاسطول وعلى ثلاث سفن مدفعية بقيادة الفريق الاول البحري باتريكو مونتوخو واستسلمت مانيلا بعد وصول القوات الاميريكية في ٣٠ حزيران وفي الوقت نفسه اصبحت كوبا مركز العمليات. ووصلت السفن الحربية الاسبانية بقيادة الفريق الاول البحري باسكوال سيرفيرا الى سانتياغو دي كوبا في ١٩ ايار وحاصر الفريق الاول البحري ويليام ت سامسن، قائد الاسطول الاميريكي في المحيط الاطلسي العدو في الميناء وبدأ نحو سبعة عشر الف جندي اميريكي بقيادة الجنرال ويليام ر شافتر الانزال قرب سانتياغو في ٢٢ حزيران مقابل خمسة وثلاثين الف من جنود العدو بقيادة الجنرال ارسينيو لناريس خاضت القوتان معركة سان خوان في ١ تموز وتركز القتال في عارضتين تعرفان بـ كيتل هل وحافة ال كاني اللتين استولي عليهما بعد ان تكبدت القوات الاميريكية الفا وخمسمئة اصابة او حوالي ضعف عدد الاصابات الاسبانية وفشل الفريق الاول البحري سيرفيرا في الافلات من مرفأ سانتياغو في معركة بحرية في ٣ تموز واستسلم مرفأ سانتياغو في ١٧ تموز وانزلت القوات الاميريكية بقيادة الجنرال نلسن مايلز في بويرتوريكو في ٤ آب وكانت تخوض قتالا ناجحا عندما توقفت الاعمال البحرية بعقد معاهدة باريس في ١٠ كانون الاول. وتنازلت اسبانيا عن السيادة على كوبا وتخلت عن بويرتوريكو وغوام للولايات المتحدة وباعت الفيلبين الى الولايات المتحدة مقابل عشرين مليون دولار ورغم ان الحرب كانت ناجحة من ناحية الولايات المتحدة الا انها كشفت عن حالات عجز في القوات المسلحة الاميريكية مثلما فعلت الاضطرابات في الفلبين Philippines من عام ١٨٩٩ الى ١٩٠٢ وادت هذه النواقص الى ادخال اصلاحات في عهد وزير الحربية الاميريكي اليهو روت Root

حرب عام ١٨١٢ الاميريكية

AMERICAN WAR OF 1812 (1812-15)

(الخريطة ٢) خرقت بريطانيا حياد الولايات المتحدة في البحر في اثناء الحرب البحرية الخطيرة مع فرنسا في عهد نابليون فقد ارغمت اكثر من ستة الاف بحار اميريكي على الخدمة في البحرية الملكية البريطانية. وتبادل الطرفان اطلاق النار ثم اعلنت الولايات المتحدة الحرب في ١٩ حزيران ١٨١٢ للدفاع عن حرية الملاحة في البحار وان عد اميريكيون كثيرون الصراع وسيلة للتوسع في الاراضي التابعة لبريطانيا في كندا وفشلت محاولة اميريكية لغزو كندا في اواخر الصيف وفي خريف عام ١٨١٢، فشلا ذريعا عندما أكد افراد القوات الاميريكية حقهم الدستوري بعدم القتال خارج الأراضي الاميريكية. وحققت حملة في السنة اللاحقة نتائج افضل وادت الى الاستيلاء على ديترويت في ٢٩ ايلول ١٨١٣ والحاق الهزيمة بثمانمئة جندي نظامي بريطاني والف هندي اميريكي في معركة التيمز* في ٥ تشرين الاول. وغزا جيكوب براون كندا على رأس ٣٥٠٠ جندي في ٢-٣ تموز ١٨١٤ واستولى على فورت ايري وبعد ثلاثة ايام اشتبك في القتال مع ١٧٠٠ جندي نظامي بريطاني بقيادة الجنرال فنيز ريال في معركة تشيبوا دحر البريطانيون بعد ان تكبدوا ٢٣٦ قتيلا و ٣٢٢ جريحا وبلغت الاصابات الاميريكية ٦١ قتيلا و ٢٥٥ جريحا وواصل براون التقدم شمالا حتى وصل سير غوردن درمند

---

* التيمز اسم نهر في اونتاريو جنوب شرقي كندا يجري نحو الجنوب الغربي ويصب في بحيرة سنت كلير وطوله ١٦٠ ميلا (المترجم)

يقود التعزيزات وتقابل الجانبان في معركة لنديزلين في ٢٥ تموز وان لم يستطع اي منهما تحقيق تفوق على الآخر انسحب براون الى فورت ايري التي اخليت في ٥ تشرين الثاني وانتهى بذلك محاولات غزو كندا وفي الوقت نفسه غزا البريطانيون بدورهم الولايات المتحدة في ٣١آب ١٨١٤ باستخدام اربعة عشرالف جندي وصلوا حديثا من جيش ويلنغتن Wellington في اوربا وتقدم هؤلاء من مونتريال بقيادة الجنرال اوغستين بريفوست وكان هدف الغزو الاستيلاء على نيويورك. الا انه كان لابد من ضمان السيطرة على بحيرة تشامبلن اولا ولكن السفن البريطانية في البحيرة هزمت هزيمة حاسمة في معركة بحيرة تشامبلن في ١١ ايلول (انظر تفاصيل العمليات البحرية ادناه) ثم تراجع بريفوست وفي الباما في الجنوب تحالفت قبيلة كريك الهندية مع البريطانيين واعلنت التمرد وزحف افراد القوات المحلية بقيادة اندرو جاكسن Jackson لمقاتلتها وهزموا ٩٠٠ مقاتل في هورس شو بيند في ٢٧ اذار ١٨١٤ وتولى جاكسن قيادة منطقة غلف كوست وتقدم نحو نيواورليانزا اثر اشاعات بحدوث غزو بريطاني. حدث ذلك في ١٣ كانون الاول ١٨١٤ بانزال ٧٦٠٠ مقاتل بريطاني من حرب شبه الجزيرة Peninsular War في منطقة بحيرة بورغن بقيادة اللواء سير ادوارد بيكنهام ونظم جاكسن دفاعات ذات كفاءة في نيو اورليانز وان لم يكن لديه سوى ٣١٠٠ جندي. شرع بهجوم بريطاني واسع في ٨ كانون الثاني ١٨١٥ وتقدم البريطانيون في صفوف منتظمة وكان ذلك عملا انتحاريا بوجه مدافعين متحصنين تحصينا جيدا وقتل او جرح اكثر من الفي رجل وكان بيكنهام احد القتلى. وأبحر البريطانيون بعد اسبوع واحد. ولذا فشلت العمليات البرية في حرب عام ١٨١٢ في تحقيق نتائج حاسمة. وفي الوقت نفسه استمرت العمليات البحرية. كانت لأميريكا ١٤ سفينة صالحة للابحار بينما استعملت البحرية الملكية البريطانية اكثر من مئة سفينة منها ١١ سفينة حربية في ترتيب نظامي ، ورغم الحركات البارعة للسفن كل على حدة

عجز البحارة الاميريكيون عن كسر الحصار البريطاني المحكم. وحقق الاميريكيون نتائج اكثر حسما في المياه الداخلية اذ انتصر بيري Perry على اسطول بحري ملكي في بحيرة ايري في ١٠ ايلول ١٨١٣ وكان ذلك نقطة تحول في الحرب في الشمال الغربي (انظر بيري Perry) وفي الصيف اللاحق (١٨١٤) استعمل البريطانيون القوة البحرية اضافة الى القوات البرية في غزو سبب اضرارا كبيرة في منطقة خليج تشيسابيك. وانضم اسطول بقيادة الفريق الاول البحري سير جون كوكبرن الى ٥٤٠٠ مقاتل ممن اشتركوا في حرب شبه الجزيرة بقيادة اللواء روبرت روس وانزلت هذه القوة في باتوكسنت في ١٩ آب لتزحف على واشنطن ودخل البريطانيون العاصمة الاميريكية في ٢٤ آب واحرقوا مبنى الكونغرس الاميريكي والبيت الابيض ثم عادوا منتشين بالنصر الى سفنهم. ثم ابحرت القوة شمالا وانزلت على بعد ١٦ ميلا من بالتيمور الا ان القوات المحلية نجحت هذه المرة في الدفاع عن المدينة في قتال نشب في ١٤ ايلول في فورت مكهنري اصيب فيه روس اصابة مميتة. وانسحب البريطانيون في ١٤ تشرين الاول. وفي حين مني الاميريكيون بتلك الهزائم المهينة وجهت للبريطانيين ضربة مخزية ايضا في اشد قتال في الحرب جرى في بحيرة تشامبلن في ١١ ايلول. كان البريطانيون قد شكلوا اسطولا من ٤ سفن و ١٢ سفينة شراعية مسلحة لاسناد زحف بريفوست على نيويورك. وكان للاميريكيين اسطول بحجم مشابه في قاعدتهم في بلاتسبورغ بامرة توماس مكدونوف. وحدث قتال مباشر تفوق فيه الاميريكيون على خصومهم في القوة النارية. وقتل القائد البريطاني جورج داوني واستسلم اسطوله بعد ان اصيب باضرار شديدة. وانتهت الحرب بمعاهدة غنت في ١٤ كانون الاول التي وقعت قبل ان يخوض جاكسن وبيكنهام معركة نيو اورليانز ولم تشر المعاهدة الى مسائل اساسية ولم تحسم شيئا وان امتنع البريطانيون بعدها عن خرق حياد الولايات المتحدة البحري.

AMIENS, Battle of — اميـــــــان ، (المعـــركـــــة)

(آب -ايلول ١٩١٨ في الحرب العالمية الاولى First World War، الخريطة ١٠) انتهى هجوم لوديندورف Ludendorff الخامس والاخير في معركة المارن Marne في اوائل آب. وبدأ الحلفاء هجماتهم المضادة في ٨ آب باستعمال الجيش الرابع البريطاني والجيش الاول الفرنسي بقيادة رولنسن Rawlinson وهاجم اوجين دبني الجيش الثامن عشر والجيش الثاني الالمانيين بقيادة هوتير Hutier ومارفتس واتعظ الحلفاء بدروس كامبري Camprai فتجنبوا القيام بقصف مدفعي اولي ودعموا الهجوم باستعمال ٤٦٢ دبابة. حجب الضباب الحركة الاولية واقاموا نتوءا دفاعيا عمقه عشرة اميال في الأربع والعشرين ساعة الاولى من القتال وساعدت الطائرات القوات المهاجمة بعد انقشاع الضباب ووصف لوديندورف الثامن من آب بأنه اليوم الاسود وتوقف القائد العام البريطاني Haig ليعيد تجميع القوات واستؤنف التقدم في ٢١ آب وان مكن استنفاد احتياطي قوات الحلفاء الالمان في النهاية من التراجع الى مواقعهم النهائية زادت الاصابات الالمانية على ١٠٠ الف وبلغت اصابات قوات الحلفاء زهاء ٤٤ الفا وبدأ الاجتياح النهائي لخط هندنبورغ Hindenburg Line في ٢٦ ايلول بعد عملية اميركية تمهيدية ضد نتوء سان ميهيل St Mihiel

ANDERSON, Sir John — انـــدرســـن ســـير جـــون

(١٨٨٢- ١٩٥٨) موظف مدني بريطاني عمل في وزارة المستعمرات

من عام ١٩٠٥ اصبح حاكم البنغال (١٩٣٢-١٩٣٧) وتولى منصب حامل ختم الملكة*١ (١٩٣٨-١٩٣٩) ووزير الداخلية (١٩٣٩-١٩٤٠) في وزارة نيفيل تشيمبرلين وتضمنت واجباته الأمن الداخلي وكان مسؤولا عن احتجاز الأجانب والوقاية من الغارات الجوية واطلق اسمه على ملجأ اندرسن وهو ملجأ يتألف من جدارين محدبين من الفولاذ المموج مثبتين بسياج حديدي وكان الملجأ يدفن بعمق ٣ اقدام في الارض ويغطى بطبقة ترابية سمكها ١٨ بوصة. وكان يعطى مجانا الى من يقل دخلهم عن ٢٥٠ باونا سنويا واعلن اندرسن في ١٢ حزيران ١٩٤٠ اكمال برنامج الملاجيء الذي كان قد بدأه في اواخر عام ١٩٣٨ وادعى انه اصبح بوسع عشرين مليون شخص استعمال الملاجيء في الوقت نفسه وأضيف الى ملاجيء اندرسن في وقت لاحق ملجأ داخلي عرف باسم ملجأ موريسن Morrison. وتولى منصب اللورد رئيس المجلس*٢ (١٩٤٠- ١٩٤٣) في حكومة تشرتشل وكونت لجنة برئاسته في حزيران ١٩٤٠ احرزت نفوذا كبيرا وبحثت المسائل الداخلية والاقتصادية المهمة كلها ومنها المسائل المتعلقة بالجبهة الداخلية. وتولى اندرسن ايضا منصب وزير الخزانة (١٩٤٣- تموز ١٩٤٥)

---

*١ حامل ختم الملكة Lord Privy Seal مسؤول حكومي بريطاني وعضو في مجلس الوزراء يتولى مسؤوليات خاصة في حالات كثيرة. (المترجم)

*٢ اللورد رئيس المجلس Lord President of the Council منصب وزاري في الحكومة البريطانية يتولى شاغله رئاسة المجلس الاستشاري الملكي Privy Council. (المترجم)

(١٩٦١- ١٩٧٥) نشب القتال في هـذه المستعمرة البرتغـاليـة في افـريقيـا في ربيـع عـام ١٩٦١ حيـث تـأثـر رجـال القبـائـل في الشـمال بحلول الاستقلال الذي حصل عليه الأفارقة الآخرون في الكونغو Gongo المجاورة فرضت البرتغال اجراءات طوارىء في نيسان وارسلت خمسة عشر الف جندي نظم الثوار في عدة مجموعات سياسية وشبه سياسية ومنها اتحاد الشعب الانغولي والحركة الشعبية لتحرير انغولا وجبهة وحدة انغولا وساعد افراد الانصار على تأسيس قواعد في الكونغو وادى موت انتونيودي اوليفيرا سالازار طاغية البرتغال طوال ستة وثلاثين عاما، عام ١٩٧٠ الى تولي الرئيس تشيتانو الحكم الا ان الجنرال سبينولا القائد السابق في افريقيا البرتغالية الذي كان ينتقد السياسات البرتغالية طوح به في ربيع عام ١٩٧٤ وبدأت في عهد سبينولا القصير اجراءات منح الاستقلال المبكر في المستعمرات وهكذا انتهت الحاجة الى الثورة في انغولا وغينيا البرتغالية - حيث بدأ صراع اقل انتشارا عام ١٩٦٣ وفي موزمبيق Mozambique وكان عدد افراد القوات البرتغالية قبل بدء الانسحاب عام ١٩٧٤ قد ارتفع الى زهاء ٥٥ الفا وزادت معارضة الحرب في انغولا داخل البرتغال باستمرار بسبب النفور من الخدمة العسكرية في المستعمرات وبسبب الكلفة العالية ففي عام ١٩٧٤ بلغت نفقات البرتغال الدفاعية ٦,٨ بالمئة من اجمالي الناتج القومي الذي بلغ ٨٨٠ مليون دولار وهكذا فانها مثلت نسبة مئوية من اجمالي الناتج القومي اعلى من اي قطر آخر في حلف الاطلسي وكانت النسبة في بريطانيا والولايات المتحدة ٥,٢ بالمئة و٦ بالمئة على التوالي ووافقت الحكومة البرتغالية الجديدة عام

١٩٧٤ على منح الاستقلال لكل من انغولا وموزمبيق وحدد موعدا الاستقلال في ٢٥ حزيران و١١ تشرين الثاني ١٩٧٥ على التوالي غير ان القتال نشب ثانية عام ١٩٧٥ بين المجموعات القومية المتنافسة في انغولا وتركزت هذه الفئات في ثلاث منظمات رئيسة الجبهة الوطنية لتحرير انغولا والاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام والحركة الشعبية لتحرير انغولا وسيطرت قوات الجبهة الوطنية لتحرير انغولا في النهاية على جزء كبير من شمالي البلاد واصبحت قوات الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام تسيطر على الجنوب في حين استطاعت الحركة الشعبية السيطرة على قطاع وسطي بما فيه العاصمة لواندا وتغير الوضع تغيرا مثيرا في الاسابيع الاولى من عام ١٩٧٦ بسبب الدعم الشيوعي للحركة الشعبية لتحرير انغولا حيث وصلت قوات كوبية ومعدات عسكرية سوفيتية الى لواندا وكانت ضمن المعدات دبابات ت ٣٤ وقاذفات الصواريخ المتعددة وعجلات النقل ووصلت طائرات ميغ ١٩ الى مطار لواندا وتجولت قوة سوفييتية ضمت سفينة انزال دبابات امام ساحل انغولا وبلغ عدد افراد القوات الكوبية في النهاية ثمانية الاف تقدموا شمالا وجنوبا من المنطقة الوسطى ولم تفلح الجبهة الوطنية لتحرير انغولا والاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام في وقف التقدم رغم وجود زهاء ١٢٠٠ جندي من جنوبي افريقيا في اقصى الجنوب. ورغم ضغط وزير الخارجية الامريكي كيسنجر Kissinger الا ان الكونغرس الامريكي منع ارسال المساعدات وفي اوائل شباط استولي على قاعدتي الجبهة الوطنية والاتحاد الوطني الرئيستين في كارمونا ونوفو ريدوندو

واصبحت الحركة الشعبية لتحرير انغولا تسيطر على البلاد*

مقاومة الطائرات ANTI-AIRCRAFT

لم تبذل محاولات محددة لتقديم الحماية من الهجوم الجوي في الحرب العالمية الاولى First World War باستثناء استعمال نيران الرشاشات والبالونات balloons غير المتقنة. وقدم المنظرون في سنوات ما بين الحربين العالميتين مثل دوهيت Douhet وميتشيل Mitchell الانطباع بان الطائرات في حروب المستقبل ستكون في مأمن من مقاومة الاسلحة الارضية. وقدر في الثلاثينات على اساس ارقام غير صحيحة عن الغارات عامي ١٩١٧ ١٩١٨ ان كل طن من المواد شديدة الانفجار يسقط في الحرب اللاحقة يسبب خمسين اصابة وقد يهلك ما يصل الى ٦٠٠ الف شخص في الغارات الرئيسة الاولى على لندن. لقد اعاق هذا المفهوم الخاطيء باستحالة ايجاد دفاع ملائم بوجه قاذفة القنابل تطوير الاسلحة المضادة للطائرات واتخذ الدفاع المضاد للغارات الجوية، بصرف النظر عن استعمال

---

* بقيت حكومة الحركة الشعبية منذ عام ١٩٧٧ (تاريخ اصدار هذه الموسوعة بالانكليزية) تتعرض الى ضغط متزايد من جانب قوات الاتحاد الوطني بزعامة جوناس سافيمي التي اصبحت تسيطر على مناطق واسعة من البلاد. وقد توصلت انغولا وجنوب افريقيا وكوبا في تموز ١٩٨٨ الى اتفاق لاحلال السلام في انغولا واستقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا واتفقت في ٨ آب على وقف اطلاق النار ووصل عدد افراد القوات الكوبية في انغولا الى (٥٠) ألفا (١٩٨٨) وفي العام نفسه عقد اتفاق بين جنوب افريقيا وانغولا ضمن اجراء انتخابات في ناميبيا المجاورة وانسحاب القوات الكوبية.(المترجم)

الطائرات، شكلين رئيسين حتى نشوب الحرب العالمية الثانية Second World War وفي اثنائها البالون والمدفعية المضادة للطائرات وكانت حجابات البالونات قد اقيمت للدفاع عن لندن في اثناء الحرب العالمية الاولى وان لم تكن لها سوى القيمة الادنى. واجريت بعد عام ١٩١٨ بعض التجارب في بريطانيا لانتاج بالون ذي اسلاك قوية يكفي لتدمير أي طائرة تصطدم بها وان توصلت هيئة اركان القوة الجوية البريطانية عام ١٩٣٦ الى الاستنتاج بانه لا يوجد احتمال عاجل بانتاج بالون قادر على رفع سلك الى ارتفاع ١٥ الف قدم وكان هذا الارتفاع يعد الحد الادنى اللازم للدفاع بوجه قاذفات القنابل التي تطير على ارتفاعات عالية. ولذا انتجت بالونات للتحليق على ارتفاعات اوطأتبلغ زهاء خمسة الاف قدم للحماية من الغارات المنخفضة واطلق في بريطانيا بحلول عام ١٩٤٠ الف وخمسمئة بالون ومعظمها من هذا النوع ونظمت في ٥٢ سربا وحددت كمية الانتاج بالف ومئتي بالون شهريا بعد ذلك كان هذا النظام الدفاعي ضروريا جدا بسبب النقص الحاد في المدفعية المضادة للطائرات. والى فترة قصيرة قبل بدء الحرب العالمية الثانية كان الدفاع المدفعي البريطاني ازاء القصف من مستوى منخفض يتألف بخاصة من مدافع عيار ٣ بوصات ورشاشة لويس Lewis التقليدية. وحتى بحلول عام ١٩٤٠ لم يكن لبريطانيا سوى ١٢٠٤ مدافع ثقيلة و٥٨١ مدفعا خفيفا مضادا للطائرات في انحاء البلاد مقارنة بالعدد المطلوب وهو ٢٢٣٢ مدفعا ثقيلا و١٨٦٠ مدفعا خفيفا على التوالي، وان كانت لبريطانيا ميزة مهمة هي امتلاكها الرادار radar. كانت المعلومات تجمع من زهاء عشرين محطة رادار على السواحل وتوصل من هذه النقاط ومن الراصدين الى غرفة عمليات مجموعة المقاتلات وفي المراحل المبكرة من الحرب الخاطفة حددت مواقع زهاء ٢٠٠ سرية مدفعية مضادة للطائرات في منطقة لندن. وزاد عدد المدافع في النهاية الى اكثر من الفين. كما كشفت الحرب

الخاطفة ان تخمينات ما قبل الحرب بشأن فعالية قاذفات القنابل اتسمت بالتشاؤم الشديد وتحسنت مقاومة السلاح وقوته في نظم المدافع المضادة للطائرات في اثناء الحرب في الدول المشاركة الرئيسة جميعا وضمت اسلحة بريطانيا مدافع بوفورز عيار ٤٠ ملم الشهيرة التي تطلق قذائف زنة رطلين بمعدل ١٢٠ طلقة في الدقيقة على ارتفاع اقصى يبلغ ١٢ الف قدم، ومدفع اويرلنكن عيار ٢٠ ملم المستعمل في السفن وله مخازن ذخيرة تحتوي على ٦٠ طلقة ويطلق النار بمعدل ٦٥٠ طلقة في الدقيقة، ومدفع عيار ٣،٧ بوصة للدفاع ازاء القاء القنابل من ارتفاع عال. وكان السلاح الاخير يشبه المدفع الالماني عيار ٨٨ ملم الذي كان يطلق النار بمعدل ٨ طلقات في الدقيقة الواحدة الى ارتفاع اقصى يزيد على ٣٥ الف قدم. وتبنت القوات الاميريكية مدفع اويرلنكن وركزت التحسينات اللاحقة في التنسيق الاكثر فاعلية بين الرادار والمدفعية، كما هي الحال في سلسلة مدافع SCR- 854 المضادة للطائرات عام ١٩٤٥ وفي تحسين صواريخ ارض - جو missiles (SAM). وقد انتجت هذه الصواريخ بشكلين استراتيجي وتكتيكي ان النظم الاستراتيجية المضادة للطائرات مصممة لاسيما لمقاومة الصواريخ المضادة وان يمكن استعمالها ضد الطائرات. وتشمل صاروخ نايك هيركوليز الاميريكي الذي اصبح جاهزا للاستعمال عام ١٩٥٨ وله رؤوس نووية او مواد شديدة الانفجار ويزيد مداه على ١٤٠ كم واقصى ارتفاع له يبلغ اكثر من ٤٥ كم، وصاروخ غريفن السوفييتي الذي عرض عام ١٩٧٣ اول مرة ويعتقد ان مداه يبلغ ٢٥٠ كم واقصى ارتفاع له نحو ٣٠ كم

وتشمل صواريخ ارض - جو (سام) التكتيكية الصاروخ الاميريكي هوك الذي يمكنه البحث عن الطائرة وتدميرها وهي تطير بسرعة تفوق سرعة الصوت وعلى ارتفاع منخفض يصل الى ثلاثين مترا واقصى ارتفاع له احد عشر الف متر ، كما تشمل الصاروخين البريطانيين بلدهاوند وثندربيرد واسلحة سوفييتية ارض - جو كثيرة اعطاها

حلف الاطلسي الاسماء الاتية غانيف وغوا وغيلد وغايدلاين وقد صدرت اعداد كبيرة من الصاروخ الاخير الى عدة اقطار منها مصر حيث اصبح عاملا رئيسا في الميزان العربي الاسرائيلي ويبلغ اقصى ارتفاع لهذا الصاروخ ١٨ الف متر ويبلغ مداه نحو خمسين كيلومترا وادخلت احدث التحسينات بعد الحرب في نظام حلف الاطلسي للدفاع الجوي متعدد الجنسيات بدأ عام ١٩٦٧ وقد صمم هذا النظام للدفاع الجوي ازاء الطائرات التي تحلق على ارتفاع يصل الى مئة الف قدم وان لم يتضمن هذا النظام الدفاع الصاروخي المضاد للقذائف البالستية anti-ballistic missile (ABM)defence. وتنطوي خطة هذا النظام على انشاء ما يصل الى ٨٥ موقعا تمتد على طول جبهة حلف الاطلسي وقد خطط لكل موقع ان يستعمل احدث معدات الحاسبات الالكترونية وعرض البيانات لاداء مهام الكشف والتعقيب وايجاد الارتفاع وتمييز الهدف وتحليل حجم الهدف.

الدفاع الصاروخي المضاد للقذائف البالستية
ANTI-BALLISTIC Missile (ABM) defence

اعلنت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في الستينات اهتمامها بنظم الدفاع الصاروخي المضاد للقذائف البالستية بوصفها وسيلة للدفاع اذا فشل الردع وطريقة ممكنة لتحقيق تفوق في سباق التسلح يشمل هذا النظام الدفاعي عموما نوعين من النظم هما نظام دفاع المنطقة ونظام الدفاع النهائي ويشير النظام الاول الى اعتراض الصواريخ فوق الغلاف الجوي ويشير الثاني الى اعتراض اي صاروخ قادم ربما يكون قد اخترق الدفاعات الاولى وهكذا يعتقد ان هدف صاروخ غالوش السوفييتي هو دفاع المنطقة اما هدف صاروخ غريفن او صاروخ غايدلاين متوسط المدى المضاد للطائرات فهو الدفاع النهائي واعلنت الولايات المتحدة خططا

لاقامة نظام صاروخي دفاعي محدود مضاد للقذائف البالستية عام ١٩٦٧ لحماية البلاد من هجوم صيني في بادىء الامر وتقرر ان يكون الصاروخ نايك زيوس الصاروخ الرئيس في نظام سنتنل هذا وقد طور صاروخ نايك زيوس بعد عام ١٩٥٦ كونه سلاحا مضادا للطائرات بعيد المدى وطور الصاروخ سبرنت قصير المدى للدفاع النهائي وغير نظام سنتنل عام ١٩٦٩ الى نظام سيفغارد وكان هدفه محدودا اكثر وهو تغطية مواقع صواريخ مينوتمان عابرة القارات وعدد صغير من المراكز السكانية يستعمل نظام سيفغارد صاروخ سبارتان لدفاع المنطقة وهو نسخة مكبرة من صاروخ نايك زيوس وصاروخ سبرنت للدفاع النهائي كما شرعت الولايات المتحدة ايضا في اجراء ابحاث في نظام الدفاع عن المواقع باستعمال الصواريخ المضادة للمقذوفات البالستية من اجل حماية مواقع المقذوفات البالستية عابرة القارات بكلفة اقل ولايستعمل هذا النظام سوى صواريخ قصيرة المدى وتضع الاتفاقية المؤقتة محادثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية Strategic Arms Limitation Talks (SALT) الموقعة في ايار ١٩٧٢ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قيودا على تطوير الصواريخ المضادة للمقذوفات البالستية وسمح للولايات المتحدة باقامة موقع سيفغارد واحد اصبح جاهزا للاستعمال في غراند فوركس

وواصل الاتحاد السوفييتي تطوير صاروخ مضاد للمقذوفات البالستية اكثر فاعلية ليحل محل صاروخ غالوش في شبكة دفاع منطقة موسكو

انتيتام كريك (الحملة والمعركة)
ANTIETAM GREEK, campaign and Battle of

(ايلول ١٨٦٢، الحرب الاهلية الاميريكية American Civil War الخريطة ٣ تعرف ايضا باسم معركة شاريسبورغ) بعد انتصار قوات الولايات الجنوبية في معركة بل رن Bull Run قاد لي Lee خمسة

وخمسين الف رجل عبر نهر بوتوماك عند ليزبورغ في ٤ ايلول ١٨٦٢ ليشرع بغزوه الاول للشمال قامت قوة فرسان بقيادة ستورات Stuart بحماية حركة لي كان هدف القائد الجنوبي التقدم باتجاه الشمال الغربي نحو بنسلفينيا مستغلا الحماية التي توفرها جبال كاتوكتين واصدر في ٩ ايلول اوامر بزحف الفيلق الاول بقيادة لونغستريت Longstreet نحو هاغرزتاون مشكلا الجناح الشمالي لتقدم قوات الولايات الجنوبية وتقرر ان يقوم جاكسن Jackson في الجناح الجنوبي بعبور نهر بوتوماك للاستيلاء على هاربرزفيري ولمواجهة هذا التقدم كان مكليلان McClellan قد تحرك في واشنطن يقود جيش بوتوماك الذي بلغ مجموع افراده ٩٧ الف رجل وفي ١٢ ايلول حصل مكليلان على نسخة من امر لي الذي اصدره في ٩ ايلول والذي كشف ان الجيش الجنوبي كان منتشرا في منطقة يزيد طولها على ٢٥ ميلا ويفصل وحداته نهر بوتوماك الذي لايمكن خوضه غير ان جيش الاتحاد تحرك ببطء وضيع مكليلان فرصته في توجيه الضربة وركز لي قواته في شاريسبورغ في حين عطلت قوات التغطية تقدم قوات الاتحاد في المعركة المسماة معركة الجبل الجنوبي" استولى جاكسن على هاربرز فيري بعد قتال شديد في ١٤- ١٥ ايلول ثم اسرع للانضمام الى لي في شاربسبورغ وبقي مكليلان مترددا وأجل هجومه الى ١٦ أيلول عندما بلغ مجموع افراد قوات الولايات الجنوبية ٤٥ الفا في خطوط دفاعية ممتازة في انتيتام كريك قرب شاربسبورغ بدات المعركة في ١٧ ايلول وكانت اعنف معركة يوم واحد في الحرب الاهلية الاميركية هدف مكليلان الى تشبيت الجناح الايمن (الجنوبي) لقوات الولايات الجنوبية في حين تهاجم ثلاثة فيالق جناح لي الايسر ويهاجم فيلقان آخران الوسط في انتيتام كريك. صمدت كتائب جاكسن أمام هجوم قوات الاتحاد في الشمال وبخاصة حول الطريق الفارق الذي عرف بعد ذلك بالطريق الدموي واوقف هجوم قوات الاتحاد على الجناح الايسر لقوات الولايات الجنوبية ظهرا واستطاعت قوات الاتحاد بقياده

الجنرال امبروز بيرنسايد Burnside في الوسط ان تستولي على جسر يقع على انتيتام كريك بعد مقاومة شديدة من فيلق لونغرستريت. ثم استغرق بيرنسايد ساعتين في تركيز قواته لشن الهجوم على وسط القوات الجنوبية وتردد مكليلان في اسناد بيرنسايد باستعمال عشرين الفا من جنود الاتحاد كانوا قوة احتياط.

بدأت وحدات قوات الولايات الجنوبية في الوسط تنهار أمام ضغط بيرنسايد الا ان وحدات اخرى تابعة لقوات الولايات الجنوبية اسرعت لدخول ميدان المعركة. وكانت هذه الوحدات بقيادة الجنرال أ.ب.هل قد تركت في هاربرز فيري. هاجمت هذه الفرقة جناح بيرنسايد الأيسر وارغمت قوات الاتحاد على التراجع عبر خليج انتيتام وأنهت المعركة انسحب لي بلا مضايقة عبر نهر بوتوماك وكان بوسعه ادعاء احراز النصر تكتيكيا وان اوقف غزوه الشمال من الناحية الاستراتيجية. وواصل مكليلان التردد وعجز عن ملاحقة لي حتى أمره الرئيس لنكولن بان يفعل ذلك في ٥ تشرين الاول وهكذا بدأ حملة فريدركسبورغ Fredericksburg. بلغت خسائر قوات الاتحاد في معركة خليج انتيتام زهاء ١٢٥٠٠ وخسائر قوات الولايات الجنوبية نحو ١٣٧٠٠

الاسلحة المضادة للدبابات ANTI-TANK WEAPONS

ان المحاولات الاولى للدفاع ضد الدبابات tanks كانت في الحرب العالمية الاولى First World War. وقد استعملت فيها مدفعية الميدان الاعتيادية ذات المحرك المنخفض وهكذا فقد احتوى خط هندنبورغ Hindenburg Line على مواضع منفصلة مضادة للدبابات ضمت مدافع ميدان محصنة. وانتجت الدول الرئيسة كلها مدافع خاصة خفيفة بين الحربين العالميتين صممت هذه المدافع بشبح دبابة منخفض وزودت بقوة كافية لاختراق درع اي دبابة معروفة غير ان التسابق

بين التصفيح والقوة لاختراق التصفيح كان قد بدأ وتسارع التسابق بعد بدء الاعمال الحربية عام ١٩٣٩ بفترة قصيرة. بدا ان كفة الحلفاء كانت ارجح في البداية وفي معركة فرنسا France اكتشف الالمان ان مدافعهم المضادة للدبابات عيار ٣٧ ملم عاجزة عن اختراق درع دبابات العدو السميك. واضافة الى ذلك وجد الالمان في الحملة على روسيا Russia ان المدافع عيار ٧٦ ملم في دبابات KVI T34 تستطيع اختراق التصفيح بسمك ٣٠ ملم في العجلات الالمانية ولذا شرع ببرنامج مستعجل لتحسين المدافع الألمانية المضادة للدبابات ولتقوية الدروع الالمانية. زيد حجم المدفع القياسي الى ٧٥ ملم كحد ادنى. وكان لانتاج المدفع عيار ٨٨ ملم تأثير قوي. وكان هذا المدفع قد صمم اصلا كونه مدفعا مضادا للطائرات anti-aircraft الا ان رومل Rommel اظهر مدى فعاليته في دور مقاومة الدبابات. وكان للمدفع / مدفع القوس البريطاني الذي يطلق قنابل زنة ٢٥ رطلا قطر أسطوانة مشابه للمدفع الالماني عيار ٨٨ ملم وظهر الاتجاه نفسه في زيادة قوة الاختراق. فقد طور المدفع الذي يستعمل القنابل زنة ٢٥ رطلا ليحل محل المدفع الذي يستعمل القنابل زنة ١٨ رطلا في فترة ماقبل الحرب. وحل المدفع البريطاني الذي يقذف قنابل زنتها ٦ أرطال محل المدفع الذي يقذف قنابل زنة رطلين عام ١٩٤٠ وحل المدفع القوي الذي يستعمل قنابل زنة ١٧ رطلا محل المدفع الذي يستعمل قنابل زنة ارطال وكان مدى رميه ثلاثة الاف ياردة وكان عيار المدفع السوفيتي الخفيف المضاد للدبابات ٣٢ خمسة واربعين ملمترا ويكاد مداه يبلغ عشرة الاف ياردة وكان يضاهيه المدفع الاميريكي عيار ٣٧ ملم ومداه الاقصى ١٢٨٠٠ ياردة واهملت اليابان عموما حرب الدبابات ومقاومة الدبابات معا كما زودت الجيوش السوفيتية والاميريكية بمدمرات الدبابات الخاصة والمدافع ذاتية الحركة لحرب مقاومة الدبابات وكان المدفع SU-122 افتك مدمر دبابات

سوفيتي ثبت على برج دبابة تي ٣٤ ويحمل مدفعا عيار ١٢٢ ملم وتصل سرعته الى ٣٤ ميلا في الساعة وكان مدى هذا السلاح ٣٧٥ ميلا وكان مدفع م ١٠ الاميركي حاضنا ذاتي الحركة وقاتل دبابات خفيفة وله مدفع عيار ٣ بوصات، مركب على برج دبابة شيرمان ويطلق قذائف تخترق التصفيح وكان بوسع هذه القذائف اختراق التصفيح ذي السمك ١٠٠ ملم من مسافة ١٠٠ ياردة وشرع الالمان ببذل اقصى الجهود لانتاج مجموعة متنوعة من الاسلحة المضادة للدبابات لاسيما بعد مواجهة الدبابة السوفيتية تي ٣٤ الفتاكة عام ١٩٤١ وانتجت نماذج كثيرة منها هيرتزر الذي يزن ١٦ طنا والمسلح بمدفع عيار ٧٥ ملم. ومن اسلحة المشاة المضادة للدبابات في الحرب العالمية الثانية قاذفة الصواريخ الشهيرة بازوكا عيار ٢,٣٦ بوصه التي تحمل باليد والتي طورتها ادارة المدفعية الاميركية عام ١٩٤٢ وبدأ البريطانيون الحرب وكانت لديهم بندقية بويز المضادة للدبابات التي كانت قد اصبحت ملغية في الواقع ونشرت على مستوى الفصيلة وحلت محلها قاذفة قنابل المشاة المضادة للدبابات (بيات) ذات المدى القصير جدا وكان وزن هذا السلاح ٣٤,٥ رطل وزنة قنبلته ٢,٥ رطل وكان على مستعمل هذا السلاح الاقتراب لحد ١٠٠ ياردة من الهدف قبل ان يتمكن من توجيه ضربة قاتلة وقبل انتهاء الاعمال الحربية بفترة قصيرة انتج الالمان صاروخا مضادا للدبابات يستعمله جندي واحد وكان مداه قصيرا ايضا واصبح الصاروخ rocket متزايد الاهمية بوصفه سلاحا مضادا للدبابات في سنوات مابعد الحرب، لاسيما تلك الصواريخ التي يمكن توجيهها يدويا نحو الهدف. وقد اقترح الالمان هذه الطريقة اولا الا ان الفرنسيين هم الذين طوروها بعد عام ١٩٤٥.وقد مكن هذاالنظام مستعمله من ايصال الاشارات من خلال سلك رقيق مرخى خلف الصاروخ اثناء الانطلاق. وكان اول سلاح من هذا النوع يدخل الخدمة الصاروخ الفرنسي SS10 ومداه ١٦٠٠متر. بدأ العمل في صنعه عام ١٩٤٦ واصبح صالحا للاستعمال بعد ذلك

بعشرة اعوام. ثم ادخل الصاروخ SS11 الذي كان اكبر قليلا ووزنه ٦٥ رطلا ويستطيع قطع مسافة ٢٥٠٠ متر ليخترق لوح تصفيح سمكه ٦٠٠ ملم. ومن الصواريخ المضادة للدبابات الموجهة الحديثة الاخرى الصاروخ الفرنسي ACL-STRIM الذي يحمله الجندي وقطر اسطوانته ٨٨,٩ ملم ومداه الفعال ٤٠٠ متر، وكوبرا الالماني الذي يحمله الجندي ايضا وله مدى اطول وبانتام السويدي قصير المدى الذي انتجته شركة بوفورز، وسوينغفاير البريطاني الذي دخل الخدمة عام ١٩٦٩ والذي يبلغ مداه الاقصى اكثر من ثلاثة الاف متر وفيجيلانت البريطاني الذي يحمله الجندي. ان هذه الصواريخ كلها وصواريخ موجهة اخرى تمكن من تحقيق دقة تصويب تبلغ لحد ٩٠ بالمئة في التجارب الا ان هذه النسبة تنخفض كثيرا في ظروف المناورات وتنخفض اكثر في القتال الفعلي.

عمليـــة السنـــدان ANVIL operation

(آب ١٩٤٤ الحرب العالمية الثانية Second World War الخريطتان ١٣ ١٤). كان رمز العملية " التنين " في المرحلة النهائية وكانت هذه الخطة لغزو الحلفاء جنوبي فرنسا موضوع جدل بريطاني اميركي شديد حيث اراد البريطانيون تجنب تقليل قوة الحلفاء في الحملة الايطالية Italian campaign. أصر رؤوساء هيئات الأركان الاميركية المشتركة Joint Chiefs of Staff يؤيدهم ايزنهاور Eisenhower على تطبيق الخطة لتكون وسيلة لسحب القوات الألمانية التي تواجه عمليات الانزال في نورمندي Normandy. بدأت العملية في ١٥ آب ونفذها الجيش السابع الأميركي بقيادة الفريق الكساندر باتش. نجح الهجوم الذي شن بين ايبر وكان وبحلول الليل وصل عدد افراد القوات التي انزلت الى اليابسة زهاء مئة الف رجل واجتيحت الدفاعات الالمانية الضئيلة - كتيبتا مشاة

وانـزل الفيلـق الفـرنسـي الثـاني بقيـادة العميـد جـان لاتـر دو تـاسيـني Lattre de Tassigny في المـوجـة الثـانيـة وتـراجـع الجيـش التـاسـع عشـر الالمـاني بقيـادة العميـد فـريـدريـك الى وادي الـرون. وواجـه الحلفاء مقاومـة اشـد في مـونتيليميار في ٢٣-٢٨ آب. وهـرب معظـم افـراد القـوات الالمـانيـة. واستـولـت القـوات الفـرنسيـة على طـولـون ومـارسيليـا في ٢٨ آب. واتصلـت قـوات عمليـة التنـين " والجيـش الثـالث بقيـادة بـاتـون Patton الـزاحـف مـن نـورمنـدي غـربي ديجـون في ١١ ايلول. وبعـد اربعـة ايـام اصبحـت قـوات الغـزو الجنـوبيـة تشكـل مجموعـة الجيـش السـادس الامـيريكـي بقيـادة الفـريـق جيكـوب ديفـرز التي ضمـت الجيـش الفـرنسـي الأول المشكـل حـديثـا بقيـادة لاتـر دو تـاسيـني

عمليــــة آنـــزيـــو ANZIO Operation

(١٩٤٤ الحـرب العـالميـة الثـانيـة Second World War

الخريطة ١٤ الحملة العسكرية في ايطاليا Italy)

هـدفـت العمليـة البـرمـائيـة في آنـزيـو وكـان رمـزهـا اللـوحـة الصغـيرة الى تسـريـع تقـدم قـوات الحلفـاء بتجـاوز خطـوط العـدو وكـان مقـررا ان تنفـذ الحـركـة متـزامنـة مـع انـدفـاع جيـش الحلفـاء الخـامـس جنـوبي كـاسينـو Cassino الا أن استمـرار جمـود المـوقـف في كـاسينـو ادى الى تغيـير التـأكيـد في عمليـة آنـزيـو. فقـد عـزز الانـدفـاع المذكـور ليصبـح هجـومـا كـامـلا وجـرى الانـزال في وقـت مبكـر في ٢٢ كـانـون الثـاني واشـترك فيـه خمسـون الـف جنـدي بـريطـاني وامـيريكـي بقيـادة اللـواء ج.ب. لـوكـاس وكـانـت المقـدمـة الفـرقـة البـريطـانيـة الاولى والفـرقـة الامـيريكيـة الثـالثـة. واقيـم رأس جسـر على السـاحـل على بعـد ٣٥ ميـلا جنـوبي رومـا وخلـف الخطـوط الالمـانيـة في كـاسينـو بستـين ميـلا ثـم فضـل العميـد لـوكـاس تعـزيـز مـوقفـه معتقـدا أن وجـود قـوة آنـزيـو سيكفـي لسحـب الألمـان مـن كـاسينـو غـير ان قـوات احتيـاطيـة المـانيـة

ارسلت على عجل من روما وشمالي ايطاليا وفي نهاية كانون الثاني اصبحت ثلاث فرق ونصف من قوات الحلفاء في رأس جسر آنزيو تواجه خمس فرق المانية. وشن العدو هجوما مضادا في ٣ شباط واحدث ثغرة عميقة في خطوط الحلفاء بحلول الليل في السابع عشر من شباط. ورد المدافعون بالقصف البحري والجوي وبدأ الألمان يتراجعون في ليلة ١٨ شباط. وتكبدت قوات آنزيو التي سميت الفيلق السادس ٣٤٠٠ اصابة بين ١٥ و ٢٠ شباط وبقي معدل الخسائر عاليا ثم اعطيت القيادة الى اللواء ل.ك. ترسكوت الذي صد الهجوم الألماني الرئيس اللاحق في ٢٨ و ٢٩ شباط بقي رأس الجسر محاصرا طوال شهري آذار ونيسان. واخيرا اندفع الفيلق السادس في ٢٣ ايار بعد استيلاء الحلفاء على كاسينو وانضمت الى وحدات الجيش الخامس في ٢٥ ايار بلغ مجموع اصابات قوات الحلفاء في آنزيو اكثر من ٢٥ ألفا وبلغ عدد القتلى سبعة الاف وادعى كيسلرنغ Kesselring بعدئذ ان مجموع الاصابات الالمانية بلغ اربعين الفا بينها خمسة الاف قتيل وعلق تشرتشل Churchill على العملية قائلا كنا نأمل في انزال قطة برية تمزق احشاء الالماني. وبدلا من ذلك جعلنا حوتا ضخما يجنح على الشاطىء وذنبه يتخبط في الماء

ابوماتوكس (الحملة والمعركة)

APPOMATTOX,
Campaign and Battle of

(١٨٦٥ الحرب الاهلية الاميريكية American Civil War

الخريطة ٣)

بدأ العام ١٨٦٥ وجيوش الاتحاد متأهبة لقطف ثمار حركتي غرانت Grant تقدم ميد Meade نحو منطقة ولدرنس Wilderness شمالي فيرجينيا وتقدم شيرمان Sherman نحو اتلانتا Atlanta والبحر وبدأ فكا الكماشة يطبقان على قوات الولايات الجنوبية وحاول جيفرسن

ديفيز Davis تحسين وضع قوات الولايات الجنوبية، الذي زاد تدهورا في ٣ شباط بتعيين لي Lee قائدا أعلى وتقرر أن يقود جوزيف جونستن قوات الولايات الجنوبية المبعثرة في كارولينا ووصل شيرمان الى كولمبيا في ولاية كارولينا الجنوبية في ١٧ شباط وواصل الزحف شمالا مبتعدا عن الساحل في ١٥ آذار نحو دينتونفيل يقود ستين الف رجل كان جونستن يقود ٢٧ الف رجل مقابل قوات شيرمان الا انه هجم في ١٩ آذار آملا ان يدمر جناح قوات الاتحاد الايسر قبل ان يركز شيرمان قواته في مواجهته تكبد الجناح الأيسر لقوات الاتحاد خسائر كبيرة الا انه احتفظ بتماسكه وانسحب جونستن في ٢٠ اذار بعد ان فقد نحو ثلاثة الاف رجل وكانت اصابات قوات الاتحاد نحو نصف ذلك العدد تقدم شيرمان نحو غولدزبورو في ٢٣ اذار وتوقف ثلاثة اسابيع قبل ان يتحرك للانضمام الى قوات غرانت قرب بيترزبورغ. وفي الوقت نفسه اندفع فيلق فرسان قوات الاتحاد بقيادة العميد ج ولسن الذي ضم ١٣٥٠٠ رجلا في ولاية الباما في ١٨ اذار وهاجم قاعدة امدادات قوات الولايات الجنوبية في سيلما في ٢ آب واستولى على البلدة. وتوغل ولسن في ولاية جورجيا وبقي غرانت يهدد بيترزبورغ على رأس تسعين الف رجل من جيش نهر بوتوماك وخليج جيمز كان لي يواجه غرانت وهو يقود ستين الف رجل معظمهم منهكون وتنقصهم التجهيزات الا ان لي دفع قوات نحو الامام عند قلعة ستيدمان في ٢٥ اذار ولكن المعركة زادت قواته انهاكا وفي اليوم اللاحق حصل غرانت على تعزيزات بلغت ثلاثين الف رجل بوصول فيلق شيريدان Sheridan. وأحبط لي بمناورة بارعة في دنودي كورتهاوس ووايت اوك رود محاولة قوات الاتحاد تطويق جناح لي في ٢٩ اذار غير ان هجوما شنته قوات شيريدان على فايف فوركس في ١ نيسان كشف الجناح الأيمن لجيش الولايات الجنوبية كله. وشن غرانت هجوما شاملا على بيترز بورغ في ٢ نيسان وبدأت قوات الولايات الجنوبية تنسحب بحلول الظلام كان. لي يأمل في الانضمام

الى جونستن جنوبي مدينة دانفيل وبدأ تحرك قوات الولايات الجنوبية نحو الجنوب الغربي في ٣ نيسان. واستمرت الحملة طوال الايام الستة اللاحقة. وحطمت محاولة عرقلة قامت بها قوات الولايات الجنوبية في سيلرز كريك في ٦-٧ نيسان وانخفض عدد افراد قوات لي الى اقل من ثلاثين الف رجل واحبط شيريدان مناورة لي عندما وصل الى ابوماتوكس في ٨ نيسان عندما اقترب جنود الولايات الجنوبية من ابوماتوكس كورتهاوس على بعد ميلين باتجاه الشمال الشرقي حدثت معركة ابوماتوكس في ٩ نيسان هاجم افراد قوات الولايات الجنوبية فرسان الاتحاد الا ان الموقف كان ميؤوسا منه تماما حيث كانت قوات مشاة الاتحاد تنتشر استعدادا للمعركة بأعداد متفوقة. سعى لي الى وقف اطلاق النار والتقى غرانت في ابوماتوكس كورتهاوس واستسلم القائد الجنوبي في الساعة الثالثة و٤٥ دقيقة بعد ظهر التاسع من نيسان واستسلم جونستن في الجنوب لشيرمان في ٢٦ نيسان. والقى افراد قوات الولايات الجنوبية جميعا اسلحتهم بحلول ٢٦ أيار واعلن الرئيس اندرو جونسن الذي خلف لنكولن اثر اغتياله في ١٤ نيسان العفو العام في ٢٩ ايار

القوافل القطبية الشمالية ARCTIC CONVOYS

الحرب العالمية الثانية Second World War (١٩٤١-١٩٤٥)

الخريطة (١٥)

ادى غزو هتلر Hitler روسيا Russia في حزيران ١٩٤١ الى توجيه ستالين Stalin نداءات لتقديم المساعدة استجاب لها تشرتشل Churchill فورا كان الميناءان اللذان حددا لارسال المساعدات هما مورمانسك واركانجل، اللذان كانا عرضة لتهديد الغواصات الالمانية والطائرات والسفن المرابطة في موانىء استولى عليها العدو في

اثناء حملة النرويج Norway عام ١٩٤٠ أبحرت القافلة الاولى من ايسلندا في ٢١ آب ١٩٤١ وبحلول نهاية عام ١٩٤١ كانت ٨ قوافل قد ابحرت الى الاتحاد السوفيتي وعادت ٤ قوافل وفقدت سفينة واحدة اغرقتها غواصة المانية. لكن المانيا نقلت البارجة تيربتز الى ميناء تروندهايم النرويجي. أدى وجود هذه السفينة في المياه الشمالية والتهديدات المشابهة من السفن الاخرى من مثل هيبر و " شارنهورست و غنايسناو الى تعقيد رحلات القوافل تعقيدا شديدا فقد كانت السفن في قافلة محتشدة معرضة كثيرا لهجوم السفن السطحية. اما اذا تفرقت سفن القافلة فأنها تصبح اهدافا سهلة للغواصات الألمانية. وادت هذه المعضلة الى مأساة القافلة ١٧ في تموز ١٩٤٢ فقد اظهر الاستطلاع الجوي اختفاء السفينتين "تيربتز" و هيبر " من ميناء تروندهايم واعتقدت قيادة البحرية ان السفينتين الضخمتين قد تعترضان سفن القافلة فأمرتها بالتفرق في ٥ تموز وابتعدت المدمرة المرافقة عن السفن التي تحمل المساعدات لتصد اقتراب السفينتين الالمانيتين الا ان "تربيتز و هيبر كانتا في الواقع تعودان الى النرويج وهاجمت الغواصات والطائرات الالمانية السفن المتفرقة. ومن ٣٦ سفينة كانت قد بدأت الرحلة لم تعد سوى اثنتين. واغرقت الطائرات ١٣ سفينة وسفينة انقاذ واحدة واغرقت الغواصات ١٠ سفن وبحلول نهاية عام ١٩٤٢ اغرقت الغواصات ٢٤ سفينة خلال السنة واغرقت الطائرات ٣٦ سفينة من مجموع ١٣ قافلة متجهة الى الاتحاد السوفيتي وعائدة منه ولم يمنح الحماية الحقيقية سوى تدمير السفن السطحية الالمانية وان لم تحدث في الواقع اي اصابات مباشرة. وقد اصيبت السفينة غنايسناو " اصابات شديدة في شباط ١٩٤٢ واغرقت هيبر في كانون الاول ١٩٤٢ و " شارنهورست في كانون الاول ١٩٤٣ و تيربتز " في تشرين الثاني ١٩٤٤ ولم تفقد سوى اربع سفن عام ١٩٤٣ وقد اغرقتها جميعا الغواصات الألمانية وأن ابحرت

٦ قوافل في تلك السنة ثم ابحرت ٩ قوافل عام ١٩٤٤ فقدت منها ٧ سفن اغرقتها الغواصات الالمانية وابحرت ٤ قوافل عام ١٩٤٥ فقدت منها ٥ سفن اغرقتها الغواصات وأغرقت الطائرات سفينة واحدة.

ARDENNES, German offensive in — اردين، (الهجوم الألماني)

(كانون الاول١٩٤٤، الحرب العالمية الثانية Second World War، الخريطتان ١٢ و ١٣) يعرف هذا الهجوم بمعركة النتوء يبدو ان هتلر سعى الى تحقيق نسخة حديثة من هجوم اذار ١٩١٨ الذي شنه لوديندورف Ludendorff في منطقة السوم Somme. كان لوديندورف قد استعمل ٤٠ فرقة مقابل ٢١ فرقة بريطانية. وجمع هتلر ٣٠ فرقة تقرر ان تهاجم ٤ فرق اميريكية. ولكن لم تكن لهتلر قوات احتياطية. واختار الأردين منطقة للمعركة حيث التضاريس الصعبة نفسها التي حققت النجاح في معركة الاستيلاء على فرنسا France في ايار ١٩٤٠ وكانت لديه خطة قتال مشابهة انطوت على الاندفاع نحو انتويرب وهكذا يحصر قوات الحلفاء شمالي خط انتويرب بروكسل باستون. بدأ الهجوم في وقت مبكر من يوم ١٦ كانون الاول. وكان المطر والضباب قد قللا امكانية الاستطلاع في الساعات الست والثلاثين السابقة وهجمت وحدات البانزر خلال الضباب. وكان ايزنهاور Eisenhower قد وصف هذه الوحدات قبل ذلك بأربعة ايام بانها ضعيفة و رديئة التدريب ويبدو ان لا أيزنهاور ولا برادلي Bradley قائد مجموعة الجيوش الثانية عشرة قدرا مدى الهجوم الألماني. وادرك ايزنهاور الحقيقة في وقت متأخر في ١٧ كانون الاول وان كانت وحدات البانزر تندفع نحو ستافيلو في ذلك الحين حيث كانت للحلفاء تجهيزات ضخمة وأملت في استغلال ثغرة تقع جنوبها في خطوط قوات الحلفاء بين سان فيث وباستون. وأرغم الجيش الاميريكي

الاول بقيادة العميد كورتني هوج على التراجع في جبهة طولها خمسين ميلا اما في الشمال فقد صمد الفيلق الخامس الامريكي بقيادة العميد ليونارد غيرو قرب ماليدي واوقف الزحف الالماني على مدينة ليبج وبحلول ١٩ كانون الاول بدأت وحدات الحلفاء تستعيد قوتها وفي الجنوب صدت فرقة المشاة الرابعة والفرقة المدرعة التاسعة الامريكيتان الألمان قرب ايخترناخ في لكسمبورغ وعززت الفرقة الامريكية رقم ١٠١ المحمولة جوا صمود مدينة باستون التي كادت تكون محاصرة. وفي ١٨ كانون الاول امر برادلي العميد باتون Patton بأن يوقف تقدم جيشه الثالث على نهر السار وتغيير اتجاهه ٩٠ درجة نحو الشمال ليهاجم جناح العدو الجنوبي. الا ان التقدم الالماني جنوبي سان فيث فصل الجيش الاول والجيش التاسع الامريكيين شمالي النتوء عن مقر مجموعة الجيوش الثانية عشرة بقيادة برادلي. ولتسهيل الاتصالات قرر ايزنهاور في ٢٠ كانون الاول نقل قيادة الجيشين الامريكيين في الشمال الى مونتغومري Montgomery قائد الجيش الحادي والعشرين واصبحت قوة باتون بامرة برادلي. ووصل الجيش الثالث بقيادة باتون الى باستون يوم ٢٦ كانون الاول. واندلع القتال الشديد حول هذه البلدة الى ٢ كانون الثاني وان مكن تحسن الجو في الايام الاخيرة من كانون الاول نحو خمسة الاف طائرة تابعة للحلفاء من احداث اضرار جسيمة بالقوات الالمانية. وبدأ هجوم الحلفاء المضاد في ٣ كانون الثاني عندما امر مونتغومري الجيش الأول الامريكي بقيادة هوجز بالتقدم من الشمال وواصل باتون الضغط من الجنوب وامكن ازالة النتوء بحلول ١٦ كانون الثاني. بلغ عدد الاصابات الالمانية ١٢٠ الفا ودمرت ٦٠٠ دبابة ومدفع و ١٦٠٠ طائرة وسبعة الاف عجلة. اما اصابات قوات الحلفاء فبلغت ٤٠ الفا وزهاء ٧٣٠ دبابة. واصبح ممكنا شروع الحلفاء بغزو المانيا الذي تأجل حوالي اسابيع

ARMSTRONG, William George ارمستـرونـغ ، ويليـام جـورج

(۱۸۱۰-۱۹۰۰) مخترع بريطاني كان محاميا في نيوكاسل ثم تحول الى مهندس هيدروليكي. اخترع ارمسترونغ آلة لتوليد الكهرباء من القوة المائية في اوائل العقد الخامس في القرن التاسع عشر ورافعة هيدروليكية عام ١٨٤٦ وأنتج في تموز ١٨٥٥ بعد عمل في التصميم لم يستغرق سوى ٩ أشهر مدفعا فولاذي السبطانة يملأ من جهة المغلاق مستعملا وسائل علم المعادن وتقنيتها المعاصرة كلها واظهر المدفع الذي يطلق قذائف زنتها ٨ أرطال دقة اكثر كثيرا من المدافع الملساء الجوف في الجيش البريطاني واستنادا الى دراسة معاصرة فأن دقة مدفع ارمسترونغ من مسافة سبعة الاف ياردة كانت سبعة الى واحد مقارنة بالمدفع الشائع من مسافة ثلاثة الاف ياردة بيد ان الجيش البريطاني رفض تبني المدفع على نطاق واسع واحتفظ بالمدافع ملساء الجوف التي تملأ من الفوهة ١٤ سنة اخرى وانتج ارمسترونغ مدفعه وباعه الى اقطار اخرى وانتج مدفعا يملأ من جهة المغلاق وله اسطوانة ملفوفة السلك عام ١٨٨٠ واندمجت معامل الشركة التي انشأها بشركة فيكرز Vickers عام ١٩٢٧ لتكوين شركة فيكرز ارمسترونغ

ARNHEM operation عمليـة ارنهيـم

(ايلول ١٩٤٤ الحرب العالمية الثانية Second World War الخريطتان ١٢ و ١٣) اقترح مونتغومري Montgomery قائد مجموعة الجيوش الحادية والعشرين على ايزنهاور في اوائل ايلول ان يسرع تقدم قوات الحلفاء بشن هجوم بقوات محمولة جوا على ارنهيم في هولندا. فقد ثبتت الدفاعات الألمانية التقدم الشمالي عبر

نهري الموز والراين، كما اعاقت هجوما نحو روتردام وانتويرب ومواقع قاذفات القنابل ٧ (V-bomber) وافق ايزنهاور على الخطة التي اعطيت الرمز حقل خضر السوق (Market Garden) انطوت الخطة على تقدم القوات البرية نحو ارنهيم بالتزامن مع هجمات تشنها قوات محمولة جوا على الجسور المقامة على انهار الماس والوال والراين عند غريف ونيجميغين وأرنهيم نفسها نفذت عمليات الانزال من الجو في ضوء النهار في ١٧ ايلول وهدفت الى اقامة مواطيء قدم على تلك الانهار للجيش الثاني البريطاني وفي مقدمته الفيلق الثالث أنزل افراد الفرقة الاولى البريطانية المحمولة جوا يسندها لواء بولوني على الضفة الشمالية لنهر الراين لكي تتقدم وتستولي على جسر ارنهيم. وهبطت الوحدات المحمولة جوا التابعة للفرقة الثانية والثمانين الأمريكية لتستولي على الجسور في نيجميغين وغريف في حين هدفت الفرقة الاميركية ١٠١ المحمولة جوا الى مسك الطريق من غريف الى ايندهوفن أدى نقص الطائرات الى تنفيذ عمليات انزال الوحدات المحمولة جوا في ثلاثة ايام مما مكن الألمان من استعادة قوتهم وحققت الفرقتان الأمريكيتان المحمولتان جوا هدفهما شمالي ايندهوفن وفي غريف ونيجيميغين وان انزلت الوحدات البريطانية، رأس حربة الهجوم على بعد ٧ أميال من الجسر على نهر الراين واعاق سوء الاحوال الجوية انزال التعزيزات والتموينات المحمولة جوا

وتركب وحدات الفرقة البريطانية الاولى المحمولة جوا معزولة واستمر القتال المتسم بالشجاعة الى ٢٥ ايلول وان اضطر مونتغومري بعد ذلك الى توجيه الأمر الى الباقين بالانسحاب ونفذت تلك المحاولة في ليلة ٢٥-٢٦ ايلول ولم ينج سوى ٢٤٠٠ رجل من مجموع العدد الاصلي البالغ ١٠ الاف رجل

ارنـولــــد هـنري هـارلي ARNOLD, Henry Harley

(١٨٨٦ ١٩٥٠) عميد في القوة الجوية الاميركية تخرج في اكاديمية ويست بوينت العسكرية الاميركية عام ١٩٠٧ انضم الى طيران الجيش عام ١٩١١ وعين رئيس القوة الجوية التابعة للجيش الاميركي عام ١٩٣٨ ورئيسا للقوات الجوية الاميركية في حزيران ١٩٤١ وبقي في منصبه طوال الحرب العالمية الثانية Second World War وعضوا في هيئة رؤوساء الاركان المشتركة Joint Chiefs of Staff.

كان ارنولد اكثر مرونة من رئيسه مارشال Marshall في الجدل البريطاني الاميركي الحاد بشأن الجبهة الثانية في اوربا وان انتقد نقص الاستعمال الفعال لقاذفات القنابل التي كانت ترسل الى بريطانيا في اواخر عام ١٩٤٣ وحث على تشديد حملة القصف الاستراتيجي Strategic bombing اصبح جنرال القوة الجوية الاميركية في ايار ١٩٤٩

آراس (المعركتان) ARRAS, Battles of

(نيسان ١٩١٧ وحزيران ١٩٤٠ الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية First and Second World Wars الخريطتان ١٠ و ١٣) هدف نيفل Nievelle الى التقدم خلال الخطوط الالمانية في منطقة الايسن غير ان شن البريطانيين هجوما مظللا في منطقة الأراس كان جوهريا في هجوم نيفيل Nivelle Offensive ورتب رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج Lloyd George ماجعل هيغ Haig قائد القوات البريطانية في اوربا يخضع لأوامر نيفيل واستعض هيغ بشدة مثلما فعل روبرتسن Robertson ، رئيس الاركان

العامة البريطاني الجديد. وعدلت الترتيبات في النهاية بحيث احتفظ هيغ بالقيادة المطلقة للجيش البريطاني وكان له حق الاعتراض على الاوامر الفرنسية وان تقرر ان ينفذ تلك الاوامر لشن الهجوم المقبل. وشن في ٩ نيسان الهجوم التضليلي البريطاني على بعد ٨ اميال جنوبي اراس والى مسافة ٧ اميال شمالي المدينة بعد قصف مدفعي وغازي اولي شديد اشترك في الهجوم البريطاني الجيش الثالث بقيادة العميد اللنبي في جهة اليمين والجيش الاول بقيادة العميد سير هنري سنكلير هورن في اليسار واشتركت في الهجوم البريطاني بعض الدبابات. وبلغ مجموع القوات البريطانية الكندية ١٤ فرقة. اما القوات الالمانية فكانت تتألف من ٦ فرق في خط الجبهة و ٦ فرق في الخطوط الخلفية وكانت بقيادة العميد البارون لودفيغ فون فولكينهاوسن نجح الهجوم الأول وان تعطلت الدبابات او دمرت بسبب اشراكها في الهجوم المجزأ وتقدمت القوات البريطانية ثلاثة اميال في الشمال بشن الهجوم بقيادة العميد سير نشارلز فيرغسن وكان اعمق اختراق منذ تجمد قتال الخنادق بعد السباق الى البحر Race to the Sea في خريف ١٩١٤ واجتاحت القوات الكندية الجزء الاكبر من العارضة الشهيرة المعروفة بأسم مرتفع فيمي وفي الجنوب لم يتقدم الجيش الخامس البريطاني المساند بقيادة العميد هوبرت غف الا قليلا اشتد القتال آخر مرة في ٣ ايار عندما سعى هيغ لإسناد هجوم نيفيل Nivelle Offensive بعد الشروع به بلغ عدد الاصابات البريطانية في آراس زهاء ٨٤ الفا والأرجح ان عدد الاصابات الالمانية بلغ نحو ٧٥ الفا وشهدت آراس قتالا شديدا في ايار١٩٤٠ وتبين المقارنة الثورة التي احدثتها الحرب الخاطفة biitzkrieg اندلع القتال في الحرب العالمية الثانية بعد الاندفاع الالماني نحو القنال الانكليزي شمالا في معركة السيطرة على فرنسا France وارغمت الوحدات البريطانية والفرنسية على التراجع امام الدروع

الالمانية ووحدات المشاة الآلية. وحاولت قوة خاصة ارسلها غورت قائد القوات البريطانية في اوربا شن هجوم مضاد على القوات المدرعة الالمانية في اراس وان هزمت امام الفرقة المدرعة السابعة بقيادة رومل في ٢١ ايار وفي هجوم رومل اللاحق للاستيلاء على الساحل حرك فرقته ١٢٥ ميلا في يوم واحد وبلغ عدد اصاباته ثلاثة الاف رجل بالمقارنة مع ثمانين الف اصابة تكبدتها القوات البريطانية عام ١٩١٨ للحصول على بضعة اميال.

المدفعية (عام) ARTILLERY, general

كانت المدفعية في الحروب النابليونية Napoleonic Wars تقسم الى مدفعية ثقيلة ومدفعية خفيفة بحسب وزن الطلقة الصلبة المستعملة. وكانت المدافع الخفيفة التي تنشر على مستوى الكتيبة تستعمل اطلاقات تزن ٤-٦ ارطال عموما وكانت المدافع الثقيلة التي تستعمل اطلاقات زنتها ٨-١٢ رطلا تجمع في سرايا مدفعية. وكانت المدافع الثقيلة تسمى حصونا اذا كانت تتضمن وقاية شاملة او مساند اذا كانت المواضع مفتوحة في المؤخرة. وقد ظهر فرق بين مدافع الميدان التقليدية ذوات زوايا النار "المحرك" الواطئة الى المتوسطة ومدافع القوس ومدافع الهاون عالية الزاوية التي تقذف الطلقات ببطء وكان الفرق الواضح الآخر لاحقا بين مدفع الهاون بوصفه سلاح مشاة ومدفع القوس بوصفه قطعة مدفعية وكانت المدافع في عصر نابليون تطلق قذيفة كروية يصل اقصى مداها الى حد ميل واحد بما في ذلك ارتداد القذيفة وتدحرجها او قذيفة شظايا للقصف لمسافة تصل الى زهاء ٤٠٠ ياردة وكانت لقذائف المدفعية مديات مختلفة وان كان البريطانيون وحدهم الذين طوروا القذيفة المنشارية كانت المدافع مقيدة في استعمالها للاسناد القريب بسبب معدل اطلاق النار البطيء وعدم الدقة ومشاكل الارتداد وكان

لابد من قضاء وقت ثمين في اعادة التراصف بعد ارتجاج المدفع وارتداده نحو الخلف بعد كل اطلاق قذيفة. ولكن بذلت جهود لا سيما جهود غريبوفال Gribeauval لتحسين القدرة على الحركة من خلال تقليص طول السبطانة وحاضن المدفع. استعمل نابليون Napoleon الذي اعلن انه بالمدفعية وحدها يحارب الجيش هذا السلاح على نطاق واسع لاحداث ثغرة في خطوط العدو كما فعل في واغرام Wagram عام ١٨٠٨ واستعمل ويلنغتن Wellington مدفعيته على نحو اكثر انتقائية باتجاه اهداف معينة وتتركز التطورات بعد عصر نابليون في تبني التحزيز rifling والانتقال الى الملء من جهة المغلاق breech-loading والتحسينات في علم حركة المقذوفات ballistics وتطبيق آليات ارتداد افضل وفي اثناء حرب القرم Crimean War حول عدد من المدافع ملساء السبطانة التي تملأ من الفوهة الى اسلحة محززة ومنحها ذلك مدى اعظم ودقة أكبر وظهر اول مدفع ناجح يملأ من جهة المغلاق في الواقع عام ١٨٥١ وهو مدفع كروب Krupp الذي يستعمل قذيفة زنتها ٦ ارطال. وظهر بعده بفترة قصيرة مدفع مشابه انتجته شركتا ارمسترونغ ووتورث في بريطانيا وبحلول العقد السابع من القرن التاسع عشر كان كل شيء رئيس مجسد في المدفع قد طبق ولو على نحو اولي. وظهرت صعوبات كبيرة عام ١٨٦٦ بسبب انفجار السبطانات في مدافع كروب.

جهز الجيش الفرنسي في بداية الحرب الفرنسية البروسية. Franco-Prussian War بالمدافع المحززة تجهيزا كاملا وان كان كثيرا منها مايزال يملأ من الفوهة ويصنع من البرونز وقد اختيرت هذه المادة لأنها في التصنيع تظهر عيوبا اقل وهكذا قللت احتمالات انفجار السبطانة. ومن ناحية اخرى سلحت القوات البروسية بمدفع كروب المصنوع من الفولاذ وادخلت شركة كروب تحسينات جذرية في عملية الصب قبل ذلك بفترة قصيرة وكان هذا المدفع الذي يملأ من جهة المغلاق افضل كثيرا من المدفع الفرنسي واضاف البروسيون

الى هذه الميزة استعمالهم المدفعية استعمالا افضل وقد اجريت دراسة مفصلة لاستعمال المدفعية التكتيكي في بروسيا واستثمر هذا السلاح استثمارا مدمرا قائد مدفعية الحرس الامير كرافت تسو هوهنلوهه Hohenlohe . حشدت المدفعية باسلوب بالغ الفعالية لاسيما في سيدان Sedan . وادى التقدم في اواخر القرن التاسع عشر في المانيا والنمسا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الى انتاج مدافع ثقيلة ذات مديات تصل الى حد ١٥ الف ياردة ومدافع ميدان ذات مديات تصل الى ٩ الاف ياردة وحسنت سرعة الرمي كثيرامن خلال امتصاص الارتداد وكانت شركة كروب في المقدمة ايضا فقد انتجت الشركة نظاما هيدروليكيا يمتص الارتداد وعدل هذا النظام في المدفع الفرنسي عيار ٧٥ ملم وكان نموذج هذا المدفع المنتج عام ١٨٩٧ اشهر قطعة مدفعية فرنسية في الحرب العالمية الاولى. First World War اذ بلغت سرعة رميه ٦ اطلاقات في الدقيقة وكان يرمي قذيفة زنتها ١٦ رطلا لمسافة ٧٥٠٠ ياردة. وكانت المدافع الالمانية الرئيسة تضم مدفعا بوسعه اطلاق قذيفة زنتها طن واحد لمسافة ١٦ الف ياردة والمدفع عيار ٧٥ ملم نموذج ١٩٠٦ الذي كان يطلق قذيفة منشارية تزن ١٥ رطلا او خليط مواد شديدة الانفجار وقذيفة منشارية كما طور الالمان نوعا افضل من مدفع القوس وكان لكل فيلق الماني زهاء ١٦٠ مدفعا من الانواع كافة في المتوسط وكان لكل فيلق فرنسي ١٢٦ مدفعا ولكل فيلق بريطاني ١٥٤ مدفعا وكان المدفع الالماني بيرثا المدفع الاثقل الذي يبلغ وزنه ٧٥ طنا وكان عدد افراد طاقمه ٢٨٠ رجلا وسرعة رميه ١٠ قذائف في الساعة واستعمل هذا المدفع في قصف حصون لييج وموبيج وانتويرب ومكن القصف المدفعي الشديد في البداية المشاة من الاندفاع نحو الأمام واحتلال خنادق العدو الامامية وزالت هذه الميزة بعد شهور الحرب الاولى عندما وسعت الخنادق في المساحة وكانت الخطوة اللاحقة السد الناري الدوار الذي يتحرك بثبات الى الأمام سابقا

قوات المشاة لتمكينها من التوغل وقد طبقت هذه الحركة التكتيكية في معركة السوم Somme عام ١٩١٦ التي سبقها قصف شامل استعملت فيه ١٧٣٨٠٠٠ قذيفة لتدمير الدفاعات الالمانية. غير ان السد الناري الدوار اخفق في تحقيق الاختراق. وسبق معركة مسين Messines عام ١٩١٧ قصف استمر ١٧ يوما استعملت فيه ثلاثة ملايين ونصف مليون قذيفة وبدأت معركة ايبر Ypres* بعد ذلك بفترة قصيرة بقصف استمر ١٩ يوما استعملت فيه ٤٣٠٠٠٠٠ قذيفة مدفع مثلت حمولة ٣٢١ قطارا أي ما يعادل انتاج ٥٥ الف عامل حربي عاما كاملا وحول السد الناري الدوار والامطار الغزيرة المنطقة الى برية قفر من حفر القنابل المغمورة بالمياه التي تعيق حركة القوات المتقدمة. وكانت ايبر آخر معركة مدفعية كبيرة في الجبهة الغربية ركز التطور في الفترة بين الحربين العالميتين في تحقيق قابلية حركة اعظم لأسلحة المدفعية وفي انتاج انواع معينة لاغراض محددة طورت المدافع ذاتية الحركة ذات العجلات المسرفة المصممة خصيصا لسحب المدافع وشملت تحسينات الرؤوس الحربية البدء باستعمال القذيفة الخارقة للدرع المدببة التي عرضها السويسريون عام ١٩٣٨ وقد احتوت هذه القذيفة المدببة على متفجرات واطلاقة ولها قدرة على اختراق الدرع ثم حدثت تحسينات اخرى منها المقذوفة الخارقة البريطانية المعروفة في الانكليزية بأسم Armour Piercing Discarding Sabot (APDS) التي استعملت في المراحل اللاحقة في الحرب العالمية الثانية Second World War وخفض وزن المدافع للمساعدة في القابلية على الحركة وجعل

---

* ايبر بلدة في غربي بلجيكا شهدت معارك كثيرة في الاعوام ١٩١٤-١٩١٨. ويلفظ الاسم هكذا بالعربية. (المترجم)

الاسلحة قابلة للنقل جوا في العمليات المحمولة جوا airborne operations وعلى سبيل المثال اصبح مدفع القوس الاميريكي عيار ٧٥ ملم لا يزن سوى ١٣٤٠ رطلا مقارنة بالمدفع عيار ٧٥ ملم الذي بلغ وزنه ١,٥ طن وكان في الوسع تفكيك مدفع القوس المذكور بسهولة وزاد تنويع المدافع واصبحت فئتا المدافع المضادة للدبابات anti-tank والمدافع المضادة للطائرات anti-aircraft متزايدتي الاهمية. وكان اشهر مدفع الماني في الحرب العالمية الثانية هو المدفع عيار ٨٨ ملم الذي صمم بوصفه سلاحا مضادا للطائرات وان استعمله القادة العسكريون لاسيما رومل كونه مدفع ميدان مضاد للدبابات ذا فعالية شديدة وكان مداه زهاء ١٢ الف ياردة.

وضمت المدافع الالمانية الاخرى مدفع الحصار الضخم كارل الذي كان يطلق قذيفة تزن ٤٨٥٠ رطلا وبلغ عدد افراد طاقمه ٢٥٠ رجلا وكان لا يستطيع اطلاق القذائف سوى مرتين في الساعة. وكان المدفع البريطاني الرئيس يستعمل قذائف زنة ٢٥ رطلا وحل محل المدفع القديم الذي يستعمل قذيفة زنتها ١٨ رطلا وكان يمكن استعماله مدفع قوس ومدفعا للمسافات البعيدة وسلاحا مضادا للدبابات. والأرجح ان القوات السوفيتية كانت اكثر مستعملي المدفعية فعالية. ومن اسلحتها مدفع القوس عيار ١٢٢ ملم ومداه ٢٢ الف ياردة. كما استعمل الجيش الاحمر الصواريخ rockets. واعتمدت تكتيكات المدفعية السوفيتية بخاصة على القصف الناري الكثيف وان طور الجيش الاحمر مثل الجيوش الاخرى كلها التنسيق الوثيق بين المدفعية والدبابات. ومكن تحسين الاتصالات اللاسلكية wireless من تحسين التوجيه المركزي لمجموعات المدفعية الثقيلة. وقد طور العميد الاميريكي تشارلز سمرال Summerall هذا الاسلوب اول مرة في الشهور الاخيرة من الحرب العالمية الاولى. حيث قام مركز ادارة رمي واحد بتحويل السد الناري بسرعة ودقة من عدد من سرايا

المدفعية عبر جبهة عريضة وهكذا زاد فعالية القوة النارية.
وعين قائد مدفعية اقدم في الجيش الثامن بقيادة مونتغومري Montgomery في كل مستوى في قيادة تشكيل المشاة او تشكيل القوات المدرعة وعد مسؤولا عن تنسيق الرمي من ذلك التشكيل مع القطاعات المجاورة. وزادت التحسينات بعد الحرب هذا التنسيق لا سيما باستعمال الحاسبات الالكترونية. وهكذا فأن نظام معدات الحاسبات الالكترونية لمدفعية الميدان البريطاني يعالج المعلومات كلها اللازمة لتوجيه قذيفة بدقة في ثوان قليلة. وتتضمن المعلومات تأثيرات دوران الأرض والسرعة الابتدائية لكل مدفع في اطلاق كل قذيفة ودرجة حرارة حشوات الذخيرة وحتى نشرات الانواء الجوية. طبق هذا النظام في الجيش البريطاني عام ١٩٦٩ ويستعمل مع احدث المدافع عيار ١٠٥ ملم و ١٥٥ ملم و ١٧٥ ملم وهي جميعا اسلحة متعددة الحشوات ولها قابلية رمي من زوايا عالية ومنخفضة ويستعمل كل واحد منها انواعا كثيرة من المقذوفات. وتتراوح المدافع الأمريكية الحديثة بين مدفع القوس م ١١٠ قطر ٨ بوصات ذاتي الحركة الذي ادخل عام ١٩٦٢ ومداه الاقصى ١٦٨٠٠ ياردة وله قدرة نووية ومدفع القوس ١٠٥ ملم المقطور الذي يستعمل منذ سنوات كثيرة كونه سلاح المدفعية القياسي الخفيف للاسناد القريب وذا الاغراض العامة في الجيش الامريكي.
اما اكبر مدفع تقليدي في الخدمة لدى الجيش الاحمر فهو مدفع القوس ٢٠٣ ملم وقطر سبطانته مماثل لقطر سبطانة المدفع الامريكي عيار ٨ بوصات. وواصل الجيش الاحمر تطبيق مبدأ استعمال نيران المدفعية الكثيفة وبقيت نسبة قوات المدفعية نحو ٢٥ بالمئة من مجموع قوات الجيش وهي نسبة اعلى منها في الجيوش الغربية.

اتـــلانـتـــا (الحـمـلـــة والمعـــركـــة)

ATLANTA, Campaign and Battle of

(الحرب الاهلية الامريكية American Civil War الخريطة ٣)

بـدأ شيرمان Sherman حملة اتلانتا في ٥ ايار ١٨٦٤ كان الهدف صد قوات الولايات الجنوبية في حين تقرر ان يشن غرانت Grant النصف الثاني من حركة كماشة ضخمة في براري Wilderness فيرجينيا تكونت قوات شيرمان من جيش كمبرلاند وقوامه ٦١ الف رجل بقيادة توماس Thomas وجيش تنسي وضم ٢٤٥٠٠ رجل بقيادة العميد جيمز مكفيرسن وجيش اوهايو من ١٣٥٠٠ رجل بقيادة العميد جون سكوفيلد وكان يواجه هذه القوات جيش تنسي بقيادة العميد جوزيف جونستن تسنده قوات الفرسان بقيادة جون مورغان وفوريست Forrest . انتخب جونسن سلسلة مواضع دفاعية في دالتن في ٩ أيار وريساكا في ١٥ ايار والاتونا في ٢٤ ايار احتفظ بها الى اللحظة الاخيرة قبل الانتقال الى المواضع التي تليها ورفض شيرمان الهجوم من الأمام وحاول بدلا من ذلك الالتفاف حول قوات العدو ليغري جونستن بالهجوم بلا جدوى. ولم يحرك شيرمان قواته نحو الامام الا مرة واحدة في معركة جبل كينسو في ٢٧ حزيران وفقد زهاء ثلاثة الاف رجل في حين فقد جونستن ٨٠٠ رجل ولم يحقق شيرمان اي مكاسب مهمة. وانسحب جونستن الى مواضع تقع شمالي نهر تشاتهوتشي على مسافة ٢٥ ميلا شمال شرقي مدينة اتلانتا التي حاول شيرمان مهاجمتها في ٩ تموز انسحبت قوات الولايات الجنوبية الى بيتشتري كريك شمالي اتلانتا مباشرة وتقاعد جونستن في ١٧ تموز وخلفه هود Hood. وكان جونستن قد اعد خططا لشن هجوم مضاد وطبق خلفه تلك الخطط في ٢٠ تموز في معركة بيتشتري كريك. الا ان هذه المعركة لم تستطع

منع تقدم قوات الاتحاد وانسحبت قوات الولايات الجنوبية الى دفاعات اتلانتا النهائية. شرع هود بمعركة اتلانتا في ٢٢ تموز باستعمال افضل قواته بقيادة ويليام هاردي مقابل قوات مكفيرسن في جيش الاتحاد صد الهجوم بخسارة زهاء ثمانية الاف من افراد قوات الولايات الجنوبية و ٣٧٠٠ من افراد قوات الاتحاد ومنهم مكفيرسن وارسل شيرمان قوة الفرسان التابعة له وعدد افرادها ستة الاف للالتفاف حول اتلانتا وقطع خطوط السكة الحديد الا ان هذه الحركة فشلت كما فشل هجوم مضاد على ايزرا تشرتش في ٢٨ تموز واستمر الحصار الى ان دار شيرمان حول اتلانتا وقطع خطوط سكة الحديد التي كانت تستعملها قوات الولايات الجنوبية جنوبي المدينة في ٣١ آب. واخلى هود المدينة ليلا ودخلها شيرمان في ١ ايلول. اعدت خطط حركة قوات الاتحاد التالية في ايلول وتشرين الاول في حين تحرك جيش هود غربا وشمالا ليهاجم خطوط اتصالات شيرمان. ولمواجهة ذلك قسم شيرمان قواته فأرسل جيش كمبرلاند بقيادة توماس ليواجه هود واستعد شيرمان لمواصلة الزحف جنوبا وهو يقود ستين الف رجل وهكذا يتخلى عن طرق مواصلاته ويعتمد في تموينه على الريف حتى يصل الى مدينة سفانا والساحل وابرق غرانت موافقته في ١٢ تشرين الاول لاشك انك ستستولي اينما تذهب على حمولات القطارات والمؤن " وشرع شيرمان في ١٥ تشرين الثاني يشق طريقه نحو البحر تقدم في جبهة عرضها ٥٠ ميلا وقطع مسافة ٣٠٠ ميل الى سفانا بحلول ٩ كانون الاول. وارغمت دفاعات قوات الولايات الجنوبية عن المدينة بقيادة هاردي على اخلائها في ٢١ كانون الاول. ورغم معاملة غير المتحاربين باحترام عموما الا ان زحف شيرمان نحو البحر كان نموذجا للصورة الشاملة للحرب التي ظهرت في المرحلة الاخيرة من الحرب الاهلية الاميريكية. حيث عدت الاهداف غير الحربية بأهمية الجيش المعادي.

(الحـرب العـالميـة الاولى First World War) كـان لالمـانيـا بحلول عام ١٩١٤ اسطول غواصات من نحو ٧٠ قطعة وكان بعضها يعمل بوقود الديزل. وبدأت حرب الغواصات باغراق الغواصة الالمانية ٩ ثلاث طرادات بريطانية مقابل الساحل الهولندي في ٢٢ ايلول ١٩١٤ وازدادت العمليات بعد ٤ شباط ١٩١٥ واضطرت الغواصات الألمانية الى استعمال المراقب بدلا من تنفيذ الهجمات السطحية بسبب الضغط من السفن التي كانت تصطاد الغواصات وزاد ذلك صعوبة تمييز السفن البريطانية عن السفن المحايدة وهوجمت هذه السفن منذ البداية. فقد اغرقت سفينة نرويجية في ١٩ شباط ونسفت ناقلة النفط الاميريكية غلفايت في ١ أيار وثار السخط الشديد في الولايات المتحدة عندما اغرقت ناقلة الركاب لوسيتانيا في ٧ ايار وكان بين ١١٩٨ راكبا غرقوا في الهجوم ١٢٤ راكبا اميريكيا واثار هذا الحادث، الذي اعقبه اغراق سفينة الركاب البريطانية "ارابك" في ١٩ آب سخطا شديدا في الولايات المتحدة بحيث اعلنت المانيا في ١ أيلول انها ستوقف حرب الغواصات غير المحدودة. غير أن الألمان استطاعوا تدمير مازنته مليون طن من التموينات عامي ١٩١٥ و ١٩١٦ وجهزت بريطانيا السفن التجارية بمدافع تستعمل قذائف زنتها ١٢ رطلا وان لم يكن ممكنا تجهيز الأسطول التجاري كله بهذه المدافع الى خريف عام ١٩١٦ وأرغم هذا الغواصات الألمانية على الغوص في الاعماق طلبا للحماية واضطر قادة غواصات يو الالمانية الى الاعتماد اكثر من السابق على التصويب اعتمادا على المرقب. ولذا بدأت قيادة القوة البحرية الألمانية برئاسة تيربيتس Tirpitz وشير Scheer الضغط لاستئناف حرب الغواصات غير المقيدة وتوقعت ان بريطانيا ستطلب عقد الصلح خلال خمسة شهور اي قبل أن

يصبح التدخل الاميركي فعالا واستؤنفت حرب الغواصات غير المقيدة في ١ شباط ١٩١٧ وازداد عدد السفن المفقودة من ١٨١ في كانون الثاني الى ٢٥٩ في شباط و ٣٢٥ في آذار و ٤٢٣ في نيسان وحاولت بريطانيا الرد بتسريع تطوير الألغام وحشوات الأعماق وأجهزة الكشف من مثل المسماع المائي وان رفضت قيادة البحرية تطبيق نظام القوافل كونه هدفا اكبر ويؤدي الى تبديد طرادات ومدمرات ثمينة.

دخل الاميركيون الحرب في نيسان بعد اغراق عدة سفن اميركية غير ان القوات الاميركية كانت تحتاج وسائل نقل مما ادى الى استعمال المزيد من السفن بيد ان دعاة نظام القوافل وجدوا مؤيدا قويا في شخص الفريق الأول البحري ويليام سمز قائد العمليات البحرية الامريكية في المحيط الاطلسي. وكان بين دعاة النظام الفريق الاول البحري البريطاني بيتي Beatty ذو النفوذ القوي الذي قال ان حجم القافلة مايزال صغيرا مقارنة بمجموع المساحة البحرية وانه في كل مرة تصل قافلة الى الهدف تنجو زهاء اربعين سفينة وجعل تركيز السفن مهام الحراسة أسهل وأصبح بالامكان ايضا ابعاد القوافل عن مناطق الخطر بسهولة اكثر وكان من معارضي نظام القوافل رئيس البحرية الملكية البريطانية جليكو Jellicoe وان كان قد حذر في شباط ١٩١٧ بأن بريطانيا ستمنى بنقص في الغذاء والمواد الخام الأخرى بحلول شهر تموز وأصر رئيس الوزراء لويد جورج Lloyd George على تجربة نظام القوافل في ١٠ ايار وبحلول نهاية تشرين الاول ١٩١٧ وصلت ٩٩ قافلة بلغ مجموع سفنها ١٥٠٠ سفينة الى بريطانيا بسلام ولم تفقد سوى ١٠ سفن في تشكيل القافلة واضافة الى ذلك فقد طورت بريطانيا اجراءات هجومية افضل منها مجموعات اصطياد السفن وتوسيع توزيع الالغام حيث زرع زهاء ١٥٧٠٠ لغم في هيلغو لاند بايت عام ١٩١٧ و ٢١ ألف لغم عام ١٩١٨ ولم يعد بوسع الغواصة يو الألمانية التي كانت تقوم بعملياتها من منطقة فلاندرز ان تقوم بغير ٦ رحلات عام ١٩١٨

الاطلسي (المعركة) ATLANTIC, Battle of

(الحرب العالمية الثانية Second World War) طبقت بريطانيا نظام القوافل من البداية وان كانت تفتقر الى سفن الحراسة وفي تموز ١٩٤٠ اضطرت بريطانيا الى تحويل السفن من المسالك جنوبي ايرلندا الى الطريق الأطول عن طريق ايرلندا الشمالية وفي الاسبوع المنتهي في ٢٢ ايلول ١٩٤٠ اغرقت ٢٧ سفينة اي اكثر من عدد السفن الذي اغرق في اي سبعة ايام في الحرب العالمية الاولى وبحلول ١٥ آب بلغ مجموع زنة السفن البريطانية المدمرة مليونين ونصف مليون طن وكانت الغواصات الألمانية تقوم بعملياتها في قطعان ذئاب يصل عدد الغواصات فيها الى حد عشرين غواصة ويوجهها مركزيا الفريق الاول البحري دوينتس Doenitz. وازدادت الخسائر البريطانية باستمرار واغرق من السفن مازنته نحو ٥,٧ مليون طن بحلول حزيران ١٩٤١ في حين لم يكن بوسع احواض السفن البريطانية انتاج اكثر من ٨٠٠ الف طن بدلا منها وحاولت بريطانيا الرد بزيادة الحماية الجوية غير ان غواصات يو الألمانية كانت تصل الى مسافات ابعد من مدى الطائرات. وحاولت بريطانيا في ايلول ١٩٤٠ ان تجد حلا من خلال استعمال حاملة الطائرات للحراسة. وكانت الاولى " اوداستي " سفينة تجارية حورت لنقل ٦ طائرات. وقد اغرقت " اوداستي " في كانون الاول ونجحت مساعي تشرتشل في شراء مدمرات قديمة من امريكا وان قيدت المساعدة الامريكية بسبب وضع الولايات المتحدة المحايد بيد ان الولايات المتحدة قامت بمهام حراسة ودوريات محدودة في غربي المحيط الاطلسي واضافة الى خطر غواصات يو كان هناك خطر قاذفات القنابل الالمانية بعيدة المدى والخطر المستمر من السفن الالمانية

الضخمة ومنها "بسمارك" الى ان اغرقت هذه السفينة في ايار ١٩٤١ و تيربيتز وبقي الوضع الباعث على اليأس الى ان دخلت اميريكا الحرب في كانون الاول ١٩٤١ وغير اشتراك الولايات المتحدة في الحرب الميزان من خلال تقديم السفن التجارية وسفن الحراسة ومن خلال استعمال عدد اكبر جدا من اسلحة المطاردة. بلغ مجموع الخسائر في سفن الحلفاء في المحيط الاطلسي والمحيط القطبي الشمالي ١,٠٢٧,٠٠٠ طن عام ١٩٤٢ وان اغرقت ٨٥ غواصة يو خلال تلك السنة وتبدل الوضع لصالح المانيا في اوائل عام ١٩٤٣ حيث اغرقت ١٠٨ سفينة للحلفاء مقابل ١٥ غواصة يو الى نهاية اذار بيد أن ازدياد التعاون بين بريطانيا والولايات المتحدة ادى الى اساليب مطاردة اكثر فعالية. وازداد انتاج سفن النقل والحراسة الاسرع باستمرار وبحلول نهاية عام ١٩٤٣ تجاوز عدد السفن التي اغرقها الحلفاء قدرة المانيا في تعويضها وعبرت ٣٥٤٦ سفينة في ٦٢ قافلة المحيط الاطلسي بين أيار وأيلول دون خسارة.

الحرب الذرية، التطور العام
ATOMIC WARFARE, General Development

اكتشف انتوان هنري بيكيرل (١٨٥٢-١٩٠٨) النشاط الاشعاعي عام ١٨٩٦ مقدما الدليل الأول على مصدر طاقة داخل الذرة متجاوزا طاقتها الكيميائية وحطم ايرنست رذرفورد (١٨٧١-١٩٣٧) نواة ذرة النتروجين عام ١٩١٩ باستعمال جسيمات الفا من الراديوم وبحلول عام ١٩٤٠ كان العلماء في المانيا وبريطانيا واميريكا يعملون في انتاج القنبلة الذرية. اعطى الحلفاء الرمز خلائط الانبوب المعدنية وبالتطوير الشامل المعروف بمشروع مانهاتان اصبح انتاج القنبلة ممكنا بوضوح مع استمرار الحرب ووافق تشرشل Churchill وروزفيلت Roosevelt في حزيران ١٩٤٢ علي وجوب

تركيز أبحاث المشروع في الولايات المتحدة وواجه التعاون البريطاني الامريكي عدة نكسات فقد ازداد قلق العميد ليزلي غروفز المسؤول التنفيذي للجنة السياسية العسكرية الامريكية التي كانت تشرف على اعمال الابحاث الذرية كافة بسبب النواحي الامنية وأعرب الدكتور جيمز كوننت رئيس لجنة ابحاث الدفاع القومي الامريكية عن اسفه ازاء حقيقة قيام الولايات المتحدة بتسعين بالمئة من مجموع الجهود واكمل الدكتور كوننت في ١٣ كانون الثاني ١٩٤٣ بحثا اقترح فيه عدم منح البريطانيين مزيدا من المعلومات عن الفصل الكهربائي المغناطيسي وانتاج الماء الثقيل والتفاعل النيوتروني السريع او انتاج القنبلة الذرية الفعلي وتحسنت العلاقات بعد مؤتمر قمة كويبيك في آب ١٩٤٣ اجري اول اختبار حي على القنبلة الذرية في نيو مكسيكو في ١٦ تموز ١٩٤٥ واسقطت قنبلتان ذريتان في و ٩ آب على هيروشيما Hiroshima ونغاساكي وفجر العلماء السوفييت قنبلتهم الذرية الاولى عام ١٩٤٩ وفجر الصينيون جهازا ذريا واطىء الانتاج الطاقي وادت التحسينات في زيادة القوة التدميرية الى تفجير السوفييت القنبلة الهيدروجينية hydrogen الأولى في سيبيريا عام ١٩٥٣ كما ادت الابحاث الذرية الى توليد الطاقة الذرية. وكانت الغواصة Submarine الأميركية نوتلس التي اكمل تشييدها عام ١٩٥٤ اول سفينة في العالم تعمل بالطاقة الذرية.

اوتشنليك ، AUCHINLECK,
كلود جون اير Sir Claude John Eyre
(١٨٨٤-١٩٨١)

قائد بريطاني برتبة مشير خدم في الحرب العالمية الاولى وعمل فترات طويلة ، بين الحربين العالميتين ، قائدا عاما للقوات

البريطانية في الهند عند نشوب الحرب العالمية الثانية الا أنه عاد الى انكلترا في أواخر عام ١٩٣٩ واصبح قائدا عاما في شمالي النرويج Norway عام ١٩٤٠ وقائدا عاما في الهند في كانون الثاني ١٩٤١ بعد فترة عمل خلالها قائدا عاما للقيادة الجنوبية في انكلترا اختاره تشرشل Churchill لشن هجوم سابق لأوانه في حملة الصحراء Desert Campaign في شمالي افريقيا شرع بهجومه على رومل Rommel جنوبي طبرق Tobruk في ١٨ تشرين الثاني. استمرت المعركة الى ٢٠ كانون الاول واظهر اوتشنليك اقصى التصميم واضطر رومل اخيرا إلى التراجع الى الاغيلة. بيد ان انتصار رومل في غزاله في ايار ١٩٤٢ ادى الى انسحاب الجيش الثامن البريطاني الى مواضع العلمين El Alamein وتولى اوتشنليك شخصيا قيادة الجيش الثامن وجمع القوات في عارضة علم الحلفا وقد تبنى مونتغرمري Montgomery في وقت لاحق اساليبه الدفاعية عموما واستبدل اوتشنليك بألكساندر Alexander في ١٥ آب. وعاد الى الهند قائدا عاما في ٢٠ حزيران ١٩٤٣ وعين برتبة مشير عام ١٩٤٦ وقائدا اعلى في الهند وباكستان عام ١٩٤٧

اورشتيبت وينا (المعركتان) — AUERSTEDT and JENA, Battles of

(١٨٠٦ الحروب النابليونية Napoleonic Wars الخريطة ١)

جرت كلا المعركتين في ١٤ تشرين الاول. كان جيش بروسيا متخلفا حيث تجاهل الضباط عموما التكتيكات المرنة الجديدة التي ادخلها الفرنسيون مفضلين الطرق القديمة من عهد فريدريك الكبير الخطوط الجامدة المعتمدة على رميات المدافع المتراصة. لم تشترك بروسيا في الحرب عندما هزم نابليون Napoleon النمساويون في اولم واوسترلتز Austerlitz عام ١٨٠٥ وشدد نابليون ضغطه على بروسيا

في الشهور اللاحقة. واخيرا امر فريدريك ويليام بالتعبئة العامة في ايلول ١٨٠٦ وان اصبح على بروسيا الان ان تحارب بلا حلفاء واضافة الى ذلك سمح البروسيون لنابليون باتخاذ المبادرة وكان عدد افراد قواته يزيد على عدد افراد القوات البروسية البالغ مئة الف تقدم نابليون في الأراضي البروسية يقود مئة وستين الف رجل وبحلول ٣ تشرين الاول كان قد نشر وحداته في جنوب بروسيا استعدادا للهجوم على برلين كان الجيش البروسي المنتشر بين القوات الفرنسية وبرلين يتألف من ثلاثة فيالق ميدان رئيسة ضم الاول عشرين الف رجل بقيادة دوق برونسفيك والفيلق الثاني بقيادة فريدريك لويس امير هوهينلوهه وبلغ عدد افراده نحو ٦٥ الفا، والثالث وكان يضم ٢٥ ألف رجل بقيادة العميد فون روتشيل وقد شكا شارنهورست Scharnhorst رئيس اركان فيلق برونسفيك القدير في ٧ تشرين الاول قائلا انني أعرف جيدا مايجب ان نفعله الا ان الله وحده يعرف ماسنفعل " واخيرا وبعد قتال بين حرس هوهينلوهه المتقدم والكتائب الفرنسية في ١٠ تشرين الاول قرر البروسيون الانسحاب. استند طريق الانسحاب الى مدن اويرشتيت وفرايبورغ وميرسيبورغ وأمر هوهينلوهه بتقديم قوة جناح في حين تقدم الجيش الرئيس بقيادة برونسفيك من اويرشتيت. وبحلول مساء ١٣ تشرين الاول كان جيش هوهينلوهه شرقي غابة ينا وظن هوهينلوهه ان الجيش الفرنسي الرئيسي كان يتحرك باتجاه دريسدن بعيدا على جهته الشرقية واهمل احتلال هضبة لاندغرافينبرغ المطلة على ينا بقوة كبيرة أما نابليون فقد خمن النوايا البروسية وخطط لقيادة جيشه الرئيس شمالا عبر نهر السالة في منطقة ينا في حين يعبر الفيلقان الفرنسيان الاول والثالث في الشمال الشرقي بقيادة دافو Davout نهر السالة في منطقة اويرشتيت بين كوسين وناومبيرغ وبدأت قوات برونسفيك تنسحب من اويرشتيت في فجر يوم ١٤ تشرين الاول وبعد الفجر بقليل تقدمت سرايا الخيالة الفرنسية عبر نهر

السالة في كوسين وصدت تقدم الحرس البروسي. وفي الساعة الثامنة صباحا كان دافو قد نشر حوالي ثلاث فرق عبر النهر ولم يستفق البروسيون ابدا من هذه الحركة الفرنسية العزوم واشتد الجدل في مقر القيادة البروسية في حين حرمت الكتائب الامامية من التعزيزات ووصل الارتباك الذروة عندما اصيب برونسفيك اصابة مميتة. وعند الظهر كانت فرقة فرنسية بقيادة العميد موران تتحرك جنوبي المواقع البروسية واندفعت فرقة فرنسية اخرى بقيادة العميد غودان نحو الوسط والتفت فرقة فرنسية ثالثة بقيادة فريان حول الشمال. وظن فريدريك ويليام ان هوهينلوهه مازال صامدا في ينا وقرر ان على الجيش الرئيس الانضمام الى قوات الجناح هذه. لذا بدأ التراجع في حوالي الساعة الخامسة مساء وازداد الاضطراب في الكتائب البروسية. ووصل فريدريك ويليام الى ماتشيتيت بحلول الظلام وهناك علم بنتيجة معركة ينا كان نابليون قد هاجم هوهينلوهه في الساعة السادسة صباحا تحت غطاء الضباب وتقدمت القوات بقيادة المشير لويس غابريل سوشيه والعميد غازين وسول Soult نحو الامام عبر هضبة Landgrafenberg. وفي التاسعة صباحا امر نابليون بالتوقف لتمكين قواته من اعادة التجمع الا ان المشير ني Ney واصل تقدمه في الوسط وعزز نابليون قوات ني بقوات بقيادة هنري غراتيان بيرتران ولان Lannes. وواجهت قوات لان عشرين الف جندي بروسي مشاة بقيادة العميد فون غرافيرت وكان هؤلاء البروسيون قد نشروا في خطوط تتبع النظام المنضم وكانت هذه الخطوط ضعيفة امام النيران الفرنسية المركزة طوال ساعتين رهيبتين كانت هذه التضحيات عديمة المعنى رمز موقف بروسيا المتخلف كله ازاء الحرب وبدأت القوات البروسية تنهار على طول جبهة القتال. واندفع المناوشون الفرنسيون نحو الامام. وكان هوهينلوهه قد استعمل قواته الاحتياطية كلها بينما كان ما يزال لدى نابليون ٤٢ الف رجل لم يشتركوا في القتال. وتقدم الجيش

البروسي الثالث بقيادة روشيل من الشمال ببطء ووصل الى ميدان المعركة في الثانية بعد الظهر وانتشر افراده في خط صارم. وتعرضت قواته فورا الى نيران المدفعية الفرنسية المركزة وتكبدت اصابات بلغت نسبتها ٥٠ في المئة خلال ١٥ دقيقة. واصيب روشيل اصابة قاتلة وفي الساعة الرابعة بعد الظهر كان البروسيون يتراجعون. وحطم كل من جيوش بروسيا الثلاثة في يوم واحد وتكبد البروسيون نحو ٢٢ الف قتيل وجريح وأسر ١٨ الفا وفقدوا مئتي مدفع اما خسائر الفرنسيين فبلغت ١٢ الف قتيل وأسير وهربت بقايا القوات البروسية شمالا واستسلم أخر الناجين في لوبيك في ٦ تشرين الثاني بعد انسحاب شجاع قام به بلوشير شارنهورست.

اوسترليتز، (الحملة والمعركة)
AUSTERLITZ, Campaign and Battle of

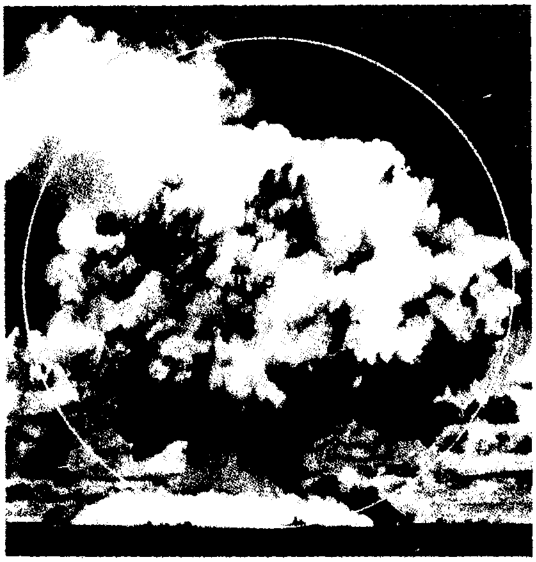
(١٨٠٥ الحروب النابلونية Napoleonic Wars، الخريطة ١) خطط الحلفاء النمساويون والروس والسويديون اولا لتحطيم جيش ماسينا Massena في ايطاليا Italy ٥٠ الف رجل ثم الزحف غربا نحو نهر الراين وفرنسا وتقدم نابليون من منطقة القنال الانكليزي يقود جيشه الكبير الذي ضم مئتي الف رجل لاحباط تلك الحركة وركز على الجيش النمساوي بقيادة العميد ماك فون لايبريش وكان يتكون من خمسين الف رجل وكان هذا قد غزا بافاريا في ٢ أيلول وتقدم نحو أولم اندفع نابليون على جبهة عريضة وعبر نهر الراين في اواخر ايلول ليخل بتوازن قوات الحلفاء ووصلت قواته الى نهر الدانوب في ٦ تشرين الأول وبينما كان فرسان مورا Murat يستعرضون امام ماك في أولم اجتاحت أرتال من جيش نابليون قوات القائد النمساوي الشمالية والشرقية في قوس واسع متحد المركز وقطعت اتصالات ماك في ١٧ تشرين الاول فاستسلم مع ما يقارب من

ثلاثين الف رجل واندفع نابليون داخل النمسا فورا ودفع امامه ١٢٠ الف روسي بقيادة كوتوزوف Kutuzov واحتل فينا في اوائل تشرين الثاني وفي الخامس عشر من الشهر نفسه تقدم شمالا في مورافيا وترك عشرين الف رجل لمسك فينا كان لديه ٦٥ الفا وسط اعدائه كان الأرشيذوق فرديناند يقود ١٨ الف جندي نمساوي في براغ وكان الروس والنمساويون في الشمال الشرقي بقيادة كوتوزوف و٨٠ الف نمساوي في الجنوب بقيادة الأرشيدوق تشارلس Charles والارشيدوق جون اراد كوتوزوف ان يواصل الحلفاء الانسحاب وهكذا يبسط خطوط مواصلات نابليون الا أنهم رفضوا رأيه وبدلا من ذلك بدأت قوات الحلفاء تتحرك نحو الجيش الفرنسي في ٢٨ تشرين الثاني وكان على بعد ميلين غربي اوسترليتز تعمد نابليون مد جناحه الأيمن كثيرا ليجعله يبدو ضعيفا وليغري العدو بالهجوم وهجم الحلفاء وحاولوا التقدم بين قوات نابليون وفينا بدأت المعركة في وقت مبكر يوم ٢ كانون الاول. وبحلول الساعة التاسعة صباحا كان ثلث قوات الحلفاء يهجم على هذا القطاع رغم تحذيرات كوتوزوف بأن الهجوم سابق لأوانه. وفي حين واصل الجناح الأيمن الفرنسي الذي هوجم بعنف وعلى نحو متكرر اجتذاب قوة العدو، أمر فيلق سول Soult في وسط القوات الفرنسية بالتقدم نحو الامام لشق جبهة الحلفاء المنهكة. ثم طوق سول جناح الحلفاء الأيسر وارغمه على التراجع بمساعدة قوات دافو Davout. وفي الوقت نفسه واصلت القوات الفرنسية هجماتها خلال الفجوة التي احدثها سول وهجم فيلق لان Lanne على جناح الحلفاء الأيمن كان الانتصار الفرنسي تاما بحلول الليل وبلغت الاصابات الفرنسية ٩ الاف. اما الخسائر النمساوية والروسية فقد بلغت ٢٦ الفا اضافة الى ١٨٦ مدفعا وتخلت النمسا عن التحالف ضد نابليون بعد عقد معاهدة بريسبورغ في ٢٦ كانون الأول. ومنحت فرنسا السيطرة على المانيا الغربية والجنوبية وفي العام اللاحق عندما هاجم الروس بولندا هاجم نابليون بروسيا في حملة اويرشتيت Auerstedt.

الحرب النمساوية - البروسية AUSTRO-PRUSSIAN
(حرب الاسابيع السبعة) Seven Weeks War

(١٨٦٦، الخريطة ٥) نشأ النزاع بسبب تصميم النمسا على كبح قوة بروسيا المتعاظمة في اوربا الوسطى وأدانت النمسا في ١٤ حزيران ١٨٦٦ احتلال بروسيا هولشتاين الذي كان قد حدث عام ١٨٤٨ اثر تمرد حرضت عليه بروسيا في هذه المحافظة الدانمركية. كما اعترضت الحكومة النمساوية على المعاهدة التي عقدها المستشار البروسي بسمارك Bismarck مع الفرنسيين عد بسمارك الاحتجاج النمساوي اعلان حرب. وكانت القوات البروسية مستعدة استعدادا تاما نتيجة التخطيط الدقيق لرئيس الاركان العامة مولتكه Moltke الذي اعد خططا مفصلة للتعبئة ونشر القوات استندت الى شبكة السكك الحديد وتحركت اربعة جيوش بروسية نحو الامام في جبهة طولها ٢٧٥ ميلا ودخل العميد فوغيل مدينة هانوفر في الشمال يقود خمسين الف رجل وتقدم ولي العهد الامير فريدريك ويليام يقود الجيش الثاني من لانديشوت داخل ساكسوني وسيليسيا واشترك معه الجيش الاول بقيادة الامير فريدريك كارل من غورلتز وجيش الالبه بقيادة العميد كارل هيرفارث فون بتنفيلد وكانت مدينة غنتشين مركز التحشد البروسي وكان يعتقد ان الجيش النمساوي من افضل الجيوش في العالم وكانت قوة الفرسان فيه تعد ممتازة وكانت مدافع الميدان المحززة التي يملكها الجيش النمساوي تعد افضل من المدفعية البروسية غير ان هيئة الاركان العامة النمساوية كانت اقل كفاءة من هيئة الاركان العامة البروسية. كما ان جنود المشاة النمساويين كانوا مسلحين ببنادق تملأ من الفوهة التي كانت تتفوق عليها مدافع الابرة البروسية التي طورها درايسه Dreyse. احتل جيش الالبه البروسي مدينة درسدن في ١٩ حزيران ثم تقدم عبر جبال بوهيميا

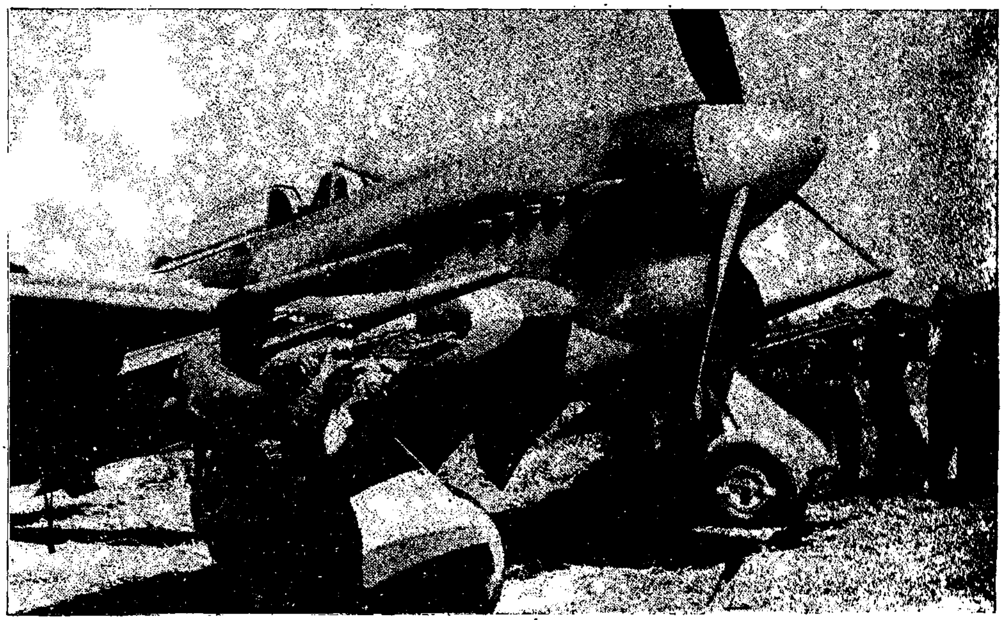
لينضم الى الجيش الأول ووصل الجيشان الى مدينة غيتشين في ٢٩ حزيران ووصل الجيش الثاني البروسي الى نقطة تقع شرقي غيتشين بعد أن صمد بوجه هجمات نمساوية عنيفة في تراوتيناو وناوشود في ٢٧ حزيران كما ان جيش فالكينشتاين في هانوفر افلح في تلك الايام في احباط مناورة قوة نمساوية بقيادة العميد الكسندر فون ارينشيلت الذي استسلم في ٢٩ حزيران وفي بوهيميا استعد الجيشان البروسيان الأول والثاني وجيش الالبه لخوض المعركة أسرع كثيرا من خصومهم النمساويين. نشبت المعركة في ٣ تموز في سادوفا وشهدت انتصارا بروسيا ساحقا انهى الحرب وكانت معاهدة براغ في ٢٣ آب لصالح بروسيا التي اصبحت زعيمة الاتحاد الالماني الشمالي الجديد ورسخ مولتكه سمعته واستمر يحسن القوات البروسية قبل الحرب الفرنسية البروسية Franco-Prussian War (١٨٧٠)



تمثل الدائرة الصغيرة جميع المتفجرات التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية وتمثل الدائرة الكبيرة مخزون الاسلحة النووية الحالي الذي يزيد عن ٢٠ ألف ميغاطن والذي يعادل اربعة اضعاف ما يحتاجه افناء الجنس البشري عن آخره .



لوحة زيتية تمثل جنود المدفعية الكندية يطلقون مدفع هاون ٨ عقدة في الحرب العالمية الاولى



شهدت الحرب العالمية الثانية تقدما هائــلا في القوة الجوية . طائرة مقاتلة بريطانية طراز تايفون تسلح بالصواريخ

B

BACTERIOLOGICAL WARFARE See Chemical and bacteriological warfare

الحرب الجرثومية (أنظر مادة الحرب الكيميائية والجرثومية).

BADEN-POWELL, Robert, Stephenson Smyth

بادن باول روبرت ستيفنسن سمث

(١٨٥٧ - ١٩٤١) ضابط بريطاني برتبة عميد خدم في الهند (١٨٧٨) ثم في جنوبي افريقيا ضم ولزلي Wolseley الذي عين قائدا عاما للجيش البريطاني عام ١٨٩٥ بادن باول في حملة الى غربي افريقيا في السنة نفسها وعين عام ١٨٩٦ ضابط ركن أقدم لسير فريدريك كارنغتن، عندما كلفت قواته بقمع تمرد الأفارقة في ماتبيلي لاند* في المناطق التابعة لشركة جنوبي افريقيا البريطانية شمالي ترانسفال وقاد بادن باول كتيبة حراس التنين الخامسة في الهند (١٨٩٧ ١٨٩٩) ثم عاد الى جنوبي

---

* منطقة زراعية وتعدينية في غربي روديسيا والمدينة الرئيسة فيها بولاويو. (المترجم)

افريقيا كانت الاعمال الحربية بمواجهة البوير Boers وشيكة على نحو واضح (الخريطة ٧) وعين بادن باول قائدا عاما لقوات الحدود الشمالية الغربية وامر بجمع كتيبتين من المستوطنين البيض في بيتشوانا لاند دافع بادن باول عن ميفكنغ ٢١٥ يوما من ١٣ تشرين الاول ١٨٩٩ الى ١٧ ايار ١٩٠٠ عندما استبدل برتل يقوده اللواء برايين ماهون. وقد قللت التقييمات اللاحقة من أهمية الدفاع عن ميفكنغ اذ ان اهميتها السياسية في ذلك الحين، عندما كانت بريطانيا بحاجة ماسة الى نجاح ما لمعادلة النكسات المذلة في حرب البوير، فاقت أهميتها العسكرية كثيرا وادعى بادن باول انه شاغل عددا كبيرا من قوات البوير التي كان يمكن ان تقاتل في مناطق اخرى لولا ذلك الا ان تلك القوات لم يزد عدد افرادها عن ستة الاف. عين بادن باول مفتشا عاما للفرسان عام ١٩٠٣ وترك الجيش ليؤسس حركة الكشافة عام ١٩٠٨

بالاكلافا، (المعركة) BALAKLAVA, Battle of

(تشرين الاول حرب القرم Crimean War، الخريطة ٤) اعقبت المعركة محاولة القائد الروسي منشيكوف الاندفاع بين قوات الحلفاء التي تحاصر سيباستوبول والقاعدة البريطانية في بالاكلافا تركز ميدان المعركة في الطريق الممتد نحو الجنوب الشرقي من سيباستوبول الذي يجتاز سهل بالاكلافا عبر مرتفع ضيق يعرف باسم "مرتفع الممر وكان وادي الشمال يمتد خلف المرتفع وهناك تلول فيديوكين من جهة سيباستوبول. وكان وادي الجنوب يقع جنوبي المرتفع وتقع قاعدة بالاكلافا على حافته الجنوبية. أقام راغلان Raglan الذي قاد قوات الحلفاء بالاشتراك مع القائد الفرنسي العميد فرانسوا سيرتان كانروبير معقلين على الطريق الممتد عبر

"مرتفع الممر وكان في كل معقل مدفع بحري يقذف قنابل زنة ١٢ رطلا ومزود بجنود اتراك غير انه لم يلق عناية كافية التقرير الذي قدمه جاسوس تركي في الليلة التي سبقت المعركة بان عشرين الف جندي مشاة وخمسة الاف فارس روسي يزحفون على بالاكلافا بدأ الهجوم على القلاع الستة بعد الفجر بقليل يوم ٢٥ تشرين الاول وبحلول منتصف الصباح سقطت ٤ قلاع وتقدمت التعزيزات البريطانية بقيادة سير جورج كاثكارت ببطء شديد وفي الوقت نفسه اضطرت قوة الفرسان البريطانية التي تضم اللواء الثقيل واللواء الخفيف بقيادة اللواء ج .س بنغام (لورد لوكان) الى الانسحاب. وامره راغلان بنقل قوة الفرسان الى غربي ميدان المعركة ولو يصبح لوكان عندها عاجزا عن تقديم الأسناد الفعال تماما للفرقة الجبلية ٩٣ في وادي الجنوب وهي الفرقة الوحيدة الباقية بين الروس المتقدمين وقاعدة بالاكلافا كانت الفرقة التي قادها سير كولن كامبيل Campbell تتكون من ٥٥٠ رجلا من قوات ارغيل سذرلاند الجبلية وكانت تواجههم قوة من الفرسان الروس خلد دفاع الجنود الجبليين باسم "الخط الاحمر الرفيع وابتعد هذا الجزء من فرسان العدو في النهاية وان واصلت قوة الفرسان الروسية الرئيسة التقدم نحو قاعدة بالاكلافا وأمر لوكان بأن يهجم اللواء الثقيل بقيادة اللواء اللورد جيمز سكارليت. ورغم ان قوة الأعداء التي ضمت ثلاثة الاف فارس فاقته عددا بكثير الا انها صدت الروس لم يشترك اللواء الخفيف بقيادة اللواء جيمز توماس برودنيل (اللورد كارديغان) في القتال ولم يعط كارديغان اوامر محددة باسناد اللواء الثقيل ورفض ان يقوم هو بالمبادرة .وخفت حدة القتال بعض الشيء وحرك لوكان اللواء الخفيف الى مواقع عبر نهاية وادي الشمال واصبح اللواء الثقيل خلفه نحو اليمين. ولاحظ مقر القيادة البريطانية الواقع خلف اللواء الخفيف في اقصى غرب ميدان المعركة ان الروس كانوا يسحبون المدافع البحرية من المعاقل على

"مرتفع الممر فأرسل راغلان فورا امرا الى لوكان بتحريك الفرسان ومنع نقل تلك المدافع بعيدا وافترض لوكان الذي لم يكن بوسعه رؤية المعاقل من مكانه في الوادي الشمالي ان الامر قصد المدفعية الروسية في النهاية البعيدة من وادي الشمال فنقل الامر الى كارديغان الذي قال ان الهجوم على الوادي يكون بمواجهة المدافع الروسية مباشرة ويتعرض الى السرايا وحملة البنادق على كل جناح. ومع ذلك بدأت هجمة اللواء الخفيف المفجعة على الهدف غيرالصحيح ولم يعد سوى اقل من مئتي رجل من مجموع ٦٧٣ رجلا تقدموا نحو "وادي الموت" واحتفظ الروس بمواضعهم على "مرتفع الممر وهجموا مرة اخرى بعد ذلك بأحد عشر يوما في معركة انكيرمان.

دفاع الصواريخ البالستية BALLISTIC MISSILE DEFENCE (BMD)

انظر الدفاع المضاد للصواريخ البالستية see Anti Ballistic Missile Defence (ABM)

البالون BALLOON

اصبح فرانسوا روزيه اول رجل يطير في طائرة أخف من الهواء عندما قام برحلة قصيرة في بالون صممه مونتغولفيه في ١٥ تشرين الاول ١٧٨٣ واستعمل البالون اول مرة للرصد العسكري في معركة فلورو Fleurus في حزيران ١٧٩٤ واثار الاختراع اهتماما واسعا في فرنسا في اثناء الثورة واعدت خطط لنقل ما يصل الى ثلاثة الاف جندي وشكل فيلق بالوني فرنسي لمهام الرصد. وبعد عام ١٨٠٠ بفترة قصيرة اصبح جون سادلر اول انكليزي يطير في بالون. وتلاشى الاهتمام بعد عام ١٨١٤ وحتى عام ١٨٤٩ عندما حاصر النمساويون

مدينة البندقية وحاول هؤلاء اسقاط قنابل صغيرة من البالونات باستعمال مصهر زمني ولكن التجربة التي نظمها الضابط فرانز اوخاتيوس فشلت فشلا ذريعا غير أن تحسين البالون استمر ونشط باستعمال غاز الفحم الأكثر فعالية واستعملت عدة وسائل في اثناء الحرب الفرنسية البروسية Franco-Prussian War بفضل جهود المخترع م غودار فقد ارسل الفرنسيون رسائل بالبالون. في اثناء حصار باريس وهرب الزعيم السياسي غامبيتا من المدينة في احد هذه البالونات في ١١ تشرين الاول ١٨٧٠ واستعملت بالونات الرصد في الحرب العالمية الاولى وان توقف استعمالها بسبب استعمال المنطاد وتطوير الطائرات aircraft

باتينبرغ الامير لويس الكسندر

BATTENBERG, Prince Louis Alexander of

نبيل الماني المولد اصبح مواطنا بريطانيا بعد حصوله على الجنسية البريطانية. اصبح القائد العام لاسطول الاطلسي ١٩٠٨-١٩١٠ وتولى منصب رئيس هيئة اركان البحرية الالمانية (١٩١٢-١٩١٤) في اثناء الاعداد النهائي للبحرية الملكية قبل نشوب الاعمال الحربية ضد المانيا وتركز تجميع القوة في البارجة الثقيلة battleship استقال في تشرين الاول ١٩١٤ عقب الاحتجاجات المضادة للالمان بشان اصله وتخلى عن لقب باتينبيرغ عام ١٩١٧ للسبب نفسه واختارت عائلته بدلا من ذلك لقب ماونتباتين Mountbatten حارب ابنه الاكبر لويس فكتور ماونتباتين (١٨٩٢-١٩٣٨) في هليغولاند ودوغر بانك Dogger Bank وجوتلاند Jutland. انظر المادة Mountbatten للاطلاع على معلومات عن ابنه الاصغر

سفينة حربية مصممة للجمع بين القوة النارية للبارجة battleship والقدرة الاعظم على الحركة ولذا كانت المدافع فيها تعادل تسليح البارجة تقريبا وان قلل التدريع الواقي كانت السفينة البريطانية "اندوميتبل (١٩٠٧) تمثل النموذج الاصلي لهذا النوع من السفن وكانت السفينة البريطانية "ليون" (١٩١٠) نموذجا لاحدث طرادة قبل عام ١٩١٤ كانت هذه السفينة سفينة قيادة بيتي Beatty في معركة جوتلاند Jutland مجهزة بثمانية مدافع عيار ١٣,٥ بوصة و ١٦ مدفعا عيار ٤ بوصات وكان سمك التدريع من الجانب ٩ بوصات وسمك المقدم والمؤخر ٤ بوصات ومقارنة كانت فئة كوين اليزابيث من البوارج البريطانية وهي البارجة الثقيلة الاساسية مزودة بثمانية مدافع عيار ١٥ بوصة و ١٢ مدفعا عيار ٦ بوصات وكان سمك معظم تدريعها اكثر من ٦ بوصات يزداد الى ١٣ بوصة في غاطسها كان للطرادات دور مهم في معركة جوتلاند (١٩١٦) حيث كانت للبريطانيين ٩ من هذا النوع من السفن وكانت للألمان خمس وكان للبريطانيين ايضا ٨ طرادات مدرعة اقل قوة واستمر انتاجها بعد الحرب العالمية الاولى وكانت الزنة الأقل وسيلة للتحايل على القيود التي فرضتها معاهدة فرساي Versailles والاتفاقيات البحرية اللاحقة وكانت للبريطانيين عام ١٩٣٩ ثمان عشرة بارجة وطرادة وللفرنسيين احدى عشرة بارجة وطرادة وتألفت القوة الألمانية من بارجتين لم يكمل صنعهما و٥ بوارج جيب صغيرة عاملة وكانت مواصفات الطرادة تنطبق على البورج الاخيرة وهي شارنهورست و غنايسناو والسفن الثلاث من نوع دويتشلاند "دويتشلاند و "ادميرال شير و "غراف سبي كان انتاج البوارج من نوع دويتشلاند عام ١٩٢٨ وكانت ازاحتها رسميا تبلغ عشرة الاف طن

وهو الحد الذي وضعته معاهدة فرساي وان كان ١١٧٠٠ طن في الواقع وشرع بانتاج "شارنهورست" و "غنايسناو عام ١٩٣٥ عندما رفض هتلر Hitler بنود معاهدة فرساي وكانتا تزيحان ٣١٨٠٠ طن واغرقت "شارنهورست" في كانون الاول ١٩٤٣ واصيبت "غناينسناو عام ١٩٤٢ ولم تعد صالحة للقتال طوال بقية الحرب. وكانت "هود فخر اسطول الطرادات البريطاني وقد صنعت عام ١٩١٨ ودمرت في القتال مع البارجة الالمانية "بسمارك" في ايار ١٩٤١ كانت القوات البحرية للدول الكبرى تنتج سفنا مسلحة اسرع واخف وزنا من مثل الطرادات الثقيلة التي كانت مزودة بمدافع عيار ٨ بوصات والطرادات الخفيفة المزودة بمدافع عيار ٦ بوصات والمدمرات المسلحة الاصغر حجما والاخف وزنا

البـــــارجـــــــة BATTLESHIP

يمكن ملاحظة اصول البارجة في السفن المدرعة ironclads من مثل "مريماك" و "مونيتر وفي السفينة "مينوتور البريطانية التي صنعت عام ١٨٦٣ وكانت هذه قد سلحت بمدافع عيار ٩ بوصات تملأ من الفوهة. وعندما ازدادت قوة المدافع اصبح التدريع اكثر سمكا واقوى. ومثلت البارجة الالمانية فويرست بسمارك (١٨٩٨) تركيزا جديدا للقوة. فقد سلحت هذه السفينة التي كانت زنتها عشرة الاف طن بمدافع عيار ٩ بوصات تملأ من جهة المغلاق اضافة الى مدافع اصغر و ٦ انابيب قذف نسيفة torpedo tubes وحزام تدريع واسع اصبحت السفن الحربية منصات مدافع ثقيلة وبدأ السباق البحري بين بريطانيا والمانيا في ذلك الحين واصبحت تيربيتز Tirpitz على رأس الأسطول البحري الالماني عام ١٨٩٧ وازداد تأثير افكار السفن الكبيرة التي دعا اليها المنظر البحري الاميركي ماهان Mahan وفي كانون الاول ١٩٠٥ وضع صالب اول بارجة ثقيلة بريطانية

في بورتسموث واكملت هذه السفينة الحربية الكبيرة في زمن قياسي بحلول تشرين الاول ١٩٠٦ كانت مجهزة بعشرة مدافع عيار ١٢ بوصة و٢٧ مدفعا تستعمل قذائف زنة ١٢ رطلا وكانت البارجة السابقة الأثقل تسليحا مجهزة بأربعة مدافع عيار ١٢ بوصة. تأثر تصميم البارجة الثقيلة بالابحاث التي كانت تجري في ايطاليا من مثل دراسات فيتوريو كنيبيرتي لصنع مدافع ذات اقواس نارية شاملة. وطبقت افكار كنيبيرتي المتقدمة في البارجة الايطالية ليوناردو دافنشي "التي دشنت عام ١٩١١ وحفز بريطانيا السباق مع المانيا وتقدمت بمعدل متسارع. وشرع ببناء ثلاث بوارج عام ١٩٠٧ واثنتين عام ١٩٠٨ وازداد حجم المدافع من ١٢ بوصة الى ١٣,٥ بوصة عام ١٩٠٩ وهكذا زيدت زنة القذيفة البريطانية من ٨٥٠ رطلا الى ١٤٠٠ رطل. واصر تشرتشل Churchill على زيادة الحجم الى ١٥,٧٥ بوصة وانجز ذلك في اقصى تطوير للبوارج في كوين اليزابيث كانت لهذه السفينة الحربية ٨ مدافع عيار ١٥ بوصة بوسع كل مدفع اطلاق مقذوفة زنة ١٩٢٠ رطل مسافة ٣٥ألف ياردة. وكان مجموع صليات مدافع كوين اليزابيث الثمانية ١٦ الف رطلا وبحلول عام ١٩١٤ كانت لبريطانيا خمس من هذه البوارج الممتازة و٣٥ بارجة ثقيلة وبارجة اقدم اخرى. وكان لالمانيا اسطول بوارج من ٣٥ بارجة. التقى الاسطولان الرئيسان في معركة جوتلاند عام ١٩١٦ الا ان البوارج جميعا عدا سفينة المانية قديمة واحدة نجت وحددت معاهدة فرساي Versailles في حزيران ١٩١٩ عدد البوارج الالمانية بست سفن قديمة. وعندما اصبحت هذه غير صالحة للخدمة كان يجب استبدالها بسفن زنة عشرة الاف طن من حجم الطرادات مجهزة بمدافع لا يزيد عيارها عن ١١ بوصة. واقرت معاهدة واشنطن عام ١٩٢٢ عدم صنع سفن قتال كبيرة طوال عشرة اعوام وتحديد زنة سفن القتال الكبيرة بنسبة ٥ للولايات المتحدة وبريطانيا و٣ لليابان و١,٧ لفرنسا وايطاليا ودشنت عام ١٩٣١ اول ثلاث بوارج جيب المانية من نوع "دويتشلاند كانت رسميا

تزيح عشرة الاف طن وان كانت تزيح في الواقع ١٧٠٠ طن اكثر من الحد المفروض في معاهدة فرساي. ونقض هتلر معاهدة فرساي في اذار ١٩٣٥ وان وضعت معاهدة بحرية بريطانية المانية تقيد المانيا نفسها بموجبها بأن تكون لها ٣٥ بالمئة من القوة البحرية البريطانية. وسمحت المعاهدة لكل من البلدين بخمس بوارج وشرع ببرنامج بناء البوارج الالماني عام ١٩٣٦ على اساس البارجتين الاخيرتين اللتين صنعتا باستعمال محركات تقليدية وهما "بسمارك و تيربيتز ولم يتم صنع اي منهما بحلول عام ١٩٣٩ وكانت كل منهما مزودة بمدافع عيار ١٥ بوصة تزيح ٤١٧٠٠ طن و ٤٢٩٠٠ طن على التوالي. وبقيت سفن القتال البريطانية والاميركية الكبيرة مقيدة بحد الخمسة والثلاثين الف طن الذي نص عليه في مؤتمر واشنطن بيد أن البوارج كانت خطرا اكثر منها قوة تدميرية في اثناء الحرب العالمية الثانية. وقللت القوة الجوية فعاليتها واصبح لحاملات الطائرات aircraft carriers دور سفن القتال الكبيرة الاكثر قوة كانت لبريطانيا في بدء الحرب ١٨ بارجة وطرادة مقاتلة وكانت اقواها برنس اف ويلز و ريبلس وقد اغرقتها الطائرات اليابانية في كانون الاول ١٩٤١ واغرقت البارجة بسمارك في رحلتها الاولى في ايار ١٩٤١ واغرقت تيربيتز في تشرين الثاني ١٩٤٤ وكانت البارجتان اليابانيتان "ياماتو و "موساشي اكبر البوارج التي شيدت حيث بلغ طول الواحدة منهما ٨٦٣ قدما وعرضها ١٢٧ قدما وازاحتها القياسية ٦٤ ألف طن وكانت الاسلحة الرئيسة ٩ مدافع عيار ١٨,١ بوصة استغرق صنع "دياماتو من عام ١٩٣٧ الى عام ١٩٤١ واغرقت في معركة خليج ليت في تشرين الاول ١٩٤٤ في حملة الفلبين Philippines اخرجت الدول الكبرى البوارج الباقية بعد عام ١٩٤٥ وان اعيدت احدى البوارج الاربع القديمة في الاسطول الاميركي الى الخدمة مؤقتا اثناء حرب فيتنام Vietnam War لتستعمل منصة

مدافع للقصف في عرض البحر

باوتسين ، (المعركة) BAUTZEN, Battle of

(ايار ١٨١٣، الحروب النابليونية Napoleonic Wars. الخريطة١)
انسحبت القوات البروسية والروسية المتحالفة شرقا بعد ان بدأت معركة لوتسن Lutzen حملة عام ١٨١٣ على الرغم من احتجاجات القائد البروسي بلوشر Blucher بوجوب صمودها وخوضها القتال.

سمح القائد العام الامير فتغينشتاين لنابليون Napoleon بدخول درزدن في ١١ ايار واستمرت الخلافات بين الحلفاء فقد اصر فريدريك ويليام الثالث ملك بروسيا على الدفاع عن برلين. اما الكساندر قيصر روسيا فقد رغب في ابقاء جيشه قريبا من روسيا قدر الامكان ووصل جيش الحلفاء الى باوتسن في ١٤ ايار وان لم يشترك في قتال وبدأت المناورات الفرنسية الأولية في ١٩ ايار امر نـي Ney اولاً بالهجوم على برلين غير ان نابليون أمره بعدئذ بالهجوم على باوتسن من الشمال

كانت مواقع الحلفاء تمتد على طول الضفة الشرقية لنهر السبري وكانت قوات بلوشر المؤلفة من ٣٢ الف بروسي تشكل الجناح الأيمن او الشمالي حول قرية كريكفتز وانتشرت القوات الروسية جنوبا حول لوباو أمر نابليون بشن هجوم جبهوي من باوتسن في ٢٠ ايار وبذلك يكون نـي في وضع شن هجوم على جناح العدو من الشمال في ٢١ ايار

ثبت الفرنسيون لأنفسهم موطىء قدم قوي على نهر السبري في ٢٠ ايار وكان أشد القتال في القطاع الروسي وبدأت المعركة ثانية في وقت مبكر يوم ٢١ أيار بقصف مدفعي فرنسي شديد على جبهة طولها ثمانية اميال تلاه تقدم المشاة المتسم بالعزم تلقى بلوشر تقارير عن تقدم نـي وحث على شن هجوم بالفرسان بيد ان

فتغينشتاين رفض وامر بدلا من ذلك بالانسحاب في وقت متأخر عصرا مما اثار سخط بلوشر ومنع الافتقار الى الفرسان ملاحقة فرنسية قوية وكانت الاصابات الفرنسية اكثر من اصابات الحلفاء اذ بلغت ٢٥ الفا مقابل ١١ الفا وحطمت الهجمات المضادة القوية التي شنتها قوات الحلفاء الحرس الامامي الفرنسي في رايخنباخ وهيناو وتولى العميد باركلي القيادة من فتغينشتاين في ٢٦ ايار بيد انه طبق سياسة الانسحاب نفسها كان نابليون بحاجة الى فترة ليستعيد قوته ووافق الطرفان على عقد هدنة في ١ حزيران ثم مددت الهدنة الى ٢٠ تموز ثم الى ١٦ آب عندما بدأت حملة لايبزغ الضخمة

الحربة BAYONET

يعود اصل سلاح المشاة هذا الى مدينة بايون جنوبي فرنسا وقد اشتهرت بصناعة السكاكين. كان طول الحربة في البداية اكثر من قدم وتثبت في فوهة البندقية وكان عيبها الواضح انها تمنع اطلاق النار من البندقية مادامت الحربة في مكانها واضاف الفرنسيون حق الحربة في حوالي نهاية القرن السابع عشر واحتوى حق الحربة على كم حول السبطانة يثبت في مكانه بفرضة ولسان واصبحت الحربة ذات الحق شائعة في معظم الجيوش الاوربية بعد عام ١٨٠٠ بقليل وبقيت كذلك نحو ١٥٠ عاما وان نقص حجم النصل كانت الحربات مهمة في الاستعمال في اثناء فترة اعادة ملء البندقية الطويلة وكان يمكن استعمالها ايضا كونها حاجزا حول مربع Square المشاة لتقديم حماية اضافية لاسيما من هجمات الفرسان cavalry وقد تكون فعالة في تقدم المشاة وان نادرا ماجرب شن هجمات فعلية بالحربات مالم يكن افراد العدو يهربون او بدوا انهم على وشك الهرب وكانت الذراع اليسرى غير المحمية لكل جندي مشاة في خط التقدم تحمى بحربة الجندي على يساره استغرقت الطعنات بالحربة وقتا اقصر من

الجرح بالسيف وادت الى اضطراب اقل في الخط المنتظم. وكانت طعنات الحربة تعد ايضا مؤذية اكثر حيث ان الحربة تخترق جسم الضحية ولا تجرح الجسم من الخارج كما هي الحال في جروح السيف. واضافة الى ذلك فأن اساليب القتال باستعمال الحربة بسيطة نسبيا ويمكن للمجندين تعلمها في فترة قصيرة. وتناقصت اهمية هذا السلاح بسرعة باستعمال البنادق rifles والرشاشات machine-guns ذات الفعل التكراري وبعد ذلك لم تعد الحربات تستعمل الا في الالتحام لا سيما عندما يكون الصمت جوهريا او عندما تنفذ الذخيرة كلها

بيتي ، سيرديفيد BEATTY, Sir David

(١٨٧١-١٩٣٦) قائد القوات البحرية البريطاني خدم في السودان Sudan (١٨٨٥) في نهر النيل قريبا من ميدان أم درمان Omdurman اصبح السكرتير البحري لقائد القوات البحرية تشرتشل Churchill (١٩١١-١٩١٣) وقائد اسطول طرادات battlecruiser (١٩١٣-١٩١٧) قاد بيتي القتال في هيلغولاند في كانون الثاني ١٩١٥ وكان له دور بارز في معركة جوتلاند Jutland (١٩١٦) وعين قائد الاسطول البريطاني الكبير عام ١٩١٧ بعد ان اصبح جليكو Jellicoe رئيس البحرية الملكية البريطانية. وكان بيتي أحد الذين ايدوا استعمال نظام القوافل في معركة المحيط الاطلسي واصبح رئيس البحرية الملكية البريطانية (١٩١٩-١٩٢٧)

بيفربروك
لورد ويليام ماكسويل ايتكن BEAVERBOOK,
Lord William Maxwell Aitken

(١٨٧٩-١٩٦٤) وزير بريطاني كندي المولد اختاره تشرشل Churchill لتولي منصب وزير انتاج الطائرات في ايار ١٩٤٠ .

وازداد الانتاج من ٣٢٥ طائرة في ايار الى ٤٤٦ طائرة في حزيران و ٤٩٦ طائرة في تموز و ٤٧٦ طائرة في آب وبلغ المجموع ١٧٤٥ طائرة. في حين كانت وزارة الطيران تعتقد انه لا يمكن انتاج سوى ١١٦٤ طائرة بيد ان هذا الانجاز رغم أهميته في معركة بريطانيا Britain أخر جوانب اخرى من انتاج الطائرات ومنها تطوير قاذفات القنابل وانتاجها وخلفه جون مور-برابازن في ايار ١٩٤١ وشغل منصب وزير دولة حتى حزيران عندما عين وزير التموين وبقي في هذا المنصب الى ان عين وزيرا للانتاج في شباط ١٩٤٢

ادت العلاقات غير المستقرة بتشرشل على الرغم من صداقتهما الطويلة الى تخلي بيفر بروك عن هذا المنصب بعد ١٥ يوما وخلفه اوليفر لتلتن زار بيفربروك الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وحث على فتح جبهة ثانية في اوربا في وقت مبكر وتولى منصب حامل ختم الملك من ايار ١٩٤٣ الى تموز ١٩٤٥

جسر برلين الجوي BERLIN AIRLIFT

(حزيران ١٩٤٨ ايار ١٩٤٩)

تدهورت العلاقات بين الدول الأربع التي كانت قد احتلت برلين منذ عام ١٩٤٥ الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا عام ١٩٤٨ حيث اعد الحلفاء الغربيون لتأسيس جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) وادخال عملة جديدة هي المارك الالماني.

أمر السوفييت عمدة برلين بقبول المارك الألماني الشرقي عملة للمدينة كلها وحددت الساعة السادسة صباح ٢٣ حزيران ١٩٤٨ موعدا نهائيا للقبول ورفض برلمان مدينة برلين. وفي مساء ٢٣ حزيران قطع السوفييت التيار الكهربائي وأدت الصعوبات الفنية الى ايقاف حركة مرور الركاب والبضائع في الطرق البرية والسكة الحديد

المؤدية الى برلين. لم يكن في برلين الغربية من الطعام الا مايكفي شهرا واحدا ومن الفحم مايكفي ١٠ ايام. وطار العميد لوسيوس كلاي قائد قوات الاحتلال الاميريكية في المانيا الغربية الى المدينة في ٢٥ حزيران. وايد الرئيس ترومان Truman سياسة كلاي بتحدي الحصار تحديا كاملا وفعل رئيس الوزراء البريطاني كليمنت أتلي الشيء نفسه وفي اليوم التالي هبطت اول طائرة سكايماستر س ٥٤ وبدأ بذلك الجسر الجوي. اشرف العميد البرت ويدماير على العملية وبلغ مجموع الرحلات ٢٧٧٢٦٤ وكان الرقم القياسي في رحلات يوم واحد في ١٦ نيسان ١٩٤٩، حيث نقل ١٢٩٤٠ طنا في ١٣٩٨ رحلة بمعدل هبوط واحد كل ٦٣ ثانية واصبح المارك الالماني العملة الشرعية الوحيدة في القطاع الغربي من مدينة برلين الغربية في ٢٠ اذار ١٩٤٩

رفع الحصار رسميا في ١٢ أيار ١٩٤٩ وان استمر الجسر الجوي الى ٣٠ ايلول ونقل الى المدينة اكثر من ٢٣٠٠٠٠٠ طنا وقتل ٧٩ طيارا في حوادث تحطم الطائرات.

بيرثيه
المشير لويس الكساندر (امير نويشاتل)

BERTHIER,
Marshal Louis Alexander,
Prince of Neuchatel

١٧٥٣- ١٨١٥ خدم بامرة لافاييت بجانب قوات المستعمرات في الثورة الاميريكية. عمل ضابط ركن في الجيش الفرنسي قبل الثورة الفرنسية واصبح ضابطا مهندسا عمل مع مجموعة المهندسين الذين كلفوا بوضع مذكرات نشر القوات واصل العمل نفسه في جيش الثورة الفرنسية وانضم الى نابليون Napoleon في الحملة الايطالية عام ١٧٩٦ وأصبح أقرب ضباط ركنه وبقي في الحملة المصرية Egypt

١٧٩٨-١٨٠٠ تولى منصب وزير الحرب ١٨٠٠-١٨٠٨ ثم أصبح رئيس اركان نابليون. وكانت قدراته اقل من احتياجات نابليون وان قدم له خدمات مخلصة ومنح لقب امير واغرام Wagram بعد معركة بهذا الاسم حدثت عام ١٨٠٩ ورافق نابليون الى روسيا عام ١٨١٢ وحاول منع نابليون من الزحف ابعد من مدينة سمولنسك. وأيد بيرثيه قضيا لويس الثامن عشر بعد عام ١٨١٤

BISMARCK, بســـــــمارك ،
Prince Otto Eduard von الامـــير اوتـــو ادوارد فـــون

(١٨١٥-١٨٩٨) عرف بلقب المستشار الحديدي اصبح رئيس الحكومة البروسية ووزير الخارجية من عام ١٨٦٢ اعلن عام ١٨٦٢ ان المشاكل الالمانية يجب ان تحل بالدم والحديد وقد تركزت تلك المشاكل في تشكيل الدولة الالمانية. وكانت بروسيا قد احتلت شلزفيغ هولشتاين عام ١٨٤٨ وان اعادت معاهدة برلين عام١٨٥٠ الحقوق الدانمركية كاملة في المحافظتين المتنازع عليهما وصعد بسمارك عام ١٨٦٤ مرة اخرى تورط بروسيا في المنطقة بهدف تحقيق الهيمنة البروسية التامة في شمالي المانيا دخلت القوات البروسية المحافظتين عام ١٨٦٤ ودعت الدانمرك الى السلام في آب وتخلت عن حقوقها لصالح بروسيا والنمسا فتوجه بسمارك لافتعال سبب للحرب مع النمسا وبدات الحرب النمساوية البروسية او حرب الاسابيع السبعة Austro-Prussian Seven Weeks' War في حزيران ١٨٦٦ (الخريطة ٥) ومكن انتصار بروسيا الساحق بقيادة مولتكة Moltke بسمارك من قبول السلام بموجب شروطه حيث منعت معاهدة براغ في ٢٣ آب النمسا من التدخل في الشؤون الالمانية وشكلت الولايات الالمانية شمالي نهر المين اتحادا جديدا بزعامة بروسيا وقاومت فرنسا ازدياد قوة بروسيا ونشبت الحرب الفرنسية

البروسية Franco-Prussian War في تموز ١٨٧٠ (الخريطة ٦) انسجمت زعامة بسمارك المدينة القوية انسجاما جيدا مع تنظيم مولتكه البارع القوات البروسية ودحرت القوات الفرنسية في سيدان Sedan في ١ ايلول. وتدهورت علاقات بسمارك بمولتكه التي لم تكن وثيقة جدا ابدا بسبب مسألة قصف باريس. فقد عارض مولتكه تدخل بسمارك في المسائل العسكرية في حين انتقد الزعيم السياسي ادارة الحرب علنا ورضخ مولتكه الى الاوامر السياسية وبدأ القصف في ٥ كانون الثاني ١٨٧١ واستسلمت المدينة في الثامن والعشرين من ذلك الشهر ووجد بسمارك ومولتكه نفسيهما يعارض احدهما الآخر مرة اخرى فقد عد مولتكه سقوط المدينة فرصة لمواصلة الحرب في الاقاليم الفرنسية بجهد اكبر في حين اراد بسمارك البدء بالمفاوضات وركز الاهتمام في الاهداف السياسية وحدها وادت مفاوضاته الى عقد معاهدة فرانكفورت في ١٠ أيار ووافقت فرنسا فيها على التنازل عن الألزاس وشمال غربي اللورين لبروسيا ودفع خمسة بلايين فرنك تعويضا لبروسيا نجح بسمارك في ترسيخ هيمنة بروسيا وأصبح أول مستشار للامبراطورية الألمانية الجديدة عام ١٨٧١ وترأس مؤتمر برلين الدولي عام ١٨٧٨ وانضم الى ايطاليا والنمسا المجر في التحالف الثلاثي الذي هدف الى حماية المانيا من فرنسا وروسيا تخاصم مع القيصر ويليام الثاني واستقال عام ١٨٩٠

الغارات الجوية الالمانية على بريطانيا BLITZ, the

(الحرب العالمية الثانية Second World War) بدأ القصف الالماني المركز على بريطانيا في ٧ ايلول ١٩٤٠ بشن ثلاثمئة قاذفة قنابل غارات على لندن وقتل ٤٣٠ مدنيا واسقطت قنابل تزن اكثر من

٦٠٠ طن وكان اقصى وزن قنابل في هذه الغارات ١٠٢٦ طنا اضافة الى ٤٢٥ قنبلة حارقة في ١٩ نيسان ١٩٤١ وشهدت لندن شن غارات واسعة اخرى في ٩ نيسان وقصفت العاصمة البريطانية بدرجات متباينة يوميا حتى ٣ تشرين الثاني. وزاد عدد المشردين من سكان لندن الى سبعة عشر الفا وتحول الألمان في منتصف تشرين الأول الى شن الغارات الليلية على نحو رئيس واسقطت حوالي سبعين الف قنبلة حارقة في ١٥ تشرين الاول. وكانت تلك اول مرة استعمل فيها عدد كبير مثل هذا واندلع زهاء الف حريق وقتل ٤٠٠ مدني. وتحول الألمان في اوائل تشرين الثاني من الغارات المركزة على لندن الى شن غارات على سلسلة مراكز اقليمية. قصفت كوفنتري في ١٤ تشرين الثاني واصيبت باضرار واسعة الانتشار واصيب مجلس العموم باضرار بليغة في ٦ كانون الاول وشنت غارات واسعة اخرى بالقنابل الحارقة في ٢٩ تشرين الثاني سببت ١٥٠٠ حريق. وفي الاسابيع الاثني عشر من ١٩ شباط الى ١٢ ايار ١٩٤١ لم توجه سوى سبع غارات من ٦١ غارة اشتركت فيها اكثر من خمسين طائرة على لندن ووجهت معظمها وكانت ٣٩ غارة على موانىء لبريطانيا الغربية. واعلن رئيس اركان القوة الجوية البريطانية بورتال Portal في آذار أن الدفاع الجوي يتحسن فقد اسقطت قاذفة قنابل واحدة من كل ٣٢٦ قاذفة في كانون الاول وبلغت النسبة قاذفة واحدة من كل ١١٠ قاذفات في كانون الثاني وواحدة من كل ٩٥ قاذفة في شباط وواحدة من كل ٦٣ قاذفة في الايام الاثني عشر الاولى من آذار بيد ان لندن تكبدت اضراراً فادحة في ١٦ نيسان الذي عرف بأسم يوم الاربعاء وقتل فيه اكثر من الف مدني. وبعد ذلك بثلاثة ايام تكبدت لندن افدح الخسائر في الغارات عندما قتل الف مدني والقي ١٠٢٦ طنا و ٤٢٥٢ قنبلة حارقة ودمر او تضرر زهاء ١٥٠ الف مسكن في اليومين المذكورين وشهد يوم السبت ١٠ أيار آخر وربما اسوأ ليلة في الغارات الألمانية على لندن عندما وصل عدد القتلى الى أعلى

مجموع وهو ١٤٣٦ واندلع ٢٢٠٠ حريق ودمرت ١٦ طائرة من طائرات العدو وهو اعلى عدد حتى ذلك الحين في القتال الليلي وبدأت حملات المانية اخرى على لندن في حزيران ١٩٤٤ عندما شن هجوم بصواريخ في وقتل زهاء ستين الف مدني بريطاني في الحرب أما عدد الاصابات الالمانية في القصف الجوي الاستراتيجي Strategic bombing فقد زاد عن ستمئة الف اصابة

الحرب الخاطفة BLITZKRIEG, Lightning War

شكل الماني من حرب المدرعات والحرب الجوية طبق قبل الحرب العالمية الثانية Second World War اعاد تأكيد تفوق الهجوم وقد اعتمد جوهريا على عملية اختراق وتوغل عميق باستعمال قوة مدرعة بدعم وثيق من الجو وتقوم الطائرات بالحاق اضرار شديدة بمواصلات العدو ومنشآته وتساعد مدفعية الميدان في اثناء التقدم بمهاجمة الاهداف الارضية وتبقي على امداد القوة المهاجمة اما الدبابات Tanks فتهجم نحو الامام تحت هذا الغطاء الجوي. ويؤدي التركيز والسرعة الى الاخلال بتوازن العدو وتؤدي المباغتة الى الصدمة وتؤدي الصدمة الى انهيار قوات العدو وتحطم معنوياتها وانسحابها وقد مثلت هذه الاستراتيجية افكارا عرضها المنظران البريطانيان فولر Fuller وليدل هارت Hart · اثبتت الحرب الخاطفة فعاليتها في غزو بولندا Poland عام ١٩٣٩ وفي معركة الاستيلاء على فرنسا France في ايار حزيران ١٩٤٠ وكان اعظم داعيتين لها غودريان Guderian ورومبل Rommel.

بلــــوك ، جــــــان دو BLOCH, Jean de

(١٨٣٦-١٩٠٢) صيرفي ومؤلف بولندي نشر كتابه حرب المستقبل في علاقاتها الفنية والاقتصادية والسياسية في اجزاء عام ١٨٩٧ وترجم الجزء السادس عام ١٨٩٩ الى الانكليزية بعنوان "Is War Impossible ?" (هل الحرب مستحيلة ؟) واعيد طبعه عام ١٩٠٠ بعنوان الاسلحة الحديثة والحرب الحديثة وثبتت صحة تنبؤات كثيرة اوردها بلوك الحرب المقبلة تؤدي الى مقتل الكثيرين بحيث لا يستطيع اي من الجانبين المتحاربين حسم المسألة وتلي ذلك حرب خنادق غير حاسمة ويكون التوصل الى القرار من خلال عوامل اقتصادية غير عسكرية ويكون النصر فارغا ولذا قدم بلوك صورة دقيقة للحرب الدفاعية في الاعوام ١٩١٤-١٩١٨ على نقيض الزعماء العسكريين قبل عام ١٩١٤ الذين اصروا على استمرار تفوق الهجوم من مثل فوش Foch.

بلـومبـيرغ فـيرنـر فـون BLOMBERG, Werner von

(١٨٧٨-١٩٤٦) قائد عسكري الماني. اصبح وزير الحرب في ١٩٣٣-١٩٣٨

اسند بلومبيرغ هتلر اسنادا حماسيا وفي يوم وفاة الرئيس هندنبيرغ في ٢ آب ١٩٣٤ جعل بلومبيرغ جيش الرايخ كله يقسم يمين الولاء لشخص الرئيس الجديد والقائد الأعلى هتلر طرده هتلر من منصبه في ٤ شباط ١٩٣٨ بتهمة الزواج بمومس وتسنم هتلر نفسه منصب بلومبيرغ

BLÜCHER,
Gebhard Leberecht von.

بلـــوشـــر
غيبهـــارت ليـــبريشـــت فـــون

(١٧٤٢- ١٨١٩) ضابط بروسي برتبة مشير خدم بلوشر اولا مع السويديين الذين حاربوا البروسيين في حرب السنوات السبع وأسر وانضم الى الجيش البروسي عام ١٧٦٠ خدم في منطقة الراين ١٧٩٣- ١٧٩٥ (الخريطة ١) وحاول لم شمل الحرس الأمامي البروسي في معركة اويرشتيت في ١٤ تشرين الاول ١٨٠٦ وكان له دور قيادي في انسحاب بقية الجيش البروسي مع رئيس أركانه شارنهورست. أرغم على الاستسلام اخيرا في لوبيك في تشرين الثاني. شجع شارنهورست وغنايسناو Gneisenau وآخرين في اصلاحاتهم في الجيش البروسي وعين بلوشر ليقود جيش سيليزيا البروسي عام ١٨١٣ مع شارنهورست ثم مع غنايسناو بمنصب رئيس الاركان واظهر شجاعة فائقة في لوتسين وباوتسين في أيار وبعد ذلك اصبحت الحرب حرب مناورة حتى اطبقت جيوش الحلفاء على نابليون Napoleon في لايبزك Leipzig في تشرين الاول. حث على مواصلة الزحف على باريس الا ان ملوك دول الحلفاء ترددوا وسمح لنابليون باستعادة قوته وكان بلوشر على رأس الهجوم في يوم رأس السنة الجديدة عام ١٨١٤ وفضل القائد العام شيفارتزنبرغ Schwarzenberg ان يتبع نهجا حذرا واستغل نابليون تصدع هجوم الحلفاء غير ان الضغط اصبح اشد من قدرته على الصمود ودخل بلوشر باريس في بداية نيسان وفي حملة واترلو Waterloo قاد بلوشر الجيش البروسي على يسار ويلنغتن Wellington قائد القوات الانكليزية والهولندية

منع بلوشر نابليون من توجيه ضربته بين الجيشين في ليني Ligny في ١٦ حزيران ١٨١٥ وفي تلك المعركة سقط بلوشر عن حصانه واصيب بارتجاج شديد في الدماغ الا ان هذا القائد العسكري

البروسي الذي كان يبلغ الثانية والسبعين من العمر شفي في الوقت المناسب ليقود قواته لمساعدة ويلنغتن في معركة واترلو في ١٨ حزيران ولولا مساعدته ربما لحقت الهزيمة بالجيش الانكليزي الهولندي استولى بلوشر على باريس في ٣ تموز كانت ميزته الرئيسة بوصفه قائدا، ادراكه البديهي بأن النمط النابليوني الواسع الجديد في الحرب تطلب توجيه القوة القصوى في اقل زمن ممكن في النقطة الاكثر حسما واعتمد بلوشر اعتمادا شديدا على نظام هيئة الاركان Staff حيث كان الرئيس الاسمي في حين قدمت هيئة الاركان خلفية التخطيط واعدت سبل تنفيذ افكاره

حرب البوير BOER WAR

(١٨٩٩-١٩٠٢ الخريطة ٧) سبقت هذه الحرب ثورة ترانسفال او حرب البوير الاولى (١٨٨٠-١٨٠١) اذ في ٣٠ كانون الاول ١٨٨٠ اعلن بول كروغر وبيتروس جيكوبس جوبيرت جمهورية البوير في المنطقة بين نهري الاورنج والليمبوبو في جنوبي افريقيا دحر جوبيرت القوات البريطانية بقيادة العميد سير جورج كولي في لينغز نيك في ٢٨ كانون الثاني وفي ماجوبا هل في ٢٧ شباط. وادى هذان الانتصاران الناتجان عن تقليل شأن مهارة البوير الى عقد معاهدة بريتوريا في ٥ نيسان ومنحت الجمهورية الافريقية الجنوبية الاستقلال تحت السيادة البريطانية واصبح كروغر رئيس الجمهورية في ١٦ نيسان ثم اكتشف الذهب في جمهورية البوير وتدفق الاجانب على البلاد بيد ان كروغر رفض منحهم المواطنة الكاملة فلجأوا الى بريطانيا وتدهورت العلاقات بين البلدين لاسيما بعد ان قاد المتطرف البريطاني الدكتور ل. ستار جيمسن هجوما فاشلا على اراضي البوير عام ١٨٩٥ محاولا اثارة انتفاضة بين الاجانب وجرت محادثات بين البوير والبريطانيين عام ١٨٩٩ وحاول

وفد البوير برئاسة سمتس Smuts كسب الوقت من أجل الاستعدادات العسكرية وبحلول خريف ١٨٩٩ وصلت الى البلاد كميات كبيرة من بنادق ماوزر Mauser واعداد كبيرة من مدافع كروب Krupp. واصدر كروغر انذارا في ٩ تشرين الثاني يطلب سحب القوات البريطانية من حدود البوير ونشبت الحرب في ١١ تشرين الاول. بلغ مجموع افراد قوات البوير زهاء خمسين الفا اما عدد افراد القوات البريطانية عندما نشبت الحرب فنحو ١٤٧٠٠ رجلا وتمسك البريطانيون بتشكيل الخط القديم في المعركة حيث يقف الرجال كتفا لكتف. وعلى خلافهم كان افراد البوير رماة راكبين متحركين ومسلحين بالبندقية الحديثة متكررة الاطلاق واستغلوا التضاريس اقصى استغلال كانوا يهاجمون بسرعة ثم ينتشرون قبل ان تفيق القوات البريطانية البطيئة وشكا كتشنر Kitchener ان البوير ليسوا مثل السودانيين الذين خاضوا قتالا نظيفا فهم يهربون دائما على ظهور حميرهم الصغيرة. وكسب البوير ميزة من التردد الاستراتيجي البريطاني في الابتعاد عن طرق المواصلات بالسكة الحديد وعن الطريقة التكتيكية البريطانية بالهجوم في صفوف متراصة على القوة المعادية. وأدى تطويق القوات البريطانية بقيادة بادن باول Baden-Powell في ميفكنغ ومحاصرة مدينة كمبرلي الى ارسال قوات نجدة بريطانية كان بوسع البوير مهاجمتها بسهولة. واستطاعت قوة نجدة بقيادة مثوين Methuen مرسلة الى كمبرلي ان تصل الى نهر المودر في تشرين الثاني ١٨٩٩ غير انها دحرت في ماغرسفونتين Magersfontein في كانون الاول بعد شن هجوم جبهوي. ودحر بولر Buller الذي كان يقود رتل نجدة نحو ليدبسمث في كولنسو Colenso في كانون الاول ايضا واستبدل بروبرتس Roberts. وقام روبرتس وكان كتشنر رئيس هيئة اركانه، بعملية اعادة تنظيم واسعة للجيش. وبعد تطبيق هذه التغييرات وتبني استراتيجية وتكتيكات بريطانية متسمة بقدرة حركة اكبر كثيرا

بدات المرحلة الثانية من الحرب وكانت هذه المرحلة انجح كثيرا على الرغم من النكساب في سبيون كوب وفال كرانز في كانون الثاني شباط ١٩٠٠ ورفع الحصار عن ليديسمب في اواخر شباط وعن ميفكنغ في أيار وكان زعيم البوير كرونيا Cronje قد اضطر للاستسلام وعاد روبرتس الى بريطانيا في كانون الاول ١٩٠٠ وخلفه كتشنر في القيادة . وتحقق النصر في النهاية باستعمال اعداد اكبر من افراد القوات البريطانية حيث وصل عددها النهائي الى زهاء ٤٥٠ الفا، وبتطبيق سياسات كتشنر فقد زيدت نسبة المشاة الراكبين واضافة الى القدرة الاضافية على الحركة كانت هناك طريقة كتشنر القاسية في مطاردة الاعداء البوير المراوغين حيث قسمت البلاد بما طوله زهاء أربعة آلاف ميل الاسلاك الشائكة وثمانية الاف حصن صغير وكانت الأرتال الراكبة تجتاح كل قسم وكانت المزارع تحرق وتساق النساء والاطفال الى معسكرات الاحتجاز حيث مات عشرون الف شخص بسبب الامراض ووقع اتفاق السلام في ٣١ ايار ١٩٠٢ بلغ مجموع الاصابات البريطانية زهاء ستة الاف قتيل و ٢٣ الف جريح وبلغ عدد قتلى البوير نحو اربعة الاف وادى الاداء غير الملائم للجيش البريطاني الى وضع تقرير عن حرب جنوبي افريقيا نشر عام ١٩٠٣ ادان جوانب من المؤسسة العسكرية البريطانية تراوحت بين القائد العام وكان ولزلي اذاك والجندي العادي وظهرت استنادا الى هذه الادانة توصيات لجنة ايشر Esher عام ١٩٠٤ والحركة التي قادها هالدين Haldane لاقامة جيش افضل لائق للخدمة في حرب اوربية

BOLSHEVIK REVOLUTION, 1917 — الثـــورة البلشفيـــة ١٩١٧

See: Russian Revolution, 1917-21 — انظـــر الثـــورة الـــروسيـــة ١٩١٧-١٩٢١

BORODINO, Battle of, October 1812; also known as the Battle of Moscow or the Moskva — بـــورودينـــو، معـــركـــة تشـــريـــن الاول ١٨١٢ تعـــرف ايضـــا بـــأســـم معـركـة مـوسكـو او المـوسكفـا

(الحروب النابليونية الخريطة ١) شهدت المعركة نقطة التحول في محاولة نابليون Napoleon ودحر روسيا Russia ومثل فشل هذه الحملة بداية سقوط نابليون. كان كوتوزوف قد تولى قيادة الجيش الروسي المنسحب في نهاية آب وحل محل باركلي دو تولي وكان العار قد لحق بالاخير بسبب فشله في وقف نابليون ولكن خلفه تردد ايضا في خوض معركة .كان كوتوزوف يعتقد ان الانسحاب داخل روسيا هو الوسيلة الافضل لدحر نابليون بنشر القوات الفرنسية غير انه بسبب ضغط القيصر الكساندر اتخذ كوتوزوف مترددا وضعا دفاعيا قرب قرية بورودينو الصغيرة التي تبعد ٧٠ ميلا عن موسكو بلغ مجموع افراد القوات الروسية زهاء ١٢٨ الف رجل وكان لديهم ٦٤٠ مدفعا وكان عدد افراد القوات الفرنسية زهاء ١٣٠ ألف فرنسي لديهم ٥٨٧ مدفعا بدأ نابليون المعركة في السادسة صباح يوم ٧ تشرين الاول بقصف مدفعي شديد اتبعه هجوم المشاة وتركزت المعركة في المعقل الروسي الكبير وركز نابليون اخيرا اكثر من ثلثي مجموع مدفعيته في قصف هذا الموضع الدفاعي وعلى الرغم من الاصابات الكثيرة فأن الفرنسيين ارغموا الروس على التراجع في جهة اليسار وأمر العميد بيوتر باغراتيون ، قائد الجناح بشن

هجوم مضاد على القوات الفرنسية بقيادة دافو Davout وان فشل الهجوم في تحقيق تقدم. واصيب باكراتيون نفسه اصابة مميتة. وركز الفرنسيون اهتماما اكثر في الحصن الكبير الذي سقط في الساعة الثالثة بعد الظهر وان استعاده الحرس الروسي. وهجم الفرنسيون مرة اخرى باستعمال ٢٠٠ مدفع ورغم ان الهجمات المتكررة اسفرت عن تكبد خسائر هائلة الا انهم استولوا على الحصن باسناد قوات الفرسان وشن الروس هجمات مضادة الا انهم تراجعوا الى مرتفع نحو المؤخرة عصرا ان تخمينات الاصابات لا يعتمد عليها وان يرجح ان الروس فقدوا ٤٤ ألف قتيل وجريح أي مايعادل زهاء ٤٤ بالمئة من القوات المشتركة في المعركة. والأرجح ان الفرنسيين فقدوا اكثر من ثلاثين الف قتيل او جريح واصبحت هذه المعركة بذلك احدى اكثر معارك اليوم الواحد خسائر في التاريخ وتوقع الكثيرون استمرار القتال في اليوم اللاحق غير ان كوتوزوف قرر مواصلة الانسحاب. وانسحب في اليوم اللاحق تاركا ميدان المعركة وموسكو نفسها بيدي نابليون واثبت ان استراتيجيته كانت صحيحة.

بوثا ، لويس — BOTHA, Louis

(١٨٦٢-١٩١٩ حرب البوير Boer War الخريطة ٧)

قائد عسكري وزعيم سياسي. عين قائدا لقوات البوير لصد التقدم البريطاني نحو ليديسمث في كانون الاول ١٨٩٩ بعد مرض لوكاس ماير وسرعان مانظم بوثا وكان عمره ٣٧ عاما قواته لخوض معركة كولينسو Colenso وبعد انتصاره فيها كان له دور مهم في قتال قوات البوير الناجح في سبيون كوب في ٢٣ كانون الثاني ١٩٠٠ واصبح القائد العام لقوات البوير في وقت لاحق عام ١٩٠٠ بعد موت العميد جوبيرت وكان عدد افراد القوات البريطانية قد أصبح اذاك اكثر من مئة الف رجل في الحرب ولم يستطع بوثا مقابل هؤلاء ان

يجمع اكثر من ثلاثين الفا وان واصل شن حرب العصابات الى اوائل عام ١٩٠٢ اشترك في محادثات السلام التي انتهت بعقد معاهدة فيرينغنغ في ٣١ ايار ١٩٠٢ وأصبح بوثا أول رئيس وزراء في ترانسفال عام ١٩٠٧ واول رئيس وزراء في اتحاد جنوبي افريقيا عام ١٩١٠ وبقي في هذا المنصب الى عام ١٩١٩ قمع في اواخر عام ١٩١٤ واوائل عام ١٩١٥ انتفاضة المتطرفين البوير بقيادة العميد السابق في قوات البوير كريستيان دو ويت. وكان هؤلاء يحتجون على اعلان جنوبي افريقيا الحرب على المانيا ساعد سمتس Smuts بوثا في قمع الانتفاضة واستسلمت له القوات الالمانية في افريقيا الجنوبية الغربية عام ١٩١٥

برادلي ، عمر نلسن BRADLEY, Omer Nelson

(١٨٩٣-١٩٨١) قائد عسكري اميركي عمل مدرسا في اكاديمية ويست بوينت العسكرية (١٩٣٤-١٩٣٨.) وآمر مدرسة المشاة في فورت بننغ (١٩٤١-١٩٤٢) وقائد فرقة المشاة ٨٢ (١٩٤٢) ووكيل قائد ثم قائد الفيلق الثاني الاميركي في تونس Tunisia وصقلية Sicily (١٩٤٣) وقائد الجيش الاول الاميركي في عمليات الانزال في نورمندي Normandy (١٩٤٤ الخريطة ١٣) اندفع برادلي من رأس الجسر في سان لو في ٢٥ تموز وعين في ١ آب قائدا لمجموعة الجيوش الاميركية الثانية عشرة التي اخترقت خط سيغفريد الالماني في ٢١ تشرين الاول. وأمر باتون Patton بتحويل اتجاه قواته المشير باتجاه الجناح الجنوبي الالماني في هجوم الاردين Ardennes في كانون الاول. واستولت قواته على جسر ريماغن على نهر الراين في ٧ اذار ١٩٤٥ وغزا جنوبي المانيا ووصل براغ في نهاية الحرب. اصبح برادلي رئيس هيئة اركان الجيش الاميركي ١٩٤٨-١٩٤٩ واصبح

في ١٦ آب ١٩٤٩ اول رئيس يعين رسميا رئيسا لهيئة رؤوساء الاركان المشتركة الاميركية وبقي يتولى هذا المنصب حتى تقاعده في ١٤ آب ١٩٥٣

BRAUCHITSCH, Heinrich Alfred Hermann Walter von

براوشتش هاينريش الفريد هيرمان فالتر فون

(١٨٨١-١٩٤٨) قائد عسكري الماني. اصبح مدير المدفعية عام ١٩٣٣ والقائد العام للقيادة العليا الالمانية عام ١٩٣٩ وكان مسؤولا عن التخطيط لاحتلال النمسا وتشيكوسلوفاكيا وغزو بولندا والهجوم على فرنسا في ايار ١٩٤٠ عارض توجيه هتلر Hilter للحملة الروسية Russia وعارض اقتراح الاستيلاء على اوكرانيا قبل الاستيلاء على موسكو في صيف عام ١٩٤١ سعى براوشتش مرارا الى الاستقالة بسبب تردي صحته ووافق هتلر على استقالته في اواخر عام ١٩٤١ وتولى منصب القائد العام للقيادة العليا الالمانية بنفسه. واحتجز براوشتش عام ١٩٤٥ وتوفي في اثناء الأسر البريطاني.

BREECH LOADING

الملء من جهة المغلاق

كانت لملء الذخيرة من جهة مغلاق السلاح فوائد واضحة مقارنة بالملء من جهة الفوهة اذ يصبح اطلاق النار اسرع وتقلل هذه الطريقة زمن تعريض المستعمل في اثناء عملية اعادة الملء وتمكن طريقة ملء اسلحة المشاة من جهة المغلاق الافراد من الاضطجاع خلف الساتر بسهولة اكثر. وكانت العقبة الرئيسة التي لا بد من التغلب عليها منع الغاز المتسرب من الفاصل بين المغلاق وكتلة المغلاق. استعمل افراد القوات البريطانية الاسلحة التي تملأ من جهة

المغلاق في اثناء الثورة الأميريكية عندما جهزت قوة خاصة بقيادة باتريك فيرغسن بأسلحة اخترعها هو نفسه. استعمل شكلا محورا من المغلاق اللولبي تمثل في سدادة ملولبة يمكن رفعها لأدخال حشوة جديدة كان الغاز يتسرب من هذا السلاح وكان فيه عيب أخر هو عدم تمكنه من اطلاق اي عتاد غير مسحوق البارود والكرات. وفي الوقت نفسه اخترع غيسيب كريسبي من ميلان سلاحا فيه مغلاق ومكن ذلك من ادخال الخرطوشة الورقية. وحسن الأميريكي جون هول هذه الالة وتبنت الولايات المتحدة هذا السلاح عام ١٨١٩ بيد أن التقدم الحقيقي لم يحدث الا باستعمال خراطيش اكثر فعالية وقام يوهان ساموِيل بولي بهذه الخطوة في باريس عام ١٨١٢ حيث اخترع خرطوشة ذات رأس نحاسي وبدن ورقي وكان رأس الخرطوشة اللين يتوسع بانفجار البارود وهكذا يكون مانع تسرب الغاز الخاص به. واستعمل درايسه Dreyse احد عمال بولي هذا المبدأ في صنع المسدس الأبري الشهير وان كانت نماذجه الاولى من نوع المدافع التي تملأ من الفوهة. وأنتج درايسة عام ١٨٣٩ مسدسا يملأ من جهة المغلاق وكان اول مسدس يعمل .بفعل المزلاج. وحسن شاسبو Chassepot الفرنسي تصميم درايسه عام ١٨٦٦ واستعمل تصميم شاسبو المعروف بأسمه والمسدس الأبري في الحرب الفرنسية البروسية Franco-Prussian War. وحلت محلهما بندقية غرا Gras الفرنسية عام ١٨٧٤ وهي السابقة لبندقية rifle المشاة الحديثة. وتبع تطور المدفعية التي يستعمل فيها الملء من جهة المغلاق خطا مشابها وان كان التقدم ابطأ ومرة اخرى ساعد تحسين غلاف المقذوفة استعمال آلية الملء من جهة المغلاق حيث زاد استعمال القذائف اللاحقة من مثل النوع الذي اخترعه بيزان Paixhans القطر الداخلي للمدافع وجعل الملء من جهة الفوهة صعبا وخطرا معا واخترعت مصانع كروب Krupp في مدينة ايسين آلة مناسبة لملئها من جهة المغلاق بعد حرب القرم بفترة قصيرة وكانت هذه الآلة وهي بشكل اسفين فولاذي مستدق

منزلق قد استعملت في نموذج مدفع كروب الذي انتج عام ١٨٥١ واستعمل على نطاق واسع في الحرب الفرنسية البروسية.

بريطانيا، (المعركة) BRITAIN, Battle of

(تموز تشرين الاول ١٩٤٠ الحرب العالمية الثانية Second World war الخريطة ١٣) كان هتلر يحتاج الى التفوق الجوي على انكلترا كونه شرطا جوهريا لشنه غزوه المقترح او عملية اسد البحر Sealion. استغرقت المرحلة التمهيدية حتى ١٣ آب وتركزت في غارات القوة الجوية الالمانية Luftwaffe على قوافل السفن في القنال الانكليزي وعلى المدن الساحلية التي تمثل اهداف غزو مهمة. وكان الالمان يأملون ايضا في اضعاف قدرات قيادة الطائرات المقاتلة في القوة الجوية الملكية البريطانية. وسرعان ما انتقد داودنغ Dowding رئيس قيادة قاذفات القنابل مطالبة قيادة البحرية البريطانية بوجوب قيام الطائرات المقاتلة بحراسة الملاحة في القنال لانكليزي. وزادت اصابات القوة الجوية الملكية وأدت المناقشات في ٢٦ تموز بين دوادنغ وقائد البحرية باوند Pound الى توقف ابحار السفن التجارية لحين يصبح بالامكان تنظيم قوافل ليلية افضل. وكان اعنف قتال حتى ذلك الحين في ٨ آب عندما تتبع الالمان قافلة ليلية وهاجمتها الطائرات والزوارق النسافة الالمانية. والارجح ان القتال كلف القوة الجوية الالمانية ٣١ طائرة وكلف القوة الجوية الملكية عشرين طائرة وسبقت الهجوم في ١٣ آب الذي اطلق عليه غورنغ Goring اسم عملية النسر غارات على محطات الرادار radar التابعة للقوة الجوية الملكية. والأرجح ان مواصلة تلك الغارات كان اكثر تأثيرا لصالح الالمان من السياسة التي شرعوا فيها وتمثلت في شن حملة على قيادة قاذفات القنابل البريطانية نفسها بشن غارات على المطارات. وبلغ مجموع الطائرات

الالمانية في تلك المرحلة الرئيسة من المعركة زهاء ٢٨٠٠ طائرة نظمت في ثلاثة اساطيل جوية هي اسطول كيسلرنغ Kesselring الثاني، في شمالي فرنسا واسطول المشير هوغو سبيرل الثالث، وكان يقوم بعملياته من بلجيكا وهولندا واسطول العميد هانس يورغين ستمف الرابع وكان يقوم بعملياته من النرويج ويتألف من قاذفات القنابل بخاصة. وكانت لقيادة المقاتلات البريطانية قوة امامية من زهاء ٦٥٠ طائرة وكانت انواع الطائرات بخاصة هي ميسيرشمت ١٠٩ الالمانية وسبتفاير وهريكين البريطانيتان. وكانت طائرة ميسير شمت ١٠٩ تعادل الطائرة سبتفاير في الاداء القتالي وكانت تتفوق على الطائرة هريكين. وكان النوع الثاني اقدم من الطائرة سبتفاير وكان ثلثا طائرات القوة الجوية الملكية من هذا النوع اما ميسير شمت ١٠٩ فلم تكن تستطيع الطيران سوى ٩٠ دقيقة قبل اعادة تزويدها بالوقود ويؤدي ذلك الى تقليص الزمن الذي تقضيه الطائرة فوق منطقة الهدف وكانت الطائرة المقاتلة الرئيسة الالمانية الاخرى هي ميسير شمت ١١٠ ذات المحركين وهي طائرة غير سهلة الاستخدام في حين كانت القاذفة الانقضاضية ستوكا بطيئة في القتال الجوي وضعيفة التسليح كان طيارو القوة الجوية الملكية يطيرون قريبا من القاعدة مما مكنهم من شن طلعات اكثر وتمتع البريطانيون ايضا بفوائد الانذار المبكر باستعمال الرادار radar. هدف غورنغ الى خليط من القصف الجوي والهجمات الشديدة بالطائرات المقاتلة عالية المستوى في ١٣ آب. بيد أن الغيوم الكثيفة منعت الاتصال القريب بين قاذفات القنابل والطائرات المقاتلة. واسقطت ٤٥ طائرة المانية مقابل ١٣ طائرة بريطانية. وحاول غورنغ مرة اخرى في ١٥ آب. واستعمل هذه المرة ايضا طائرات من الاسطول الجوي الرابع في النرويج دمرت ٧٥ طائرة المانية مقابل ٣٤ طائرة بريطانية في ذلك القتال الذي استعمل فيه داودنغ الموارد المتيسرة بكفاءة بارعة. وشن هجوم رئيسي آخر في اليوم اللاحق ١٦

آب واخطأ غورنغ كثيرا في تقدير عدد الطائرات الصالحة للاستعمال الباقية لدى القوة الجوية البريطانية ولا سيما في بيغن هل وكينلي وويست مالنغ وكرويدن وقال غورنغ للقوة الجوية الالمانية لقد وصلنا الى المرحلة الحاسمة في الحرب الجوية واعلن تشرتشل Churchill في مجلس العموم في ٢٠ آب لم يسبق ابدا في ميدان الصراع البشري ان اصبح عدد كبير جدا من الناس مدينين بمثل هذا القدر الضخم الى عدد ضئيل جدا من الاشخاص كان ذلك العدد الضئيل يتضاءل بسرعة واثار نقص عدد الطيارين وليس نقص عدد الطائرات القلق الاكبر استؤنف الهجوم في ٢٤ آب وتركز في كنت والساحل الجنوبي وبلغ مجموع الخسائر الالمانية ٤٠ طائرة في حين فقدت قيادة القاذفات البريطانية عشرين طائرة وهاجمت قاذفات القنابل الالمانية جنوبي انكلترا ليلا وسقطت بعض القنابل على لندن اول مرة ووصلت المعركة مرحلة حرجة في نهاية آب حيث بلغ عدد طلعات المقاتلات الالمانية الف طلعة في ٣٠ آب واستمرت المعركة أقصى شدتها في ٣١ آب. وبحلول الليل في ٣١ آب بلغ عدد الطائرات التي فقدها البريطانيون زهاء خمسين طائرة. واصيبت قواعد كثيرة تابعة لقيادة قاذفات القنابل البريطانية باضرار شديدة لاسيما قاعدة بيغن هل وتضاءل النشاط الجوي في الايام القليلة اللاحقة ثم شن الالمان غارات بقاذفات القنابل والطائرات المقاتلة في ٧ أيلول استعملوا فيها زهاء الف طائرة استطاعت حوالي ٢٥٠ قاذفة منها الوصول الى لندن. وهكذا بدأت الغارات الجوية الالمانية Blitz على المدن البريطانية. واعترافا بالفشل في محاولة القضاء على قيادة قاذفات القنابل البريطانية تقلصت فرص هتلر في تحقيق السيادة الجوية على جنوبي انكلترا واستعمل كيسلرنغ الطائرات المتيسرة له جميعا في ١٥ آب في شن غارات على لندن وأرسل سبيرل قوة لتحويل الانتباه لمهاجمة بورتسموث. ومرة اخرى استعمل داودنغ موارده بمهارة فائقة.

واستخدم اسراب قيادة قاذفات القنابل كلها تقريبا في بعض الفترات في ذلك اليوم. ولكن بحلول الليل كانت القوة الجوية الالمانية قد فقدت زهاء ستين طائرة مقارنة بـ ٢٥ طائرة بريطانية مفقودة وبلغ عدد الطيارين البريطانيين القتلى والمفقودين ١٣ طيارا احتفظت القوة الجوية البريطانية بالتفوق الجوي. واستمرت الغارات الجوية الالمانية ولكن بريطانيا ربحت المعركة وأمر هتلر في ١٩ تشرين الاول بايقاف استعداداته لغزو بريطانيا كان مجموع الخسائر في معركة بريطانيا تدمير زهاء ١٧٣٣ طائرة المانية و ٩١٥ طائرة بريطانية. وكان الفضل في نجاح بريطانيا يعود الى ثلاثة عوامل رئيسة اولا عدم ملاءمة القوة الجوية الالمانية لاداء الدور الذي كلفت به وثانيا مهارة قيادة قاذفات القنابل البريطانية وتماسكها وثالثا وربما العامل الأهم معدل تعويض الطائرات البريطانية المدهش. كانت الطائرات الحربية الالمانية مصممة على نحو رئيس لاداء دور الاسناد القريب بالتنسيق مع القوات الارضية. ولم يكن توجيه التدريب ولا الطائرات نحو المهمة الاستراتيجية في خط الجبهة كما انطوت على ذلك معركة بريطانيا وفيما يخص العامل الثاني فقد وجه داودنغ امكانياته بحذق مثير للاعجاب وتعلم طيارو القوة الجوية البريطانية انفسهم من الاخطاء السابقة ولاسيما حماقة اغرائهم بالتوغل بعيدا جدا فوق البحر وثالثا تكشف احصائيات تعويض الطائرات التي نشرت بعد الحرب ان قيادة القاذفات البريطانية كانت أبعد جدا عن الهزيمة في ذروة معركة بريطانيا مما كانت عليه بعدسقوط دنكرك. كانت لدى قيادة قاذفات القنابل في ٣ حزيران ١٩٤٠ تسع وسبعون طائرة من نوع بلينهايم و١٦٢ طائرة سبتفاير و ١٦٣ طائرة هريكين و ٩ طائرات ديفاينت اي ٤١٣ طائرة. وفي ١ آب وهي أنشط فترة في معركة بريطانيا ارتفعت الارقام الى ٦٣ طائرة بلينهايم و ٣٢٩ طائرة سبتفاير و ٣٤٨ طائرة هريكين و ٢٥ طائرة ديفاينت أي ان المجموع

كان ٦٧٥ طائرة وعلى الرغم من الخسائر اللاحقة في القتال الجوي الشديد كانت الارقام في ٢٠ أيلول ماتزال ٥٥ و ٢٣٧ و ٣٩١ و ٣١ على التوالي أي ٧٠٤ طائرات ولذا كانت لدى قيادة قاذفات القنابل البريطانية زهاء ٣٠٠ طائرة بعد معركة بريطانيا اكثر مما كان لديها في فترة سقوط دنكرك. ويعود سبب هذا عموما الى الجهود الهائلة في المصانع الانتاجية باشراف لورد بيفربروك Beaverbrook. وسببت الخسائر في الطيارين القلق دائما وان يحتمل المبالغة فيها وكان معدل القتلى والجرحى يوميا في اثناء معركة بريطانيا اكثر من المعدل اثناء المعركة للسيطرة على فرنسا France اذ بلغ العدد ٣٦١ رجلا يوميا في حزيران مقارنة بـ ٣٦٧ يوميا في الاسابيع الخمسة من ٧ آب الى ١٥ ايلول. ويمكن ان نستنتج الان انه على الرغم من التقديرات اللاحقة بأن القوة الجوية الالمانية كادت تحقق التفوق الجوي فان القوة الجوية البريطانية كانت في الواقع تتمتع بمزايا جعلت الانتصار الالماني غير ممكن

بروك، BROOKE,
سير ألان فرانسيز Sir Alan Francis

(١٨٨٣-١٩٦٣) قائد بريطاني برتبة مشير كان ضابط مدفعية في اثناء الحرب العالمية الاولى وآمر مدرسة المدفعية (١٩٢٩-١٩٣٢) ومدربا في كلية الدفاع الامبراطورية (١٩٣٢-١٩٣٤) وقائد فرقة متحركة (١٩٣٧-١٩٣٨) وقائد فيلق مقاومة الطائرات (١٩٣٨-١٩٣٩) والقائد العام للقيادة الجنوبية (تموز ايلول ١٩٣٩) وقائد الفيلق الثاني البريطاني في فرنسا (ايلول ١٩٣٩ حزيران ١٩٤٠) انسحب بروك في فترة سقوط دنكرك Dunkirk وان عاد في ١٢ حزيران ١٩٤٠ ليقود القوات البريطانية الباقية في اوربا وانسحب معها من شيربورغ في ١٨ حزيران اصبح القائد العام للقيادة الجنوبية

(حزيران تموز ١٩٤٠) والقائد العام للقوات البريطانية الداخلية (تموز ١٩٤٠ كانون الاول ١٩٤١) عندما حل محل دل Dill رئيسا للاركان العامة الامبراطورية وبقي يتولى هذا المنصب الى حزيران ١٩٤٦ وجمع بين وظائف هذا المنصب ووظائف منصب رئيس لجنة رؤوساء الاركان البريطانية من اذار ١٩٤٢ كان تعاونه مع تشرتشل Churchill اساسيا في الجهود الحربية البريطانية وفي استراتيجية الحلفاء ايضا عارض تشرشل في حالات كثيرة وان ايد رئيس الوزراء البريطاني وجهة نظر بروك العسكرية مهما سبق ذلك من جدل كانت مهمة بروك ترجمة مشاريع تشرشل الطموحة وبعيدة النظر الى واقع فعلي استنادا الى الموارد العسكرية المتيسرة

براوننغ جون — BROWNING, John

(١٨٥٥- ١٩٢٦) مخترع اسلحة نارية اميركي كان ابوه مصلح بنادق وسجل براءة اختراع طريقة خاصة في اطلاق طلقة مفردة دون سقوطها عام ١٨٧٩ باعها الى شركة ونتشستر وحصل عام ١٨٨٤ على براءات اختراع بندقية rifle تعمل بعتلة باعها الى ونتشستر ايضا واصبحت بندقية ونتشستر ١٨٨٦، وهي اول بندقية بعتلة قوية بحيث تستعمل أحدث الخراطيش عالية القدرة واعقبتها بنادق اخرى تستعمل طريقة الضخ او العتلة. وقاد اهتمام براوننغ بالاسلحة التلقائية الى تطويره رشاشة تعمل بالغاز عام ١٨٩٥ وانتجت نماذج اخرى عامي ١٩١٧ و ١٩١٩ واستعملت القوات الاميركية رشاشة براوننغ على نطاق واسع في الحرب العالمية الاولى First World War وانتج اكثر من خمسة وستين نموذجا مختلفا من رشاشات براوننغ التي تعمل بالارتداد كما ادخل تحسينا واسعا في المسدسات التي بقيت نماذج قياسية سنوات كثيرة وعمل فترة من الزمن في مصنع الأسلحة البلجيكي الشهير فابريك ناسيونال في

هيروشال ليز ليبج حيث مات

بروسيلوف، الكسي اليكسيفتش BRUSILOV, Alexi Alekseevich

(١٨٥٣-١٩٢٦) قائد عسكري روسي قاد الجيش الذي غزا غاليسيا عام ١٩١٤(الخريطة ٩) وفولهينيا عام ١٩١٥ وخلف في اوائل عام ١٩١٦ العميد نيكولاي ايفانوف قائدا للجيوش الروسية جنوبي مستنقعات بريبيت. هدف بروسيلوف الى تحقيق المباغتة من خلال هجوم متصف بقدرة عالية على الحركة وبدأ الهجوم في ٤ حزيران ١٩١٦ شمالي جبال كاربات. اندفعت الجيوش الروسية على جبهة طولها ٣٠٠ ميل دون تحشيد القوات او القصف المدفعي مسبقا لأن ذلك يؤدي الى تحطيم السرية حقق هجوم بروسيلوف الاولي هذا نتائج اولية مثيرة وبلغ عدد الأسرى زهاء سبعين الفا نقلت التعزيزات الالمانية من الجبهة الغربية على عجل وسرعان ما وجد فورسيلوف انه لايحصل على دعم كاف من مجموعتي الجيوش الروسية الاخرى في تلك الجبهة. وأدى نقص العتاد اخيرا الى ايقاف هجومه في اواخر صيف عام ١٩١٦ كانت العملية اكفأ جهد روسي في الحرب وارغمت الالمان على نقل مواد مهمة من فردان Verdun وأنهت النمسا بوصفها قوة عسكرية مهمة. بيد ان الهجوم كلف مليون اصابة روسية وساعد هذا العدد من الضحايا على التمهيد للثورة الروسية Russian Revolution. عينت الحكومة الائتلافية الروسية بروسيلوف قائدا أعلى عام ١٩١٧ فهجم نحو ليمبرغ في ١ تموز ولم يحقق هجوم كيرينسكي (او هجوم بروسيلوف الثاني) تقدما كبيرا بل انهار في ٥ تموز بسبب نقص التموينات. ونجح الالمان في شن هجوم مضاد في ١٩ تموز

BULL RUN, first Battle of, July 1861, Second Battle of, August 1862

بـل رن الاولى، (المعركة) (تموز ١٨٦١)
وبـل رن الثانية، (المعركة) (آب ١٨٦٢)

(الحرب الاهلية الاميركية American Civil War الخريطة ٣)
كانت معركة بل رن الاولى التي تعرف ايضا بمعركة ماناساس اول قتال رئيس في الحرب تحرك الرائد الفخري ايرفن مكدويل أحد قادة قوات الاتحاد من واشنطن نحو الجنوب على رأس ٣٨ الف رجل في ١٩ تموز بيد أن عدد الجنود المحترفين في تلك القوة كان اقل من الفين وكانت هيئة اركان الاتحاد تفتقر الى الخبرة تقدم مكدويل ليواجه قوة تابعة للولايات الجنوبية يبلغ تعدادها عشرين الفا تقع مواضعها قرب سنترفيل على بعد عشرين ميلا جنوب شرقي واشنطن نشر جيش الولايات الجنوبية بقيادة اللواء بيير بورغارد على ضفة نهر بل رن وظن مكدويل ان قوته فاقت قوة الولايات الجنوبية عددا بيد انه لم يدرك أن العميد جوزيف جونستن وصل في اللحظة الاخيرة يقود اثني عشر الف رجل من شيناندوه السفلى وبذلك اصبح عدد افراد قوة الولايات الجنوبية ٣٢ الفا شرع مكدويل بالمعركة في ٢١ تموز بمحاولة الالتفاف حول الجناح الأيسر للعدو، ولكن صدته قوات فيرجينيا بقيادة العميد توماس جاكسن الذي اطلق عليه بعدها لقب "الجدار الصخري دحرت قوة جونستن التي وصلت حديثا حركة الالتفاف التي قامت بها قوة الاتحاد وهرب عدد كبير من وحدات القوة وانتشر الانسحاب على طول خط قوة الاتحاد التي كانت خسائرها اقل قليلا من ثلاثة الاف مقابل الفي اصابة تكبدتها قوات الولايات الجنوبية قاوم الرئيس الجنوبي جيفرسن ديفيس Davis الضغط لشن هجوم رئيس على واشنطن بعد هذا الانتصار الجنوبي مفضلا

خوض حرب دفاعية وفي واشنطن حل اللواء مكليلان McClellan محل مكدويل واصبحت منطقة بل رن مرة اخرى مركز النشاط العسكري بعد ١٣ شهرا فقد علم لي Lee في آب أن جيش الاتحاد بقيادة مكليلان كان يتحرك جنوبا لينضم الى جيش فيرجينيا بقيادة اللواء جون بوب اي ان مجموع قوات الاتحاد اصبح ١٥٠ الف رجل امام جيش الولايات الجنوبية المكون من ٥٥ ألف رجل. لذا قام لي بعملية جريئة لدحر بوب قبل ان يلتقي الجيشان التابعان للاتحاد أمرت قوات الولايات الجنوبية بقيادة جاكسن بالمناورة وراء جيش بوب ثم يتقدم لي. بقوة يقودها لونغستريت. وبعد توحيد قوات الولايات الجنوبية تهاجم قوات بوب في منطقة بل رن. شرع جاكسن بالتقدم في ٢٥ أب وزحف مسافة ٥٤ ميلا في يومين ليستولي على مستودع تموينات بوب في ماناساس ثم هاجم بوب قوات جاكسن وشن هذا هجوما قرب غروفتن في ٢٦ أب هدف الى تحويل الاهتمام من تقدم لونغستريت على طول ثوروفير غاب تعرض بوب لهجوم جناحي قام به لونغستريت في ٣٠ أب في معركة بل رن الثانية ارغم جيش الاتحاد على الانسحاب الى الجانب الآخر من نهر بل رن غير انه انسحب بنظام معقول نحو واشنطن وفي ٤ ايلول غزا لي الشمال في حملة انتيتام Antietam.

بولر، BULLER,

سيرردفيرز هنري Sir Redvers Henry

(١٨٣٩-١٩٠٨) قائد عسكري بريطاني. خدم في حرب الزولو عام ١٨٧٩ وعين قائدا لجيش ناتال في حرب البوير Boer War في اواخر عام ١٩٠٠ على الرغم من افتقاره التام الى الخبرة في قيادة قوات كبيرة وعلى الرغم من تردده في تولي المهمة. واتخذ القرار غير الحكيم بتقسيم الجيش البريطاني ثلاثة اقسام ارسل قسم في محاولة لفك الحصار عن كيمبرلي وكلف القسم الثاني باحتلال وسط

منطقة الحرب وقاد بولر نفسه القسم الثالث لينجد مدينة ليديسمث. وأرسل بولر قواته الى الامام عبر نهر توغيلا لتقع في مصيدة قوات البوير في كولينسو Colenso. وجرح هو نفسه في هذا الهجوم الجبهوي الانتحاري، وربما زادت اصابته بصدمة القذائف قيادته غير البارعة للحرب سوءا وارتج بولر بسبب نكسات هذا " الاسبوع الاسود " بحيث انه اعلن ان الأفضل التخلي عن ليديسمث واستبدل فورا بروبرتس Roberts في منصب القائد العام. واحتفظ بولر بقيادة القوات البريطانية التي بلغ تعدادها ثلاثين الفا في منطقة توغيلا ليديسمث (الخريطة ٧)

BULOW, بولوف ،
Friedrich Wilhelm von. فريدريش فلهلم فون.

(١٧٥٥-١٨١٦) قائد عسكري بروسي خدم برتبة عقيد في قوات حملة البنادق في اثناء المرحلة الاولى من الحروب النابلونية Napoleonic Wars (الخريطة ١) وسرعان ما اشترك في محاولات تطبيق اصلاحات في الجيش البروسي وفي الفترة بعد عام ١٨٠٦. وبعد هزيمتي بروسيا المفجعتين في يينا واورشتيت انضم مع ضباط آخرين ذوي نفوذ واسع الى الدعوة الى اعادة تنظيم جذري في التعبئة وطرق التدريب. وانضم في حزيران ١٨٠٨ الى لجنة اعداد تعليمات تدريب جديدة برئاسة يورك Yorck اكدت السرعة والمرونة وليس الدقة السابقة التي تطلبتها التشكيلات المنضمة close order formation. قدم بولوف عموما اقصى التأييد الى المصلحين البارزين شارنهورست Scharnhorst وغنايسناو Gneisenau اصبح حاكم بروسيا الغربية والشرقية عام ١٨١٢ وأيد بلوشر Blucher في خطط استئناف بروسيا الاعمال الحربية ضد فرنسا واظهر قابلية تعبوية عالية في اثناء حملة عام ١٨١٣ وقاد

القوات التي صدت المحاولات الفرنسية الوصول الى برلين قبل معركة لايبزغ ودحر نيكولا اودينو في لكاو وثانية في غروسبيرين ودحر ميشيل ني Ney في دنيفتز وكل ذلك في ايلول واوائل تشرين الاول. برز في معركة لايبزغ وفي منصب قائد فيلق بامرة بلوشر في التقدم نحو باريس عام ١٨١٤ وتولى ايضا قيادة فيلق بامرة بلوشر في حملة واترلو Waterloo وكانت كتائبه القوات البروسية الاولى التي وصلت الى واترلو في ١٨ حزيران وكان لضغطه على الجناح الايمن الفرنسي دور مهم في المعركة كان شقيقه البارون ديتريش ادم هاينريش فون بولوف (١٧٥٧-١٨٠٧) ينتقد بشدة أساليب التعبئة البروسية قبل عام ١٨٠٦ بحيث انه سجن فترة قصيرة

بولوف كارل فون — BÜLOW, Karl von

(١٨٤٦-١٩٢١) قائد عسكري الماني برتبة مشير اصبح قائد الفيلق الثالث (١٩٠٣-١٩١٢) وقائد الجيش الثاني الالماني (١٩١٤-١٩١٥) واشترك مع الجيش الأول بقيادة الكساندر فون كلوك في غزو بلجيكا (٣-٢٠ آب ١٩١٤، الخريطة ١٠) ودحر القوات الفرنسية في معركة سامبر (٢٢-٢٣ آب). ولكنه تخلف عن كلوك في ايلول. اشتبك بولوف في معركة المارن ٥-١٠ أيلول وتكبد خسائر فادحة منح رتبة مشير ١٩١٥ ثم خلفه العميد جورج فون دير مارفيتز قائدا للجيش الثاني واعتزل الخدمة الفعلية

بورما، (الحملة) — BURMA, campaign in

(١٩٤٢-١٩٤٥) الحرب العالمية الثانية Second World War ضد اليابان Japan الخريطة ١٦) غزا الجيش الياباني الخامس عشر بقيادة العميد شوجيرو ايدا جنوبي بورما من تايلاند في كانون

الثاني ١٩٤٢ وتقدم شمالا عبر نهر سيتانغ في شباط. استبدل القائد البريطاني العميد توماس هتن بألكساندر في ٥ آذار وان استولى اليابانيون على رانغون في ٧ آذار واستمرت القوات البريطانية في التراجع وزحف جنوبا على طريق بورما الجيشان الصينيان الخامس والسادس اللذان ارسلهما تشيانغ كاي شيك Chiang Kai-shek لمساعدة البريطانيين المنسحبين بقيادة رئيس اركان تشيانغ الاميريكي ستلويل Stilwell استمر زخم التقدم الياباني وسقطت ماندلاي في ٣٠ نيسان وانسحب سلم Slim، الذي اصبح قائد الفيلق البريطاني الى الحدود الهندية وتوقفت القوات اليابانية عند تشندون واقام سلم مقر قيادته في امفال عبر الحدود الهندية حيث التحق به ستلويل بلغ مجموع اصابات القوات البريطانية في تلك الحملة المفجعة زهاء ثلاثين الفا اي ثلثي القوة الأصلية وحاول ويفيل Wavell القائد العام في الهند تعزيز القوات للدفاع عن الحدود الهندية في حين اقام ستلويل نظام تموين للصين. وانطوى ذلك على الطيران عبر جبال الهملايا الشرقية وتقدم الحلفاء داخل اركان المنطقة الساحلية الشمالية الغربية في بورما في كانون الاول ١٩٤٢ بيد ان اليابانيين صدوهم شمالي مدينة اكياب المهمة في عمليات استمرت الى ايار ١٩٤٣ وفي الوقت نفسه فان مجموعات الاختراق بعيد المدى بقيادة ونغيت Wingate المعروفة باسم وحدات التشنديت Chindits شنت هجوما عبر نهر ايراوادي في محاولة لقطع سكة حديد ماندا لاي لاشيو وشن ستلويل هجوما من ليدو في شمالي بورما في تشرين الاول واستمرت هذه الحملة في منطقة وادي هوكونغ عدة أشهر عام ١٩٤٤ وكانت من سمات القتال عمليات كتيبة مشاة اميريكية بقيادة العميد فرانك ميريل وكانت هذه القوة تشبه الوحدات التشنديتية وعرف افرادها باسم رجال ميريل السلابون وبدأت قوات الحلفاء حملة ثانية في كانون الاول ١٩٤٣ غير انه اصبح ضروريا في نيسان ١٩٤٤، نقل قوات الحلفاء من هذه الجبهه

لدعم الدفاعات في الشمال بعد محاولة يابانية في الهند شنت في ٦ أيار بقيادة العميد رينيا موتاغوشي اجتازت القوات المهاجمة تشندوين وتحركت بسرعة نحو امفال وكوهيما وحاصرت كلتا المدينتين في نيسان. ورفع الحصار عن كوهيما في ٢٠ نيسان وان استمر حصار امفال. وأرسل سلم التعزيزات المتيسرة كلها جوا الى الفيلق الرابع المدافع عن المدينة. واخترقت قوات النجدة الخطوط اليابانية وارغم اليابانيون على التراجع الى تشندوين في الشهور الثلاثة اللاحقة. والأرجح ان الجيش الياباني الخامس عشر تكبد ٦٥ ألف قتيل في الحملة، ومات اكثر من نصفهم بسبب الأمراض والمجاعة. وفي الوقت نفسه استمر وجود البريطانيين في اركان وهيأوا لأستئناف القتال عندما تنتهي الامطار الموسمية في كانون الاول وشنت وحدات التشنديت عملية اخرى وطارت تلك القوات الى شمال وسط بورما لتعطيل المواصلات اليابانية. قتل ونغيت في حادث تحطم طائرة في ٢٥ آذار وفشلت وحدات التشنديت في احراز تقدم واسع وانتقلت بعض تلك الوحدات شمالا لتقاتل الى جانب قوات ستلويل واستأنف هذا هجومه في شمالي بورما في ١٥ تشرين الاول مستعملا ٥ فرق صينية اضافة الى قوات اميركية صينية مختلطة، عرفت باسم لواء "المريخ" والفرقة البريطانية السادسة والثلاثين. كان عدد افراد هذه القوات يفوق عددافراد القوات اليابانيةالتي كانت تتالف من الجيش الثالث والثلاثين بقيادة اللواء ماساكي هوندا هدف ستلويل الى ايقاع القوات اليابانية بين قواته المتقدمة والقوات الصينية المتقدمة من يونان وأحرز تقدم بوجه مقاومة يابانية شديدة في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني وان صدم الصينيون اثر هجوم ياباني في يونان. وسعى روزفلت لتعيين ستلويل قائدا للجيش الصيني كله لانقاذ الوضع. بيد ان تشيانغ طالب بدلا من ذلك باستدعاء ستلويل واضطر روزفلت الى تلبية الطلب وحل ويدمير Wedemeyer محل ستلويل رئيسا لأركان جيش

تشيانغ في ١٨ تشرين الاول وتولى العميد دان سلتان القيادة في شمالي بورما بدلا من ستلويل وتحول الاهتمام الرئيس الى المنطقة التي تقع جنوبا حيث شن البريطانيون هجوما على الأراضي البورمية في ١٩ تشرين الثاني وارغمت قوات سلم الجيوش اليابانية بقيادة العميد هويوشار وكيمورا على التراجع وكان القائد الياباني يأمل في تدمير القوات البريطانية وهي تعبر نهر ايراوادي في منطقة ماندالاي. وضمن سلم هذه الخطة فأمر بتنفيذ عملية عبور للتمويه على جناحه الأيسر في حين انحرفت القوة الرئيسة جنوبا لتعبر النهر على مسافة ١٠٠ ميل جنوبي ماندالاي وأنجز ذلك بنجاح بارع في ١٢-١٣ شباط ١٩٤٥ واندفعت قوات سلم نحو الامام للاستيلاء على ميكتيلا وماندالاي في بداية آذار ودحرت القوات اليابانية في معركة ميكتيلا في ١٥-٣١ آذار وفي الوقت نفسه زحفت القوات البريطانية والاميريكية ببطء عبر أراض وعرة لتتصل الى طريق بورما واتجه سلم جنوبا في بداية نيسان ودخلت قوات الحلفاء الى رانغون في ٢ أيار وانسحب اليابانيون باضطراب نحو تايلاند وهكذا استولي على بورما ثانية. اتسمت الحرب في هذه المنطقة بالظروف الرهيبة التي واجهت الجانبين وبالشجاعة والتحمل اللذين اظهرتها قوات الامم المختلفة وبالصراع المتواصل بين ويفل وسلم ومونتباتن Mountbatten قائد قوات الحلفاء الاعلى في جنوب شرقي آسيا بعد تشرين الاول ١٩٤٣ من اجل الحصول على التموينات والافراد والمعدات

BURNSIDE, بيرنسايد،

Ambrose Everett امبروز ايفيريت

(١٨٢٤-١٨٨١) من قادة جيش الاتحاد في الحرب الاهلية الاميريكية

American Civil War (الخريطة٣) تخرج في كلية وست بوينت عام ١٨٤٧ واشترك في العمليات الساحلية في كارولينا الشمالية(شباط نيسان ١٨٦٢) واستولى على نيوبيرن وبوفورت. قاد فيالق في معركة انتيتام Antietam في ايلول ١٨٦٢ وحل محل مكليلان McClellan في منصب قائد جيش بوتوماك في ٧ تشرين الثاني غيرانه تردد في تولي منصبه قائلا "لست مؤهلا لقيادة جيش كبير مثل هذا وبررت هزيمته في معركة فريدريكسبورغ Fredericksburg في ١٣ كانون الاول كلماته وحل محله هوكر Hooker في ٢٦ كانون الثاني ١٨٦٣ كلف بيرنسايد بالعمل في اوهايو وحوصر في نوكسفيل في تشرين الثاني ١٨٦٣ في اثناء حملة تشاتانوغا Chattanooga قاتل بقيادة غرانت Grant مع جيش بوتوماك عام ١٨٨٤ اثناء حصار بيترسبورغ Peterburg وان فشل في استثمار الميزة بعد انفجار الغام تعود لقوات الاتحاد.وجه اليه مجلس تحقيقي اللوم بسبب سلوكه. واستقال من وظيفته عام ١٨٦٥



ستالين يشهد توقيع المعاهدة السوفييتية الالمانية في ٢٣ آب ١٩٣٩



مقاتلو البوير في جنوبي افريقيا



بدأت الغارات الالمانية على المدن البريطانية في أيلول ١٩٤٠

C

CAMBODIA

كمبـــــوديـــــا

(الخريطة١٨) اعلن استقلالها عن فرنسا في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٣ واعتـرف بها رسـميا في مؤتمر جنيف (نيسان تموز ١٩٥٤) ولكـن هـذا القطـر المحايد تـأثـر منـذ البدايـة بـالحـــرب فـــي فيتنـام Vietnam عـلى حـدوده الشـرقيـة. فقـد استعملـت قـوات جبهـة التحـريـر. الـوطـني المنـاهضـة لحكـومـة فيتنـام الجنـوبيـة كمبـوديـــا ملتجـأ وطـريق تمـوين جنـوبي هـانـوي. وقبـل رئيـس الـدولـة الكمبودي والملـك السـابـق الامـير نـورودوم سيهـانـوك، الـذي ازداد ميـلا نحـو كتلـــة الـدول الاشـتراكيـة مسـاعـدات تـلك الـدول وتخلى عـن حمـايـة منظمة حلف جنوب شرقي آسيا في ١٨ شباط ١٩٥٦ وبحلول عام ١٩٧٠ كـان يتحمل وجـود زهـاء اربعين الـف جنـدي فيتنـامي شـمالي في الاراضـي الكمبـوديـة. وحـاول اعـادة التـوازن في آذار ١٩٧٠ في اثنـاء زيـارة لبـاريـس عنـدمـا اتهـم فيتنـام الشـمـاليـة وجبهـة التحـريـر الـوطـني بـالتـدخـل ونشـب القتـال فـورا في كمبـوديـا بـين الشيـوعيـين وغـير الشيـوعيـين وطـرد المجلـس الـوطـني الكمبـودي سيهـانـوك في ١٨ آذار عنـدمـا كـان يـزور مـوسكـو بعـد زيـارتـه بـاريـس ونقلـت السلطـة الى العميـد لـون نـول رئيـس الـوزراء منـذ عـام ١٩٦٩ لجـأ سيهـانـوك الى بكين واعلـن ثـورة مضـــادة واشـتـد القتـال في كمبـوديـا بـين

قـوات لـون نـول ومتمـردي الخمـير الحمـر الشـيـوعيـين وحصلـت قـوات لـون نـول على دعـم من الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية بخاصة عن طريق عملية داخل كمبوديا شرع بها في نيسان ١٩٧٠ اقتصرت القوات الاميركية نشاطها على منطقة لا تبعد اكثر من ثلاثين كيلومترا عن حدود فيتنام الجنوبية وانسحبت في ٢٩ حزيران. وأعلن لون نول حالة الطوارىء في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧١ وسحبت القوات الاميركية في كمبوديا، التي كانت تقوم بدور الاسناد وتقدم المشورة جزءا من سياسة الانسحاب العام من جنوب شرقي آسيا التي طبقها نكسن Nixon. وبدأ نحو اربعين الف جندي من قوات فيتنام الجنوبية شجوما كبيرا في كمبوديا دعما لنظام لـون نـول في ٢٢ تشرين الثاني وهاجموا الشيوعيين في اربع جبهات رئيسة. واستمر القتال يشتد احيانا ويضعف احيانا طوال عام ١٩٧٢ وتقدمت القوات الشيوعية وان تكبدت خسائر فادحة بسبب الغارات الجوية كلما حاولت التحشد وبدأ هجوم شيوعي رئيس على العاصمة فنوم بين في بداية شباط ١٩٧٣. واصبحت قوات الخمير الحمر على بعد اميال قليلة من المدينة في نيسان وارغم الكونغرس الرئيس الاميركي نكسن على وقف شن الغارات في كمبوديا في ١٥ آب ١٩٧٣ واستطاع لون نول الاحتفاظ بمنفذ محدود الى العاصمة طوال عام ١٩٧٤ وان قطعت القوات الشيوعية حلقات الاتصال البرية الباقية في اوائل عام ١٩٧٥ وسقطت فنوم بين في نيسان ١٩٧٥ واصبحت بقية انحاء البلاد تخضع لسيطرة شيوعية قوية وهرب لون نول الى خارج كمبوديا وقد تزامن هذا الهجوم الاخير تزامنا وثيقا مع مكاسب

شيوعية مماثلة في فيتنام المجاورة.*

كامبري، (المعركة) CAMBRAI, Battle of

(تشرين الثاني كانون الاول ١٩١٧، الحرب العالمية الاولى First World War، الخريطة ١٠) كان الهدف الرئيس لهذه المعركة التي خاضتها القوات البريطانية مثل معركتي مسين Messines وايبر Ypres، الهاء الجيوش الالمانية في حين كان الفرنسيون يكافحون لاعادة بناء قواتهم المحطمة تقرر تحقيق المباغتة في كامبري بالامتناع عن القصف المدفعي الاولي. ومكنت طرق جديدة في المدفعية ومنها تحديد المدى بواسطة الصوت وتحديد المكان من الوميض من تحديد مواقع سرايا المدفعية الالمانية ومعالجتها في اثناء القتال الفعلي كانت سمة المعركة الرئيسة استعمال

---

* لاكمال سرد الاحداث في كمبوديا بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٨ اورد مايلي: قطع الخمير الحمر اتصالات كمبوديا بالعالم وطردوا الاجانب جميعا واخلوا المدن من سكانها الذين ارغموا على العمل في الحقول. وارتكب نظام الخمير فظائع شديدة وواجه مشاكل مع الفيتناميين منذ عام ١٩٧٥ ونشب القتال بين الطرفين في العامين ١٩٧٧ و ١٩٧٨. وفي ٧ كانون الثاني ١٩٧٨ استولى الفيتناميون على العاصمة فنوم بين في هجوم مباغت وفر رئيس الوزراء بول بوت واستمر القتال في النصف الاول من عقد الثمانينات. وعقد في آب ١٩٨٨ مؤتمر للاطراف الكمبودية المختلفة في اندنوسيا للتوصل الى اتفاق لحل المشكلة الكمبودية كما اعلنت فيتنام البدء بسحب قواتها وذكرت انها ستكمل انسحابها بحلول عام ١٩٩٠. (المترجم)

الدبابة tank فقد قادت ٩ كتائب و٣٧٨ دبابة فيلقي مشاة في الهجوم على الدفاعات الالمانية وكانت تلك اول مرة تستعمل فيها الدبابات بعدد كبير وليس في انفتاح مجزأ شن التعرض في السادسة صباح ٢٠ تشرين الثاني على ارض لم تكن رشقات المدفعية قد مستها وشقت الدبابات المتحشدة طريقا عبر الخطوط الالمانية وتبعتها موجات المشاة من الجيش الثالث بقيادة العميد ج. هـ. بنج وتراجعت القوات الالمانية، وبحلول الساعة الرابعة عصرا بلغ حجم الخرق عشرة الاف ياردة. وحدث تقدم في معركة ايبر الثالثة بعد ذلك بثلاثة اشهر بيد ان البريطانيين كانوا يفتقرون الى قوات الاحتياط فابطىء التقدم. وشن الالمان هجوما مضادا على منطقة الاختراق في ٣٠ تشرين الثاني وامر هيغ Haig في ٣ كانون الاول بانسحاب جزئي اسفر عن التخلي عن نصف منطقة الاختراق وتكبد كلا الجانبين زهاء ٤٥ الف اصابة غير ان دروس هجوم كامبري المفيدة طبقت في معركة اميان Amiens الحاسمة في آب ١٩١٨

كيمبرج CAMBRIDGE,

جورج ويليام فريدريك تشارلز George William Frederick Charles

(١٨١٩-١٩٠٤) قائد بريطاني برتبة مشير خدم في الجيش الهانوفري* عام ١٨٣٧ وان اشترك في القتال اول مرة في معركة

---

* نسبة الى هانوفر وهي من اقاليم بروسياالسابقة تكون الان معظم ولاية سكسونيا السفلى بالمانيا الغربية. ارتبطت في اتحاد شخصي بالتاج البريطاني بين عامي ١٦٩٢ و١٨٣٧ وضمتها بروسيا اليها عام ١٨٦٦. (المترجم)

الما Alma في حرب القرم Crimean War في ٢٠ ايلول ١٨٥٤ عندما قاد فرقة (الخريطة٤) وتأخر في تقديم الاسناد الى فرقة المشاة الخفيفة وهو ينتظر تسلم اوامر اكثر دقة من راغلان Raglan وبذلك سبب تكبد الفرقة الخفيفة خسائر فادحة اضافية وقاد الفرقة الاولى في معركة بالاكلافا Balaklava في ٢٥ تشرين الاول. وخلف اللورد هاردنغ قائدا عاما للجيش البريطاني عام ١٨٥٦ وعين برتبة مشير عام ١٨٦٢ وبقي قائدا عاما لحين اعتزاله الخدمة في ١٨٩٥ عارض في اثناء توليه المناصب القيادية كثيرا من الاصلاحات العسكرية التي جرت محاولات لتطبيقها بعد حرب القرم من مثل الخدمة العسكرية القصيرة وتشكيل احتياطي الجيش والكتائب المتصلة واعادة تنظيم وزارة الحرب لم يكن يثق بالسياسيين وبالمدرسة الجديدة التي كان يمثلها رجال من مثل ولزلي Wolseley وكان يخشى ان يتعرض الامتياز الملكي للخطر كما عارض كيمبرج الاصلاحات التي قدمت بتحريض من فلورنس نايتنغيل Nightingale.

كامبيل، سيركولن (اللورد كلايد)

CAMPBELL,
Sir Colin,
Lord Clyde,

(١٧٩٢-١٨٦٣). قائد بريطاني برتبة مشير خدم في حرب شبه الجزيرة Peninsular War (١٨١٠-١٨١٣) وجزر الهند الغربية (١٨١٩-١٨٢٦) والصين (١٨٤٢-١٨٤٦) واشترك في حرب السيخ الثانية (١٨٤٨-١٨٤٩) وبقي قائد فرقة في الهند حتى نشوب حرب القرم Crimean War (١٨٥٣) حيث عهد اليه بقيادة اللواء الجبلي الذي ضم لواء كاميرون الجبلي واللواء ٩٣ (ارغيل وسذرلاند) ولواء بلاك ووتش وقادها في تقدم رائع في معركة ألما Alma. وخلد صمود قواته بهوجه قسم من الفرسان الروس في معركة بالاكلافا Balaklava

باسم "الخط الاحمر الرقيق   ووصل كامبيل الى الهند في صيف عام ١٨٥٧ ليتولى منصب القائد العام في اثناء الثورة الهندية Indian Mutiny بدلا من سير باتريك غرانت. وتقدم في ١٢ تشرين الثاني يقود ٤٥٠٠ رجل من مدينة كاونبور لنجدة لكناو ونجح في ذلك في ١٦ تشرين الثاني   وهزم في ٦ كانون الاول قوة ثوار كبيرة خارج كاونبور هزيمة حاسمة وفي ١٦ آذار عام ١٨٥٨ طرد الثوار من منطقة لكناو طردا نهائيا

كيب سنت فنسنت، (المعركة) CAPE ST VINCENT,Battle of

(١٧٩٧   حروب الثورة الفرنسية French Revolutionary Wars، الخريطة ١) انضمت اسبانيا الى فرنسا في الحرب ضد بريطانيا في ١٩ آب ١٧٩٦ وبذلك هددتا مركز بريطانيا في البحر الابيض المتوسط. واخليت جزيرتا كورسيكا والبا ونقل اسطول البحر المتوسط بقيادة جيرفيس Jervis الى جبل طارق في ١ كانون الاول   وشوهد الاسطول الاسباني في اوائل شباط ١٧٩٧ متجها نحو المحيط الاطلسي وكان هذا الاسطول بقيادة الفريق الاول البحري خوسيه دي كوردوفا ويتألف من ٧ سفن قتال، ذات ثلاث طبقات تحمل كل واحدة ١١٢ مدفعا، وسفن اخرى بلغ مجموعها ٢٧ سفينة. وبلغ مجموع قوة جيرفيس ١٥ سفينة حربية ليس لدى اثنتين منها اكثر من مئة مدفع هدف القائد الاسباني الى الانضمام الى الاسطول الفرنسي في بريست للاشتراك في غزو انكلترا المقترح   وفي فجر ١٤ شباط كان الاسطولان الاسباني والبريطاني على بعد ٢٥ ميلا غربي كيب سنت فنسنت   قسم الاسطول الاسباني مجموعتين   ضمت الاولى ٦ سفن وتتقدم زهاء ٧ أميال عن بقية سفن الأسطول. وأفلح جيرفيس في فصل المجموعتين بعضهما عن بعض وان استطاعت ثلاث سفن اخرى من المجموعة الاكبر الانضمام الى سفن المقدمة الست   وهاجم جيرفيس السفن الثماني عشرة الباقية

واخيرا اضطر الاسطول البريطاني الى تغيير اتجاهه وحاول قائد الاسطول الاسباني استغلال هدوء المعركة لينفصل خلف الرتل البريطاني. وأحبط نلسن Nelson مساعد جيرفيس هذه الحركة بالانحراف بخفة ليشاغل السفن الاسبانية الامامية دون انتظار صدور الاوامر وانضمت اليه سفينة بريطانية اخرى في منع انسحاب السفن الاسبانية حتى لحقت بقية سفن الاسطول البريطاني بالسفينتين وتحطم الاسطول الاسباني وفقد اربع سفن واصيبت سفن كثيرة اخرى باضرار شديدة. وقتل ٧٤ من افراد الاسطول البريطاني.

كاردويل، ادوارد (الفيكونت) CARDWELL,Edward,Viscount

(١٨١٣-١٨٨٦) سياسي بريطاني تولى منصب وزير الحرب في حكومة غلادستن من عام ١٨٦٨ الى عام ١٨٧٤ وصدرت في اثناء توليه هذا المنصب اصلاحات كاردويل في الجيش بعد أن كشفت حرب القرم Crimean War عن ضرورة الاصلاح وان عارض المحافظون مثل الدوق كيمبرج Cambridge القائد العام للجيش البريطاني (١٨٥٦ ١٨٩٥) بدأ كاردويل بتقليص عدد الجنود في المستعمرات وانخفض عدد هؤلاء من ٤٩ ألفا الى ١٨ ألفا بحلول عام ١٨٧٠ وأعاد تنظيم وزارة الحرب واسس ثلاث دوائر باشراف القائد العام ومدير العينة والسكرتير المالي ووضعت الاقسام الثلاثة كلها باشراف وزير الدولة لشؤون الحرب وأكد نقل موظفي المقر العام من قيادة حرس الخيالة الى وزارة الحرب تبعية القائد العام للوزير البرلماني. وانهى ذلك ايضا هيمنة العاهل البريطاني على الجيش وقعت الملكة فكتوريا الأمر

الملكي* ببعض التردد في حزيران ١٨٧٠ وحفز نجاح بروسيا في الحرب الفرنسية - البروسية Franco-Prussian على البحث عن كفاءة اكثر وانطوت تخمينات الجيش لعام ١٨٧١ على زيادة النفقات بمقدار ٣ ملايين باون. وكان بوسع بريطانيا مقابل هذا المبلغ الحصول على ٤٩٧ ألف جندي منهم ١٣٥ الف جندي نظامي، يكون ١٠٨ الاف منهم في بريطانيا نفسها وكان الباقون افراد مليشيا ومتطوعين احتياطيين. ولم يكن يسيطر حكام الاقاليم بل الحكومة المركزية على القوات الأخيرة. وكان من اجراءات كاردويل ايضا الغاء شراء رتب الضباط واصبح التطوع مدة اثنتي عشرة سنة نصفها في خدمة العلم والنصف الثاني في صنف احتياط خاص. واصبح كل فوج مرتبط بمنطقة معينة يتألف من كتيبتين واحدة تخدم في بريطانيا والثانية خارجها كان هدف هذا النظام تطبيق استمرارية الخدمة العسكرية وتقديم ظروف افضل للجنود لتمكينهم من العودة الى الوطن في مدة اقصر، وضمان روح وطنية محلية أفضل كانت اصلاحات كاردويل كافية لحروب المستعمرات الصغيرة وان لم تكن ملائمة لجيش حديث يحارب بأسلحة حديثة ويواجه اسلحة حديثة. وكشفت حرب البوير Boer War (١٨٨٩-١٩٠٢) استمرار النواقص.

---

* order-in-council امر يصدره العاهل البريطاني وفق مشورة المجلس الاستشاري لمعالجة حالة طارئة مثلا او المسائل التي تخضع لحقوق التاج (المترجم)

كـــارنـــو ، CARNOT,
لازار نيكـــولا مـــارغـــريـــت Lazare Nicolas Marguerite

(١٧٥٣-١٨٢٣) مصلح عسكري فرنسي اصبح عضو لجنة السلامة العامة في آب ١٧٩٣ جعل كارنو مسؤولا عن ادارة العمليات العسكرية الفرنسية وادى نظام تسليح الاهالي لصد العدو Levee en masse الذي بدأ تطبيقه في ٢٣ آب الى تدفق عدد كبير من المجندين على الجيش فأدمج كارنو هؤلاء المجندين ببقية الجيش المحترف القديم، وطبق في العامين اللاحقين اجراءات اخرى لاستثمار الحماسة الوطنية الفرنسية افضل استثمار وادى النجاحان الفرنسيان في منين في ١٣ أيلول وفي هوندشوت في الشهر نفسه وبعدهما الانتصار في معركة واتغنيس Wattignies (١٥-١٦ تشرين الاول) الى ترسيخ سمعة كارنو منظما للجيوش الفرنسية وسرعان ما أطلق عليه لقب منظم النصر ادمج كارنو السلاح الذي استعمله نابليون Napoleon بعد ذلك بفترة قصيرة استعمالا مثيرا. طور "الرتل الفرنسي column الذي انطوى على نشر الوحدات في العمق وعلى المرونة والسيطرة الحازمة. كما طور "الفرقة" division التشكيل الذي ضم الشعب جميعا والقادر على تنفيذ عمليات مستقلة. ومهد هذا النظام السبيل لتجميع الوحدات في تشكيل اكبر هو "الفيلق corps واصبح كارنو رئيس المؤتمر الوطني عام ١٧٩٥ وكان عضو مجلس المديرين ١٧٩٥-١٧٩٧ شغل منصب وزير الحرب فترة قصيرة (١٨٠٠-١٨٠١) وكان عضو حكومة القنصلية (١٨٠٢-١٨٠٧) وعينه نابليون وزيرا للداخلية في فترة المئة يوم عام ١٨١٥ ونفاه الملك لويس الثامن عشر عام ١٨١٥

(كـانـون الثـاني ايـار ١٩٤٤) الحـرب العـالميـة الثـانيـة Second World War الخريطة ١٤) أرغمت القوات الألمانية في ايطاليا Italy، بحلول نهاية عام ١٩٤٣ على التقهقر الى خط "غوستاف" الدفاعي الممتد من مصب نهر غاريغليانو في الغرب وعلى طول نهر رابيدو الى جنوبي مدينة بيسكارا على البحر الادرياتيكي كان كيسلرنغ Kesselring يمسك هذا الخط بتسع فرق. وكانت امامها بقيادة الكساندر Alexander فرق الكومونويلث السبع في الجيش الثامن والجيش الخامس الاميريكي الذي كان يضم ٥ فرق اميريكية و ٥ فرق بريطانية وفرقتين فرنسيتين وفرقة بولندية كان طريق الجيش الثامن بمحاذاة ساحل البحر الأدرياتيكي في حين هاجم الجيش الخامس خط غوستاف في الوسط. كان جبل كاسينو العقبة الرئيسة أمام تقدم الجيش الخامس وادت مناقشات الحلفاء اخيرا الى وضع خطة هجوم برمائي على انزيو Anzio على مسافة ستين ميلا خلف نهر رابيدو اضافة الى هجوم جبهوي على كاسينو يشنه الجيش الخامس هجم هذا الجيش في ١٧ كانون الثاني وأحرز بعض المكاسب. وشرع بعملية انزيو في ٢١ كانون الثاني وان سرعان ما تعثرت. وفشلت ايضا محاولات متكررة للاستيلاء على كاسينو وكلفت خسائر كبيرة. وكانت بين المحاولات عملية نفذتها الفرقة الاميريكية الرابعة والثلاثون في ١٢ شباط وهجوم في ١٥ شباط شنته القوات النيوزلندية ونسق الهجوم الاخير مع القصف الجوي على دير سنت بنيديكت التاريخي الواقع على قمة جبل كاسينو وقد ظن فريبيرغ قائد الفيلق النيوزلندي خطأ ان الالمان كانوا يستعملونه انتهى الهجوم النيوزلندي في ١٨ شباط واستمر جمود الموقف. وادت محاولة ، قامت بها القوات البريطانية والهندية والنيوزلندية في

١٥ آذار، الى الحصول على موطىء قدم في خرائب الدير وان صد هذا الهجوم ايضا واخيرا شن الكساندر هجوما مباغتا واسعا في ١١ ايار في المنطقة الواقعة بين كاسينو والبحر والبالغة عشرين ميلا، هدف الى الالتفاف حول جناح الالمان. ونجح الهجوم واستولت القوات البولندية على كاسينو من الخلف في ١٧-١٨ أيار واتصلت قوة انزيو بالجيش الخامس في ٢٥ أيار للشروع بالزحف على روما بلغت اصابات قوات الحلفاء في هذه العملية ٤٢ ألفا وكان مجموع الاصابات الالمانية مماثلا

الخيالة CAVALRY

استعملت ثلاثة اشكال من الخيالة في الحروب النابليونية Napoleonic Wars الثقيلة (الفرسان المدرعون والفرسان المسلحون بالغدارات) والمتوسطة (المشاة الراكبون) والخفيفة (القناصة والهوصار وحملة الرماح) وتداخلت هذه الانواع بعضها ببعض وان كان هدف استعمال الخيالة الثقيلة اساسا هو تعبئة المصادمة في ميدان القتال كما كان يفعل فرسان القرون الوسطى. وكان دور الخيالة المتوسطة في احوال كثيرة هو دور جنود المشاة الراكبين الذين يستعملون خيولهم للانتقال الى منطقة القتال وهناك يقاتلون راجلين. وكانت مهمة الخيالة الخفيفة الرئيسة الحماية والمناوشة. وكانت مهمتها ايضا القيام بدور الاستطلاع الرئيس والابلاغ عن تحركات العدو والطرق الملائمة ومنها المخاضات والممرات الجبلية. وتولت الخيالة الخفيفة الكثير من واجبات جمع العلف. وكان فرسان القوزاق الروس ينفذون واجبات الخيالة المتوسطة والخفيفة معا وكان هؤلاء الفرسان الشهيرون وأصل معظمهم من المناطق السفلى لنهري الدون او الفولغا، يستطيعون قطع مسافات طويلة في أوعر المناطق. واستمر استخدام الفرسان في المناطق الوعرة في الواقع

بعد ان حلت اسلحة حديثة محل الفرسان في اداء بعض الادوار واستعمل الفرنسيون في حروب نابليون الخيالة عموما اكثر مما فعل حلفاؤهم وخصومهم فقد ضم جيش نابليون Napoleon الكبير في روسيا Russia (عام ١٨١٢) ٤٨ كتيبة فرسان كل واحدة تتألف من ١٢٠٠ رجل وكان الفرسان الفرنسيون والبروسيون يهاجمون عادة مشاة العدو الذين اضعفتهم نيران المدفعية، او هجمات المشاة وكان هجوم الخيالة السريع على قوات العدو المتعثرة يستثمر في تحقيق الفوز افضل استثمار ومن الناحية الاخرى بوسع افراد المشاة غير المزعزعين الواقفين بالتشكيل الرباعي تحمل معظم هجمات الفرسان وحدهم وقام البريطانيون بهجمات خيالة حاسمة اقل، وحدد ويلنغتن Wellington ادوارها بالحماية والاستطلاع وجمع العلف والهجمات الاقل انتظاما وكان السبب عموما ميل الخيالة البريطانية الى التشتت بعد شن الهجوم ولذا كانت قوة الخيالة البريطانية عموما اقل من الفرنسية بيد ان الجيش البريطاني كان يضم بعض قادة الخيالة الممتازين ولاسيما باغيت Paget ونادرا ما كانت الهجمات تشن في الحرب الاهلية الامريكية American Civil War غير ان افراد الخيالة نفذوا مهام الاغارة والاستطلاع في تلك الحرب ونجحوا في احيان كثيرة نجاحا بارعا بقيادة رجال من مثل ستيورات Stuart وحدث اكبر نزال بين افراد الخيالة في تلك الحرب في براندي ستيش في حزيران ١٨٦٣ عندما قاتل فرسان قوات الولايات الجنوبية بقيادة ستيورات البالغ عددهم عشرة الاف، فرسان قوات الاتحاد بقيادة العميد الفريد بليزنتن البالغ عددهم اثني عشر الفا وفي حرب القرم Crimean War اظهرهلاك القسم الاكبر من فرسان اللواء الخفيف في معركة بالاكلافا Balaklava خطر التقدم بمواجهة مدافع العدو بلا اسناد بيد ان هجوم لواء الفرسان الثقيل في المعركة نفسها اثبت انه يمكن استخدام الفرسان استخداما اكثر فاعلية أمام كتائب الفرسان الاخرى وكشفت الحرب الفرنسية البروسية

Franco-Prussian الافتقار التام تقريبا الى الهجمات المباشرة. ولم يشن سوى هجوم ناجح واحد قام به اللواء البروسي بقيادة العميد فون بريدوف في فيونفيل في آب ١٨٧٠ تكبد اللواء نسبة خسائر بلغت ٥٠ بالمئة وان كان العدو يفتقر الى الذخيرة. وادى هجوم قادة العميد الفرنسي غاليفيه، في سيدان Sedan الى تدمير لوائه المسمى "فرسان افريقيا" تدميرا كاد يكون تاما وبقيت الخيالة مفيدة امام الخصوم غير المسلحين تسليحا جيدا في حروب المستعمرات البريطانية من مثل معركة ام درمان عام١٨٩٧ وان مالت هذه النجاحات الى حجب حقيقة ان هذاالسلاح كان قد اصبح عتيقا وكانت القوات البريطانية التي ارسلت الى اوربا عام ١٩١٤ تضم فرقة فرسان واحدة تتألف من ٩٢٦٩ ضابطا وجنديا، وان كانت هذه القوة جيدة التجهيز بمدافع ميدان ورشاشات اكثر من فرقة فرسان المانية اربع مرات ودرب الرجال على القتال راجلين باستعمال الأسلحة الحديثة كما فعل البوير في حرب البوير Boer War. تقدم الفرسان البريطانيون عبر ثغرة في الخط الثاني الالماني في معركة السوم Somme في تموز ١٩١٦ وكانت تلك آخر مرة استخدم فيها الخيالة على نطاق واسع في اوربا الغربية. بيد أن سلاح الفرسان اثبت اهمية في الشرق الاوسط Middle East في الحرب العالمية الاولى First World War في العمليات التي قادها اللنبي Allenby في قتال الأتراك. وكان لوحدات الفرسان دور مهم في الثورة الروسيةRussian Revolution وبخاصة الفرسان الذين قادهم سيمين بدني في الحملة على القوات البيض بقيادة دنيكين ورانغيل (١٩١٩) بيد أن السنوات بين الحربين العالميتين شهدت الصراع النهائي بين مناصري سلاح الفرسان ومناصري الدبابة tank وحول الفرسان تدريجيا الى اداء دور الدبابة الخفيفة حيث تقرر مؤقتا عام ١٩٣٤ استبدال فرقة الفرسان البريطانية بفرقة مدرعة متحركة. وعادت بعض أشهر كتائب الفرسان البريطانية القديمة للظهور بدور كتائب مدرعة

شهيرة ايضا ومنها ألوية الهوصار السابعة والثامنة والحادية عشرة باسم جرذان الصحراء في حملة الصحراء Desrt Campaign. وادمجت وحدات الفرسان الاميريكية الاخيرة بالقوات المدرعة في ٤ نيسان ١٩٤٦ وكان الجيش الصيني يحتفظ باربع فرق خيالة عام ١٩٧٦

تشانسلرزفيل، (الحملة والمعركة)
CHANCELLORSVILLE, Campaign and Battle of

(نيسان ايار ١٨٦٣ الحرب الاهلية الأميريكية American Civil War الخريطة ٣) عين هوكر Hooker قائد جيش، بوتوماك التابع للاتحاد في ٢٦ كانون الثاني ١٨٦٣ وخطط لتحويل هزيمة الاتحاد في معركة فريدريكسبورغ Frederiksburg في كانون الاول ١٨٦٢ وهدف هوكر الى الهجوم عبر نهر رابيدان على رأس ٧٣ ألف رجل ليطوق جناح لي Lee. الأيسر في حين شغل اللواء جون سيجويك الذي كان يقود أربعين الف رجل اهتمام لي بالعبور من فريدريكسبورغ مباشرة كان جيش شمالي فيرجينيا التابع لقائد القوات الجنوبية لي يفتقر الى المعدات وانخفض عدد افراده الى ستين الفا بيد ان لي الذي كان فرسان ستيورات Stuart يحمونه بمهارة كان على اطلاع تام على حركات هوكر وزحف في الايام الاخيرة من نيسان لصد هجوم قوات الاتحاد الرئيس بعد ان ترك عشرة الاف رجل بقيادة اللواء جوبال ايرلي في مواضع في ميريز هايتس خارج فريدريكسبورغ لمنع تعرض سيجويك الثانوي. والتحم الجيشان الرئيسان في القتال في ١ أيار على بعد ميل واحد شرقي تشانسلرزفيل ورغم التفوق العددي اظهر هوكر حذرا كعادته وتحول الى الدفاع. وفي وقت مبكر في ٢ أيار ارسل لي جاكسن Jackson الملقب "الجدار الصخري" على رأس ٢٦ الف رجل ليقوم بحركة تطويق في حين بقي هو نفسه يقود ١٧ الف رجل لمسك الجبهة . تحرك جاكسن بسرعة وهاجم الجناح الايمن لقوات

الاتحاد قبل الغسق بقليل ثم اصيب جاكسن اصابة قاتلة بنيران رجاله وهاجمت القوات الجنوبية بكامل قوتها في اليوم اللاحق، وان لقيت مقاومة شديدة ووصلت تقارير الى لي بان قوة سيجويك تزيح قوة ايرلي الواقعة تحت ضغط شديد من ميريز هايتس ترك لي، الذي تعرضت مؤخرة قوته للخطر، ستيورات لصد هوكر وأسرع عائدا ليهزم سيجويك في سالم تشيرتش في ٤ أيار وفشل هوكر في استغلال هذه الفرصة في تشانسلرزفيل وانسحب جيش الولايات الجنوبية المنتصر عبر نهر راباهانوك في ٥-٦ أيار كانت معركة تشانسلرزفيل ذروة نجاح القوات الجنوبية وفقد جيش الاتحاد ١٧ ألف رجل وفقد جيش الولايات الجنوبية ١٣ ألفا

تشارلس، لويس، دوق النمسا ودوق تيشين
CHARLES, Louis, Archduke of Austria, Duke of Teschen

(١٧٧١-١٨٤٧) كان الأرشيدوق تشارلس ابن الامبراطور النمساوي ليوبولد الثاني أحد أكفأ القادة العسكريين في الحروب النابليونية Napoleonic Wars (الخريطة ١) واستنادا الى ما ذكره كلاوزفتس Clausewitz لم يكن سوى تشارلس وويلنغتن Wellington جديرين بمقارنتهما بالقائد الفرنسي اشترك في القتال اول مرة في ييماب عام ١٧٩٢ وان اشتهر قائدا نمساويا في الحملة شرقي الراين عام ١٧٩٦ عندما تفوق على القائدين الفرنسيين جان بابتيست جوردان وجان فكتور مورو اللذين كانا يقودان قوات اكثر عددا دحر جوردان في امبيرغ في ٢٤ آب ودحر ثانية في فورتزبورغ في ١٣ أيلول وفي المعركة الثانية طوق كلا الجناحين الفرنسيين اثر مناورات بارعة قام بها الارشيدوق. ثم ارسل تشارلس الى ايطاليا Italy (الخريطة ١) ليساعد في معالجة

تهديد نابليون غير انه اضطر الى التراجع في آذار ١٧٩٧ وغزا بونابارت النمسا وفرض معاهدة كامبو فورميو. وفي الحملة الايطالية عام ١٧٩٩ أحرج جوردان موقف تشارلس في آذار بيد انه استعاد قوته ليوقف العدو في ستوكاتش في ٢٥ آذار وأرغم الفرنسيين على الانسحاب الى نهر الراين. ودحر ماسينا Massena الذي خلف جوردان ، جناح تشارلس الأيسر في القتال الجبلي قرب زوريخ في آب ثم أمر تشارلس بالزحف شمالا ليقاتل الفرنسيين في الأراضي المنخفضة. غير ان هذه الحركة سرعان ما الغيت بعد شروعه بالزحف وان مكن سحب قوات تشارلس ماسينا من الاستيلاء على زوريخ في ٢٥ أيلول. وانهى بذلك حملة عام ١٧٩٩ وحارب تشارلس مرة اخرى في ايطاليا عام ١٨٠٥ وواجه مسينا مرة اخرى ومنع القوات الفرنسية من التحرك شمالا عبر جبال الالب للانضمام الى نابليون في المرحلة الاولى من حملة اوسترليتز Austerlitz زحف تشارلس على راتيسبون Ratisbon وان ارغمه نابليون على التراجع في ايغمول في ٢٢ نيسان وأفلح في التخلص من القوات الفرنسية في مدينة راتيسبون نفسها في اليوم اللاحق. ودحر نابليون في اسبرن - ايسلنغ في ٢١-٢٢ أيار في بدء حملة واغرام Wagram وكانت تلك اول مرة يخسر فيها الامبراطور الفرنسي معركة. واسترد نابليون قوته ليقوم بعملية عبور مباغتة لنهر الدانوب في ٤-٥ تموز وتكبد جيش تشارلس خسائر فادحة في واغرام نفسها في ٥-٦ تموز وسرعان ما اعتزل تشارلس الخدمة العسكرية وكتب بعد ذلك عدة كتب في نظرية الحرب وفنها

شاسبو ، CHASSEPOT,
انتوني الفونس Antonie Alphonse

(١٨٣٣- ١٩٠٥) مخترع اسلحة نارية فرنسي. اشتهر شاسبو

باختراعه البندقية التي تعبأ من جهة المغلاق والتي تحمل اسمه.
طور شاسبو سلاحه في فترة عشرة اعوام عندما كان يعمل في مصنع سان
تومادا كوين لانتاج المدافع وصمم هذه البندقية لتتفوق في الاداء
على البندقية درايسه Dreyse التي تبناها البروسيون عام ١٨٤٨
وبحثت السلطات الفرنسية تبني البندقية شاسبو منذ عام ١٨٦٣ وان
قال النقاد وعلى رأسهم وزير الحرب المشير مونت راندون ان
البندقية غير مجربة وتستهلك ذخيرة كثيرة جدا وأزال انتصار
البروسيين على النمساويين في معركة سادوفا عام ١٨٦٦ هذه العقبة
البيروقراطية وأمر نابليون الثالث بالشروع فورا بانتاج
البندقية ودخل الجيش الفرنسي الحرب الفرنسية البروسية
Franco Prussian War عام ١٨٧٠ وهو واثق بان بندقيته أفضل
كانت البندقية درايسه تفتقر الى مغلاق كتيم للغاز وحل شاسبو هذا
العيب باستعمال سداد حلقي مطاطي وكان قطر بندقيته أصغر من قطر
البندقية درايسه ولذا فان مدى البندقية الفرنسية كان ١٦٠٠ ياردة
مقابل ٦٠٠ ياردة مدى البندقية درايسه فقلل ذلك وزن الذخيرة
التي كان على جندي المشاة حملها غير ان القطر الصغير ينسد على
نحو اسرع كما سبب الوزن الخفيف ازدياد الارتداد وعدلت البندقية
شاسبو عام ١٨٧٤ لتستعمل فيها خراطيش القدح المعدنية الجديدة
واصبحت تعرف باسم بندقية غرا Gras

تشاتا نوغا (الحملة والمعركة)
CHATTANOOGA, campaign and Battle of

(ايلول كانون الاول ١٨٦٣ الحرب الاهلية الاميريكية
American Civil War، الخريطة ٣) منيت آمال الولايات الجنوبية
بنكسة خطيرة في تموز ١٨٦٣ بسبب هزيمتي غيتسبورغ Gettysburg
وفكسبورغ Vicksburg وازداد ضغط قوات الاتحاد في منطقة تشاتانوغا

بولاية تنيسي وتقدم العميد وليام روزكرانز نحو هذه البلدة من تولاهوما في حين تحرك جيش اوهايو بقيادة بيرنسايد Burnside من لكسنغتن باتجاه نوكسفيل على بعد مئة ميل شمال شرقي تشاتانوغا وتخلت قوات الولايات الجنوبية عن هذه البلدة في ٧ أيلول وطارد روزكرانز العدو الى ولاية جورجيا بلغ مجموع قوات الاتحاد ستين الفا وبلغ عدد افراد جيش تنيسي التابع للولايات الجنوبية بقيادة بريتن براغ، الذي عزز بفيلق بقيادة لونغستريت Longstreet سبعين الفا هاجم براغ مطارديه في تشيكاموغا كريك في ١٩ أيلول تشتت جيش الاتحاد وكادت محاولة قوات الولايات الجنوبية اختراق منطقة الوسط تنجح في ٢٠ أيلول بيد أن الدفاع العزوم للقوات باشراف توماس Thomas الذي كان يقود الجناح الأيسر انقذ جيش الاتحاد من الكارثة كلفت معركة تشيكاموغا قوات الاتحاد اكثر من ١٥ ألف اصابة وكلفت قوات الولايات الجنوبية عددا مماثلا من الاصابات وواصل براغ الضغط وارغم روزكرانز على التراجع الى تشاتانوغا واحاط هذه البلدة ومنع وصول تعزيزات قوات الاتحاد بقيادة بيرنسايد وهوكر Hooker وعين لنكولن Lincoln غرانت Grant قائدا لقوات الاتحاد جميعا بين نهر المسسبي وسلسلة جبال اليغاني. واسرع غرانت فورا لفك الحصار عن تشاتانوغا مستعملا خط الاتصال البرقي بالمدينة لاحلال توماس محل روزكرانز واحدث غرانت بين ٢٣ و٢٧ تشرين الاول فجوة في جبهة القوات الجنوبية قرب جبل لوكاوت على بعد ميلين جنوب غربي البلدة على ضفة نهر تنسي وتقدمت قوات هوكر عبر هذا الخرق المؤقت كانت للقوات الجنوبية مواقع قوية في جبل لوكاوت وميشينري رج وتطوق بلدة تشاتانوغا في الجنوب كما ان قوات الولايات الجنوبية بقيادة لونغستريت كانت تحاصر بيرنسايد في نوكسفيل ايضا اما غرانت فكان قد أمر شيرمان Sherman بنقل قوات الاتحاد بقيادته من مدينة ممفيس ووصلت هذه القوات في ٢٤ تشرين الثاني وأمر غرانت فورا بشن هجوم بيد ان

افراد قوة شيرمان المنهكين صدوا ثم استولت قوات الاتحاد بقيادة هوكر على جبل لوكاوت في وقت متأخر من يوم ٢٤ تشرين الثاني. تمثل تلك المعركة اليوم الاول من معركة تشاتانوغا وبدأ اليوم الثاني الذي يعرف ايضا باسم معركة ميشينري رج بتجديد شيرمان الهجمات على الجناح الأيمن في جيش القوات الجنوبية بقيادة براغ، في حين هجم هوكر على الجناح الأيسر وشرعت قوات الاتحاد بعد الظهر بهجوم ثالث عندما تقدمت قوات توماس نحو ميشينري رج من تشاتانوغا وصلت هذه القوات الى قمة العارضة وهرب افراد القوات الجنوبية وبلغ عدد الاصابات في هذين اليومين زهاء ٥٧٠٠ اصابة في قوات الاتحاد و ٦٥٠٠ إصابة في القوات الجنوبية. وتخلى لونغستريت عن حصار نوكسفيل في ٤ كانون الاول عندما اقتربت قوة شيرمان. كانت كارثتا غيتزبيرغ وفكسبرغ قد شقتا الولايات الجنوبية نصفين عموديا واصبح بالامكان شقها افقيا ايضا بتقدم قوات الاتحاد داخل ولاية جورجيا ونحو البحر وبدأ شيرمان زحفه الشهير على مدينة اتلانتا Atlanta ثم الى سفانا على الساحل في ٥ أيار ١٨٦٤

الحرب الكيميائية والجرثومية (او البيولوجية) CHEMICAL AND BACTERIOLOGICAL (or Biological) Warefare (CBW)

شكل من اشكال الحرب يتصف باستعمال المواد الكيميائية اعتمادا على تأثيرها السام. ان هذا التعريف الضيق يستثني الاسلحة من مثل راميات اللهب والنابالم Napalm. كانت الآبار تسمم عمدا برمي الجثث في اثناء الحروب النابليونية Napoleonic Wars. واستعملت ايضا هذه الطريقة في مهاجمة العدو في الحرب الاهلية الاميريكية American Civil War في اثناء الانسحاب من فيكسبيرغ

Vicksburg في تموز ١٨٦٣ وقدم اقتراح ايضا في اثناء الحرب الاهلية الاميريكية باستعمال الكلورين وان رفض هذا الاقتراح كما رفض اقتراح عام ١٨٥٥ بوجوب استعمال الحلفاء ثاني أوكسيد الكبريت ضد الروس في سيباستوبول في حرب القرم Crimean War كما انتج البريطانيون نماذج قنابل ملئت بالكاكوديل واوكسيد الكاكوديل، وهما مادتان تحتويان على الزرنيخ وكان الفرنسيون اول من استعمل الاسلحة السامة في الحرب العالمية الاولى First World War حيث اطلقوا قنابل غاز مسيل للدموع من البنادق في آب ١٩١٤ وفي ٢٧ تشرين الاول ١٩١٤ قصف الألمان البريطانيين في نوف شابيل بقذائف منشارية تحتوي على مادة كيميائية مهيجة تعرف بأسم Dianisidine Chlorsulphonate. واطلق الألمان في كانون الثاني ١٩١٥ قذائف على الروس تحتوي على xylyl bromide. لم تنجح كلا العمليتين بسبب الصعوبات التي رافقت المواد الكيميائية المستعملة بيد أن الالمان فتحوا في ٢٢ نيسان ١٩١٥ اكثر من ٥٠٠ اسطوانة تحتوي على ١٦٨ طنا من غاز الكلور المضغوط نقلته الريح الى المواقع الفرنسية في جبهة طولها ٤ أميال وسبب ذلك خمس عشرة الف اصابة منها خمسة الاف اصابة قاتلة ان غاز الكلور الخانق يسبب تهيجا شديدا في الرئتين ويؤدي الى الموت اذا استنشق في فترة قصيرة دقيقة أو دقيقتين بتركيز يزيد على جزء واحد في عشرة الاف جزء وفي ٢٥ ايلول ١٩١٥ اطلق البريطانيون غاز الكلور على الألمان في معركة لو Loo واستعمل كلا الجانبين غاز الكلور بعد ذلك في احيان كثيرة وتوقف استعمال العلب واستعملت بدلا منها طريقة اكثر فاعلية بوضع غاز الكلور في قذيفة وقد طبقها الالمان في تموز ١٩١٥ في منطقة الأرغون. وبدأ التصعيد الكيميائي في سباق شهد ايضا استمرار تحسين اقنعة التنفس استعمل الألمان غاز الفوسجين في كانون الاول ١٩١٥ وسرعان ما أضيف اليه غاز يسبب التقيؤ من مثل Diphenyl Chlorasine ان غاز

الفوسجين غاز خانق ايضا وان كان ساما اكثر من غاز الكلور وتتأخر اعراضه استعمل الالمان غاز الخردل اول مرة في تموز ١٩١٧ واصبح اكثر المواد المستعملة انتشارا ان هذا الغاز عديم اللون وعديم الرائحة ويتبخر ببطء ويسبب حرقا شديدا بشكل سائل ويؤدي الى التقيؤ الشديد ويقدر أن عدد الاصابات في الحرب الكيميائية بين عامي ١٩١٤ و ١٩١٨ بلغ ٨٠٠ ألف اصابة وان يحتمل ان هذا الرقم أقل كثيرا من الواقع وادى القلق ازاء الاتجاه الجديد باستعمال الحرب الكيميائية الى عقد معاهدة جنيف عام ١٩٢٥ الذي يحظر استعمال الاسلحة الهجومية الكيميائية او البيولوجية وقعت ٢٩ دولة على المعاهدة وامتنعت الولايات المتحدة واليابان عن توقيعها وبحثت الجمعية العامة للأمم المتحدة في معاهدة جنيف في جلسة عقدتها في كانون الاول ١٩٦٦ واتخذت قرارا بدعوة الدول الاعضاء جميعا الى تطبيق احكام المعاهدة والى الانضمام اليها وصوتت الولايات المتحدة واليابان الى جانب القرار كانت الحرب العالمية الاولى الصراع الوحيد الذي استعملت فيه الاسلحة السامة على نطاق واسع والأرجح انه لم تستعمل اسلحة بيولوجية او جرثومية وان يحتمل ان الخيول والماشية لقحت بجراثيم الجمرة في بخارست عام ١٩١٦ وفي الجبهة الفرنسية عام ١٩١٧ ومرض الجمرة مثل الرعام مرض يصيب الحيوانات ويمكن ان ينتقل الى البشر ويؤدي الى الموت ان السيطرة على الاسلحة الجرثومية اصعب كثيرا وقد طورت اقل من تطوير الاسلحة الكيميائية منذ ذلك الحين وامتنعت الدول منذ عام ١٩١٨ عن المشاركة الواسعة في الحرب الكيميائية والجرثومية الا في حالات متفرقة فقد استعمل الايطاليون غاز الخردل في الحرب مع الاحباش في كانون الثاني ١٩٣٦ وشن اليابانيون هجمات صغيرة متكررة بالغازات السامة على الصينين في الاعوام ١٩٣٧-١٩٤٣ بيد ان القوة الكامنة لهذه الاسلحة ازدادت زيادة هائلة بحلول عام ١٩٣٩ عن طريق تطوير نظم قذف جديدة لاسيما باستعمال الطائرات وتطوير اسلحة

سامة جديدة وكان من هذه الاسلحة غاز الاعصاب وبخاصة سارين الذي انتج في المانيا بعد عام ١٩٣٦ وبحثت بريطانيا استعمال الاسلحة الكيميائية والجرثومية في الحرب العالمية الثانية وناقشت لجنة الدفاع Defence Committee اقتراحا باستعمال غاز الخردل في عملية هدفت الى الاستيلاء على مدينة تروندهايم وكان رؤوساء الأركان Chiefs of Staff يعتقدون ان العملية غير ممكنة عسكريا باستعمال الغاز أو بدونه وفي تموز ١٩٤٤ طلب تشرتشل Churchill من رؤوساء الأركان بحث موضوع استعمال غاز الخردل "او أي طريقة حربية اخرى امتنع عن استعمالها حتى الان ضد الالمان وكان ذلك ردا على هجمات الصواريخ V-bomb وفي حالة عدم حسم الموقف في نورمندي Normandy عارض رؤوساء الأركان استعمال الغازات السامة خشية الرد الألماني وحبذوا استعمال الحرب الجرثومية بدلا منها ولاسيما جراثيم الجمرة على الأرجح لأن الماشية الألمانية كانت أقل من الماشية البريطانية غير ان الكميات التي كانت لدى بريطانيا من هذه الجراثيم لم تكن كافية لشن هجوم متواصل ولم يطبق الاقتراح وجرب البريطانيون جراثيم الجمرة في اثناء الحرب في جزيرة غرينارد في اسكتلندا ويحتمل ان هذه الجزيرة الصغيرة ستبقى ملوثة بعد مئة عام استمر التطوير في الحرب الكيميائية والجرثومية منذ عام ١٩٤٥ على سبيل المثال في مؤسسة ابحاث الأحياء المجهرية البريطانية في بورتن بمقاطعة ولتشير وعلى نطاق أوسع كثيرا في كامب ديتريك بولاية ميريلاند الاميريكية بقي خطر الحرب الكيميائية والجرثومية. وبدأت القوات الأميريكية في فيتنام Vietnam تستخدم مواد كيميائية تسبب العجز وذكرت السلطات الاميريكية ان تلك الغازات المسيلة للدموع او المسببة للدوار هي مواد كيميائية للسيطرة على اعمال الشغب وهي انواع من الغاز المسيل للدموع اقواها ادامسايت الذي يسبب العجز مدة ساعة ويسبب العطاس والسعال والدوار والتقيؤ وادعت السلطات

الأمريكية ان هذه المواد المسببة للعجز تؤدي الى اصابات أقل حدة. كما استعمل الأمريكيون في فيتنام مواد صممت للقضاء على النباتات التي كانت تحجب حركة العدو ولحرمان العدو من الغذاء ورشت مناطق واسعة من الريف حول سايغون من الجو وظهرت مخاوف نتيجة ذلك من الاخلال بالتوازن البيئي في تلك المناطق اخلالا خطيرا ورشت مناطق بلغت مساحتها ٩٦٥ الف ايكر عام ١٩٦٧ وكان من المواد الكيميائية المستعملة مواد يعتمد تأثيرها على تنشيط نمو النباتات كثيرا بحيث انها تحرق نفسها

تشيانغ كايشيك CHIANG KAI-SHEK

(اسمه الحقيقي تشيانغ تشنغ تشينغ ١٨٨٧- ١٩٧٥) قائد عسكري وسياسي صيني. اشترك في حروب اهلية صغيرة (١٩١١- ١٩١٧) واصبح واسع النفوذ في جيش الكومنتانغ الجناح العسكري لحزب الشعب الوطني الذي أعلن سن يات سن تأسيسه في كانون الثاني ١٩٢٤ اصبح تشيانغ بعد موت سن عام ١٩٢٥ قائد الكومنتانغ واحتل بكين عام ١٩٢٨ وشن حربا اهلية عنيفة على الشيوعيين في الاعوام ١٩٢٧- ١٩٣٦ ارغمت حملته الشيوعيين على القيام بالمسيرة الطويلة Long March (١٩٣٤- ١٩٣٥)

بدأت الحرب مع اليابان بعد الغزو الياباني في ٧ تموز ١٩٣٧ وارغم تشيانغ الذي كانت قواته سيئة التجهيز ورديئة التدريب على التراجع الى هانكاو وقيد اغلاق طريق بورما Burma في اوائل عام ١٩٤٢ مساعدات الحلفاء للصين حيث عين تشيانغ في كانون الثاني قائدا أعلى للقوات الجوية والبرية للحلفاء

استطاعت القوة الجوية الرابعة عشر بقيادة شينولت Chennault تحقيق التفوق الجوي في معظم اجواء الصين عام ١٩٤٣ وان ادت الخلافات بين تشيانغ ورئيس اركانه الاميريكي ستيلويل

Stilwell اضافة الى تدهور العلاقات مع الشيوعين الى تقييد المشاركة الصينية في عمليات بورما وشنت اليابان هجوما قويا في شرقي الصين في ايار ١٩٤٤ وفي جنوبي الصين ووسطها في اوائل عام ١٩٤٥ وان بدأت الهجمات الصينية المضادة تضاف اليها النكسات اليابانية في مناطق اخرى الى تحول مجرى الحرب وعندما دحرت اليابان اصبحت الحرب الاهلية الشيوعية في الصين تتصف بالعنف ثانية وأدت الى انسحابِ تشيانغ الى فرموزا في ٧ كانون الاول ١٩٤٩

CHINA, Communist Civil War
الصين الحرب الاهلية الشيوعية

(١٩٤٥-١٩٤٩) كان القتال المتقطع في الحرب الاهلية في الصين يدور منذ منتصف العقد الثالث بين الشيوعين بقيادة ماوتسي تونغ Mao Tse-tung والحكومة القومية لحزب الكومنتانغ برئاسة تشيانغ كايشيك Chiang Kai-shek وكان ابرز احداث هذا الصراع المبكر المسيرة الطويلة Long March التي قام بها الشيوعيون (١٩٣٤-١٩٣٥) استثمر ماو الحرب العالمية الثانية Second World War في حشد قواته. وفي آب ١٩٤٥ تحرك الشيوعيون وراء اليابانين المنسحبين ليستولوا على المناطق الريفية. واحتل جنود البحرية الامريكية مدينة بكين* وتينتسن ومناطق ساحلية في

---

* يكتب اسم العاصمة الصينية في الانكليزية بعدة طرق Peking (بكين) و Peijing (بيجين) و Peiping (بيبين) وهو الاسم السابق للمدينة (المترجم).

اواخر ايلول ١٩٤٥ في محاولة للفصل بين الجانبين. وشرعت القوات الصينية الوطنية بهجوم واسع في جنوب غربي منشوريا في ١٥ تشرين الثاني في حين تقدم الشيوعيون في سانتونغ في نهاية الشهر وبحلول نهاية عام ١٩٤٦ اصبح الموقف العسكري في منشوريا متسما بالجمود وكان الشيوعيون يسيطرون على الريف وان عجزوا عن شن هجمات فعالة متواصلة على القوات الوطنية النظامية. وشنت هذه القوات شمالي الصين هجوما رئيسا في تموز ١٩٤٧ واستولت على مناطق شاسعة بحلول تشرين الثاني وشرع ماو بشن حرب انصار guerrilla warfare غاية في المهارة واستعادت مجموعات الأنصار السيطرة على الريف تدريجيا وان استولى الوطنيون على ينان عاصمة ماو في ٩ آذار ١٩٤٧ وتحول الانصار الى قوات نظامية لشن الهجمات في منشوريا ومنطقة نهر اليانغتسي وشينسي واحرزت نصرا كبيرا في هاواي هاي شرقي كايغنغ في معركة استمرت من تشرين الثاني ١٩٤٨ الى كانون الثاني ١٩٤٩ وادت الى تكبد القوات الوطنية ربع مليون اصابة. وسقطت بكين بعد حصار طويل في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٩ ونانكين في ٢٢ نيسان وكانتون في ١٥ تشرين الاول. واتخذ تشيانغ لنفسه عاصمة جديدة في تشانغتو بعد الاستيلاء على قاعدته في شنغكنغ في ٣٠ تشرين الثاني وانسحب الى فورموزا بعد ذلك بفترة قصيرة

الحرب الصينية - التبتية CHINA-TIBETAN WAR

(١٩٥٠) اذاع راديو بكين في تشرين الثاني ١٩٤٩ نداءا من بانتشين لاما منافس حاكم التبت الدالاي لاما دعها فيه الشيوعيين الى تحرير التبت وفي ١ كانون الثاني ١٩٥٠ اعلنت الحكومة الشيوعية الصينية انها قررت المساعدة في تنفيذ هذا "التحرير وفي تشرين الاول اجتاحت قوة صينية كبيرة لم يحدد

حجمها الحدود الجبلية. لم تستطع التبت منع الصينين من اجتياح البلاد وسمح للدالاي لاما بالبقاء رئيسا صوريا واستمرت حرب الانصار في الجبال وادت الى ثورة واسعة في اوائل عام ١٩٥٤ وبحلول صيف عام ١٩٥٤ استطاعت الصين قمع الانتفاضة وقتل مايقرب من اربعين الف تبتي. استمرت الاضطرابات ونشبت الثورة ثانية في ١٠ آذار ١٩٥٩ وقمعت بحلول ٢٧ آذار وهرب الدالاي لاما الى الهند واتهم الصين بتنفيذ عمليات الابادة الجماعية وقال ان ٦٥ ألف تبتي قد قتلوا وان عشرة الاف شاب قد نقلوا الى الصين واستوطن خمسة ملايين صيني في التبت. استمرت حرب الانصار التي شنها افراد قبيلة كامباه لاسيما في الجبال على طول الحدود مع نيبال.

الغـــزو الصيـــني للهنـــد CHINA, invasion of India-

(انظر الحرب الهندية-الصينية) ١٩٦٢ See India-China War,1962

التشـنـديـت CHINDITS

اسم اطلق على مجموعات الاختراق بعيدة المدى بقيادة ونغيت Wingate في بورما Burma (الخريطة ١٦) في الحرب العالمية الثانية. ان للاسم اصلين احدهما الحيوان الاسطوري البورمي المعروف بأسم تشنثي والذي استعمل رمزا للوحدات التشنديتية والاصل الأخر هو نهر تشندوين تضمنت خطة ونغيت التي اقرها القائد العام في الهند ويفيل Wavell ارسال مجموعات صغيرة خلف الخطوط اليابانية وتقرر أن تمون هذه القوات وهي الفرقة الهندية السابعة والسبعين بقيادة ونغيت عن طريق الجو بخاصة

بدأت اول عملية نفذتها وحدات التنشنديت في ١٨ شباط ١٩٤٣ عندما عبر ثلاثة الاف رجل في عدة أرتال صغيرة نهر تشندوين

وقطعوا مؤقتا سكة حديد ماندلاي ميتكينا ثم عبروا نهر ايراوادي في محاولة لقطع السكة الحديد بين ماندالاي ولاشيو وازدادت المقاومة اليابانية وانسحب التشنديت وبلغ مجموع اصاباتهم زهاء الالف. ونفذت عملية اخرى في ٥ آذار١٩٤٤ بعد أن اصبح ونغيت قادرا على استعمال المقاتلين من ستة ألوية مشاة. هبطت خمس وحدات في شمال وسط بورما وقطعت خطوط المواصلات بين ماندالاي ومتكينا في ماولو قتل ونغيت في حادث تحطم طائرة في ٢٥ آذار وخلفه العميد لينتين. تصاعدت المقاومة اليابانية وانسحب لينتين غربا وتكبد التشنديت خسائر فادحة وتحركت بعض المجموعات شمالا واشتركت في عمليات ستيلويل Stilwell وان لم تكن العلاقات بين لينتين وستيلويل جيدة اذ كان ستيلويل يعتقد انه كان بوسع التشنديت أن يحاربوا بضراوة أشد في حين انتقد لينتين اساءة استخدام التشنديت في هجوم ستيلويل.

تشرتشل، سير ونستن سبنسر

CHURCHILL, Sir Winston Spencer

(١٨٧٤- ١٩٦٥) زعيم سياسي بريطاني. دخل الجيش البريطاني عام ١٨٩٥ وخدم بعد ذلك في كوبا والهند ومصر Egypt وحرب البوير Boer. اصبح رئيس هيئة التجارة (١٩٠٨- ١٩١٠) ووزير الداخلية -١٩١١) ثم وزير البحرية (١٩١١- ١٩١٥) ومنح في تلك الفتره دعمه القوي لعملية الدردنيل Dardanelles. خلفه آرثر بالفور، في الاضطراب السياسي الذي اعقب فشل هذه الحملة.تولى منصب مستشار

دوقية لانكستر عام ١٩١٥ وان احتفظ بعضوية مجلس الحرب. تولى مناصب أخرى هي وزير الذخيرة(١٩١٧) ووزير الدولة للحرب والطيران (١٩١٩-١٩٢١) ووزير الطيران والمستعمرات (١٩٢١) ووزير المستعمرات (١٩٢٢) ووزير الخزانة (١٩٢٤- ١٩٢٩) وفي عقد الثلاثينات كان اشهر من حذروا من اخطار النازية. ضمه رئيس الوزراء نيفيل تشيمبرلين عضوا في حكومة الحرب War Cabinet عام ١٩٣٩ وتولى منصب وزير البحرية ورئيس لجنة التنسيق العسكري في تلك الحكومة خلف تشيمبرلين في ١٠ أيار ١٩٤٠ رئيسا للوزراء تولى تشرشل ايضا منصبي وزير الخزانة ووزير الدفاع Defence كانت سماته الرئيسة زعيما في سنوات الحرب تفاؤله الذي عبر عنه في خطب بارعة لا سيما عام ١٩٤٠ ومرونته ازاء النكسات المتكررة في العامين ١٩٤٠ و ١٩٤١ ومعركة العلمين Alamein في تشرين الاول تشرين الثاني ١٩٤٢ وطاقته التي تثير الدهشة، حيث قطع اكثر من أربعين الف ميل عام ١٩٤٣ رغم ان عمره كان سبعين عاما مكنته بصيرته المبسطة تبسيطا مثيرا من وضع اطار للتخطيط الاستراتيجي استطاع رؤوساء اركانه Chiefs of Staff برئاسة بروك Brooke وهيئة رؤوساء الاركان المشتركة ان يستندوا اليه في العمل الدؤوب هزم تشرتشل في الانتخابات العامة في تموز ١٩٤٥ وخلفه كليمنت اتلي الذي تعاون معه تعاونا وثيقا في الحكومة الائتلافية في زمن الحرب

منصب فخري يتولاه احد اعضاء الحكومة البريطانية وله واجبات اخرى وتعود الدوقية للتاج البريطاني وتضم عدة ضياع .(المترجم)

كـلارك ، مـارك ويـن CLARK, Mark Wayne

(١٨٩٦-١٩٨٤) قائد عسكري اميريكي تخرج من اكاديمية ويست بوينت العسكرية عام ١٩١٧ كـان قـائـد كتيبة في الحرب العـالميـة الاولى ثـم خـدم في هيئة الاركـان وعين رئيسـا لأركـان القـوات البريـة في اوربـا (تمـوز ١٩٤٢) عـنـدمـا كـان ايـزنهـاور Eisenhower قـائـد القوات الاميريكية في اوربا

اجرى في تشرين الاول ١٩٤٢ محادثات سرية مع الضباط الفرنسيين في شمالي افـريقيـا محـاولا الحصـول على الاسنـاد قبـل عمليـات الانـزال المعروفة بأسم تورتـش Torch (المشعل) في الشهر اللاحق. قاد كـلارك الجيـش الخامـس الأمـيريكـي عـام ١٩٤٣ ونـزل في سـالـيرنـو Salerno في غـزو ايطـاليـا Italy في ٩ أيلـول. وحـل محـل العميـد جـون لوكـاس قـائـدا لقـوة انـزيـو Anzio في شبـاط ١٩٤٤ ثـم عـاد الى الجيـش الخامس ودخل روما في ٤ حزيران. وقاد كلارك القوات الاميريكية في النمسا (١٩٤٥-١٩٤٧) ثم أصبح نائب وزير الخارجية الاميريكية فترة قصيرة. وقاد الجيش السادس الاميريكي(١٩٤٧-١٩٤٩) وفي ايار ١٩٥٢ حل محل ريجوي Ridgway قـائـد في كـوريـا Korea في المراحل النهائيـة في الحرب الكورية.

كـلاوزفتـس، كـارل مـاري فـون CLAUSEWITZ, Carl Marie von

(١٧٨٠ ١٨٣١) قائد عسكري بروسي ومنظر عسكري اسـتـنـدت كـتـابـاتـه الى تجـاربـه في حـروب الثـورة الفـرنسيـة French Revolutionary Wars والحـروب النـابليـونيـة Napoleonic Wars (الخريطة ١) التحق بالجيش البروسي عام ١٧٩٢ واشترك في القتال مـاينز عام ١٧٩٣ وفي منطقة نهر الراين عام ١٧٩٤ وبعد صلح

بازل (١٧٩٥) دخل المدرسة العسكرية في برلين. قاتل كلاوزفتس في اويرشتيت Auerstedt في تشرين الاول ١٨٠٦ وبعدها أمضى عدة أشهر أسير حرب لدى الفرنسيين. عاد الى بروسيا في تشرين الثاني ١٨٠٧ وعمل مع شارنهورست Scharnhorst وغنايسناو Gneisenau عندما توليا تنفيذ اصلاحات عسكرية. غادر بروسيا ليقاتل الفرنسيين في روسيا Russia عام ١٨١٢ وَخدم بمنصب ضابط ركن روسي. كان له دور في اقناع العميد يورك Yorck قائد القوات البروسية المتحالف مع الفرنسيين في تغيير ولائه. وأدى ذلك الى معاهدة تاوروغين في ٣٠ كانون الاول تولى كلاوزفتس وظيفة ضابط ارتباط بين القوات البروسية والروسية في لوتسين Lutzen وباوتسين Bautzen في ٢ أيار و ٢١ أيار ١٨١٣ وبعد انتهاء الهدنة في آب اصبح رئيس اركان القائد العسكري فون تيلمان وقاتل في معركة ليني Ligny في ١٦ حزيران وكان مسؤولا عن تنظيم الدفاعات الخلفية في وافر في معركة واترلو في ١٨ حزيران. وفي ايلول ١٨١٨ وكان برتبة لواء عين مدير مدرسة الحرب العامة في برلين وبقي في منصبه الى عام ١٨٣٠ ثم تولى مهام التفتيش في بولندا حتى موته في تشرين الثاني ١٨٣١ الف اطروحته المهمة في الحرب في فترة عمله مديرا لمدرسة الحرب في برلين وان لم يكملها فقامت زوجته ماري بجمع المخطوطات لنشرها تتألف اطروحته في الحرب من المجلدات الثلاثة الاولى من كتاب كلاوزفتس المؤلفات الباقية في الحرب وادارة الحرب يتناول المجلد الرابع دراسة الحملة الايطالية (١٧٩٦-١٧٩٧) ويبحث في المجلدين الخامس والسادس في حملة عام ١٧٩٩ في سويسرا وايطاليا ويبحث المجلد السابع في حروب الاعوام ١٨١٢ و ١٨١٣ و ١٨١٤ والمجلد الثامن في حملة واترلو. اما المجلدان التاسع والعاشر اللذان نشرا بعد موت زوجته فقد تناولا عدة حملات قادها قادة عسكريون بارزون. تصف اطروحة في الحرب التحول المثير في الأعمال الحربية الذي حدث في السنوات التي

عاشها كلاوزفتس وبحث الأساليب القديمة والجديدة وكشف مضامين التطورات النابليونية ووصف اساليب الحرب القديمة بأنها اصطناعية وتقوم عموما على المناورة بين جيوش صغيرة تسعى الى تجنب القتال. وكانت تخوض "اعمالا قتالية جبرية* وفي الحقبة النابليونية تغيرت الحرب لتصبح تدفقا واسعا للطاقة باستعمال الموارد القومية جميعا وكتب كلاوزفتس. لقد انطلق عنصر الحرب بكل قوته الطبيعية متحررا من القيود التقليدية كلها ويصبح التفوق في العدد اكثر حسما كل يوم. لقد جعلت هذه المقولات وغيرها كلاوزفتس يلقب "رسول العنف" واستشهد به اولئك الذين سعوا الى زيادة الروح العسكرية ومنها التحضيرات الواسعة للحرب في زمن السلم. بيد أن في الحرب طور فكرة اخرى اكثر تعقيدا وأهمية. ولسوء الحظ لم يعبر عنها تعبيرا كاملا في مؤلفات كلاوزفتس ربما لأنه لم ينجزها كان كلاوزفتس يعتقد بأن الحرب يمكن ان تدرس على مستويين متميزين المجرد والواقع كان ينتمي الى المجرد تصعيد العنف المتواصل ومحاولة تدمير العدو تدميرا تاما وعدم الاكتراث اطلاقا بسفك الدماء اما في الواقع فأن الحرب يجب ان تكون مختلفة جدا فخطر القتال قد يكون كافيا قد يكون القرار خوض معركة او سلسلة معارك كبرى ولكن قد يكون القرار نتيجة علاقات وحدها وينشأ ذلك من حالة القوات المعادية اي احتمال نشوب معارك يضاف الى ذلك ان كل شيء اعتمد على هدف الحرب السياسي فأذا قيدت الاهداف السياسية يجب عدم مواصلة النشاط العسكري الى النهاية المطلقة. ان المقارنة العسكرية

---

* algebraic actions

السياسية تمثل التميز الجوهري بين الحرب المجردة والحرب الحقيقية فالحرب المجردة تمثل الحب الاعمى اما الواقع فقد حول الحرب الى عمل سياسي محسوب. وبرزت من ذلك مقولة كلاوزفتس الاكثر شهرة: "الحرب ليست عملا سياسيا صرفا بل هي كذلك اداة سياسية واستمرار للتجارة السياسية وتنفيذ لها بوسائل اخرى لم تفهم هذه الرسالة في اطروحة كلاوزفتس سوى نصف فهم وركز تلاميذ كلاوزفتس اهتمامهم في تعليقاته على الحرب المجردة غير الحقيقية، واهملوا ايمانه أن الدفاع هو الشكل الاقوى للاستراتيجية واعلنوا انه وفقا لرأي كلاوزفتس فأن الجانب الذي يمتلك الجيش الاكبر لابد ان يكسب الحرب وان الدولة لا يمكن ان تبقى الا بوجود قوات كبيرة مستعدة دائما للقتال. لقد عد البعض ان قول كلاوزفتس المأثور الحرب استمرار للسياسة بوسائل اخرى يعني ان القادة العسكريين يجب ان يحلوا محل السياسيين عندما تنشب الحرب وهو عكس عقيدة كلاوزفتس تماما واعلن مولتكه Moltke يجب ان يلتزم السياسي جانب الصمت في لحظة بدء التعبئة العامة وبدا ان نجاحات مولتكه في الحرب النمساوية البروسية عام ١٨٦٦ والحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠-١٨٧١) كانت دليلا نهائيا على تعاليم كلاوزفتس او التعاليم مثلما فهمها القادة العسكريون. وكما علق ليدل هارت فأن الزعماء العسكريين ثملوا بالخمر الاحمر بلون الدم للنمو الكلاوزفتسي وهكذا استنادا الى تفسيرهم الخاطىء للاطروحة في الحرب " انطلق القادة العسكريون مع جيوشهم الكبيرة عام ١٩١٤ نحو مذبحة عديمة المعنى وأيدت الحرب العالمية الاولى First World War تعليقات كلاوزفتس على الصراع المجرد اللاسياسي العقيم.

نظام الجنود المشاة لخص شكل المعركة قبل الثورة الفرنسية French Revolution بخاصة في بروسيا قبل فريدريك الكبير وكان هذا قد اعتمد في اساليبه القتالية على هجوم جنود المشاة في حين كانت للفرسان cavalry والمدفعية artillery اهمية ثانوية وعد رمي المشاة السلاح الاقوى وفي الحقيقة يمكن ان يكون المشاة فعالين جدا ففي معركة كريفيلد عام ١٧٥٨ قتل الرمي البروسي الاول ٧٥ في المئة من افراد خط العدو الامامي غير ان تلك الفعالية اعتمدت على عاملين جوهريين الاول القدرة على تركيز النار في الرمي والثاني وجود العدو في تشكيل كبير ومعرض للخطر على نحو يكفي لتعرضه الى نار واسعة وظهر النظام المنضم من العامل الاول. اذ لتحقيق اقصى النيران المركزة في عملية رمي كان يجب على جنود المشاة الوقوف كتفا الى كتف في اطول واضيق خط ممكن وبحلول العقد الخامس من القرن الثامن عشر كانت الكتيبة البروسية التي تضم زهاء ٧٠٠رجل تؤلف خطا من ٣ صفوف ينتشر في جبهة تبلغ ١٥٠ ياردة بيد أن هذا النظام المنضم تطلب مناورات متقنة وكان يجب وضع الكتائب قريبة بعضها من بعض لمنع العدو من اختراق الجبهة الضيقة. ولذا فأن النظام المنضم لا يشير الى التشكيل داخل الكتيبة وحسب بل الى العلاقة بين الكتيبة والاخرى. كانت لهذا النظام نتائج بعيدة المدى داخل الجيش اذ كانت تمارين النظام المنضم تعني انه كان لابد ان تنظم الوحدات المختلفة قبل وقوع المعركة بزمن طويل لأن الحركات كانت اكثر تعقيدا من تنفيذها بعد بدء القتال. ويمكن لجانب ان يتفوق بسهولة في المناورة بحيث يدحره بأن يكون مستعدا قبله. وكانت النتيجة نظاما معقدا غير مرن يعتمد على الاشراف المتواصل والتمرين الكامل والتكتيكات غير

الميالة الى التخيل وكان يتوقع من جنود المشاة عدم اظهار أي مبادرة فردية. وكانوا يؤمرون في احيانا كثيرة بتجنب تصويب بنادقهم لأن ذلك يستغرق وقتا ويؤدي الى رمي غير متقن وفرض ضبط شديد للحصول على دقة التمرين واثبت النظام أنه عرضة للخطر امام الشكل الجديد من التكتيكات التي طبقها الفرنسيون خصوصا مناوشي المشاة tirailleur وتشكيل الرتل column الاكثر مرونة بكثير كان المناوشون يندفعون في ميدان المعركة ويستثمرون الساتر الطبيعي ويستطيعون اثارة الفوضى في الخطوط البروسية الجامدة في حين حرمت هذه من هدف محشد لتوجيه الرميات وكانت اهدافا رئيسة لمدفعية نابليون Napoleon مثلما حدث على سبيل المثال في أويرشتيت Auerstedt عام ١٨٠٦ يضاف الى ذلك ان تشكيل الخط المنتشر يسمح باقصى الرميات الا انه لم يقدم الدفاع الملائم بوجه الخيالة. واثبت التشكيل الرباعي Square انه ملائم اكثر بوجه الخيالة.

كولينسو ، (المعركة) COLENSO, Battle of

(كانون الاول ١٨٩٩ حرب البوير Boer War الخريطة ٧)

ذروة الاسبوع الاسود الذي شهدت فيه القوات البريطانية سلسة نكسات في محاولات نجدة مدينتي ليديسمث وكيمبرلي. ودحرت في ذلك الاسبوع القوات التي كانت بقيادة Methuen في ماغرز فونتين ونصبت كمائن لقوات اخرى بقيادة العميد سير ويليام غاتاكر في ستورمبيرغ. وفي الوقت نفسه تقدم القائد البريطاني بولر Buller باتجاه مدينة ليديسمث المحاصرة. وعبر نهر توغيلا وشن هجوما جبهويا على ستة الاف من مقاتلي البوير بقيادة بوثا Botha متحصنين على الضفة الشمالية. بوغتت المدافع البريطانية التي لم تكن معدة للاطلاق بقوة بوير مخفية. وربما كان عجز قيادة بولر ناتجا عن صدمة القذائف فقد اصيب في المعركة. وسبب سقوط ضحايا في اثناء التقدم

وفي التراجع بعدئذ وبلغت الخسائر البريطانية ١١٩ في حين لم يقتل سوى ٦ ولم يصب سوى ٢١ من البوير ووهنت عزيمة بولر بحيث دعا الى استسلام ليديسمث فاستبدل فورا بروبرتس Roberts.

كولت ، صمويل COLT, Samuel

(١٨١٤-١٨٦٢) مخترع اسلحة نارية امَيريكي. تضمنت براءة الاختراع التي حصل عليها عام ١٨٣٥ لصنع مسدس اسطواني دوار القدرة على تدوير اسطوانة تتسع لخمس طلقات في الوقت نفسه في النصب الكامل للطارق. واسست شركة كولت لانتاج الاسلحة في بيترسن بولاية نيوجيرزي عام ١٨٣٦ وتلقت الشركة طلبا حكوميا صغيرا لصنع خمسين بندقية من نوع باترسن ذات ٨ طلقات عام ١٨٣٨ بيد ان الشركة اغلقت عام ١٨٤٢ ثم بدأت الانتاج ثانية عام ١٨٤٧ وحصلت على طلبات متزايدة نتيجة الحرب الاميريكية المكسيكية American-Mexican War (١٨٤٦-١٨٤٨) والتوسع غربا واصبح المسدس في الحرب الاهلية الاميريكية American Civil War اهم من السيف في قتال الخيالة Cavalry.

الرتل COLUMN

تشكيل مشاة برز في حروب الثورة الفرنسية French Revolutionary Wars والحروب النابلونية Napoleonic Wars. ومثل تحسنا مهما قياسا الى خطوط النظام المنظم قبله التي استعملها الروس في حملة اويرستيت الفاشلة عام ١٨٠٦ وكان هذا النظام القديم يستند الى خط ضيق من الرجال الذين يواجهون العدو بعمق ثلاثة صفوف عموما وهكذا كانت الكتيبة المؤلفة من ٧٠٠ رجل تنتشر على جبهة طولها اكثر من ١٥٠ ياردة وقد نشأت العيوب من عدم

المرونة اضافة الى طول الفترة اللازمة لتنظيم هذا الخط للقتال. كما ان الخيالة والمدفعية كانا يعزلان عن المشاة وقد تغلب الرتل على هذه العيوب وطور هذا التشكيل في فرنسا في العقد التاسع من القرن التاسع عشر من تجارب تعبوية نفذها المشير ساكس قبل ذلك باكثر من قرن من الزمن. وبدلا من الخط الممتد اصبح الرتل يقوم على "تشكيل الآجرة" * بعمق يصل الى ١٨ صفا يضم كل صف اربعين رجلا وأدى ذلك الى كتلة متراصة من الرجال يكون توجيهم أسهل كثيرا عند الاقتراب من ميدان القتال، وفي المعركة نفسها وكان بالامكان نقل الرتل بسرعة عبر فجوة في تشكيل قوات العدو أو دفعها نحو نقطة معينة لاختراق المقاومة التي تتخذ شكل النظام المنضم الضيق. كان هدف الرتل في الأصل ان يكون تشكيلا لتحريك الجنود الى ميدان المعركة وبعد ان يصلوا الى هناك يعاد تشكيلهم وفق الخط الثلاثي المألوف. ولكن بعد ادخال تحسينات نفذها كارنو Carnot واتقنها نابليون Napoleon أصبح قتال الجنود في ارتال اكثر شيوعا وان كان ثمة فرق بين الرتل السائر ورتل الهجوم. اذ كانت جبهة الرتل السائر اضيق وعمقه أكبر وعوضت السرعة والزخم عن فقد القوة النارية لرتل الهجوم. وشعر الجنود غير المدربين في الرتل أنهم اقل عرضة للنار بكثير مما لو كانوا في خط ضيق، وصار هذا التشكيل ملائما لاسيما لاسلوب تحشيد الجماهير للدفاع عن الوطن Levée en masse كان بوسع الرتل التحول الى تشكيل واحد او الى تشكيل المربع ان دعت الضرورة وكان بالامكان ضم وحدة الى اخرى باسلوب البناء بالآجر

---

* "brick" formation

لجنة رؤساء الاركان المشتركة
COMBINED CHIEFS OF STAFF (CCS) COMMITTEE

(الحرب العالمية الثانية Second World War) الفت اللجنة في مؤتمر واشنطن الذي عقد في كانون الاول ١٩٤١ وحضره روزفيلت وتشرتشل وهيئتا الاركان في البلدين وكان الهدف اقامة صلة دائمة بين هيئتي الأركان البريطانية والأمريكية، وفي الوقت نفسه تأسيس هيئة ملائمة لاجتماعات هيئتي الاركان على أعلى المستويات في مؤتمرات القمة. ولذا تقرر ان يجتمع رؤساء الاركان المشتركة الأمريكية Joint Chiefs of Staff ورؤساء الاركان البريطانية في اجتماع مشترك باسم لجنة رؤساء الأركان المشتركة لبحث المسائل الاستراتيجية المهمة. ثم تستمر المشاورات التفصيلية بين مؤتمرات القمة حيث يجتمع ممثلو الاركان الامريكية والبريطانية مرارا في واشنطن وكان ممثل بريطانيا الرئيس في هذه الاجتماعات هو دل Dill. ثم خلفه سير هنري ميتلاندولسن في تشرين الثاني ١٩٤٤ لم تتخذ لجنة رؤساء الأركان المشتركة نفسها اية قرارات استراتيجية بل قدمت توصيات الى الحكومتين عقد أول اجتماع للجنة في ٢٣ كانون الثاني ١٩٤٢ وعقد ٥٤ اجتماعا عام ١٩٤٢ و٨٥ اجتماعا عام ١٩٤٣ و٦٠ اجتماعا عام ١٩٤٤ وحتى ٢٤ تموز ١٩٤٥

العمليات المشتركة
COMBINED OPERATIONS

نشاط عسكري مصمم لتنسيق جهود اكثر من صنف واحد من اصناف القوات المسلحة. فقد جربت منذ امد طويل هجمات برية - مائية اشتركت فيها القوات البرية والبحرية ومن الامثلة التاريخية عليها في القرنين الماضيين انزال القوات البريطانية في كورسيكا

(١٧٩٤) وفي هولندا (١٧٩٩) وفي ابي قير في حملة مصر Egypt عام ١٨٠١ ومن الامثلة اللاحقة عملية الدردنيل Dardanelles (١٩١٥-١٩١٦) كما أظهرت العملية الأخيرة المشاكل التي ينطوي عليها تحقيق التعاون السلس بين اصناف القوات المسلحة واكدت الحاجة الى نظام اكثر تنسيقا وتكاملا وقد اسس هذا النظام في بريطانيا في حزيران ١٩٤٠ بعد أن طلب تشرتشل Churchill توجيه هجمات برمائية مباغتة على فرنسا وبلجيكا اللتين كانتا يحتلهما الالمان وكان مركز التدريب والتطوير المشترك قد اسس قرب بورتسموث عام ١٩٣٨ وهدف الى دراسة موضوع العمليات المشتركة من الجوانب كلها ومنها اسناد الطائرات والهبوط بالمظلات واستعمال الدبابات البرمائية. وكان المركز قد الغي عندما نشبت الحرب وان سرعان ما اعيد فتحه وفي ١١ حزيران ١٩٤٠ اقترح رؤساء الاركان Chiefs of Staff على رئيس الوزراء تعيين قائد للعمليات الهجومية مع هيئة صغيرة مشتركة من مختلف الصنوف اختير العميد بورن من القوة البحرية لتولي المنصب وفي ٢٠ حزيران أقر رؤساء الأركان خطة بورن لتنظيم دائرة العمليات المشتركة وتجهيزها بالمعدات. نفذت غارتان في اوائل الصيف على لو توكيه في حزيران وعلى غيرنزي في تموز وحل محل بورن في آب الفريق البحري سير روجر كيز الذي كان قد نفذ الغارة الشهيرة على زيبروغ Zeebrugge عام ١٩١٨ شدد كيز جهود تجنيد المغاوير commandos وتدريبهم واسس بدايات قوة زوارق انزال. وخلفه في تشرين الاول ١٩٤١ مونتباتن Mountbatten الذي حمل عنوان مستشار العمليات المشتركة حتى آذار ١٩٤٢ وفي ذلك اليوم اصبح مونتباتن رئيس العمليات المشتركة وعضوا في لجنة رؤساء الأركان. وكانت عمليته الاولى شن هجمات على جزيرتي ماغسو ومالوي جنوبي النرويج وعلى جزر لوفوتن في الشمال وقد نفذت بنجاح في ٢٦ كانون الاول ١٩٤١ وشنت غارة اخرى على محطة رادار خاصة قرب الهافر في شباط ١٩٤٢ وفي ٢٨ آذار

نفذت الغارة المثيرة على سان نازير لتدمير حوض بناء سفن جاف ثم انشغل مونتباتن وقيادة العمليات المشتركة برئاسته انشغالا شديدا بالتخطيط والاعداد لعمليات انزال واسعة النطاق لقوات الحلفاء وشملت الجهود تصميم زوارق الانزال والعجلات البرمائية واختبارها وخططا كثيرة اخرى مثل مشروع خط الانابيب تحت المحيط (بلوتو) الذي نقل الوقود الى رأس الساحل النورمندي. ووضعت خطط مفصلة لانزال قوات الحلفاء في شمال افريقيا وهي العمليات التي نفذت اخيرا في اواخر عام ١٩٤٢ باسم عمليات تورتش Torch اضافة الى عمليات الانزال في نورمندي Normandy. وفي الوقت نفسه شنت غارات اخرى وكانت اشهرها الغارة على دييب Dieppe في آب ١٩٤٢ ثم اصبح مونتباتن القائد الاعلى لقوات الحلفاء في جنوب شرقي آسيا في تشرين الاول ١٩٤٣ وحل محله العميد ليكوك. وفي الوقت نفسه كان الامريكيون يكتسبون خبرة واسعة في العمليات المشتركة في المحيط الهادىء، بخاصة عن طريق تطوير القوات البحرية marines. ونشأت من هذه الخبرة وسائل افضل في المواصلات بين السفن والشاطىء وزوارق انزال اكثر تعقيدا واستمر التطور بعد الحرب بفضل ظهور الطائرة العمودية helicopter والاتجاه نحو هياكل القيادة الموحدة في اصناف القوات المسلحة برمتها

مغاوير البحرية الملكية COMMANDO, Royal Marine

اشتق اسم المغوار commando من اسم مجوعات البوير الراكبة التي نشطت في حرب البوير Boer War. وسعى تشرتشل Churchill في اوائل عام ١٩٤٠ الى تكوين قوة متخصصة متحركة اي قطع الانقضاض storm troopers وتكونت وحدات المغاوير نتيجة هذا الاقتراح بيد ان النقاد شكوا ان القوة المنتقاة الجديدة تجتذب افضل الرجال من اصناف الجيش الاخرى وتسرع تدهور الروح المعنوية بين افراد

القوات النظامية انتخب المغاوير الاوائل من متطوعي الجيش والبحرية الملكية وسرعان ما اصبحوا جزءا من البحرية الملكية. وقسمت الوحدات الاصلية ١٢ سرية جمعت عام ١٩٤٠ لتنفيذ عملية نارفك في حملة النرويج Norway في نيسان - حزيران. سيطرت هيئة العمليات المشتركة على وحدات المغاوير وكان رئيسها سير روجر كيز حتى تشرين الاول ١٩٤١ ثم تولى قيادتها مونتباتن Mountbatten حتى تشرين الاول ١٩٤٣ وبلغ عدد المغاوير المدربين في النهاية ٢٥ ألفا قتل منهم ١٧٦٠ في القتال اثناء الحرب. واعتمد الاميريكيون في تنظيم المغاوير الاميريكيين Rangers على فكرة المغاوير البريطانية. وبقي مغاوير البحرية الملكية نشيطين في فترة ما بعد الحرب، لاسيما في العمليات الصغيرة الكثيرة التي رافقت انسحاب بريطانيا من دورها الأمبراطوري. ومن الأمثلة على ذلك العمليات العسكرية الماليزية الاندنوسية Malaysian-Indonesian hostilities في بورنيو في (نيسان ١٩٦٣ حزيران ١٩٦٦) وكانت وحدة مغاوير البحرية الملكية رقم ٤٢ آخر وحدة تغادر عدن Aden في تشرين الثاني ١٩٦٧ واضيف سلاح جديد مهم الى قوات المغاوير هو حاملة المغاوير الخاصة او حاملات الطائرات المحورة القادرة على نقل ١٦ طائرة عمودية وعجلة. فقد أكمل تحوير السفينة البريطانية بولوارك وهي اول سفينة من هذا النوع عام ١٩٦٠ واتبعتها السفينة فيرليس

لجنة الدفاع الامبراطوري COMMITTEE OF IMPERIAL DEFENCE

هيئة سياسية - عسكرية بريطانية عهد اليها بمهمة عرض التخطيط العسكري قبل ان تتخذ الحكومة القرار النهائي تأسست عام ١٩٠٢ لتحل محل لجنة الدفاع الاستعماري السابقة التي كانت قد

بعثت عام١٨٨٥ وان افتقرت الى امانة كفوءة وكانت صلاحياتها ناقصة. وقد انكشفت عيوبها انكشافا كاملا في حرب البوير Boer Wars. قويت لجنة الدفاع الامبراطوري بتوصيات لجنة ايشر Esher عام ١٩٠٣ ثم زاد اللورد موريس هانكي (١٨٧٧-١٩٦٢) امين لجنة الدفاع الامبراطوري (١٩١٢-١٩٣٨) نفوذ هذه الهيئة بعد الحرب العالمية الاولى First World War وان تخلى رئيس الوزراء اسكويث في الحرب نفسها عن لجنة الدفاع الامبراطوري مما اسفر عن نتائج مفجعة لبريطانيا فقد حدثت فجوة بين القيادة العسكرية والقيادة السياسية واوصت لجنة سالزبوري في تشرين الثاني ١٩٢٤ بتأسيس لجنة فرعية تابعة لرؤساء الأركان Chiefs of Staff اصبحت تدريجيا جوهر نظام لجنة الدفاع الامبراطوري وحدث تطور آخر بتعيين وزير لتنسيق الدفاع كلف بالاشراف اليومي والسيطرة على لجنة الدفاع الامبراطوري باسم رئيس الوزراء وهكذا اصبح للجنة الدفاع الامبراطوري مدير متفرغ بمستوى وزير وكان اول من تولى هذا المنصب اللورد توماس انسكب (١٨٧٦-١٩٤٧) الذي تولى منصبه عام ١٩٣٦ وخلفه في كانون الثاني ١٩٣٩ اللورد الفريد تشاتفيلد (١٨٧٣-١٩٦٧) ولكن فعالية لجنة الدفاع الامبراطوري تضاءلت بحلول عام ١٩٣٩ بعد أن توسعت توسعا غير منسق واصبحت تضم ١٨ عضوا في عام ١٩٣٨ بلغ مجموع العاملين في مهام لجنة الدفاع الامبراطوري ٨٧٦ شخصا وحاول رئيس الوزراء نيفيل تشيمبرلين تطبيق نظام اكثر تبسيطا وعين في نيسان ١٩٤٠ تشرتشل Churchill رئيسا للجنة وزارية جديدة للتنسيق العسكري وكلفه بتوجيه رؤساء الاركان والعمليات العسكرية اليومية وبتعيين تشرتشل استقال تشاتفيلد من منصب وزير تنسيق الدفاع وأهمل هذا المنصب تماما واهملت معه لجنة الدفاع الامبراطوري وعندما اصبح تشرتشل رئيسا للوزراء في ١٠ أيار تخلى عن اللجنة الوزارية للتنسيق العسكري المؤلفة حديثا محبذا لجنة الدفاع Defence Committee برئاسته

بحكم منصبه وزيرا للدفاع

جيـــش النســــر CONDOR. LEGION, the

اسم اطلق على القوات الألمانية المشاركة في الحرب الاهلية الاسبانية Spanish Civil War (الخريطة ١١) لمساعدة القوات القومية بقيادة فرانكو Franco وبلغ مجموع أفراد هذا الجيش في النهاية زهاء ستة الاف جندي وطيار واكثر بقليل من ستين الف شخص غير محارب. تأسست هذه القوة في تشرين الثاني ١٩٣٦ وقادها العميد هوغوسبيرل الذي أصبح بعدئذ قائد الاسطول الجوي الثالث التابع للقوة الجوية الالمانية Luftwaffe في معركة بريطانيا Britain. وكان رئيس أركانه العقيد ولفرام فون ريشتهوفين ابن عم مانفريد فون ريشتهوفين، الطيار الذي اشتهر في الحرب العالمية الاولى. كان ولفرام فون ريشتهوفين تلميذا متحمسا من تلامذة دوهيت Douhet منظر القوة الجوية ومقتنعا بقوة قاذفة القنابل في تدمير معنوية القوات المعادية. والأرجح أن هذا الاعتقاد كان سبب الغارات على غويرنيكا Guernica في نيسان ١٩٣٧ التي شنها جيش النسر قاد الطيارون الألمان في الحرب الأهلية الاسبانية زهاء مئتي طيارة من الأنواع كافة ومنها القاذفة الانقضاضية ستوكا وكان من ضباط الجيش والقوة الجوية الذين اكتسبوا خبرة في اسبانيا، ريترفون توما، الخبير في الحرب الخاطفة blitzkrieg وكايتيل Keitel ويودل Jodl وقائدا الطائرات المقاتلة الشهيران ادولف غالاند وفيرنر مولدرس.

الكونغو، (الحرب الاهلية) CONGO, civil war in

(١٩٦٠-١٩٦٤) منح بلجيـ ـالكونغو الاستقلال في ٣٠ حزيران

١٩٦٠ ساد الاضطراب الدولة الجديدة التي اصبح جوزيف كاسافوبو رئيسها وباتريس لومبا رئيس وزرائها أعلن مويس تشومبي انفصال اقليم كاتانغا واستقلاله في ١١ تموز وسعى الى زيادة المساعدات البلجيكية وكان ثمة ثمانية الاف جندي بلجيكي تقريبا في كاتانغا يحمون الاستثمارات الصناعية وطلب لومبا الحصول على مساعدات من الأمم المتحدة ووصلت الدفعة الاولى من قوات الامم المتحدة في ١٥ تموز وازداد عدد افراد تلك القوات في النهاية الى زهاء عشرين الفا واعلنت بلجيكا في ٢٠ آب رحيل قواتها المقاتلة جميعا وان اصر داغ هامرشيلد، الأمين العام للامم المتحدة، ان بعض أفراد تلك القوات قد بقوا وطوح العقيد جوزيف مـ وتو، رئيس اركان الجيش بلومبا في ١٤ ايلول. وهرب لومبا ثم اغتيل في ٩ شباط ١٩٦١ ويشك في ان تشومبي دبر قتله. وفي الوقت نفسه نشبت ثورة اخرى في ١٤ كانون الاول، في ستانليفيل هذه المرة، وقادها انتوان غيزنغا، ولكن هذا الثائر وافق في ١ آب ١٩٦١ أن يصبح نائب رئيس الجمهورية في حكومة كونغولية جديدة تولى فيها سيريلا ادولا منصب رئيس الوزراء واستعدت قوات الامم المتحدة لمهاجمة كاتانغا وبدأت الحملة في أيلول ١٩٦١ قتل هامرشيلد في حادث تحطم طائرة وهو يحاول ترتيب وقف اطلاق النار وفي نهاية عام ١٩٦٢ دحرت قوات الامم المتحدة المتمردين في كاتانغا ورحل تشومبي الى المنفى. انسحبت قوات الأمم المتحدة من الكونغو ورحلت الوحدات الاخيرة في ٣٠ حزيران ١٩٦٤ واضطربت الأحوال مرة اخرى. وفي محاولة لتوحيد الصفوف عينت الحكومة تشومبي رئيسا للجمهورية في ٩ تموز فعاد تشومبي ونظم قوات لمعالجة أمر المتمردين ومنهم المرتزقة وفي خريف عام ١٩٦٤ حقق المتمردون مكاسب مهمة في وسط الكونغو بمساعدة الاسلحة الشيوعية واقاموا قاعدة قوية في ستانليفيل وهددوا بقتل الفي رهينة من البيض في هذه المدينة اذا اقتربت القوات الكونغولية منها وفي ٢٥-٢٧

تشرين الثاني قام المظليون البلجيكيون الذين نقلتهم وحدات جوية اميريكية بانزال مباغت في ستانليفيل واستولوا على المدينة انقذوا ثلثي الرهائن وقتل بقية الرهائن فاصدرت الدول الافريقية التي تعارض تشومبي احتجاجات على التدخل البلجيكي الأميركي. ولذا اهملت خطط الانقاذ الاخرى. غير ان الحكومة الكونغولية استطاعت ان تحقق سيطرة متزايدة باستمرار في الشهور الاثني عشر اللاحقة وأمكن تحقيق استقرار اكبر عندما تولى العقيد موبوتو السلطة في تشرين الثاني عام ١٩٦٥*

كونغريف ، سير ويليام CONGREVE, Sir William

(١٧٧٢-١٨٢٨) ضابط مدفعية بريطاني واختصاصي في الصواريخ. حول كونغريف الصاروخ الى سلاح مهلك كما انه صمم مدفعا جديدا للفرقاطات عام ١٨١٣ استعمل صاروخه في اوربا للمدى المتوسط بين بندقية المشاة والمدفع الذي يستعمل قنابل زنة ١٢ رطلا وسرعان ما أدخل كونغريف بعد عام ١٨٠٠ الصواريخ في ميادين المعارك الغربية، اولا بوصفها اسلحة محرقة ثم رؤوسا حربية متفجرة او منشارية. كانت اهميتها الرئيسة ان رجلا او اثنين يستطيعان اطلاق قذائف تعادل في القوة القذائف. التي يطلقها اثقل مدفع مستعمل انئذ وكان الافضل اطلاق الصواريخ في رشقات كما حدث

---

* اكمالا للمعلومات عن الكونغو منذ عام ١٩٦٥ اورد مايأتي:-
اسس حكم يساري في جمهورية الكونغو الشعبية عام ١٩٧٠ وعندما اغتيل الرئيس نغوابي عام ١٩٧٧ حل محله العقيد جواشيم يومبي او بانغو وحل محله العقيد دنيس ساسو نغويسو عام ١٩٧٩. (المترجم)

في كوبنهاغن عام ١٨٠٧ خدم كونغريف مع ويلنغتن Wellington في جنوبي فرنسا في المراحل الاخيرة من حرب شبه الجزيرة Peninsular War، وان لم يحبذ القائد البريطاني استعمال صواريخ كونغريف. فقد شكا ويلنغتن من عدم دقتها ومن انها ترعب الخيول. كانت معروفة بعدم الدقة في الواقع وكان المدى الفعال الأقصى لهذه الاسلحة زهاء ١٥٠٠ ياردة. واستعملت صواريخ كونغريف في معركة لايبزغ Leipzig عام ١٨١٣ وفي معركة واترلو Waterloo عام ١٨١٥ وفي الحرب الأميريكية عام ١٨١٢ American War of 1812.

التجنيد الالزامي CONSCRIPTION

كانت اشكال الخدمة العسكرية الالزامية واضحة منذ زمن بعيد فقد استخدم الرومان والاغريق التجنيد الالزامي وفي انكلترا تألف الجيش الانكلو - سكسوني من قوة من نوع المليشيا يجمع افرادها بالاستدعاء وثبتت القوات الايطالية التي الفها نيكولو ماكيافيلي عام ١٥٠٦ الخدمة العسكرية الالزامية للرجال جميعا بين الثامنة عشرة والثلاثين. بيد ان فرنسا في عهد الثورة طبقت التجنيد الالزامي باسلوب حديث بتطبيق نظام تسليح الجماهير للدفاع عن الوطن Levee en masse عام ١٧٩٣ وكانت لذلك النظام نتائج واسعة في فن الحرب وممارستها بتطبيق التجنيد الالزامي الكامل اصبحت الحرب اكثر شمولية وعادت الحشود المسلحة الى ميدان المعركة. وكان من الاثار المباشرة تقليل قيمة حياة الجندي. اذ أصبح بالامكان الاستغناء بسهولة اكبر عن الجندي بسبب تيسر تعويض القوات بغيرها اكثر من اي وقت مضى. وتباهى نابليون Napoleon عام ١٨٠٥ ان بوسعه ان يفقد ثلاثين الف رجل في الشهر الواحد. واصبح بوسع الجيوش ان تشارك في القتال باكتراث اقل بالاصابات. وتأثر نظام مراسم الحملات بدوره فقد كان القتال يتلاشى في

الشتاء لأنه كان يجب نقل جيوش المتطوعين صغيرة الحجم الى اماكن ايواء او حتى تسريحها لتجنب موت الجنود في الطقس القاسي وليمكن تجنيد آخرين غيرهم. وأدى التجنيد الالزامي الى استمرار القتال طوال السنة. واصبح بالامكان تعويض من يموتون بسبب التعرض للاحوال الجوية السيئة بتجنيد آخرين. وبتطبيق التجنيد الالزامي اصبحت الحرب ذات صفة قومية اكثر، واسس مفهوم الامة المسلحة nation -in arms واوشكت حروب الملوك التي كان يخوضها المرتزقة mercenaries في أحيان كثيرة على الانتهاء، وبدأت حروب الشعوب وكانت لهذا الجانب جاذبية واضحة في بعض الانظمة. وفي الوقت نفسه ادى التجنيد الالزامي الى معارضة شديدة داخل الامم التي طبق فيها هذا النظام على اساس ان الاقتصاد الداخلي يتضرر كثيرا بسبب غياب الأيدي العاملة وبسبب الحاجة الى تموين الجيوش الكبيرة وكذلك بسبب خرق الحريات الانسانية. انتشر تأثير التجنيد الالزامي في القطاعات السكانية جميعا اذ اضطرت النساء بسبب غياب الرجال الى القيام بأدوار كن لا يمارسنها سابقا واصبح ذلك واضحا بخاصة في الحرب العالمية الاولى First World War. لذا ادى التجنيد الالزامي الى تحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية عميقة. وقد يكون التجنيد الالزامي باهظ التكاليف وغير منظم اذ ان وجود هذا النظام في زمن السلم زاد صعوبة استمرار السلام على نحو مستقر لأن الدول بقيت مستعدة للحرب. ووجه الاقتصاد ووسائل الانتاج نحو الابقاء على جيش دائم كبير ويعد الخصوم والدول المجاورة هذا الوضع خطرا كامنا وعارض العسكريون النظاميون انفسهم التجنيد الالزامي في احيان كثيرة لأنهم يعدون ان النظام اضعف سمة الجيش الاحترافية وحول الامكانيات الى تدريب المدنيين عديمي الخبرة ومن الناحية الاخرى فان وجود جيش كبير ودائم في زمن السلم، سواء عن طريق المتطوعين او المجندين اثار في احيان كثيرة الشكوك بان هذه

القوة الدائمية قد تصبح منافسا للسلطة المركزية وكان هذا القلق قويا في بريطانيا بعد محنة الحرب الاهلية. وقال مؤيدو التجنيد الالزامي ان الجيش الدائم شبه المحترف يكون أقل احتمالا ان يقوم بالاستيلاء على السلطة وتكون جذوره متاصلة في الديمقراطية وقال معارضو التجنيد الالزامي وبخاصة ضباط الجيش ان النظام يمكن من تسلل عناصر غير مرغوب فيها بيد ان الاعتماد على المتطوعين الذين يجمعون في وقت الطوارىء قد يعني عدم وجود قوة كافية لمقاومة عدو جيشه من المجندين ولم يكن لدى بريطانيا عام ١٨٠٧ سوى ٣٥ ألف رجل لمقاتلة الفرنسيين في حرب شبه الجزيرة Peninsular War. واصلت بريطانيا معارضة مبدأ التجنيد الالزامي بعد الحروب النابلونية ولم يطبق هذا النظام فيها تطبيقا كاملا حتى شرع قانون الخدمة العسكرية في ٢٧ كانون الثاني ١٩١٦ عندما اصبح غير المتزوجين في سن الثامنة عشرة الى الحادية والاربعين خاضعين لاستدعائهم للخدمة العسكرية ان لم يكونوا في احدى المهن الاحتياطية وتخلت بريطانيا مرة اخرى عن الخدمة العسكرية الالزامية في نهاية الحرب العالمية الاولى حتى استدعى قانون التدريب العسكري في أيار ١٩٣٩ الرجال لفترة تدريب بلغت ستة اشهر وبعد نشوب الحرب مباشرة حل قانون الخدمة الوطنية محل قانون أيار ١٩٣٩ وشمل الرجال في سن العشرين والحادية والعشرين ومدد تدريجيا مع استمرار الحرب. كما ان قانون الخدمة العسكرية رقم ٢ في كانون الاول ١٩٤١ نص على تجنيد النساء غير المتزوجات في سن العشرين الى الثلاثين ومنحن حرية الاختيار بين الخدمات المساعدة والعمل في المصانع واستمر بعد الحرب تجنيد الذكور الشبان لاداء الخدمة العسكرية سنتين وان اعلن وزير الدفاع دنكان سانديز Sandys انتهاء النظام عام ١٩٥٧ وكان اخر استدعاء عام ١٩٦٠ وشهدت الولايات المتحدة التقليد نفسه على الرغم من ضغط بعض مؤيدي التجنيد الالزامي. وكان الكساندر هاملتن أحد اقوى

هؤلاء نفوذا وقد ايد عام ١٨١٣ "ضرورة الزام كل مواطن أن يصبح جنديا كانت هذه هي الحال في زمن الاغريق والرومان وهكذا يجب ان تكون حالة كل دولة حرة. وتضمن قانون الحرس الوطني الأميريكي لعام ١٧٩٢ أحكاما تتعلق بالخدمة العسكرية الالزامية وكان ذلك على أساس محلي مقيد كثيرا وطبق التجنيد الالزامي في الحرب الاهلية الاميريكية حيث بدأ تطبيق النظام في الولايات الجنوبية في نيسان ١٨٦٢ وبدأ البرنامج الاتحادي في العام اللاحق ثم سرعان ما عاد مبدأ الجيش الطوعي والغى روت Root، وزير الحرب الاميريكي (١٨٩٩-١٩٠٤) قانون الحرس الوطني الذي صدر عام ١٧٩٢ وادت حقائق الصراع الشامل في الحرب العالمية الاولى الى تشريع قانون الخدمة العسكرية الاميريكي في ١٩ ايار ١٩١٧ الذي ساعد على زيادة عدد افراد الجيش الى اكثر من ٤ ملايين للتدخل في الصراع الأوربي وانهى السلام التجنيد الالزامي مرة اخرى وان عادت الخدمة العسكرية الالزامية بتشريع قانون الخدمة العسكرية في ١٦ أيلول ١٩٤١ عارض الانعزاليون الاميريكيون والمجموعات الاخرى المناهضة للتجنيد الالزامي في الولايات المتحدة، هذا التشريع بشدة ولم يقره مجلس النواب الا باغلبية صوت واحد انتهى مفعول القانون في ٣١ اذار ١٩٤٧ ليحل محله تشريع آخر في ١٩ حزيران ١٩٤٨ نشبت الحرب الاهلية الكورية Korean War في ٢٥ حزيران ١٩٥٠ وبعد خمسة أيام وقع الرئيس ترومان Truman لائحة بتمديد العمل بقانون الخدمة العسكرية وان استمرت معارضة الخدمة العسكرية الالزامية. وفي آذار ١٩٥٢ رفض مجلس النواب لائحة قانون مقترح بفرض التدريب العسكري الشامل وتناقص تأييد التجنيد الالزامي ثانية عندما انتهت الحرب الكورية عام ١٩٥٣ وان اصبح ضروريا مرة اخرة بسبب فيتنام Vietnam خدم المجندون ما يقرب من سنة واحدة من سنتي الخدمة العسكرية في فيتنام. واعلن وزير الدفاع ميلفن ليرد في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣ خطط انهاء التجنيد الالزامي وحدد الموعد بالاول من

تموز ومنذ ذلك الحين والجيش الاميريكي والقوات المسلحة الاخرى تعتمد على المتطوعين. وشهدت أقطار اخرى صراعات اخرى حول هذه المسألة المثيرة للجدل، حتى في فرنسا حيث طبق النظام الحديث وانهى الملك لويس الثامن عشر الخدمة العسكرية الالزامية عندما اعيدت الملكية في فرنسا عام ١٨١٥ وان اعيد تطبيقها عام ١٨١٨ على نحو اتسم بالتساهل قدر الامكان. فقد كان المجندون الفرنسيون ينتخبون بالقرعة وحتى المنتخبون يحق لهم احلال بدائل محلهم كان النظام غير ملائم على نحو واضح وانتقده المشير نيل بشدة عندما اصبح وزير الدفاع عام ١٨٦٧ وكان التجنيد الالزامي جزءا من النقاش الذي اتبع انتصار بروسيا المباغت على النمساويين في معركة سادوفا Sadowa عام ١٨٦٦ بيد أن الخدمة العسكرية الالزامية الكاملة في فرنسا لقيت المعارضة ليس لأسباب سياسية حسب بل عارضها ايضا ضباط كثيرون وخففت اقتراحات نيل، وان نجح في تقوية نظام التجنيد الالزامي لاسيما عن طريق تجنيد الرجال في الحرس الوطني قوة احتياطية للجيش الرئيس وشهدت فرنسا بعد ذلك الطلب نفسه على المجندين في الحربين العالميتين وأبقت على الخدمة العسكرية الالزامية القصيرة بعد عام ١٩٤٥ وحتى الوقت الحاضر حذت بروسيا حذو نابليون بتنفيذ اصلاحات دعا اليها شارنهورست Scharnhorst وبخاصة تشريع قانون الدفاع في ٣ ايلول ١٨١٤ وقانون القوات الشعبية في ٢١ تشرين الثاني ١٨١٥ ادى القانونان الى اقامة الامة البروسية المسلحة. وقد الزم القانون الاول كل بروسي في سن العشرين باداء الخدمة العسكرية الالزامية في الجيش ثلاثة اعوام ثم عامين في القوات الاحتياطية وبعدها احتمال الخدمة في القوات الشعبية حتى سن الاربعين. شملت الخدمة في القوات الشعبية الرجال الصالحين للخدمة الذين لم يستدعوا لادائها مع المشمولين بادائها وبقي نظام الخدمة العسكرية الالزامية قائما في بروسيا ولكن النظام تراجع في التطبيق في سنوات السلم،

حتى ادخل رون Roon الاصلاحات في العامين١٨٦٧-١٨٦٨.وتطلبت الحرب العالمية الاولى مرة اخرى تدفق عدد كبير من المجندين الألمان رغم منع نظام التجنيد الالزامي في معاهدة فرساي Versailles Treaty عام ١٩١٩ ورفض هتلر ماأملته المعاهدة في ١٦ آذار ١٩٣٥ عندما اصدر مرسوما بتطبيق الخدمة العسكرية الشاملة. واعلن نزع سلاح المانيا في اتفاقية بوتسدام بين الحلفاء في ٢ آب ١٩٤٥ رغم تطبيق الخدمة العسكرية الالزامية للالمان الغربيين في تموز ١٩٥٦ وبقيت مدة الخدمة العسكرية الالزامية البالغة ١٥ شهرا سارية المفعول حتى الان. من اقطار حلف الاطلسي تعتمد ٥ أقطار اعتمادا تاما على المتطوعين هي الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والدانمرك ولكسمبورغ. وفي الأقطار الباقية نظام تجنيد يتراوح بين ١٢ شهرا في بلجيكا وفرنسا وسنتين في اليونان والبرتغال. وتطبق دول حلف وارشو كلها نظام الخدمة العسكرية الالزامية.

COPENHAGEN, Battle of, April 1801 — كوبنهاغن ، (المعركة) (نيسان ١٨٠١)

(الحروب النابليونية Napoleonic Wars الخريطة ١) كونت روسيا والدانمرك والسويد في اوائل عام ١٨٠١ اتحاد الشمال لحماية ملاحتها من المطالبات البريطانية واغلقت بحر البلطيق بوجه التجارة البريطانية وكان رد الحكومة البريطانية في آذار جمع اسطول من ٥٣ سفينة بقيادة الفريق الاول البحري سير هايد باركر وكان نلسن Nelson يليه في القيادة. وصل الاسطول الى سكو اقصى نقطة شمالي الدانمرك في ١٩ آذار حث نلسن على القتال فورا غير أن باركر تردد فقد كانت المدافع الدانمركية التي تحمي مضيق السينور الذي يوصل الى كوبنهاغن قوية وكان الدانمركيون مايزالون محايدين من الناحية الفنية رفض الدانماركيون انذارا بريطانيا

في ٢٢ آذار ولم يتقدم باركر الى ابعد من كاتيغات بين سكو وجزيرة زيلاند التي تقع عليها كوبنهاغن. واقنعه نلسن اخيرا بالتقدم ودخل الاسطول البريطاني مضيق السينور في ٣٠ آذار وكان مرور الأسطول اسهل مما كان يخشى ولم تكن المدافع السويدية على الساحل المقابل معدة. ولذا رست ١٨ سفينة قتال بريطانية كبيرة و ٣٥ سفينة اصغر منها على بعد خمسة اميال جنوبي كوبنهاغن وظن باركران دفاعات المدينة قوية جدا بيد ان نلسن اقنع باركر بالسماح له بالتقدم باثنتي عشرة سفينة. وقام بعمليات سرية لسبر الاعماق في المياه الضحلة شرقي كوبنهاغن التي كان المرور خلالها يمكن سفنه من الاندفاع في التيار نحو اسطول العدو. بدأت المعركة في ٢ نيسان. وجنحت ثلاث سفن بريطانية غير ان نلسن واصل التقدم. واجهت السفن نيرانا دانمركية حامية واستمر تبادل اطلاق النار ٤ ساعات واطلق باركر الذي كان يشاهد المعركة عن بعد اشارات "اوقف القتال التي اهملها نلسن وضعفت النيران الدانمركية اخيرا اما نلسن الذي كان يواجه صعوبة في الانسحاب عبر القناة فقد خدع الدانمركيين بأن طلب عقد هدنة ثم عقدت الهدنة. كما وقع الروس اتفاقية في ١٧ حزيران بأيقاف الأعمال الحربية.

كوبنهاغن ، (المعركة) (ايلول ١٨٠٧)
COPENHAGEN, Battle of, September 1807

(الحروب النابليونية Napoleonic Wars الخريطه ١) مكنت معاهدة تلست في تموز ١٨٠٧ نابليون Napoleon من حكم غرب اوربا ووسطها وكان نابليون قد اصدر مرسوما عام ١٨٠٦ باغلاق الموانىء الاوربية كلها بوجه التجارة البريطانية. وبعد معاهدة تلست بدأ محتملا انه قد يخطو الخطوة التالية بالاستيلاء على اسطولي اوربا المحايدين الباقيين وهما اسطولا البرتغال والدانمرك. ولذا أمر

وزير الخارجية البريطاني جورج كانتغ الدانمرك بوضع اسطولها تحت "الوصاية" البريطانية حتى انتهاء الحرب. ورفض الدانمركيون ذلك فارسلت بريطانيا قوة بحرية وبرية مشتركة بقيادة الفريق الاول البحري جيمز غامبير والعميد اللورد ويليام كاثكارت. نزلت القوات البريطانية قرب كوبنهاغن في ١٦ آب بقيادة سير أرثر ويلزلي (ويلنغتن Wellington) رفضت كوبنهاغن الاستسلام وفي ٢ أيلول بدأ البريطانيون يقصفون المدينة وزيدت شدة السد الناري المدفعي باطلاق صواريخ كونغريف Congreve.

استمر القصف متقطعا حتى استسلمت الحامية في ٥ أيلول وبعدها استولى البريطانيون على الاسطول الدانمركي. ساعد القتال على تقدم ويلزلي وزاد موقف بريطانيا تصميم نابليون على اغلاق موانئ البرتغال بوجه التجارة البريطانية مما اسرع في نشوب حرب شبه الجزيرة Penisular War.

كــورال ســـي ، (المــعــركـــة) CORAL SEA, Battle of

(ايـار ١٩٤٢ الحـرب العـالميـة الثـانيـة Second World War الخريطة ١٦ مع اليابـان Japan). بـدأت حقبـة جديدة في الحـرب البحريـة بمعركـة كـورال سي التي لم ترصـد فيهـا السفن الحربيـة السطحية العدو. وكـانـت ايضـا اول قتال واسـع اشتركـت فيه حاملـة طـائـرات aircraft carrier. وشهـدت المعـركـة ايضـا بـدء الهجـوم البحـري الامـيركـي للانتقـام مـن كـارثـة بيرل هـاربـر Pearl Harbor في كانون الاول ١٩٤١ كـان اسطول ناقلات الطائرات الاميركي غائبا عن بيرل هاربر في حين ارسلت اثنتان من الناقلات الثلاث مع قوة واجب معين بقيـادة الفـريق الاول البحـري فـرانـك فليتشـر لمنـع الاسطـول اليابـاني مـن الانتقـال مـن المحيط الهـادىء نحو كـورال سي. وكـان هـذا الاسطـول اليابـاني الـذي قـاده العميـد البحـري تيكيـو تـاكـاغي يعتمـد على حاملتي الطائرات "سوكـاكـو و "زوكـاكـو وابحرت قوة يابانية ثـانوية تعتمـد على حـاملـة الطـائرات الصغيرة "شـوهـو شـمالا بـاتجـاه اسطـول تـاكـاغي الـرئيـس. كـان هـدف تلـك السفـن الحربيـة اليابـانيـة تغطيـة قـوة هجـوم كـبيرة تغـادر رابـاول لغـزو بـورت مـورزبي. ورصـدت طـائـرات الطـرفين سفنـا حـربيـة اميركيـة ويـابـانيـة في ٧ أيـار واغـرقـت حـاملـة الطـائرات "شـوهـو مسـاء ذلك اليوم. وشـن كـلا الطـرفين غـارات جـوية على الطـرف الآخـر في اليوم اللاحق. واغـرقـت السفينـة "لكسنغتـن واصيبـت "يوركتـاون" بـاضـرار واصيبـت "شـوكـاكـو بـاضـرار بـالغـة. وفي الـوقـت نفسـه كـان أسطـول مـن السفـن الحـربيـة الامـيركيـة والاستراليـة بقيـادة العميـد كـريـس قـد بـدأ يتجـه نحـو اسطـول الغـزو اليـابـاني المتجـه نحـو بـورت مـورزبي والغـى القـائـد اليـابـاني في رابـول اللـواء البحـري شيغيـوشـي اينـوي الهجـوم المقـرر وظـن الفـريق الاول البحـري يـامـامـوتـو Yamamoto قـائـد الاسطـول المشـترك ، ان "يـوركتـاون"

و "الكسنغتن" قد اغرقتا ولذا مضى قدما في خطط الاستيلاء على جزيرة مدوي Midway

كوربيت سير جوليان CORBETT,Sir Julian

(١٨٥٤-١٩٢٢) مؤرخ بحري بريطاني من كتبه دريك والبحرية التيودورية (١٨٩٨) و "خلفاء دريك" (١٩٠٠) و حملة الطرف الاغر (١٩١٠) و مبادىء الاستراتيجية البحرية (١٩١١) و العمليات البحرية في ثلاثة اجزاء (١٩٢٠-١٩٢٣)

ناقش كوربيت المسائل البحرية الرئيسة في زمنه وبخاصة مبدأ الدولتين الذي تضمن وجوب ان تعادل البحرية البريطانية اقوى بحريتين اوربيتين مجتمعتين وأسهم هذا المبدأ في تصاعد السباق البحري naval race. وفي برنامج صنع البوارج الحربية الثقيلة البريطانية وكانت احدى مسائل الخلاف المهمة الاخرى هي هل يجب أن تكون البحرية الملكية مستقلة كما كان يعتقد ماهان Mahan أم يجب ان تعمم للتعاون مع الجيش في الدفاع بوجه الغزو خصوصا ورغم ان كوربيت تجنب الآراء المتطرفة فأنه أيد رأي قائد البحرية البريطانية فيشر Fisher في دفاعه عن برنامج صنع البوارج الحربية الثقيلة كانت من قيم كوربيت الرئيسة محاولته تنسيق التخطيط الاستراتيجي المستند الى ايمانه بأن الانتصارات الكبيرة لم تكن نتيجة مصادفة عسكرية بل نتيجة الجمع المنظم بين القوة البحرية والعسكرية والدبلوماسية وكانت كتابات كوربيت من هذه الناحية مماثلة لآراء كلاوزفتس Clausewitz

قبـل حروب الثـورة الفـرنسيـة French Revolutionary Wars ونظـام تسليح الجماهير للدفاع عن الوطن Levee en masse كـانت الجيـوش صغيرة بحيث يمكن السيطرة عليها برمتها وكـانت تتألف من كتائب منظمة في الوية. وعندما اصبحت الجيوش اكبر أدخل تشكيل الفرقة division بوصفها تضم عدة الوية. وعندما ازداد حجم الجيوش واوشك ان يبلغ مئتي الف رجل كـان لابـد مـن تجـزئتهـا الى فيـالق لغـرض ادارتها والسيطرة عليها واصبح كـل فيلق جيشا بمفرده. وظهـر أول فيلق عام ١٨٠٠ عندما جمع مورو Moreau معا احدى عشرة فرقة من فرق جيـش الرايـن الفـرنسي في ٤ فيـالق يقـود كـل فيلـق عميـد. واستخـدم نابليون Napoleon فيالق الجيش استخداما كـاملا بعد عام ١٨٠٤ كـان ويلنغتـن Wellington متخلفـا عنـه ولم يطبـق هـذه التشكيـلات الا في المرحلـة الاخيرة مـن الحـرب. تـراوح عـدد افـراد الفيلـق في عصـر نـابليـون بـين عشـريـن الفـا و ٧٥ الفـا وضـم اقسـام المشـاة والخيـالـة والمـدفعيـة واستمـر التنظيـم والتنـوع في القـوة المـماثـلان لحـد الآن.

كـــورونـــا (الانـســحـــاب والمعــــركــــة)
CORUNNA, retreat to and battle of

(حـرب شبـه الجـزيـرة الخريطة ١) تبعـت هـذه الحملة محاولـة يائسة قام بها مـور Moore لتخفيـف الضغـط عن الحلفاء الاسبان الذيـن كـانوا يتحـركـون شمالا مـن لشبـونـة الى سـالامنكـا وبعـدهـا شمالا لابعـاد الفرنسيين عن مدريد كـان لابـد أن ينسحب أفراد قوة مور الذين بلـغ عددهـم ١٧ ألفا اذ كـان عددهـم اقل وغير مجهـزين تجهيزا ملائما وبـلا دعم اسباني لذا بدأ الانسحاب عبر جبال غالاسيا من منطقة سالادانيا

في ٢٥ كانون الاول وتعرضت القوة لضغط شديد من قوات سول Soult ونابليون Napoleon. وقاتل البريطانيون قتال المؤخرة ولاسيما في ايسلا في ٢٩ كانون الاول وفي لوغو في ٧-٨ كانون الثاني واظهرت الخيالة بقيادة اللورد باجيت واللواء الخفيف بقيادة سير روبرت كروفورد شجاعة بالغة وسلم نابليون توجيه الملاحقة الى سول في ١ كانون الثاني. ووصلت القوة البريطانية الى كورونا في ١١ كانون الثاني بعد ان فقدت زهاء خمسة الاف في الانسحاب واسرع مور بتنظيم صعود قواته الى السفن وان اضطر لخوض معركة الاعاقة في كورونا في ١٦ كانون الثاني. صد البريطانيون قوة سول التي تألفت من عشرين الفا وأصيب مور اصابة مميتة. وعاد البريطانيون في آذار بقيادة سير ارثر ويلزلي (ويلنغتن Wellington)

كريزي هورس CRAZY HORSE

(١٨٤٩-١٨٧٧) هندي اميريكي كان رئيس قبيلة اوغلالا من قوم سيوكس دحر كريزي هورس لواء الفرسان السابع بقيادة العميد كستر في معركة لتل بغ هورن Little Big Horn في ٢٥ حزيران ١٨٧٦ ونجا من محاولات أسره كافة حتى حدد العقيد نيلسن مايلز موقع قريته في ٨ كانون الثاني ١٨٧٧ قصف الهنود الاميريكيون وشتتوا واستسلم كثيرون منهم في الأسابيع اللاحقة وسمح كريزي هورس بالقبض عليه في أيلول ومات في ٨ ايلول متأثرا بجرح حربة اصيب به وهو يحاول مقاومة القائه في زنزانة

كريت ، (السقوط) CRETE, Fall of

(أيار ١٩٤١، الحرب العالمية الثانية Second World War الخريطة ١٤) انزل زهاء ١٥٥٠٠ جندي بريطاني ونيوزلندي في جزيرة

كـريـت في نهاية نيسـان بعـد الجلاء عن اليـونـان Greece وعـزز هـؤلاء باثني عشر ألف رجل من مصر ووضعوا مع الحامية اليونانية التي بلغ عـدد أفـرادهـا ١٤ ألفـا بقيـادة العميـد النيـوزلنـدي سـير بـيرنـارد فـريبـيرغ اختـار هتلـر Hitler هـذه الجـزيـرة هـدفـا رئيسـا لهجـوم القـوات المحمـولـة جـوا airborne المعـدة اعـدادا جيـدا بقيـادة العميـد كـورت شتـودينت حـذر فـريبـيرغ والقـائـد البريطاني في الشرق الاوسط ويفيل Wavell من صعوبة الدفاع عن الجزيرة بوجه هجوم قوات محمولة جوا بدأ القصف الجوي الشديد قبل فجر ٢٠ أيار واتبعه هجوم واسع بـالقـوات المحمـولـة بـالطـائـرات الشـراعيـة وقـوات المظليـين وامـر شتودينت في وقت متأخر يوم ٢٠ أيار بوجوب تركيز الهجوم في مـدرج الطـائـرات الحيـوي في مـاليـم واستطـاع الألمـان الحصـول عـلى مـوطـىء قدم في الحادي والعشرين من أيـار وفي ٢٣ أيار بـدأت طـائـرات نقل الجنود الألمانية تهبط في ماليم بمعدل طائرة كـل ٣ دقائق وصـد هجـوم مضـاد شـنته القـوة النيـوزلنـديـة. أبـرق فـريبـيرغ في ٢٦ أيـار بـأن المـوقـف ميئـوس منـه. وامـر ويفيـل بـالجـلاء عن الجـزيـرة في ٢٧ أيـار وبـدأ الجلاء في ليلة ٢٨ أيار واستمـر حتى ٣١ أيـار وانقـذ زهـاء ١٨ ألف رجل واغرقت ٩ سفن حربية بريطانية واصيبت ١٧ سفينة بريطانية اخرى بـاضـرار بـالغـة والأرجح ان عدد الاصابات الالمانية بلغ عشـرة الاف. وكـان بـوسـع هتلـر ادعـاء احـراز انتصـار وان بقـي عـدد القـوات المحمولة جوا غير كـاف لشن هجوم على مالطاMalta.

حـــرب القـــرم CRIMEAN WAR

(١٨٥٣-١٨٥٦، الخريطة ٤) تدهورت العلاقات بين روسيا وتركيا بسبب السلطة القضائية في الأمـاكـن المقـدسـة في القـدس الخـاضعـة للحكـم التركـي وانجـرت فـرنسـا حـاميـة المصـالح الكـاثـوليكيـة، الى النزاع وخشيت بـريطانيـا تقسيم روسيـا الامبراطورية العثمانية حيث

يمكن ذلك من تحقيق السيطرة الروسية على مضيقي البسفور والدردنيل والتهديد المستمر للطريق الامبراطوري الى الهند اعلنت تركيا الحرب في ٤ تشرين الاول ١٨٥٣ ودحر جيش عمر باشا القوات الروسية في اولتينتزا قرب نهر الدانوب في ٤ تشرين الثاني. ودمر اسطول تركي في معركة سينوب Sinope في ٣٠ تشرين الثاني وغزت القوات الروسية بقيادة المارشال ايفان باسكيفيتش أقاليم البلقان التي تخضع للحكم التركي وحاصرت سيليستريا في آذار ١٨٥٤ وان انسحب هذا الجيش بعد انضمام النمسا الى حلف دفاعي مع بروسيا ضد روسيا في ٢٠ نيسان. ورغم هذا الانسحاب استعدت قوة بريطانية - فرنسية لمهاجمة القاعدة البحرية الروسية في سيباستوبول في شبه جزيرة القرم وهدفت الى تدمير القوة البحرية الروسية في منطقة البحر الاسود كانت هذه القوة قد نزلت الى البر في سكوتاري في آذار - نيسان وتحركت نحو فارنا على بعد خمسين ميلا جنوب شرقي سيليستريا قبل اسبوعين من انسحاب القوات الروسية من المنطقة. وسرعان ما اتضح ان الجيش البريطاني الذي لم يشترك في حرب اوربية منذ عام ١٨١٥، كان متخلفا ويعتمد على امجاد معركة واترلو Waterloo وانتشر التخلف من الادارة المركزية في لندن الى نظام القيادة والمعدات وتدريب الجنود العاديين كان المشير الفرنسي أرمان دوسان ارنو واللواء البريطاني اللورد راغلان Raglan يتوليان القيادة المشتركة للقوة البريطانية الفرنسية كان راغلان البالغ من العمر ٦٦ عاما شجاعا ومحترما وان لم يسبق له أن قاد جنودا في ميدان القتال كان نظام تموين القوة غير ملائم ابدا وكان عدد الاصابات بسبب الكوليرا في سكوتاري وفارنا يزداد بمعدل مخيف. تركت قوات الحلفاء التي ضعفت مدينة فارنا وتوجهت نحو سيباستوبول في أوائل أيلول. لم تكن قد اجريت اي عمليات استطلاع مسبقة ولم تحددنقطة نزولها وكانت القوة ردئية التسليح واخيرا اكمل انزال القوات

الحليفة على مسافة زهاء ثلاثين ميلا شمالي سيباستوبول في ١٨ أيلول، وبدأت هذه القوات زحفها على القاعدة الروسية كان بمواجهتها ٣٥ ألف جندي روسي بقيادة الامير منشيكوف والتحم الجيشان في القتال في معركة ألما Alma في ٢٠ أيلول يبدأ حصار سيباستوبول في تشرين الاول وكانت القوة الفرنسية بقيادة العميد فرانسوا سيرتان كانروبيز بعد موت سان ارنو مصابا بالكوليرا في ٢٩ ايلول. وفي ٢٥ تشرين الاول حاول منشيكوف التقدم بين خطوط القوات القائمة بالحصار والقاعدة البريطانية في بالاكلافا وادت معركة بالاكلافا Balaklava ثم معركة انكرمان Inkerman في ٥ تشرين الثاني الى سيطرة الروس على الطريق المعبد الوحيد في ميناء بالاكلافا أصر راغلان على مواصلة الحصار وليس على تمكين الجيش البريطاني من الاقامة قرب تمويناته في بالاكلافا نفسها ولكنه حذر السلطات في لندن بان قواته رديئة التسليح اصبح استعمال الطرق المتيسرة بين المواقع العسكرية ميناء بالاكلافا يكاد يكون متعذرا وتفشت الكوليرا في المعسكر البريطاني وتجمد الجنود بسبب عدم كفاية الملابس واقتصر الطعام على كميات لا تسد الرمق. وبحلول شباط ١٨٥٥ انخفض عدد افراد القوة البريطانية الى نحو اثني عشر الفا وارسل ويليام هوارد رسل Russell مراسل صحيفة التايمز اللندنية، تقارير تصف سوء أوضاع الجنود البريطانيين وأدت الضجة الى سقوط حكومة اللورد ابردين كما ادت الى ارسال بعثة فلورنس نايتنغيل Nightingale الى القرم. استمرت هجمات القوات الحليفة على سيباستوبول عام ١٨٥٥ وتركزت في المنطقتين القويتين الروسيتين الرئيستين وهما مالاكوف وريدان. توفي راغلان في حزيران وحل محله العميد سير جيمزسيمبسن واستقال القائد الفرنسي كانروبير في نيسان وخلفه العميد ايمابل جان بليسيه وكان منشيكوف قد استبدل بالامير مايكل غورتشاكوف في شباط واخيرا شن الحلفاء في ٨ أيلول ١٨٥٥ هجوما ناجحا واستولت القوات

الفرنسية على مالاكوف وارغمت نيرانها من هناك الروس على الانسحاب من ريدان. واخلى الروس ميناء سيباستوبول الذي دخلته قوات الحلفاء في ٩ أيلول واتفق على شروط الصلح الاولية في فينا في ١ شباط ١٨٥٦.بلغ مجموع الاصابات في الحرب ٢٥٦ ألف اصابة روسية و٢٥٢ الف اصابة في قوات الحلفاء وقتل ١٢٨٧٠٠ روسي و٧٠ ألفا من جنود الحلفاء في القتال ومات الباقون لأسباب اخرى لاسيما الكوليرا ووفقا لما ذكره "تقرير لجنة التحقيق في تموينات الجيش البريطاني في القرم" الذي نشر في اواخر عام ١٨٥٥ بلغت نسبة الوفيات في افراد الجيش البريطاني بين ١ تشرين الاول ١٨٥٤ و٣٠ نيسان ١٨٥٥ خمسة وثلاثين في المئة. وكان سبب هذه النسبة "الارهاق والتعرض الى المطر والبرد القارص والغذاء الرديء والكساء غير الكافي في جزء من فصل الشتاء وعدم كفاية الملاجيء بدأت اصلاحات متفرقة ففي حزيران ١٨٥٤ فصل منصب وزير الحرب عن منصب وزير المستعمرات وبذلك تفرغ وزير الدولة للشؤون العسكرية. وفي كانون الاول ١٨٥٤ نقلت مهام التموين والنقل من وزير الخزانة الى وزير الحرب وفي شباط ١٨٥٥ أدمج منصب وزير شوؤن الحرب بمنصب وزير الحرب. ورغم معارضة المحافظين من مثل دوق كيمبرج القائد العام للقوات المسلحة (١٨٦٢- ١٨٩٥) استمر تطبيق الاصلاحات في العقود اللاحقة وأدى ذلك الى تجديدات كاردويل Cardwell

كرونجيه، بيت ارنولدس CRONJE, Piet Annoldus

(١٨٤٠- ١٩١١، حرب البوير Boer War، الخريطة ٩) اشترك العميد كرونجيه في انتفاضة ترانسفال (حرب البوير الاولى ١٨٨٠-١٨٨١) وأرغم مهاجمي جيمسن على الاستسلام عام ١٨٩٦ قام باحدى الحركات الأولى في حرب البوير اذ حاصر ميفكنغ في ١٣ تشرين الاول ١٨٩٩

تاوه مثويس Methuen عند نهر مودر في ٢٨ تشرين الثاني وهزمه في مغرزفونتين في ١٠ كانون الاول. وتجاوز روبرتس Roberts موقع كرونجيه في مغرزفونتين في شباط ١٩٠٠ وعرض خطوط مواصلاته للخطر واضطرت قوة البوير الى الانسحاب شن كتشنر Kitchener هجوما امامياً في بارد بيرغ دريفت في ١٨ شباط وصد هجومه واستعاد روبرتس القيادة ونظم محاصرة مواقع البوير ورفض كرونجيه ترك الجرحى من افراد قوته واستسلم في ٢٧ شباط سجن في جزيرة سانت هيلانة الى نهاية الحرب

كروك جورج CROOK George

١٨٢٩-١٨٩٠) قائد عسكري امريكي قاد فرقة خيالة تابعة للاتحاد في تشاتانوغ في تشرين الثاني ١٨٦٤ في الحرب الاهلية الامريكية American Civil War حرب في حملة ولدرنيس Wilderness في ربيع عام ١٨٦٤ قائد فيلق حارب كروك الهنود الامريكيين بعد الحرب في اقصى الشمال الغربي ١٨٦٦-١٨٧٢) وحارب الهنود الاباتشي في اريزونا عام ١٨٧٣ واشترك في حرب السيوكس (١٨٧٦-١٨٧٧) وفي هذه الحرب قام بزحف طويل وسريع ليباغت المعسكر الشتوي للقائد الهندي كريزي هورس Crazy Horse في ١٧ آذار الا انه اضطر للانسحاب قاتل كريزي هورس ثانية في معركة روزبد في ١٧ حزيران. وتراجع كروك لاعادة تنظيم قوته ولذا تغيب عن معركة لتل بيغ هورن Little Big Horn وجدد القتال في ٢٥ تشرين الثاني عندما اكتشف معسكرا هنديا كبيرا ودمره وبعد استسلام كريزي هورس عام ١٨٧٧ واصل كروك قتال الهنود في أماكن أخرى ومنها عمليات ضد الهنود الاباتشي بقيادة غيرونيمو (١٨٨٢-١٨٩٥) ٦

(١٩٥٢- ١٩٧٥) أوصـل انقلاب فـي ١٠ آذار ١٩٥٢ الطـاغيـة فولغينسيو بـاتيستا الى الحكم وفي ٢٦ تموز ١٩٥٣ هـاجم زهـاء ١٥٠ ثائرا بقيادة فيديل كـاسترو ثكنات سانتياغو دي كوبا ورغم فشـل هـذه العملية الا انها كـانت بـداية زخـم الثورة الكـوبية التي عـرفت بعدئذ باسم "حركـة ٢٦ تموز وبعد احد عشر شهرا اطلق سـراح كـاسترو مـن السجن بموجب قـرار عفـو عـام ورحـل الى المنفـى في الولايات المتحدة ونـزل في ٢ كـانون الاول ١٩٥٦ على سـاحل محافظة اورينتا في كـوبـا ولكـن قـوات بـاتيستا هـاجمته وقتـل انصـاره الاثنـان والثمانون او اسروا عدا اثني عشر رجلا وهرب كـاسترو الى جبـال سيرا مـايسترا وشـرع مـع غيفـارا Guevara في تكـويـن وحـدات ثـائـرة قـويـة وازدادت العمليات عـام ١٩٥٨ وبـدأ كـاسترو حملة عسكـريـة رئيسة في ٥ تشرين الثاني وهـرب بـاتيستا في ١ كـانون الثـاني ١٩٥٩ وأصبح كـاسترو رئيس الـوزراء في ١٦ شبـاط ازداد التـوتـر بـين كـوبـا والـولايـات المتحدة بسبب "تصـديـر الأفكـار الثـوريـة الكـوبيـة الى أقطـار امـيريكـا الـلاتينيـة الأخـرى وتـأميـم مصـافي النفـط الامـيريكيـة في ٢٩ حزيران ١٩٥٩ ومسألة القاعدة البحرية الامـيريكية في غـوانتـانـامـو وفي ١٢ نيسان ١٩٦١ انـزل زهـاء ١٢٠٠ كـوبي منـاهـض لكاسترو دربتهم وكالة الاستخبارات الاميريكية ومعهم معدات عسكرية اميريكية في خليج الخنازير بكـوبـا قتل معظم المهاجمين أو أسـروا في أيـام قـلائـل. وفي ١ أيـار ١٩٦١ أعـلـن كـاسـترو كـوبـا دولـة اشتراكية وفي ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٢ طـالب الـرئيس كـنـدي Kennedy بسحب الصواريخ السوفييتية من الجزيرة ووضعت القوات الامـيريكيـة في حـالة انذار مع تطور ازمة الصواريخ هذه واعلن كـندي حق منـع الشـحنـات الـسـوفييتيـة الى كـوبـا ومنهـا شـحنـة كـانـت في طـريقهـا

اليها وفي ٢٧ تشرين الاول رفض كندي اقتراحا مضادا سوفييتيا بسحب الصواريخ اذا سحبت الصواريخ الامريكية من تركيا وفي اليوم اللاحق وافق خروشيف اخيرا على نقل الصواريخ السوفييتية بيد ان كوبا واصلت تشجيع التعاون العسكري الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ويعتقد ان عدد الفنيين السوفييت في كوبا زاد على الالف عام ١٩٧٥

كننغهام ، سير اندرو براون — CUNNINGHAM, Sir Andrew Browne,

(١٨٨٣-١٩٦٣) قائد الاسطول البريطاني قاد اسطول طرادات battlecruiser squadron (١٩٣٧-١٩٣٨) وهو برتبة لواء بحري. عين برتبة فريق اول بحري وقائدا عاما لاسطول البحر المتوسط في ا حزيران ١٩٣٩ نزع سلاح الاسطول الفرنسي في الاسكندرية في تموز ١٩٤٠ في محاولة بريطانيا منع استيلاء الألمان على هذه السفن ونفذ في تشرين الثاني ١٩٤٠ هجوما ناجحا على الاسطول الايطالي في تارانتو Taranto ودحر السفن الحربية الايطالية في كيب ماتابان في آذار ١٩٤١ أجلى القوات البريطانية من اليونان Greece ثم من كريت Crete (نيسان حزيران ١٩٤١) تولى كننغهام قيادة العمليات البحرية لقوات الحلفاء في عملية "المشعل" Torch لغزو شمالي افريقيا في تشرين الثاني ١٩٤٢ كان من كانون الاول ١٩٤٢ الى شباط ١٩٤٣ عضوا في البعثة العسكرية البريطانية في واشنطن وفي لجنة رؤساء الأركان المشتركة Combined Chiefs of Staff وعاد الى البحرالمتوسط ليصبح القائدالعام لقوات الحلفاء البحرية حتى تشرين الاول ١٩٤٣ ثم اصبح قائد البحرية البريطانية ورئيس هيئة الأركان البحرية خلفا لباوند Pound حتى عام ١٩٤٦ قاد شقيقه سير ألان كوردن القوات البريطانية في كينيا والصومال

عـام ١٩٤٠ وقـاد الجيش الثـامـن في حملـة الصحـراء Desert Campaign بـاشـراف ويفيل الى تشرين الثاني ١٩٤١ عندما حل العميد نيل ريتشي محله.

قبـــــرص CYPRUS

(١٩٥٥- ١٩٧٥) وصلت المطالبة باستقلال قبرص،احدى مستعمرات التاج البريطاني منذ عام ١٩٢٥، الى الذروة عام ١٩٥٢ وزاد حركة الاستقلال تعقيدا التأييد القوي لدى السكان اليونانيين في الجزيرة للاتحاد باليونان بوجه معارضة شديدة من الأقلية التركية القبرصية. ونشب الصراع بين السكان اليونانيين والاتراك عام ١٩٥٢ وزاد عدد أفراد القوات البريطانية اخيرا الى ثلاثين الفا واصبحوا هدفا رئيسا للهجمات. كان غريفاس Grivas زعيم الانصار اليونانيين وأيد الأسقف مكاريوس، رئيس الكنيسة الاورثوذوكسية اليونانية في الجزيرة، الاتحاد باليونان تأييدا تاما نفى البريطانيون مكاريوس الى سيشيل عام ١٩٥٦ بيد أن الصراع استمر واستقال الحاكم البريطاني سير جون هاردنغ في تشرين الاول ١٩٥٧ وخلفه سير هيو فوت. واتفق اخيرا على وقف اطلاق النار في ١٣ آذار ١٩٥٩ تبعه اتفاق في ١٩ شباط على اعلان قبرص جمهورية مستقلة تحمى فيها حقوق القبارصة الأتراك. وانتخب مكاريوس أول رئيس للجمهورية القبرصية في ١٤ كانون الاول ١٩٥٩ وبعد شهور قليلة نشبت الاضطرابات مرة اخرى بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك وعقد الوضع انشقاق في صفوف القبارصة اليونانيين فقد عارض غريفاس اتفاقية لندن في شباط ١٩٥٩ وانقسم القبارصة اليونانيون بين مؤيدين لغريفاس ومؤيدين لمكاريوس وازداد الصراع بين الطائفتين التركية واليونانية في قبرص في كانون الاول ١٩٦٣ وتبعت ذلك جهود مكاريوس لاصلاح الدستور وفي آذار١٩٦٤ وصلت قوة سلام تابعة

للأمم المتحدة الى الجزيرة في محاولة للفصل بين الطائفتين. واستمرت هذه المحاولة بشيء من النجاح حتى عام ١٩٧٤ رغم تهديدات اليونان وتركيا بالتدخل المباشر في الجزيرة. ونفذ التدخل الجوي التركي فعلا في آب ١٩٦٤ وان استطاعت الامم المتحدة تجنب نشوب حرب واسعة. بيد ان الامم المتحدة كانت عاجزة امام الغزو التركي الواسع لقبرص عام ١٩٧٤ وفي ١٥ تموز أدى انقلاب نظم بمشاركة فعالة لضباط يونانيين في قبرص الى ارغام مكاريوس على الهرب من الجزيرة عدت تركيا هذا الانقلاب وتسمية نيكوس سامبسن زعيم الأنصار السابق، رئيسا جديدا للجمهورية عدته خرقا لمعاهدة ضمان حقوق المصالح التركية القبرصية الموقعة عام١٩٦٠ وبدأت الحكومة التركية بانزال القوات في ٢٠ تموز وازداد عدد أفراد تلك القوات الى اربعين الفا في أب واخيرا احتلت القوات التركية ثلث قبرص الشمالي. وهدأ الوضع بعد عودة مكاريوس في وقت لاحق في تلك السنة وان حدث تقسيم فعلي*

تشيكوسلوفاكيا CZECHOSLOVAKIA,
الازمة ، ١٩٦٨ crisis in,1968

ادت المعارضة للزعيم السياسي التشيكي انتونين نوفوتين، الذي

---

* اعلن في اجتماع مشترك للمجلس التنفيذي والمجلس التشريعي في الادارة القبرصية التركية ذات الحكم الذاتي في ١٣ شباط ١٩٧٥ قيام الدولة القبرصية التركية الاتحادية وعين رؤوف دنكتاش رئيسا لها واعلن هذا ان هذه الدولة لن تسعى للحصول على الاعتراف الدولي وفشلت حتى الان المفاوضات بين الطرفين في التوصل الى اتفاق (المترجم)

بقي في السلطة منذ عام ١٩٥٧، الى التطويح به في كانون الثاني ١٩٦٨ وحلول الكساندر دوبتشيك، زعيم الحزب السلوفاكي مكانه. وبدأت البلاد تطبق منهجا حرا وفي ليلة ٢٠-٢١ آب ١٩٦٨ قامت قوات الغزو من الاتحاد السوفييتي والمانيا الشرقية وبولندا وبلغاريا والمجر التي بلغ عدد افرادها اربعين الفا، باحتلال العاصمة التشيكوسلوفاكية ووضعت قوات حلف الاطلسي في الانذار واصدرت الدول الغربية احتجاجات قوية. كما عارضت رومانيا ويوغسلافيا هذا الغزو وسمح الاتحاد السوفييتي لنظام حكم دوبتشيك بالبقاء في السلطة اسميا حتى ربيع عام ١٩٦٩ عندما سيطر السياسيون التشيكيون المؤيدون للاتحاد السوفييتي



اقنعة الغاز الاولى أثر استعمال الالمان الغاز السام اول مرة في اذار ١٩١٥

D

DARDANELLES AND GALLIPOLI — الدردنيل وغاليبولي

(شباط ١٩١٥ الى كانون الثاني ١٩١٦ الحرب العالمية الاولى).
لفت لويد جورج Lloyd George في ١ كانون الثاني ١٩١٥، وكان انذاك وزير الخزانة، الانتباه الى ازدياد الصعوبات التي كانت تواجهها روسيا والحاجة الى القيام باعمال عسكرية في منطقة البلقان لكسب تأييد اليونان وبلغاريا لقضية الحلفاء. وفي اليوم اللاحق كشفت برقية من موسكو ان الموقف الروسي في القفقاس يثير القلق بسبب حركة تطويق قامت بها القوات التركية وسأل القائد العام للقوات الروسية الدوق الاكبر نيكولاس كيتشنر Kitchner وزير الحرب البريطاني،ان كان بوسعه تقديم المساعدة. وفي ٣ كانون الثاني اقترح فيشر Fisher، رئيس هيئة اركان البحرية البريطانية على تشرتشل Churchill وزير البحرية وجوب تنفيذ عملية عسكرية وان تشق السفن البحرية طريقها بالقوة عبر مضيق الدردنيل. وفي ١٣ كانون الثاني اقرت حكومة الحرب خطة تستند الى الجوانب البحرية وحدها في اقتراح فيشر.أذ امرت القوة البحرية أن "تستعد لعملية بحرية في شباط لقصف شبه جزيرة غاليبولي والاستيلاء عليها" وعدت القسطنطينية الهدف النهائي. اعترض فيشر بشدة على هذه الخطة لتنفيذ عملية بحرية صرف وهدد بالاستقالة في ٢٨ كانون الثاني. كما ان حكومة الحرب اتخذت القرار النهائي بتنفيذ الخطة البحرية واقنع فيشر بالبقاء ووسعت الخطة في

النهاية لتتضمن عملية يقوم بها الجيش. وفي ١٦ شباط بحثت حكومة الحرب امكانية تحشيد القوات في جزيرة ليمنوس اليونانية وفي مصر لتكون مستعدة للمساعدة في الدردنيل ان دعت الحاجة. وكانت هذه القوات تضم الفرقة التاسعة والعشرين وكانت في فرنسا انئذ واصبحت هذه الفرقة محط اهتمام في الجدل اللاحق في الاحتياجات النسبية الى الجبهة الغربية او البلقان. لم ينكر مؤيدو العمليات في البلقان بزعامة تشرتشل الذين عرفوا بالشرقيين الأهمية الرئيسة للجبهة الغربية وان سعوا الى كسر جمود الموقف في قتال الخنادق ورفع المعنوية وتحفيز الروس. تقلب موقف كيتشنر تقلبا فاجعا بين الرأيين. وبدأ اسطول بريطاني - فرنسي بقيادة الفريق الاول البحري ساكفيل كاردن من البحرية الملكية البريطانية قصفا بعيد المدى على الخط الخارجي في التحصينات التركية التي تحيط بمضيق الدردنيل الضيق. اطلقت القذائف الاولى في ١٩ شباط ولم يقبل كيتشنر استعمال الفرقة التاسعة والعشرين حتى ١٠ آذار وثبت ان التأخير كان خطيرا وفي ١٨ آذار حولت القوات البحرية قصفها في منطقة المضيق الى الخط الثاني الداخلي للتحصينات التركية بعد اسكات الخط الخارجي في ٢٥ شباط. وفي عصر ١٨ شباط توقفت المدافع التركية كلها عن اطلاق النار. ولكن ثلاث سفن بحرية قديمة في الاسطول البريطاني-الفرنسي اصطدمت بحقل الغام غير مكشوف وغرقت واخرجت سفن اخرى من المعركة. الغى الفريق الاول البحري جون دو روبيك العملية بعد ان تولى القيادة بسبب مرض كاردن. وفي تلك اللحظة كانت القوة البرية التي بلغ عدد أفرادها ٧٨ الفا بقيادة العميد أيان هاملتن تتحرك نحو شبه جزيرة غاليبولي على مضيق الدردنيل كانت القوة قد جمعت على عجل وحملت وسائل النقل البحرية على نحو غير كفوء. تقرر انزال القوات في منطقتي انزال رئيستين واحدة للفرقة التاسعة والعشرين في كيب هيلز في رأس شبه جزيرة

عـاليبـولي، والثـانيـة منطقـة هجـوم يشنـه الفيلـق الاسـترالي والنيوزلندي في اري بورون على بعد زهاء ٢٥ ميلا شمالا على ساحل شبه الجزيرة وكان زهاء ستين الف جندي تركي بقيادة القائد الالماني ليمان فون ساندرس يواجهون عمليات الانزال. كانت عمليات الانزال البريطانية في كيب هيلز فاجعة وقامت القوات البريطانية باربعة تعرضات صد أحدها صدا كاملا والغي عن تعرض آخر واستطاع قسم من الفرقة التاسعة والعشرين التقدم نحو العارضة المرتفعة المهمة حجي بابا، الا أنه اوقف في اسفل العارضة ومكن هذا التأخير الاتراك من ارسال التعزيزات وانزلت القوات شمالا في مكان يبعد ميلا واحدا عن نقطة الهجوم المقررة لها وكاد التقدم العزوم يشق الدفاعات التركية وان امن الضابط التركي الشاب مصطفى كمال Kemal مرتفع جونوك بير المهم واضطر المهاجمون الى التخندق. وكان مصير عمليتي الانزال الفشل دون الاستيلاء على العارضتين المهمتين حجي بابا وجونوك بير وكانت لمعالجة الموقف مضاعفات مهمة في لندن. وسببت الحاجة الى ارسال تعزيزات توترا متزايدا وقدم فيشر استقالته في ١٥ أيار وسقطت حكومة اسكويث وحلت محلها حكومة ائتلافية برئاسة اسكويث ايضا وسلم تشرتشل منصب وزير البحرية الى آرثر بالفور وحدث انزال آخر في خليج سوفلا شمالي مواقع القوات الاسترالية والنيوزلندنية في ٦ آب. وعجزت الفرقتان البريطانيتان عن التقدم نحو الداخل. وحل العميد سير تشارلز مونرو قائدا محل هاملتن في ١٥ تشرين الاول. تكبدت القوات أصابات متزايدة واوصى مونرو باجلاء القوات وأقر ذلك في ٢٣ تشرين الثاني بعد زيارة قام بها كيتشنر الى المنطقة.وغادرت الوحدات الاخيرة في ٨ كانون الثاني ١٩١٦ بلغ مجموع اصابات قوات الحلفاء اكثر من ربع مليون وبلغت اصابات الأتراك عددا مماثلا منها زهاء ٢١ الف تركي ماتوا بسبب المرض.

(١٨٠٨-١٨٨٩)، رئيـس الـولايـات الجنـوبيـة في الحـرب الاهليـة الاميريكيـة American Civil War الخريطة ٣) تخرج في كلية ويست بوينت عام ١٨٢٨ وخدم على الحدود حتى عام ١٨٣٥ عندما استقال من الجيش انتخب عضوا في الكونغرس الاميريكي عام ١٨٤٥ ثم استقال في العـام الـلاحـق ليخـدم في الحرب الاميريكيـة المكسيكيـة American Mexican War واصبح وزير الحرب في الاعوام ١٨٥٣-١٨٥٧ اختاره الكـونغـرس المؤقـت رئيسـا لاتحـاد الـولايـات الجنـوبيـة في ١٨ شبـاط ١٨٦١ لم يرغب ديفيس ان يكون رئيسا ابدا والأرجح انه ما كان لينتخب لولا الاضطراب السياسي أيد اتباع سياسة دفاعية تستند الى الامال في عدم خوض الشمال القتال وان الدول الاوربية توشك على الاعتراف بالاتحاد الجنوبي الذي رأسه بدا ان معركة بـل رن Bull Run الاولى اشارت الى ان قوات الاتحاد الشمالي كانت ضعيفة وبقيت الامال في ان اعتراف الدول الاجنبية باتحاد الولايات الجنوبية قد يقنـع لنكـولـن Lincoln بـالتخـلي عـن الحـرب. لـذا رفـض ديفيـس المطالبات بشن هجوم واسع على واشنطن بعد معركة بل رن وضاعت الفرصة. كـان فشـل ديفيـس الرئيـس على الأرجح يتمثل في عجـزه عن اقـامـة دولـة في الـولايـات الجنـوبيـة. بيـد ان المصـالـح واهـداف الحـرب المتضـاربـة للفئـات المختلفـة أدت الى تشتيـت الجهـود قبـض عـلى ديفيس في ١٠ أيار ١٨٦٥ وسجن وأدين بتهمة الخيانة العظمى واطلق سراحه في ١٤ أيار ١٨٦٧

دافــو ، لــوي نيكــولا DAVOUT Louis Nicola

(١٧٧٠-١٨٢٣) ضـابـط فـرنسـي بـرتبـة مشـير خـدم بقيـادة دومـوريـهDumouriez في بلجيكـا عام ١٧٩٢ ونـابليـون Napoleon في مصـر Egypt (١٧٩٨-١٧٩٩)، وفي معركـة اوسـترلتز (الخريطة ١) عام ١٨٠٥ وقـاد القـوات الفـرنسيـة في معـركـة اويـرشتيـت Auerstedt عـام ١٨٠٥ وهاجم الجناح الايسر الروسي في برويسـش ايلو Eylauعام ١٨٠٧ انضم الى نـابليـون عـام ١٨٠٩ لسحق الجنـاح الأيسـر النمسـاوي في ايغمـول في حملـة راتيسبـون Ratisbon. شـن هجـومـا حـاسـما على الجنـاح الايسـر النمسـاوي في معـركـة واغـرام Wagram في تمـوز ١٨٠٩.قـاد اكـبر فيلـق فـرنسـي في غـزو روسيـا Russia عـام ١٨١٢ ورابـط فيلقـه في هـامبـورغ عـامي ١٨١٣ و ١٨١٤ بعـد اعادة تكـوينـه. عهـد نـابليـون الى دافـو بمهمـة الـدفـاع عـن بـاريـس في حمـلـة واتـرلـو Waterloo عـام ١٨١٥ كـونـه وزيـرا للحرب وان كـان اكثر فائدة لو خدم في ميدان القتال.

لجنــة الـدفــاع الـبريطــانيــة DEFENCE COMMITTEE, British

اصبـح تشـرتشـل Churchill رئيـس الـوزراء ووزيـر الـدفـاع في ١٠ أيار ١٩٤٠ لم يكـن لديه وزيـر دفـاع وبـدلا مـن ذلـك حـول لجنة التنسيق العسكـري وهـي فـرع مـن لجنـة الـدفـاع الامـبراطـوري Committee of Imperial Defence وقسـمهـا الى لجنتـين: لجنـة الـدفـاع (العمليـات) ولجنـة الـدفـاع (التمـويـن) حضـر الاجتـماعـات الـتي بحثـت العمليـات الـوزراء المسـؤولـون عـن اصنـاف الجيـش الثـلاثـة (الجيـش والبحـريـة والـطـيران) ورؤسـاء الاركـان Chiefs of Staff اضـافـة الى الـوزراء المعنيـين بمـواد معينـة. وحضـر اجتـماعـات لجنـة الـدفـاع (التمـويـن) كبـار ممثـلي وزارة التمـويـن واقسـام الخـدمـات المعنيـة مبـاشـرة.

حصلت لجنة الدفاع (العمليات) على نفوذ مهم عام ١٩٤١ واشتركت في كثير من مناقشات حكومة الحرب War Cabinet في المسائل الاستراتيجية وعقد ٥٢ اجتماعا لهذه اللجنة عام ١٩٤٠ و٧٧ عام ١٩٤١ و٢٠ عام ١٩٤٢ حيث بدأ تشرتشل يتعامل تعاملا مباشرا اكثر من السابق مع رؤساء الاركان. واستبدلت لجنة الدفاع بلجنة سياسة الدفاع وما وراء البحار وفق اعادة التنظيم الذي اعلن عام ١٩٦٣ مما ادى الى تأسيس وزارة الدفاع الموحدة عام ١٩٦٤

وزارة الدفاع الاميريكية (البنتاغون) DEFENCE DEPARTMENT, US(Pentagon)

اسست في الواقع بموجب لائحة الأمن القومي التي أصدرها الرئيس ترومان Truman عام ١٩٤٧ وان كان اسمها المؤسسة العسكرية القومية حتى عام ١٩٤٩ كان فورستال Forrestal اول وزير دفاع. وتأسست الوزارة اقرارا بان قوات الصنوف المختلفة يجب ان تستخدم وفق توجيه استراتيجي موحد في الحروب في المستقبل. وهكذا اصبحت ادارة العمليات مسؤولية القيادة الموحدة التي ترفع تقاريرها الى وزير الدفاع عبر رؤساء الأركان المشتركة Joint Chiefs of Staff ونصت لائحة عام ١٩٤٧ على تأسيس مؤسسة عسكرية قومية تضم أقسام الجيش والبحرية والقوة الجوية وكذلك مجلس الحرب ورؤساء الأركان المشتركة وهيئات اخرى. وتقرر ان يكون وزير الدفاع شخصية غير عسكرية يعينه رئيس الجمهورية ويكون الوزير رئيس مجلس الحرب ويكون اعضاؤه الآخرون سكرتيري الجيش والبحرية والقوة الجوية ورؤساء اركان الجيش والبحرية والقوة الجوية.

وزارة الدفاع البريطانية DEFENCE MINISTRY, British

اسست حكومة حزب العمال برئاسة كليمنت اتلي عام ١٩٤٦ اول وزارة للدفاع وكانت مهمتها الرئيسة توزيع الموارد على الأقسام الثلاثة. واعلن التقرير الأبيض الذي اصدرته حكومة المحافظين عام ١٩٦٣ خططا لاقامة وزارة دفاع موحدة في ١ نيسان ١٩٦٤ تضم معا وزارة الدفاع القائمة وقيادة البحرية ودائرة الحرب وادارة القوة الجوية الملكية.ولم يعد هناك وجود لهيئة قيادة الاسطول ومجلس الجيش والمجلس الجوي التي كانت سابقا هيئات اتخاذ القرارات الاعلى في الجيش والبحرية والقوة الجوية وبدلا من ذلك اسس مجلس دفاع واحد لصياغة السياسات الرئيسة. وادمجت هيئة أركان البحرية والأركان العامة وهيئة الأركان الجوية في هيئة أركان الدفاع واسس مركز عمليات الدفاع وهيئات موحدة اخرى. والغيت الألقاب السياسية القديمة لرؤساء البحرية والجيش والقوة الجوية واصبح رؤساؤها السياسيون وزراء دولة يشرف عليهم وزير الدولة للدفاع. وكان اول من تولى هذا المنصب بيتر ثورنيكروفت الذي سرعان ما حل محله دنيس هيلي Healey

ديغول ، شارل اندريه جوزيف ماري DE GAULLE, Charles Andre' Joseph Marie

(١٨٩٠-١٩٧٠). قائد عسكري ورئيس جمهورية فرنسي كان اسير حرب في الاعوام ١٩١٦-١٩١٨ عمل استاذا في التاريخ العسكري في اكاديمية سان سير العسكرية عام ١٩٢١ ودخل كلية الحرب العليا عام ١٩٢٤ حث ديغول على تطوير مكننة الجيش الفرنسي وأوضح نظرياته في الحرب المدرعة في كتبه: "نصل السيف" (١٩٣٢) و "من اجل جيش

متمــرس (١٩٣٤) و"فــرنســا وجيشهــا" (١٩٣٨) وبقــي التفكــير الاسـتراتيجي الفـرنسي مستندا الى الـدفـاع المستقـر في خـط مـاجينـو Maginot Line ودرســت افكــاره دراســة ادق في المــانيـا وروسيــا وفي أيـار ١٩٤٠ قــاد ديغــول الفــرقــة الــرابعــة المجهــزة بمعــدات تــدار بالمحـركـات وقـاتـل قتـالا جيدا في محاولـة صـد الهجـوم الالمـاني على القنـال الانكـليزي في معـركـة فـرنسـا France وقـام بثـلاث هجمات على الجنـاح الجنـوبي الألمـاني مـن لاون في ١٧-١٩ أيـار وبسبـب افتقـاره الى الاسناد اضطر الى الانسحاب. وفي ٥ حزيران عين ديغول وكيل وزير الـدولـة لـلدفـاع الـوطـني في حـكـومـة بـول رينـو Renaud الـتي لم تـدم طويلا هـرب الى انكلترا عندمـا استسلمت فـرنسـا وتـرأس اللجنـة القـوميـة الفـرنسيـة وأصبـح القـائـد العـام للقـوات الفـرنسيـة الحـرة. أصبح رئيـس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني (١٩٤٣-١٩٤٤) ورئيـس الحكـومـة الفـرنسيـة المؤقتـة بعـد عـودتـه الى بـاريـس في ٢٥ آب ١٩٤٤ وحـتى عـام ١٩٤٦ عـاد ليتـولى السلطـة عـام ١٩٥٩ في اثنـاء الصـراع الجزائري Algeria. واصبح رئيـس الجمهورية الخامسة حتى عام ١٩٦٩

حملــة الصحــراء في شـمـالي افــريقيــا
DESERT CAMPAIGN
North Africa

(١٩٤٠-١٩٤٣، الحـرب العـالميـة الثـانيـة Second World War الخـريطة ١٤) أعلنـت ايطـاليـا الحـرب على بـريطـانيـا في ١٠ حـزيـران ١٩٤٠ كـان مقـر القـائـد البـريطـاني في الشـرق الأوسـط وهـو العميـد سير ارتشيبولـد ويفيـل Wavell في القـاهـرة وكـان لـديـه زهـاء ٣٥ ألـف رجـل مجهـزيـن تجهـيزا رديئـا في مصـر كـان لـدى القـائـد الايطـالي المشـير غـرازيـاني حـوالي مليـون رجـل في منطقـتي بنغـازي وطـرابلـس وكـان ويفيـل يتعـرض لضغـط متـواصـل في أمـاكـن اخـرى في المنطقـة التـابعـة لـه. الســودان وفلسطـين وشـرقـي الاردن وقـبرص والصـومـال

البريطاني وعدن والعراق والخليج العربي بيد أن العميد ريتشارد اوكونر التابع لويفيل هجم في ١١ حزيران واستولى على قلعتي مادالاينا وكابوزو. ثم شن الايطاليون هجوما في ١٣ أيلول وانسحبت القوات البريطانية من سيدي براني وحشد ويفيل كل القوة المتيسرة لشن هجوم عام. وبدأ ذلك الهجوم في ٨ كانون الاول باستيلاء القوات البريطانية على بردية في مطلع كانون الثاني ١٩٤١ ثم اصبح ضروريا سحب القوات من شمالي افريقيا لمساعدة اليونان Greece غير ان طبرق Tobruk سقطت في ٢٢ كانون الثاني وسقطت بنغازي في مطلع شباط. وتقدمت الفرق البريطانية ٥٠٠ ميل في شهرين وهزمت جيشا من عشر فرق. وبدأت القوات الألمانية بقيادة روميل Rommel تصل لتعزيز القوات الايطالية وهجم روميل في ٣١ آذار اذ باغت القوات البريطانية التي انتابها بعض الضعف واستولى على بنغازي في ٤ نيسان. أسر أوكونر في ٦ نيسان ولم تستطع القوات البريطانية المستنزفة منع تقدم روميل باتجاه السلوم. غير أن طبرق صمدت وحاول ويفيل شن هجوم مضاد في ١٥ أيار ثم في ١٤ حزيران - عملية باتل آكس على جبهة كابوزو - السلوم. هدد هجوم روميل في ١٦ أيار بالالتفاف حول القوات البريطانية التي انسحبت واستبدل ويفيل باوتشينليك Auchinleck وكافح كلا الجانبين لتعزيز قوتهما هجم اوتشينليك اولا بشن عملية كروسيدر في ١٨ تشرين الثاني ١٩٤١.وحقق العميد سير ألان كننغهام قائد الجيش الثامن، المباغتة الأولية عندما فشل روميل الذي كان منشغلا بطبرق في الرد بسرعة كافية واستمر القتال العنيف جنوب شرقي طبرق حتى ٧ كانون الاول عندما أضطر روميل الى الانسحاب الى الاغيلة. واستأنف الهجوم في ٢١ كانون الثاني١٩٤٢ وباغت الجيش الثامن الذي اصبح بقيادة العميد ريتشي واخلى البريطانيون بنغازي في ٢٨ كانون الثاني. أرغم رومل القوات البريطانية على التراجع حتى كادت تصل الى طبرق. وهجم ثانية في

٢٦ أيار والدفع جنوب حول الخط البريطاني الذي امتد الى بئر هاشم وفي ١٥ حزيران بدأ الجيش الثامن بالانسحاب وسقطت طبرق في ٢١ حزيران وتراجع الجيش الثامن الى مرسى مطروح ثم الى العلمين على بعد ستين ميلا عن الاسكندرية صد اوتشينليك العدو في معركة العلمين Alamein الاولى التي بدأت في ١ تموز ولكن حل محله الكساندر Alexander في ٨ آب وتولى مونتغومري Montgomery قيادة الجيش الثامن وبدأت معركة العلمين الثانية في ٢٣ تشرين الاول بعد صد محاولة روميل اختراق القوات البريطانية في علم الحلفا في ٣٠ آب وفي ٤ تشرين الثاني بدأ انسحابه عبر الصحراء وفي ٧ تشرين الثاني نفذت عمليات انزال قوات الحلفاء المعروفة باسم "المشعل Torch في اجزاء شمالي افريقيا التي كانت تابعة لفرنسا واصبحت القوات الالمانية والايطالية مهددة من الشرق والغرب. واستولى الجيش الثامن على طرابلس في ٢٣ كانون الثاني ١٩٤٣ وانسحب العدو الى تونس بدأت معركة السيطرة على تونس Tunisia في شباط قتل وجرح زهاء ٦٢٠ الف جندي الماني وايطالي في الصراع الذي استمر ثلاثة اعوام في الصحراء وفي تونس وبلغ مجموع الخسائر البريطانية ٢٢٠ ألفا وواجه كلا الجانبين مشاكل تتعلق بالتموين ولاسيما في لحظة الانتصار عندما كانت القوات تبتعد عن قواعدها وأدى ذلك بدوره الى تبدل الموقف تبدلا عنيفا عدة مرات وهو ماتميزت به الحملة.

ديان بيان فو ، (حصار) DIENBIEN PHU, siege of

(تشرين الثاني ١٩٥٣ الى ايار ١٩٥٥ حرب الهند الصينية Indochina War الخريطة ١٨) كان القائد الفرنسي العميد هنري نافار يأمل أن يوقع بالقوات الشيوعية بقيادة غياب Giap في مصيدة ليمكن سحقها باستخدام القوة النارية الفرنسية الأقوى. اعدت

المصيـدة في قـريـة ديـان بيـان فـو الصغيـرة قـرب الحـدود الفيتنـاميـة -الـلاوسيـة. واتخـذت القـوات بقيـادة العميـد كـريستيـان دولاكـروا دوكـاستري مـواقعهـا في نهاية تشرين الثاني ١٩٥٣ وان اصبح واضحا ان قوات الفيت مين كانت تقوم بتنفيذ سياسة حصار ضمت الدفاعات الفرنسية حلقة تحصينات خارجية وداخلية منسقة بعضها مع بعض تنسيقا دقيقا وزاد غياب الضغط في الأسبوع الثاني من أذار ١٩٥٤ وفي ١٣ آذار اجتاح رجاله أحد المواقع الخارجية واسمه بياتريس وفي ١٥ آذار اضطرت القوات الفرنسية الى التخلي عن موقع غابريل القريب وبعد يومين تخلت القوات الفرنسية عن موقع خارجي ثالث هو آن ماري واصبحت مهابط الطائرات معطلة واصبح من الضروري اسقاط التموينات جميعا بالطائرات وحصل العدو على اكثر من عشرين في المئة منها حفرت قوات غياب خندقا طويلا كاد يحيط بالمواقع الفرنسية وحفرت انفاق أخرى منه نحو الوسط وشن مقاتلو الفيت مين هجمات شديدة من تلك المواقع الممتازة على التحصينات الداخلية الفرنسية بدأت في ٣٠ آذار وبحلول ١ أيار استولي على الشبكة الداخلية كلها تقريبا وبعد توقف لأعادة التجميع بدأ الهجوم الاخير في صباح ٧ أيار وبحلول الظهر استولي على مقر القيادة العامة الفرنسية. بلغ مجموع الاصابات الفرنسية اكثر من سبعة الاف وعدد الأسرى ١١ ألفا وزاد عدد اصابات قوات الفيت مين على عشرين الفا

ديـيـب (غـارة الحـلـفـاء)

DIEPPE, allied raid on

(آب ١٩٤٢ الحرب العالمية الثانية Second World War الخريطة ١٣) كان اسمها الرمزي رتر ثم جوبيلي " وقد هدف هذا الهجوم على ميناء دييب الذي كان يحتله الألمان الى تهدئة

السوفيتية بسبب عدم فتح جبهة ثانية في اوربا

اشترك زهاء ٦١٠٠ جندي في الهجوم في ١٩ آب وكان حوالي خمسة الاف منهم كنديين كانت الوحدات الالمانية قد انذرت بأن تتوقع شن هجمات عليها وبخاصة في فترات انذار معينة انتهى احداها في ١٩ اب هدفت العملية الى تنفيذ عمليات انزال في ٨ شواطىء وبعدها تدمر المنشآت قبل انسحاب القوات لم ينجح سوى الهجوم على الجناح الغربي واحرز بعض التقدم في الشرق اما في الوسط فكانت المقاومة اشد مما كان متوقعا بلغ مجموع الاصابات ٣٣٥٠ ومنها ٦٨ في المئة من الكنديين. وفقدت ١٠٧ طائرات تابعة للقوة الجوية البريطانية في حين خسر العدو ٩٦ طائرة خسارة مؤكدة ويرجح انه فقد ٤٠ طائرة أخرى واصيبت ١٤٠ طائرة وصف تشرتشل الهجوم بأنه كان منجم خبرة وأكد الاراء البريطانية بصدد القدرات الدفاعية الالمانية على ساحل القنال الانكليزي ودعم الحجج في المناقشة مع الولايات المتحدة ازاء اخطار القيام بعملية غزو واسعة قبل الاوان

ديل، سير جون غرير DILL, Sir John Greer

(١٨٨١-١٩٤٤) قائد بريطاني برتبة مشير دخل الجيش عام ١٩٠١ وخدم في المرحلة الاخيرة من حرب البوير Boer War (١٩٠١-١٩٠٢) وفي الحرب العالمية الاولى اصبح قائد فيلق بريطاني في فرنسا عام ١٩٣٩ وعين نائبا لرئيس هيئة الأركان العامة الامبراطورية عام ١٩٤٠ حل محل المشير سير ويليام ايرنسايد رئيسا للهيئة في ١٠ حزيران ١٩٤٠ ورغم معالجته الحية الضمير وذات الكفاءة لشؤون الجيش وشخصيته الهادئة غير المتغطرسة فقد فشل في تحقيق علاقة عمل وثيقة بتشرشل Churchill وحل محله بروك Brooke رئيسا لهيئة الاركان العامة الامبراطورية في كانون الاول ١٩٤١ واصبح رئيس البعثة العسكرية البريطانية في واشنطن وعضوا

في لجنة رؤوساء الأركان المشتركة توفي في ٤ تشرين الثاني ١٩٤٤ ومنح شرف دفنه في مقبرة ارلنغتن الوطنية الاميريكية وهو امتياز فريد وخلفه ميتلاندولسن Wilson

الفرقة DIVISION

ظهر نظام الفرقة اول مرة في فرنسا في القرن الثامن عشر وازداد اهمية في حروب الثورة الفرنسية وحروب نابليون عندما اصبح ضروريا السيطرة على جيوش كبيرة. طور كارنو الفرقة عام ١٧٩٤ لتصبح قسما من الجيش يضم اصناف الجيش الثلاثة جميعا المشاة والفرسان والمدفعية وأصبح النظام مطبقا في القوات الفرنسية كلها بحلول عام ١٧٩٦ كانت فرقة المشاة في عهد نابليون Napoleon تضم اكثر من ستة الاف رجل وتتألف من لوائي مشاة او ثلاثة الوية مشاة. ويتألف كل لواء من فوجين اضافة الى لواء مدفعي مؤلف من سريتي مدفعية. لم يطبق البريطانيون نظام الفرقة حتى عام ١٨٠٧ ومثل نظام الفيلق الاكبر حجما الذي ظهر في فرنسا عام ١٨٠٠، تقدما عن نظام الفرقة بسبب توسع الجيوش المستمر وبحلول عام ١٩١٤ بلغ مجموع أفراد فرقة المشاة الاوربية العادية زهاء ١٦ ألفا نظموا في لوائي مشاة كل لواء مؤلف من ٤ أفواج وكل فوج مؤلف من ثلاث كتائب اضافة الى لواء مدفعية واحد ووحدات اسناد

دوينتس ، كارل DOENTIZ Karl

(١٨٩١-١٩٨٠). فريق اول بحري الماني. انضم عام ١٩١٦ الى وحدات الغواصات الألمانية التي كانت تهاجم الملاحة البريطانية في معركة الاطلسي Atlantic في الحرب العالمية الاولى. درس اساليب حرب الغواصات submarine في السنوات بين الحربين العالميتين ونشر

نظرياته عام ١٩٣٩ قاد دوينتس غواصات يو الألمانية من عام ١٩٣٩ حتى كانون الثاني ١٩٤٣ وكان مسؤولا عن استئناف معركة الاطلسي Atlantic. وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٣ حل محل ريدر Raeder قائدا عاما للبحرية الالمانية. وسرعان ماشدد حملته مسببا اضرارا واسعة قبل ان يغير الحلفاء الميزان سمى هتلر دوينتس خلفا له في ٢٩ نيسان ١٩٤٥ وفي ٤ أيار ارسل مبعوثا هو الفريق الاول البحري فريدبورغ الى مقر مونتغومري وأعلن استسلام القوات الالمانية في الشمال الغربي والمناطق الاخرى. كان دوينتس يرغب في عقد الصلح مع الحلفاء الغربيين ومواصلة قتال الاتحادالسوفيتي وقد قبض عليه في ٢٣ أيار وحكم عليه في محاكمات نورمبيرغ بالسجن.عشرة اعوام.

دوغر بانك ، (المعركة) DOGGER BANK, Battle of

(كانون الثاني ١٩١٥ الحرب العالمية الاولى First World War.)
قصفت طرادات القتال الالمانية سكاربره وهارتلبول وتبي على ساحل انكلترا الشرقي لجر القوات البحرية البريطانية وخوض قتال معها وكان الهجوم الالماني الاخر في ٢٤ كانون الثاني ١٩١٥ وحصلت البحرية البريطانية على معلومات مبكرة بفضل الاستيلاء على سجل رموز الماني. ولذا اتجهت مجموعة طرادات قتال بريطانية بقيادة بيتي Beaty لاعتراض السفن الألمانية. كانت قوة بيتي تتألف من ٥ بوارج وأسطول من الطرادات الخفيفة. وتألفت القوة الألمانية بقيادة هيبر من ٣ طرادات قتال وطرادة مدرعة واحدة. التقى الاسطولان في السابعة مساء في ٢٤ كانون الثاني. وانسحب هيبر، ولكن بعد مرور ساعتين استطاعت السفن الحربية البريطانية التي كانت تلاحق السفن الألمانية ان تصيب كلا من الطرادة المدرعة الالمانية بلوتشر وطرادة القتال سيد لتس ، وهي سفينة القيادة اصابة قاتلة. والحق الالمان اضرارا كبيرة بسفينة قيادة بيتي

المسماة "كيون" اذ انحرفت عن خط القتال. وبسبب اضطراب الاشارات ركزت بقية سفن الاسطول البريطاني ضرباتها في السفينة بلوتشر المصابة وأغرقتها مما مكن بقية سفن هيبر من الهرب.

جمهورية الدومنيكان (التدخل الامريكي)

DOMINICAN REPUBLIC, US intervention

(١٩١٦-١٩٢٤و١٩٦٥). انزل جنود البحرية الاميريكية في ايار ١٩١٦ بعد وقوع اضطرابات داخلية هددت بحدوث افلاس وطني وتولى المسؤولون الاميريكيون الشؤون المالية. وبدأ الاحتلال العسكري الكامل في ٢٩ تشرين الثاني واستمر حتى عام ١٩٢٤ وتولى السلطة طاغية مؤيد للولايات المتحدة هو رافاييل ليونيداس تروخيلو عام ١٩٣٠ واغتيل في ٣٠ أيار ١٩٦١ ، وازدادت الاضطرابات الداخلية كان الوضع مثالا للمخاوف الاميريكية من سيناريو تنطبق عليه نظرية الدومينو Domino theory الاميريكية وهو أن ماحدث في كوبا Cuba يمكن ان يتكرر في جمهورية الدومنيكان وفعلا ازدادت الاضطرابات بسبب التورط الكوبي اذ طوحت ثورة شعبية اشترك فيها ضباط صغار بقيادة العقيد فرانسسكو دينو بنظام كاهرال المحافظ في ٢٤ نيسان ١٩٦٥ وازدادت بذلك المخاوف الاميريكية من ظهور "كاسترو آخر " وانزل جنود البحرية الاميريكية في ٢٨ نيسان وازداد عدد العسكريين الاميريكيين الى زهاء عشرين الفا بقيت هذه القوة اربعة اشهر وفي ٦ أيار ألفت منظمة الدول الاميريكية قوة سلام بطلب من الولايات المتحدة وفي ١ آذار اشرفت المنظمة على اجراء انتخابات رئاسية اسفرت عن تولي يواكيم بالاغوير السلطة.

وجهـة نـظـر طـرحـهـا اصـلا أيـزنهـاور Eisenhower في فـترة ادارتـه ١٩٥٣-١٩٦١ اتخذت سببا للتدخل الاميركي في جنوب شرقي اسيا وبخاصـة في فيتنام Vietnam افترضـت هـذه النظـرية التي دعمهـا دَلَـس Dulles بقـوة انـه اذا سقطـت فيتنـام الجنـوبيـة بـأيـدي الشيـوعيـين فـأن اقطـارا اخـرى في المنطقـة تتهـاوى الـواحـدة بعـد الاخـرى لاوس Laos وكـمبـوديـا Cambodia وتـايلانـد ومـالـيزيـا وربمـا حتى الهنـد حيـث تمنح السيطـرة على كـل قطـر المتمـردين المـزيـد مـن التشجيـع والقـواعـد للسيطرة على بلد آخر وكـانـت نظرية الدومينو تقابل باهتمام جديد في كـل مـرة يحقق فيهـا الشيـوعيـون نجاحـا، بعـد انتصـارات قـوات بـاثيـت لاو في لاوس في ربيـع عـام ١٩٧٠ عـلى سبيـل المثـال. واصـر السيـاسـي الفيتنـامـي الشـمالي البـارز تـرونـغ تشـن Truong Chinh عـلى امكـان تصـديـر نمـط الثـورة الفيتنـامـي بيـد ان نقـاد النظـريـة الغـربيـين بينـوا أن المخـاوف كـانـت مبـالغـا فيهـا وأن الامثلـة التـاريخيـة تـدحـض هذه النظرية. ففي عـام ١٩٤٥ اصبحـت بـولنـدا والمجـر بلـدين شيـوعيـين غـير ان فنلنـدا لم تصبح شيـوعيـة واصبحـت دول البلقـان كـافـة شيـوعيـة عـدا اليـونـان Greece وتـركيـا ولَمْ يتبـع كـوبـا Cuba بلـد أخـر في امـريكـا الـلاتينيـة رغـم جهـود غيفـارا Guevara بيـد ان الانتصـارات الشيـوعيـة في فيتنـام عـام ١٩٧٥ التي تـزامنـت مـع الانتصـارات في لاوس وبخـاصـة في كـمبـوديـا بعثـت النظـريـة مجـددا وطبقهـا المـؤمنـون بهـا على الـوضـع في افـريقيـا بعـد نجـاح القـوات الشيـوعيـة في انغـولا Angola.

دولتـــل ، جيمـــز هـــارولـــد DOOLITTLE James Harold

(١٨٩٦-) قائد عسكري اميريكي خطط لشن هجوم جوي مثير على طوكيو ونفذه في ١٨ نيسان ١٩٤٢ عندما انطلقت ١٦ قاذفة قنابل من طراز ب ٢٥ من حاملة الطائرات الاميريكية هورنيت وقطعت مسافة ٨٠٠ ميل الى العاصمة اليابانية ومدن اخرى. وكانت للهجوم اهمية نفسية كبيرة. قاد دولتل القوة الجوية الثانية عشرة في عمليات الانزال "المشعل Torch في شمالي افريقيا في تشرين الثاني ١٩٤٢ ثم قاد القوات الجوية الاستراتيجية في شن غارات بعيدة المدى على ايطاليا وقاد في وقت لاحق القوة الجوية الاميريكية الثامنة في الغارات على المانيا وعلى اليابان.

دوهيـــت ، غيليـــو DOUHET,Giulio

(١٨٦٩-١٩٣٠) عسكري ومنظر طيران ايطالي دخل الجيش الايطالي ضابط مدفعية ووصل الى رتبة عقيد اصبح معنيا بالقوة الجوية عام ١٩٠٩ حوكم دوهيت أمام محكمة عسكرية في أواخر عام ١٩١٦ بسبب انتقاده السياسة الجوية لهيئة الاركان الايطالية. ونقض قرار المحكمة العسكرية رسميا عام ١٩٢٠ وان كان دوهيت قد اعيد الى الخدمة قبل ذلك في شباط ١٩١٨ رئيسا للمكتب الجوي المركزي. رقي الى رتبة عميد عام ١٩٢١ وفي السنة نفسها نشر كتابه الأول في القوة الجوية "سيطرة الجو كان يؤمن بأنه لا يمكن ايجاد دفاع مضاد للطائرات ولذا فان السيطرة الجوية مهمة ويجب توجيه القوة الجوية نحو الاهداف المدنية لا العسكرية وتكتفي القوات البرية بتبني دور دفاعي صرف. واعلن انه لو تعرضت لندن لغارات تشنها الف قاذفة قنابل فيمكن ان تدمر يوميا خمسين منطقة قطر الواحدة منها ا

٥٠٠ متر

داودنـــــغ DOWDING,
سـيـر هيـو كـازوال sir Hugh Caswall, Ist Baron Dowding

(١٨٨٢-١٩٧٠) فريق اول طيار بريطاني نقل من قوات المدفعية الى القوة الجوية عام ١٩١٤ واصبح قائد قيادة مقاتلات القوة الجوية البريطانية في تموز ١٩٣٦ الى ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٠ وخلفه شولتو دوغلاس يعد داودنغ حقا مهندس الانتصار في معركة بريطانيا Britain بفضل جهوده في استثمار الموارد الضئيلة.تولى مهمة خاصة في الولايات المتحدة من تشرين الثاني ١٩٤٠ الى عام ١٩٤١ وقام بدراسة وضع القوة الجوية الملكية عام ١٩٤١ وتقاعد عام ١٩٤٢

دريـــسـدن (المعـركـة) DRESDEN,Battle

(آب ١٨١٣، الحروب النابلونية Napoleonic Wars، الخريطة ١)
كانت دريسدن محور العمليات الفرنسية ضد القوات الحليفة البروسية والنمساوية والروسية والسويدية بقيادة شفارتنبيرغ Schwarzenberg. نشرت جيوش الحلفاء جنوبي برلين بتطبيق سياسة تجنب معركة مباشرة مع نابليون Napoleon وحاولت مهاجمة القادة التابعين له. هاجم شفارتينبيرغ دريسدن التي كان يدافع عنها فيلق فرنسي بقيادة سان سير، في ٢٦ آب بقيادة ١٥٠ ألف رجل فاسرع نابليون الى المدينة يقود تعزيزات وصد الهجوم الذي اتسم بالتردد ثم شن هجوما مضادا في اليوم اللاحق (٢٧ آب) وان لم يكن لديه سوى زهاء سبعين الف رجل ووجه الهجوم الفرنسي الرئيس بقيادة مورا Murat نحو الجناح الايسر لقوات الحلفاء وعزل هذا الجناح عن الوسط النمساوي في واد ضيق شديد الانحدار دفعت اليه

القوات الحليفة متكبدة خسائر فادحة وفي الوقت نفسه ضغطت القوات الفرنسية على قوات العدو في الوسط والجناح الايمن فتراجع شفارتينبيرغ بعد ان تكبد ٣٨ ألف اصابة. كانت الاصابات الفرنسية زهاء عشرة الاف بيد ان دومينيك فاندام، قائد قوات المطاردة الفرنسية تعرض لهجوم قوات الحلفاء في كولم في ٢٩ آب وتكبدت قواته اصابات فادحة. كسب نابليون انتصارا تعبويا بارعا في دريسدن الا أن ضغط قوات الحلفاء بقي عليه شديدا مما أدى هذا الضغط في النهاية الى معركة لايبزغ Leipzig

درايسه يوهان فون DREYSE, Johann von

(١٧٨٧-١٨٦٧) مخترع اسلحة نارية بروسي كان أول شخص يثير اهتمام السلطات في صنع خرطوشة مكتفية ذاتيا تحتوي على رصاصة وبارود وكبسولة Percussion في علبة واحدة. تبنت بروسيا هذه الخرطوشة عام ١٨٢٧ وكانت في البدء تطلق من المسدس الذي يعبأ من الفوهة وطور درايسه عام ١٨٣٧ مسدس الأبرة وهو اول مسدس حقيقي يعبأ من جهة المغلاق breech-loader مستعملا الخرطوشة التي اخترعها كانت ابرة الرمي أبرة طويلة تفجر البارود المصنوع من الفلمنيات في قاعدة الرصاصة عندما تدفع من خلال الحشوة وبهذه الطريقة يتسرب غاز أقل اختبرت السلطات البروسية مسدس درايسه عام ١٨٤١ وتبنته عام ١٨٤٨ واثبت قيمته في الحرب النمساوية البروسية عام ١٨٦٦ وفي الحرب الفرنسية البروسية Franco-Prussian War عام ١٨٧٠

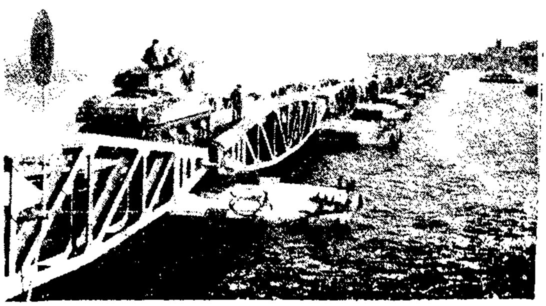
دَلَس جون فوستر DULLES, John Foster

(١٨٨٨- ١٩٥٩) محام وسياسي اميركي كان المستشار القانوني للوفد الاميركي في مفاوضات السلام ١٩١٨- ١٩١٩ ومستشار الوفد الاميركي في مؤتمر الأمم المتحدة في سان فرانسسكو عام ١٩٤٥ وعضو الوفد الاميركي في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة (١٩٤٧- ١٩٥٠) ومستشار وزير الخارجية (١٩٥٠- ١٩٥٢) ووزير الخارجية في حكومة ايزنهاور (١٩٥٣- ١٩٥٩)وهي فترة حصول الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على قوة نووية متزايدة. سبب ذعرا عام ١٩٥٥ عندما أعلن أنه "يرجح استعمال اسلحة ذرية تعبوية صغيرة اذا اشتركت الولايات المتحدة في أي عمل عسكري رئيس في أي مكان في العالم ويعود اصل نظرية الرد الواسع massive retaliation الى خطاب القاه دَلَس في كانون الثاني ١٩٥٤

دوموريه، شارل فرانسوا DUMOURIEZ, Charles Francois

(١٧٣٩- ١٨٢٣) قائد عسكري فرنسي عين وزيرا للخارجية عام ١٧٩٢ ولكنه تولى منصبا ميدانيا في الخريف هو قائد جيش الشمال. صد مع قوات الوسط بقيادة العميد فرانسوا كيلرمان التقدم البروسي نحو فالمي في ٢٠ أيلول (الخريطة١) ثم عاد بقواته شمالا ودحر النمساويين في جيماب في ٦ تشرين الثاني. هاجم القوات النمساوية بقيادة فريدريك يوسياس امير ساكس كوبورغ، في نيرويدن في ١٨ آذار ١٧٩٣ ولكن هجومه صد وفي نيسان اتهم دوموريه زورا بالخيانة العظمى عاش في المنفى في هامبورغ حتى عام ١٨٠٤ عندما قبلت انكلترا لجوءه اليها

(١٩٤٠،الحـرب العـالميـة الثـانيـة Second World War، الخـريطـة ١٣) وضـع رامـزي Ramsay القـائد البحري في دوفر، خططا لتنفيذ عمليـة اجلاء محتمـل في ٢٠ أيـار عنـدمـا كـانت القـوات البريطـانيـة والفـرنسية تتراجـع في معـركـة فـرنسـا France. أقـرت حكـومـة الحـرب البريطـانية عمليـة "دينـامـو مسـاء ٢٦ أيار عنـدمـا كـان غـورت Gort قـائـد القـوات البريطـانيـة والفـرنسيـة ينسحـب الى مـوانىء القنـال الانكليزي وفي لندن خشي ان لا يمكن انقاذ سوى نحو ٣٥ ألف رجل وبدأت عملية الاجلاء في ليلة ٢٧-٢٨ أيار عندما نقل احد عشر الف جنـدي وفي ٢٩ أيـار بلـغ عـدد الـذيـن انقـذوا اربعـين الفـا وكـانـت عملية الانقـاذ تجري بمعدل الفي رجل في السـاعـة سلم غـورت القيـادة الى بـروك Brooke في ٣١ أيـار وانتهـت العمليـة في ليلـة ٢ حـزيـران وبلـغ مجمـوع العسكـريين الـذين انقـذوا ٣٣٨٫٢٢٦ كـان ٢٢٥ ألفـا منهـم بـريطـانيين واستخـدم زهـاء ٨٦٠ زورقـا صغيرا اغـرق منهـا حـوالي ٢٤٠ زورقـا وتخلت القـوات عن كميـات كبيرة مـن المعـدات منهـا ٩٠ ألـف بنـدقيـة و٢٣٠٠ مـدفـع و١٢٠ ألـف عجلـة. ولم يبـق أي جنـود بـريطـانيـين ولكـن بقـي ٤٠ ألـف جنـدي فـرنسـي بسبـب تـأخـر الاوامـر بـالاجـلاء



اعتمد نجاح الانزال في نورمندي عام ١٩٤٤ على انشاء مرفأ اصطناعي .



الدوريات الصحراوية الخاصة



استطاع البريطانيون اخلاء ٣٥٠ ألف رجل من دنكرك عام ١٩٤٠

E

مصـــر ، (الحمـــلات في ١٧٩٨-١٧٩٩ و ١٨٠٠-١٨٠١ و ١٨٠٢)

EGYPT, campaigns in 1798-9, 1800-1, 1882

(حروب الثورة الفرنسية French Revolutionary Wars والحروب النـابليـونيـة Napoleonic Wars وحـروب المستعمـرات الـبريطـانيـة الخريطة ١) نـزل نـابليـون Napoleon قـرب الاسكنـدرية يقـود جيـش الشـرق الـذي بلـغ تعـداد أفـراده اربعـين ألفـا في حـزيـران ١٧٩٨ واستـولى على الاسكنـدريـة في ٢ تمـوز ودحـر القـوات التركيـة بقيـادة ابراهيم بك ومراد بك في معركة الأهرام في ٢١ تموز وفي ١ آب أربك نلسن Nelson خطط نابليون بتدميره الاسطول الفرنسي في معركة النيل Nile عـزل الجيش الفـرنسي في مصـر وتجمعـت القـوات التركيـة في سوريا ورودس. تقدم نابليون نحو سوريا ودحر الاتراك في معركة جبل طابور* في ١٧ نيسان ١٧٩٩ الا أنه اضطر للتراجع الى مصر هجم الاتـراك لاستغلال الضعف الذي بدا عليه. وفي ١٥ تموز نـزلت القوات التركية في أبـو قير بقيادة مصطفى باشا الرابع وكان عدد أفـرادهـا يـزيد كثيرا على قوة نابليون التي كان عدد افرادها ٦ آلاف. تقدم نـابليـون وأرغـم الاتـراك على التراجع الى البحـر في معركـة ابـو قـير

---

* جبل في فلسطين يكرمون فيه ذكرى تجلي المسيح (المترجم)

في ٢٦ تموز عندما شن لان Lannes هجمات عنيفة، واخترق مورا Murat خطوط الأتراك الدفاعية. زاد عدد خسائر الأتراك على عشرة الاف وخسر الفرنسيون زهاء ٩٠٠ وعاد نابليون الى فرنسا في آب. وفي ٨ آذار ١٨٠١ نزلت قوة بريطانية تركية قواتها ١٨ ألف رجل في ابو قير بقيادة سير رالف ابركرومبي وارغمت القوة الفرنسية بقيادة فريان على الانسحاب ثم تقدم الحلفاء ليدحروا الجيش الفرنسي الرئيس بقيادة جاك مينو قرب الاسكندرية في ٢٠ آذار فقتل أو اصيب زهاء ثلاثة الاف فرنسي وبلغ عدد الاصابات البريطانية ١٣٠٠ في معركة "ابو قير الثانية" (الاسكندرية) اصيب ابركرومبي في القتال ومات بعد ذلك بثمانية ايام واستولى الحلفاء على القاهرة في تموز وعلى الاسكندرية في آب. واستسلم مينو في ٣١ آب وحكم الخديوي اسماعيل البلاد من عام ١٨٦٣ الى عام ١٨٧٩ وكان تابعا بالاسم الى السلطان العثماني وان كان يتمتع باستقلال فعلي.* تراكمت الديون الكثيرة على اسماعيل واضطر في تشرين الثاني ١٨٧٥ الى بيع بريطانيا اسهمه في شركة قناة السويس وكانت القناة قد اكملت عام ١٨٦٥ أجج النفوذ البريطاني والفرنسي على اسماعيل الحركة القومية المتنامية ونشبت اعمال عنف عام ١٨٨٢ وقامت القوات الحربية البريطانية بقيادة الفريق الاول البحري سير فريدريك سيمور بقصف

---

* لايشير المؤلف الى محمد علي (١٧٦٩-١٨٤٩) مؤسس السلالة الخديوية الذي اشترك في معركة "ابو قير (١٧٩٩) وعين واليا على مصر وهزم القوات البريطانية بقيادة فريزر (١٨٠٧) ووجه حملة الى الجزيرة العربية (١٨١١-١٨١٩) وفتح السودان ١٨٢١-١٨٢٣ كما وجه حملتين على سوريا قادهما ابنه ابراهيم باشا (١٨٣١-١٨٣٣) و (١٨٣٩-١٨٤٠) وبلغ فيها الأناضول ولم يوقفه الا التدخل الاوربي، وهو أبو اسماعيل باشا (١٨٣٠-١٨٩٥). (المترجم)

اسكندرية في ١١ تموز بعد مقتل زهاء خمسين أوربيا، وانزلت قوات بقيادة ولزلي في الاسماعيلية ودحرت قوته المؤلفة من ٢٥ ألف رجل ٣٨ ألف مصري بقيادة احمد عرابي في هجوم ليلي مباغت في التل الكبير* في ١٣ أيلول. وادى ذلك الى التدخل البريطاني في السودان Sodan المجاورة عام ١٨٨٣

ايزنهاور، دوايت ديفيد EISEHOWER, Dwight David

(١٨٩٠-١٩٦٩) قائد عسكري أميريكي اصبح رئيس الجمهورية الأربعين. منح رتبة ضابط في قوات المشاة الاميريكية عام ١٩١٥ واصبح مساعدا للمستشار العسكري مكارثر MacArther في الفلبين (١٩٣٥-١٩٤٠) وعين رئيس قسم الخطط الحربية في وزارة الحرب (شباط - حزيران ١٩٤٢) عندما وضع خطط الغزو الاولى لشمال غربي اوربا وهي الخطط التي نفذها في عمليات الانزال في نورمندي Normandy (الخريطة١٣) كان قائد القوات الاميريكية في اوربا حتى تشرين الثاني ١٩٤٢ عندما عين قائدا عاما لقوات الحلفاء في شمالي افريقيا لتنفيذ عملية المشعل Torch والحملة التونسية Tunis بعدها (الخريطة ١٤) وفي ٢٠ كانون الثاني أصبح القائد الأعلى لقوات الحلفاء في البحر المتوسط وعين في كانون الاول ١٩٤٣ قائدا عاما لقوات الحلفاء في اوربا بعد أن قرر روزفيلت Roosvelt

---

* احمد عرابي باشا (١٨٤١-١٩١١) ضابط وطني مصري قاد ثورة على باشوات الاتراك والانكليز لتحرير مصر من النير الأجنبي وبعد معركة التل الكبير بدأ الاحتلال البريطاني لمصر. (المترجم)

انه لايستطيع الاستغناء عن مارشال Marshall ليتولى المنصب. كان ايزنهاور مسؤولا عن عمليات نورمندي في حزيران ١٩٤٤ والعمليات اللاحقة في فرنسا والغزو النهائي لالمانياGermany. قبل استسلام الالمان غير المشروط في ٧ أيار ١٩٤٥ كان ايزنهاور منظما ممتازا وقائدا اداريا وخلف مارشال رئيسا لاركان الجيش الاميريكي عام ١٩٤٥ وبقي يتولى هذا المنصب حتى عام ١٩٤٨ وتولى منصب القائد العام لقوات الحلفاء في اوربا (١٩٥٠-١٩٥٢) واصبح رئيسا للولايات المتحدة (١٩٥٣-١٩٦١) بعد ترومان Truman وخلفه كندي Kennedy. وكانت احدى السمات المهمة لفترة رئاسته صياغته مبدأ الرِدع الواسع massive retaliation الذي اقترحه وزير خارجيته دَلس Dulles.

اينفيلـــــــد ENFIELD

اســس مصنع الاسلحة الصغيرة الملكي في اينفيلد لوك في مدلسكس بانكلترا عام ١٨٠٤ وكانت مهمته الرئيسة تجميع اجزاء الاسلحة التي يتسلمها من الشركات المنتجة الاهلية وفي اوائل عام ١٨٥٤ عندما فشلت الشركات المتعاقدة على انتاج الاسلحة في تسليمها على عجل للحاجة اليها في حرب القرم أنفق مبلغ ٣١٥ ألف باون على شراء الارض والمعدات والمباني لاقامة وحدة انتاج آلية. انتجت مكائن اينفيلد الجديدة اولا بندقية اينفيلد طراز ١٨٥٣ وبحلول عام ١٩٠٠ كان المصنع قد انتج ما لايقل عن خمسين نوعا مختلفا من الاسلحة واطلق اسمه على نظام جديد في صنع البنادق استعمل في بندقية مارتيني اينفيلد Martini وبندقية لي - اينفيلد Lee-Enfield. استمرت شهرة اسلحة اينفيلد ومنها بندقية ٣٠٣ التي استعملها البريطانيون في الحرب العالمية الثانية.

اريكسن جون ERICSSON, John

(١٨٠٣-١٨٨٩) مهندس سويدي المولد اشتهر في لندن واستعمل اول رقاص لولبي يعمل بطاقة البخار عام ١٨٣٦ عاش في الولايات المتحدة بعد عام ١٨٣٩ وكان مسؤولا عن قدر كبير من تصميم السفينة البحرية مونيتر Monitor التي استعمل فيها رقاصه اللولبي وبرجه الدوار كما حسن تصاميم المدافع الثقيلة واخترع مدفع ديناميت تحت الماء وحاول تطوير نسيفة Torpedo كهربائية عام ١٨٣٧

ايشر اللورد ريجنالد باليول ESHER, Lord Reginald Baliol

(١٨٥٢-١٩٣٠) عضو في البرلمان البريطاني كان رئيس اللجنة التي عينها رئيس الوزراء بالفور في ٧ تشرين الثاني ١٩٠٣ نتيجة سوء اداء الجيش في حرب البوير Boer War. كان العضوان الآخران في لجنة ايشر العسكرية سير جورج كلارك والفريق الاول البحري فيشر Fisher قدمت اللجنة تقريرها في ١١ كانون الثاني ١٩٠٤ وأوصت بتأليف لجنة الدفاع واستبدال منصب القائد العام بمنصب رئيس الأركان العامة كما أوصت بأن يعد وزير الدولة للحرب في نفس مرتبة وزير البحرية وتأسيس مجلس الجيش ادت هذه التوصيات البالغة الاهمية الى تأسيس وزارة الحرب الحديثة. وتقرر ان يكون مجلس الجيش الجديد هيئة واحدة تبحث المسائل المتعلقة بالسياسة العسكرية بدلا من مسؤوليات وزير الحرب والقائد العام ومساعد القائد العام ورئيس الامدادات والتموين ومضى مجلس الجيش في تكوين هيئة الأركان العامة الدائمة وعززت لجنة ايشر لجنة الدفاع الامبراطوري Committee of Imperial Defence (CID)

كـانـت نسـبـة نتـرات الـصـوديـوم الى الكـبريـت والفحـم حـوالي ٧٥:١٠:١٥ وكـان الفرنسيون يستعملون نسبة فحم أكبر. ولذا يصـدر عن المتفجرات دخـان اكثر كثافة. وكـان الدخـان الكثيف يعمي البصـر ويعيق السيطرة على الجيش واستمـر هـذا الوضع حتى بـدء استعمال البـارود عـديـم الـدخـان smokeless powder في العـقـد الاخـير مـن القـرن التـاسـع عشـر اكتشفـت اكـثر انـواع المتفجـرات العسكـريـة الحديثة الشائعة ت ن ت (ثـالث نترات التولوين الشديد التفجر) والتتريل وحـامض البكـريك وب أ ت ن والسايكـولانـايت في القـرن التـاسـع عشـر ولكنهـا لم تستخـدم الا بعـد فهـم طـريقـة تفجـير المتفجـرات عـالية الانفجـار فهما افضل. كـان نـوبل Nobel مسؤولا عـن قـدر كبـير مـن هـذه المعـرفـة المتزايـدة. واستعمـل حـامض البكـريك (الليدايت) في الحرب الروسية - اليابانية (١٩٠٤- ١٩٠٥) وقد سببت هـذه المـادة المتفجـرة تـآكـل أغلفـة القـذائـف وسـرعـان مـا حـل محلهـا ثـالث نترات التولوين (ت ن ت) واستعمل البريطانيون امـاتـول وهي مادة مشتقة من ت ن ت وتحتوي على اوكسجين اضافي أول مرة عام ١٩١٥

ايـــلاو ، (الحـمـلـــة والمـعـــــركـــــة) EYLAU campaign and Battle of

(كـانـون الثـاني - شبـاط ١٨٠٧ الحـروب النـابليـونيـة Napoleonic Wars، الخريطة ١) لم تبـق سليمـة سـوى وحـدات بـروسيـة قليلـة بعـد حملـة اويـرشتيـت Auerstedt الـتي شنهـا نـابليـون Napoleon في تشـريـن الاول ١٨٠٦ وانـدمجـت هـذه بـالقـوات الـروسيـة بقيـادة الكـونـت ليفـين

بنيغسن ونشرت حول مدينة بولتوسك وتحرك نابليون شرقا يقود ثمانين الف رجل ولكن بعد قتال قصير في ٢٦ كانون الاول. لجأ أفراد قوات الجانبين الى المعسكرات الشتوية. واستأنف الروس فجأة الهجوم في الأيام الاولى من عام ١٨٠٧ وهاجموا القوات الفرنسية بقيادة ني Neyجنوبي كونيغسبيرغ (كالينغراد) وارغموا العدو على الانسحاب شن نابليون هجوما مضادا في بْرويْيش ايلاو في ٨ شباط ولم يكن فيلقان بقيادة ني ودافو Davout قد وصلا بعد ولذا لم يكن لنابليون سوى خمسين ألف جندي مقابل ٦٧ ألف جندي روسي وتوقع بنيغسن وصول عشرة الاف بروسي بقيادة العميد انتون ليستوك وشارنهورست Scharnhorst صد الروس هجوم نابليون الاولي ولكن دافو وصل الى ميدان المعركة- وسط عاصفة ثلجية شديدة- ودار حول الجناح الايسر الروسي. وصد هو ايضا بوصول القوات البروسية ولم يستطع اي من الجانبين احراز تفوق على الآخر وانسحب بنيغسن بعد ان تكبد زهاء ٢٥ ألف اصابة. وزاد عدد الاصابات الفرنسية على ١٨ ألفا وعادت قوات كلا الجانبين الى المعسكرات الشتوية وقادت حملة الربيع الى معركة فريدلاند Friedland في حزيران.



ايزنهاور القائد العام لقوات الحلفاء امام خريطة المانيا وهي واحدة من ٥٣ الف خريطة لانحاء العالم اعدتها الجمعية الجغرافية الاميريكية واستعملت في الحرب العالمية الثانية



هتلر بعد احتلال باريس

F

FALKENHAYN, Erich von — فـالكينهـايـن، اريـك فـون

(١٨٦١-١٩٢٢) قائد عسكري ألماني حل محل مولتكه Moltke رئيسا للاركان في ١٤ أيلول ١٩١٤ وأمر بتوسيع الخط الالماني شمالا وهكذا عجل بالسباق الى البحر Race to the sea. وآمن بوجوب كسب الحرب في الغرب بدلا من تكريس الجهود كلها لدحر روسيا كما كان هندنبورغ Hindenburg ولوديندورف Ludendorff يحثان على ذلك وتحول الالمان الى موقف الدفاع في الغرب عام ١٩١٥ وتحول الجهد الرئيس الى الغرب عام ١٩١٦ بشن هجوم فالكينهاين في فيردان Verdun هدف القائد الالماني الى شن حرب استنزاف على فرنسا، بيد أنه فشل بسبب الحاجة الى تحويل الموارد من هذه المعركة لصد الحلفاء في معركة السوم Somme وادى الفشل الى استبدال فالكينهاين بهندنبورغ في ٢٩ آب ١٩١٦ وبعد ذلك قاد قوات في رومانيا عام ١٩١٦ وكذلك في القفقاس وفلسطين ١٩١٧-١٩١٨

FALKLAND ISLANDS — جـزر فـوكـلانـد
Battle of — (المـعـركـة)

(كانون الاول ١٩١٤، الحرب العالمية الاولى First World War)
هدد أسطول الصين الألماني مقابل تشيلي بقيادة الفريق الاول

البحري ماكسيميليان فون سبي الملاحة البريطانية في المحيطين الهندي والهادىء وفي تشرين الاول بدأ اسطول بريطاني بقيادة الفريق الاول البحري سير كريستوفر كرادوك البحث عن اسطول العدو والتقى الاسطولان مقابل كورونيل في تشيلي في ١ تشرين الثاني. استعمل سبي تفوقه الناري لقصف الأسطول البريطاني على مدى بعيد واغرق طرادتين وانسحبت بقية السفن. وارسلت قيادة البحرية البريطانية الطرادتين المقاتلتين انفنسبل وانفليكسبل اذ خشيت ان يبحر سبي حول راس ماجلان للاغارة على السفن في المحيط الاطلسي. انضمت اربع طرادات اخرى الى هذه السفن الحربية البريطانية وتوجهت القوة البريطانية بقيادة الفريق الاول البحري سير ف.د ستيردي نحو جزر فوكلاند في أوائل كانون الاول لأعادة التزود بالوقود. أغار سبي على القاعدة في ٨ كانون الأول وهو لايدري بوجودها وحاولت السفن الألمانية الهرب عندما واجهت السفن الحربية البريطانية ولكن هذه السفن طاردتها واشتبكت معها ولم تنج من ال سفن الحربية الخمس سوى الطرادة الخفيفة دريسدن، وفقد نحو ١٨٠٠ ار ألماني.

فارغت ، ديفيد غلاسكو FARRAGUT, David Glasgow

(١٨١٠-١٨٧٠) ضابط اميريكي برتبة فريق اول بحري. قاد المركب الشراعي وحيد الصاري "ساراتوغا" في الحرب الاميريكية المكسيكية American-Mexican War (١٨٤٦-١٨٤٨) وانضم الى بحرية الاتحاد عندما نشبت الحرب الاهلية الاميريكية American Civil War (الخريطة ٣) وقاد اسطول حصار في غربي خليج المكسيك. وتقدم مارا بقلعتي جاكسن وسنت فيليب في ٢٤ نيسان ١٨٦٢ وأغرق تسعا من مجموع ١١ سفينة مدفعية تابعة للولايات الجنوبية واستولى على نيو اورليانز في ٢٥ نيسان. وفي آذار ١٨٦٣ توجه شمالا في نهر

المسيسبي مارا ببورت هدسن وتقدم لاجتياح ملاحة الولايات الجنوبية في وسط نهر المسيسبي وعاد فارغت الى خليج المكسيك عام ١٨٦٤ وعندما تلقى الاوامر بالاستيلاء على حصني مورغن وغينز ودفاعات خليج موبايل قاد سفينة القيادة هارتفورد الى قلب حقل الغام زرعتها قوات الولايات الجنوبية في ٥ آب ولكن سفنه اخترقت الحقل وأرغمت السفينة المدرعة تنيسي التابعة للولايات الجنوبية على الاستسلام. كما استسلمت القلعتان وانهى انتصار فارغت حصار الولايات الجنوبية في خليج المكسيك.

الحرب الفنلندية - الروسية FINNISH-RUSSIAN WAR

(١٩٣٩-١٩٤٠) غزا ستالين Stalin فنلندا في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٩ بسبب رغبته في استرجاع الأراضي الواقعة على بحر البلطيق التي فقدتها روسيا بعد الحرب العالمية الاولى. اجتازت القوات الروسية الحدود من الشرق والجنوب الشرقي وبلغ مجموع افرادها زهاء المليون في حين نشبت عمليات برمائية عبر خليج فنلندا وكان عدد افراد القوات الفنلندية زهاء ٣٠٠ الف بقيادة الكهل البارع مانرهايم Mannerheim. وكان هدف الهجوم الروسي الرئيس المواقع الدفاعية الفنلندية في برزخ أو خط مانرهايم الذي اقيم في الحرب العالمية الاولى قاتل الفنلنديون قتالا جيدا رغم نقص المعدات وصدت الهجمات الروسية وتكبد المهاجمون اصابات فادحة. ثم طلبت فنلندا مساعدات من بريطانيا في ١٣ كانون الاول ووصل عدد محدود من الطائرات وفي الوقت نفسه طوقت الفرقة الفنلندية التاسعة هجوما للفرقة الروسية ١٦٣ شرقي فنلندا في سوموسالمي وطوقت فرقة روسية اخرى هي الفرقة ٤٤ عندما حاولت نجدة الفرقة ١٦٣ وابيدت كلا الفرقتين في الفترة من ٢٧ كانون الاول الى ٩ كانون الثاني ١٩٤٠ وراد عدد الخسائر الروسية على ٢٧ الفا أما الخسائر الفنلندية

فكانت أقل من ثلاثة الاف الا ان القوات الفنلندية بقيت اقل عددا وردیئة التسليح وافقت حكومة الحرب البريطانية في ٢٥ كانون الاول على ارسال مساعدات اخرى وفي اواخر كانون الثاني نوقشت خطط للتدخل العسكري باستخدام متطوعين بريطانيين وفرنسيين وفي ١ شباط بدأت ٥٤ فرقة روسية تضغط ضغطا شديدا على خط مانرهايم ورغم تكبدها خسائر كبيرة استطاعت اختراق الخط قرب سوما في ١٣ شباط. وفي ١ آذار ارغمت القوات الفنلندية على التراجع الى فيبوري. واستسلمت فنلندا في ١٢ آذار فاستخدمت القوات البريطانية التي جمعت لمساعدة فنلندا في حملة النرويج Norway. وقد ادى اداء القوات الروسية الضعيفة الى رفع آمال هتلر Hitler في نجاح غزو روسيا Russia عام ١٩٤١

الحرب العالمية الاولى FIRST WORLD WAR

(١٩١٤-١٩١٨) الخريطتان ٩ و ١٠) صراع سيطر عليه كما يقول فولر Fuller خليط من الرصاصة والمسحاة والاسلاك الشائكة" اعتمدت كل من خطة شليفين Schlieffen الالمانية المعدلة والخطة ١٧ Plan X VII الفرنسية على شن هجوم سريع جارف وكان القادة العسكريون وبخاصة شليفين ومولتكة Moltke في المانيا وجوفر Joffre وفوش Foch في فرنسا يؤمنون بأن الهجوم افضل من الدفاع وعجزوا عن تعلم درس الحرب الروسية-اليابانية Russo-Japanese War بأن القوة النارية الحديثة لاسيما للرشاشة machine-gun هي لصالح من يتعرض للهجوم وليس لمن يشن الهجوم. لم يحصل اي من الجانبين على ميزة حاسمة في معارك الحدود Frontiers ورغم أن الحلفاء البريطانيين الفرنسيين انتصروا في معركة المارن Marne في اوائل ايلول الا ان ذلك النصر لم يكف لاحراز التفوق في السباق الى البحر Race to the sea وفي نهاية

عام ١٩١٤ سحقت القوات البريطانية في اوربا في معركة ايبر Ypres وبدأ جمود الموقف في حرب الخنادق وبحلول عام ١٩١٥ كان ١٩ ألف جندي بريطاني يسقطون في القتال شهريا وازداد عدد الاصابات الى ٤٤ ألفا عام ١٩١٦ (٥٦) ألفا عام ١٩١٧ و (٧٥) ألفا عام ١٩١٨ كانت المعارك السنوية نسخا مرعبة بعضها من بعض. وادى هجوم قوات الحلفاء في ارتوا وشامبين في كانون الثاني آذار ١٩١٥ الى معركة ايبر Ypres الثانية وتبعها تجدد هجمات قوات الحلفاء في ارتوا وشامبين التي شهدت تكبد الفرنسيين اصابات فادحة في فيمي ريج وحدث الشيء نفسه للبريطانيين في لوس Loos. وأدى الفشل الاخير الى تغيير القيادة البريطانية اذ حل هيغ Haig محل فرينتش French وشهد عام ١٩١٦ حدثين مهمين الهجوم الألماني بقيادة فالكينهاين Falkenhayn في فردان Verdun الذي استمر من شباط الى كانون الاول والهجوم البريطاني في معركة السوم Somme في حزيران تشرين الثاني. زاد مجموع عدد اصابات قوات الحلفاء على ١,١٠٠٠٠٠ وكان عدد الاصابات الالمانية مماثلا تقريبا وفي اوائل عام ١٩١٧ حصل الحلفاء على قوة اضافية. فقد أعلن الرئيس ويلسن Wilson الحرب على المانيا في نيسان وأرسلت الدفعة الاولى من القوات الاميريكية بقيادة بيرشنغ Pershing الى فرنسا في حزيران. وفي الوقت نفسه هجم البريطانيون في معركة آرا Arras في نيسان قبل ان يشن الفرنسيون هجومهم بقيادة نيفيل Nivelle. وأدى فشل الهجوم الأخير الى تمرد واسع في الجيش الفرنسي بيد أن البريطانيين نجحوا في تحويل الاهتمام الألماني عن هذا الانهيار الفرنسي في معركة مسين Messines في حزيران التي مهدت لمعركة ايبر Ypres الثالثة (تموز - تشرين الثاني) التي سميت ايضا معركة باشينديل هجم البريطانيون مرة اخرى في تشرين الثاني في كامبراي Cambrai هذه المرة. وأدرك القائدان الألمانيان هندنبورغ Hindenburg ولودهندورف Ludendorff انهما يجب ان يحققا انتصارا

قبل أن يسحقها التدخل الامريكي ولذا بدأت سلسلة هجمات في آذار ١٩١٨ ففي السوم Somme تقدما الى مسافة ٧٥ ميلا عن باريس وفي ليزين Lys-Aisne (نيسان- ايار) وفي معركة نويون مارن Marne (حزيران تموز) انهكت القوات الالمانية وكانت القوات الاميريكية تصل بمعدل ٣٠٠ الف جندي شهريا وبدأ الحلفاء هجماتهم المضادة في تموز أب وتركزت في أميان Amiens. وأظهر الاميريكيون قوتهم في سان ميهيل St Mihiel في ايلول وتقدم الحلفاء نحو خط هندنبورغ Hindinburg Line في الهجوم النهائي سعت المانيا للتوصل الى هدنة في تشرين الاول عن طريق ولسن Wilson وبدأت المفاوضات التي عجلت بها الثورة في المانيا وتمرد أسطول أعالي البحار في ٧ تشرين الثاني ووقعت اتفاقية الهدنة في ١١ تشرين الثاني وفي الشرق حقق الألمان نصرهم الكبير في تانبيرغ Tannenberg وبحيرات ماسوريان في ايلول ١٩١٤ وان كان حلفاؤهم النمساويون قد فشلوا في دحر الصربيين واضطرت القوات الالمانية الى مساعدة القوات النمساوية في غربي بولندا في اواخر عام ١٩١٤ بيد انها استطاعت دحر الروس عام ١٩١٥ وشن الروس هجومهم المضاد عام ١٩١٦ بقيادة بروسيلوف Brusilov من ناحية اخرى نشبت الاضطرابات الداخلية داخل روسيا وحدثت الثورة الروسية Russian Revolution عام ١٩١٧ وازداد الضغط الالماني بتطبيق "تكتيكات" هوتير Hutier وفي كانون الاول وقع الروس هدنة بريست ليتوفسك كانت الحملات الاخرى في ايطاليا Italy والشرق الاوسط Middle East وشملت مصر وفلسطين وشبه الجزيرة العربية وبلاد مابين النهرين Mesopotamia لم تكن اي منها حاسمة شأنها شأن الحملة في الدردنيل Dardanelles خلافا لآمال انصارها من مثل لويد جورج Lloyd George وتشرشل Churchill وبقيت الخنادق مركز المجزرة حيث جرب كلا الجانبين وسائل مختلفة لاختراق خطوط العدو بدأ اولا ان المدفعية هي الحل ويمكن التقصف الشديد المشاة من الاندفاع نحو

الامام واحتلال خنادق العدو الامامية في معارك عام ١٩١٥ وسرعان ماتبع ذلك الرد الدفاعي خنادق اعمق تحفر في الارض وتغطي مساحات واسعة من المنطقة وجربت السدود النارية الدوارة اول مرة على نطاق واسع في السوم عام ١٩١٦ وتقدم جنود المشاة خلف هذا القصف المتحرك لاجتياح مساحات اخرى من مناطق خنادق العدو بيد ان المشاة تخبطوا في حفر القنابل وبقي معدل عدد الضحايا لكل ياردة مربعة يحصلون عليها عاليا جدا وكانت الحرب الكيميائية Chemical Warfare وسيلة اخرى استعملت في محاولة تحطيم الدفاع ووصلت اسلحة اخرى في وقت متأخر فلم يكن لها تأثير حاسم وهي الدبابة tank التي استعملت اول مرة استعمالا فعالا في معركة كامبري والطائرة aircraft وكان البعض من مثل ترينتشارد Trenchard يدعون في نهاية الحرب الى استعمال القصف الاستراتيجي Strategic bombing ضد المانيا واقترحت فكرة استعمال القوات المحمولة جوا airborne forces. وقدمت الدبابة والطائرة والوحدة العسكرية المحمولة جوا، وتضاف اليها طرق التسلل التي وضعها هوتير، قاعدة الحرب الخاطفة blitzkrieg في المستقبل وفي البحر كان للغواصة submarine تأثير مدمر في معركة الاطلسي Atlanic وأوشك عصر سفينة القتال الكبيرة او البارجة battleship على الانتهاء ورغم السباق البحري الحماسي بين بريطانيا والمانيا قبل الحرب اقتصر استخدام الاسطولين الكبيرين على التهديدات وعلى معركة جوتلاند Jutland. قتل زهاء ٥ ملايين من جنود الحلفاء في الحرب العالمية الاولى بينهم حوالي ١٤٠٠٠٠٠ فرنسي و١٧٠٠٠٠٠ روسي وزهاء المليون من الأمبراطورية البريطانية وأكثر من ٥٠ ألف اميركي وقتل من افراد قوات الدول المركزية اكثر من ٣ ملايين منهم اكثر من ١٨٠٠٠٠٠ الماني.

FISHER, John Arbuthnot فيشـــر، جـــون اربثنـــوت

(١٨٤١-١٩٢٠) فـريـق اول بحـري بـريطـاني. خـدم في الصـين (١٨٥٩-١٨٥٠) وفي مصر Egypt ١٨٨٢ كـان عضوا في لجنة ايشر Esher (١٩٠٣-١٩٠٤) اصبـح رئيـس اركـان هيئـة البحـريـة الـبريطـانيـة (١٩٠٤- ١٠) دعم بـرامج السباق البحري naval race الواسعة عامي ١٩٠٨ و ١٩٠٩ وزاد حجم المدافع البحرية من ١٢ بوصة الى ١٣,٥ بوصة وطـور الغـواصـات submarines مـن جهـة والبـوارج الثقيلـة battleships من جهة اخرى. كما طبق نظم تدريب بحري أفضل وألف طواقم للسفن الاحتياطية استقال فيشر في اوائل عام ١٩١٠ بسبب معارضة بعض اصلاحاته ثم استدعاه تشرشل، وزير الحربية عام ١٩١١، ليتولى منصب رئيـس هيئـة اركـان البحـريـة في تشـريـن الثـاني ١٩١٤ بعـد استقـالـة بـاتنبـورغ Battenburg. تعـاون فيشـر تعـاونـاوثيقـا مـع تشـرشـل حـتى عمليـة الـدردنيـل Dardanelles عـام ١٩١٥ الـتي ادى فشلهـا الى استقالته في ١٥ أيار، وخلفه سير هنري جاكسن

FLEURUS,Campaign and Battle of فلـورو (الحملـة والمعـركـة)

(حـزيـران ١٧٩٤، حـروب الثـورة الفـرنسيـة French Revolutionary Wars، الخـريطـة ١) تحسن الـوضـع العسكـري الفـرنسـي في نهـايـة عـام ١٧٩٣ بعـد النجـاحـات في معـارك هـونـدشـوت ومينـن وواتغنيـس Wattignies وبـدأ تـأثـير عمليـة التنظيـم الـتي قـام بهـا كـارنـو Carnot يزداد فقد بدأ هجوم فرنسي جديد في ١٨ ايار ١٧٩٤، حقق انتصـارا عـلى القـوات النمسـاويـة والهـانـوفـريـة والـبريطـانيـة بقيـادة فريدريك يوسياس، امير ساكس-كوبرغ، في توركوان وبعد خمسة ايام نشب القتال في تـورنـاي وانسحبت قوات الطرفين وان جدد الفرنسيون

الضغط وارغموا قوات الحلفاء على التراجع شمالا أدمج جوردان Jourdan جيش الموزيل بقيادته بجيش الشمال بقيادة العميد بيشغرو وأصبح باسم جيش السامبر والميوز وعدد افراده ٨٠ ألفا. وطوق مدينة شارلروا في ١٢ حزيران تحرك ساكس- كوبورغ جنوبا لفك الحصار عن المدينة وهو لا يعرف انها كانت قد سقطت في ٢٥ حزيران نشبت المعركة في فلورو في ٢٦ حزيران حيث هاجمت خمسة ارتال حليفة القوات الفرنسية الا ان هجمات قوات الحلفاء المضادة القوية على الجناح الايمن والوسط، قلبت الميزان. وتقهقر الحلفاء في ٢٧ حزيران ولاحقتهم القوات الفرنسية واستولت على بروكسل في ١٠ تموز وعلى انتورب في ٢٧ تموز وأبحرت القوة البريطانية عائدة الى بلادها، وعبر جوردان نهر الرويّر وطهر الجناح الايسر من نهر الراين وفي الجنوب دحر جيش الراين والموزل المكون حديثا بقيادة مورو Moreau في كايزرلاوتيرن في أيلول وانسحب الى ساربروكين ثم استأنف مورو الهجوم في تشرين الاول ليرغم النمساويين والبروسيين على عبور نهر الراين نحو الشرق وليحاصر مدينة ماينز ادت النجاحات الفرنسية الى معاهدة بازل في نيسان.

الرد المرن FLEXIBIE RESPONSE

سياسة استراتيجية تطورت في عهد الرئيس كندي Kennedy وبخاصة على يد مكنمارا Mcnamara وزير الدفاع الاميريكي (١٩٦١- ١٩٦٨) تصورت هذه السياسة تكوين قوات عسكرية يمكن استعمالها بطرق مختلفة لمواجهة مشاكل مختلفة وادركت الحاجة الى الوقاية من حرب الأنصار والحرب التقليدية والحرب النووية. كما انطوت هذه السياسة على الرقابة المدنية المحكمة على استعمال القوات المسلحة وضمان الرد الصحيح على الخطر المعين وأدى مفهوم الرد المرن الى

ازدياد تطور القوات الاميريكية التي تكافح قوات الأنصار وتصاعد التورط الاميريكي في فيتنام في عهد كندي. ومن الناحية المتطرفة الاخرى، أي حالة الحرب النووية، أدت الاستراتيجية الى الابتعاد عن سياسة الرد الواسع massive retaliation التي دعا اليها ايزنهاور Eisenhower ودَلَس Dulles. وبدلا من هذا الجهد لردع الهجوم عن طريق التهديد برد نووي ساحق وهي سياسة لم تعد ممكنة بسبب التطور النووي السوفييتي. تبذل محاولة لتطبيق رد نووي مسيطر عليه. وامتدت هذه السياسة في اواخر عقد الستينات لتشمل اسلحة ذات مدى تكتيكي نووي.

فوش ، فردينان FOCH, Ferdinand

(١٨٥١- ١٩٢٩) قائد عسكري فرنسي وصل الى رتبة مشير دخل مدرسة الحرب عام ١٨٨٥ وكان استاذ الاستراتيجية في هذه الكلية عام ١٨٩٤ ثم اصبح آمرها عام ١٩٠٧ وعندما نشبت الحرب العالمية الاولى First World War (الخريطة ١٠) اصبح فوش قائد الفيلق العشرين وكان له دور حاسم في الاحتفاظ بمدينة نانسي في آب عين قائد الجيش التاسع الجديد في أيلول وقاتل في معركة المارن Marne ثم ساعد البريطانيين في ايبر Ypres وفي عام ١٩١٥ قاد جيش الشمال وقاتل في هجوم ارتوا وفي معركة السوم Somme عام ١٩١٦ واصبح فوش المستشار الفني للحكومة الفرنسية ولرئيس مجلس الحلفاء في فرساي عام ١٩١٧ عين منسق قوات الحلفاء في الجبهة الغربية في ٢٦ آذار ١٩١٨ والقائد الأعلى لتلك القوات في ٣ نيسان كان لفوش تأثير قوي قبل الحرب العالمية الاولى وفي اثنائها وقد بين في كتابه "مبادىء الحرب" (١٩٠٣) ايمانه بتفوق المناورة وأيد الهجوم وليس السياسة الدفاعية. قلل من قيمة قوة الاسلحة النارية الحديثة في تقوية الدفاع، وكان يؤمن بأن العامل المعنوي في

الحرب اكثر أهمية وعندما استوعبت اراؤه بشكلها المتطرف ادت الى نشوء النظرية الفرنسية "الهجوم حتى الابادة" وهي نظرية عمياء تقوم على أساس الهجوم مهما كان الثمن

القوة الضاربة FORCE DE FRAPPE

عنوان اطلق على القوات النووية الفرنسية ثم بدل الى اسم أقل اتصافا بالنزعة الحربية هو "القوة الرادعة" نشأ البرنامج النووي الفرنسي الذي اعلن عام ١٩٥٥ بسبب الشكوك في الاعتماد على المظلة الوقائية النووية الاميريكية والرغبة في استقلال فرنسي اكبر وأدى التطور حتى أوائل عام ١٩١٥ الى اقامة قوة نووية من ٩ أسراب قاذفات قنابل من طراز ميراج وتستطيع كل طائرة نقل قنبلة ذرية قوتها ٦٠ كيلوطن أو اكثر وسربين من الصواريخ الباليستية متوسطة المدى التي تطلق من الأرض وغواصتين تحمل كل واحدة ١٦ صاروخا

الفرقة الاجنبية الفرنسية. FOREIGN LEGION, French

اسست في ٩ اذار ١٨٣١ وسيله لاستخدام الجنود الأجانب العاطلين في الجزائر التي استولت عليها فرنسا قبل ذلك بفترة قصيرة ولم يسمح للفرنسيين بالالتحاق بالفرقة بدأ تاريخ الفرقة القتالي بأنشطتها ضد الثوار الجزائريين. وسرعان ما خدم جنود الفرقة خارج شمالي افريقيا فقد حاربت الفرقة التي تألفت من زهاء خمسة الاف رجل في اسبانيا منذ عام ١٨٣٥ ولكنها حلت عام ١٨٣٨ بعد ان فقدت كل رجالها عدا ٥٠٠ رجل واسست فرقة اخرى عام ١٨٣٥ للخدمة في الجزائر وفي السنوات الاربعين اللاحقة خدم متطوعو الفرقة في الجزائر وفي أماكن اخرى في افريقيا وفي حرب القرم Crimean War

واشتركوا في معركتي الما Alma وانكرمان Inkerman في ايطاليا عام ١٨٥٩ وفي الحرب الفرنسية - البروسية Franco Prussian War وفي الهند الصينية (١٨٨٣-١٨٩٥) حارب زهاء ٤٣ ألف متطوع في الفرقة ألاجنبية في اوربا في الحرب العالمية الاولى، قتل منهم ٥٢٥٠. وفي الحرب العالمية الثانية اسس اللواء الثالث عشر التابع للفرقة الأجنبية من الهاربين من فرنسا تحت حكم فيشي ومن مجندي شمالي افريقيا وحاربت هذه الوحدة في الشرق الاوسط وضد كتيبة من الفرقة الاجنبية كانت تابعة لحكومة فيشي وحلت تلك الكتيبة بعد الاستيلاء على سوريا وانضم كثيرون من مجنديها الى اللواء الثالث عشر الذي حارب في حملة الصحراء كلها وقاتل قتالا شديدا في بير حكيم في أيار ١٩٤٢ ثم في الحملة في ايطاليا والمانيا اشتركت الفرقة الاجنبية في حرب الهند الصينية Indochina War (١٩٤٥-١٩٥٤) ووصل عدد مجنديها الى ٦٥ ألفا بقي تقليد قبول المتطوعين من جنسيات مختلفة وبلغ مجموع الأقطار الممثلة في أوقات مختلفة زهاء المئة. وقيد التجنيد بعد عام ١٩٥٤ ثم اطلق ثانية في اثناء القتال في الجزائر Algeria. وبعد تخلي فرنسا عن مستعمراتها في شمالي افريقيا فقدت الفرقة غرضها الاصلي وقلص عدد افراد الفرقة كثيرا

الفرقة الاجنبية الاسبانية FOREIGN LEGION, Spanish

نظمها عام ١٩٢٠ في المغرب عندما كان تحت الاحتلال الاسباني، وقائدها العقيد خوسيه ميلان استري ومساعده الرائد الشاب فرانكو Franco. واصبح فرانكو نائب قائد الفرقة في (١٩٢٠-١٩٢٣) وقائد الفرقة في (١٩٢٣-١٩٢٧). حاربت الفرقة في شمالي افريقيا وساعد نجاحها على ترقية فرانكو الى رتبة عميد، عام ١٩٢٦ اصبحت القوة سلاحا مهما بيد فرانكو في الحرب الاهلية الاسبانية Spanish Civil

War (١٩٣٦-١٩٣٩) ووسعت الى عشرين كتيبة. بيد أنها تكبدت خسائر فادحة وفقدت حوالي نصف ضباطها واكثر من ثلث مجنديها وعادت الى افريقيا عام ١٩٣٩ وبقيت في المغرب حتى اعلان الاستقلال عام ١٩٥٦ عندما ادمجت الفرقة بالجيش النظامي الاسباني.

فوريست ، ناثان بيدفورد FORREST, Nathan Bedford

(١٨٢١-١٨٧٧) قائد قوات فرسان الولايات الجنوبية في الحرب الاهلية الاميريكية American Civil War (الخريطة ٣) بدأ غارات الفرسان على خطوط مواصلات قوات الاتحاد في شمالي غربي تنيسي في تشرين الثاني ١٨٦٢ قاتل فرسان فوريست مشاة في معركة تشيكاموغا في أيلول ١٨٦٣ وان عادوا الى دورهم فرسانا في اوائل عام ١٨٦٤ قاد فوريست أقل من ثلاثة آلاف رجل الى منطقة شمالي المسسبي وصد تسعة آلاف من جنود الاتحاد بقيادة العميد سمث في اوكولون في ٢٢ شباط استمرت حملته بشن غارات عميقة في كنتكي في آذار نيسان واستولى على بيلو في ١٢ نيسان. وأرسل شيرمان Sherman ٣٤٠٠ فارس والفي جندي مشاة و١٢ مدفعا بقيادة العميد صامويل ستورغيز لتدمير فوريست والتقى الجانبان في ١٠ حزيران طوق فوريست قوات الاتحاد وهزمها هزيمة منكرة. وفي أوائل تموز قاد العميد سمث ١٤ ألف جندي من قوات الاتحاد لمقاتلة فوريست. وقعت المعركة في توبيلو في ١٤-١٥ تموز وفي هذه المرة صد فوريست الذي تكبد اكثر من ١٣٠٠ اصابة، وجرح هو نفسه. ثم شفي ليشن هجوما آخر على دفاعات الاتحاد في ممفيس في ٢١ آب. وبعد ان أستولى شيرمان على اتلانتا Atlanta في أواخر آب، تحرك فوريست نحو الشمال الشرقي ليهاجم خطوط مواصلات الاتحاد وبرز مرة اخرى عبر غاراته الشديدة في حملة ناشفيل Nashville في تشرين الثاني - كانون الاول ١٨٦٤ وأحرزت قوات الاتحاد انتصارا نهائيا في ناشفيل في ١٥-١٦ كانون الاول. دحر

فوريست اخيرا في سيلما في ٢ نيسان ١٨٦٥

فورستال ، جيمز فنسنت FORRESTAL, JAMES Vincent

سياسي اميريكي. وكيل وزارة البحرية (١٩٤٠-١٩٤٤) ووزير البحرية (١٩٤٤-١٩٤٧) واصبح اول وزير دفاع اميريكي عام ١٩٤٧ في عهد ترومان Truman عندما اقيمت وزارة الدفاع Defense Department بموجب قانون الأمن القومي. وخلفه لويس جونسن في آذار ١٩٤٩ أدى انتحار فورستال الى اثارة شكوك في صحته العقلية في السنوات الاخيرة من حياته.

فرنسا (المعركة والسقوط) FRANCE, Battle and Fall of

(ايار حزيران ١٩٤٠، الحرب العالمية الثانية Second World War ، الخريطتان ١٢ و ١٣). انتهت الحرب المزيفة القائمة منذ حملة المانيا المنتصرة في بولندا Poland في ايلول ١٩٣٩ بغزو المانيا الاراضي المنخفضة فجأة في ١٠ أيار ١٩٤٠ وأراد الحلفاء، ولاسيما البريطانيون ،اتخاذ مواضع دفاعية امامية في بلجيكا ورفضت بلجيكا طلبات للقيام بهذه الحركة على اساس ان ذلك يخرق حياد البلاد وقد يستفز الالمان. ولم يتقرر الا في اجتماع مجلس الحرب الاعلى في باريس في ٢٢ نيسان وجوب تقدم القوات البريطانية - الفرنسية في بلجيكا في حالة وقوع الغزو الألماني سواء بموافقة بلجيكا او بدون موافقتها. وفي ١٠ أيار كانت قوات الحلفاء ماتزال مقسمة ثلاث مجموعات جيوش وراء الحدود الفرنسية. انتشرت مجموعة الجيوش الاولى بقيادة العميد غاستن بيلوتي ومنها القوات البريطانية بقيادة غورت Gort من القنال الى مونتميدي، ومجموعة الجيوش الثانية بقيادة العميد بريتيلا وراء خط ماجينو Maginot

Line مـن مـونتميـدي الى ابينـال، واكملـت مجمـوعـة الجيـوش الثـالثـة الصغيرة دفـاعـات خـط مـاجينـو وراء نهـر الـرايـن. وكـان يقـود هـذه القـوات الحليفـة في الشـمال الشـرقـي العميـد أ.ج. جـورج وكـان العميـد موريس غاملان Gamelin قائدا عاما بلغ مجموع قوات الحلفاء ١٠٣ فرق ومنها عشر فرق في القـوات البريطانية في اوربـا. وكـانـت لـدى الحلفاء زهاء ٣٦٠٠ دبابة واكثر من ١٦٠٠ طائرة مقاتلة وامتدت مـواقـع مجمـوعـة الجيـوش الألمانيـة ب بقيـادة العميـد فيرور فـون بـوك مـن بحـر الشـمال الى آكـين وتـركـزت مجمـوعـة الجيـوش الألمـانيـة بقيـادة رونـدشتيـت Rundstedt في جبهـة ضيقـة بـين آكـين وسـاربـورغ وكـانـت مجمـوعـة الجيـوش ج بقيـادة ليـب Leeb بمـواجهـة شرقـي اللـوريـن ونهـر الـرايـن. كـانـت لـدى الألمـان دبـابـات أقـل ممـا لـدى الحـلفـاء (زهـاء ٢٤٧٤ دبابة) وتركز معظمها في قطاع مجموعة الجيوش أ وبلغ مجموع الطـائـرات المقـاتلـة الألمـانيـة زهـاء ٣٥٠٠ كـان هتلـر يتـولى القيـادة العليـا. وكـان كـايتيـل Keitel رئيـس اركـانـه. بـدأ الهجـوم في حـوالي السـاعة الرابعة فجر يوم ١٠ أيار. فقد تقدمت مجموعتا الجيوش أ و ب عـبر الحـدود البلجيكيـة والهـولنـديـة واللكسمبـورغيـة وحـاول الحلفـاء التحـرك نحـو بلجيكـا الا أنهـم لم يستطيعـوا التقـدم ابعـد مـن نهـر ديل. أدى ضغـط الحـرب الخـاطفـة Blitzkrieg، مـن مجمـوعـة الجيـوش ب بقيـادة بـوك، الى استسـلام الجيـش الهـولنـدي في ١٤ أيـار. وتـراجـع الجيـش البلجيكـي لينضـم الى القـوات الـبريطـانيـة والجيـش الاول الفـرنسي عنـد نهـر ديل. كـانـت الخطـة الالمانيـة في الـواقـع نسخـة منقحـة مـن خطـة شيليفـين Schlieffen. وبـدلا مـن مـواصلـة اقصـى الضغـط في الشـمال عـبر بلجيكـا وهـولنـدا كـما كـان يتـوقـع الحلفـاء شنـت الهجـوم الـرئيـس في الجنـوب مجمـوعـة الجيـوش أ بقيـادة رونـدشتيـت وجـه الهجوم عبر منطقة الأردين نحو سيدان. كـان الحلفـاء يعدون الـريـف في تلك المنطقة اصعب من ان تستطيع الدبابات اجتيازه. وصلت وحدات رونـدشتيـت المتقـدمـة وهـي مجمـوعـة الـدروع بقيـادة كـلايسـت Kleist الى

كلايست Kleist الى نهر الموز في ١٢ أيار وعبر فيلق غودريان Guderian عند سيدان في ١٣ أيار وبدأ الألمان يتقدمون شمالا للايقاع بالقوات البريطانية - الفرنسية في منطقة بلجيكا - شمال فرنسا ودحرت الجهود لوقف هذا الاندفاع، من مثل هجمات ديغول De Gaulle على لاون. وفي الوقت نفسه تعرضت القوات البريطانية - الفرنسية في بلجيكا الى ضغط متزايد من مجموعة الجيوش الألمانية ب واستبدل غاملان بويغاند في ١٩ أيار واستولت فرقة المدرعات الالمانية السابعة بقيادة روميل Rommel على آرا في ٢١ أيار وفي ٢٢ و ٢٣ أيار استولى غورديان على مدينة بولون وعزل كاليه وحصلت قوات الحلفاء في ٢٦ أيار على فترة راحة بفضل أمر هتلر الذي لا يمكن تفسيره الذي اصدره الى غودريان بوقف التقدم. وألغي الامر في ٢٨ أيار وفي ذلك اليوم توقف الجيش البلجيكي عن القتال وبدأ اجلاء القوات البريطانية من دنكيرك Dunkirk. واستمر هذا الانسحاب الى ٤ حزيران. وبدأت المرحلة الثانية من الهجوم في ٥ حزيران. بدأت مجموعة الجيوش الألمانية ب بقيادة بوك الهجوم نحو السوم ووصلت الى نهر السين في ٩ حزيران. وفي هذا اليوم ايضا شنت مجموعة الجيوش الالمانية أ بقيادة روندشتيت الهجوم الالماني الرئيس. وتركت الحكومة الفرنسية باريس في ١٠ حزيران. واستقال رئيس الوزراء الفرنسي رينو Reynaud في ١٧ حزيران ووقع خلفه بيتان Petain اتفاقية الهدنة في ٢١ حزيران، وتوقفت الاعمال العسكرية في ٢٥ حزيران. ثم بدأ هتلر يخطط لغزو بريطانيا في عملية أسد البحر Sealion.

فرانكو، بهاموند فرانسيسكو FRANCO, **Bahamonde Francisco**

(١٨٩٢- ١٩٧٥). قائد عسكري وطاغية اسباني. حارب في المغرب عندما كانت خاضعة للاستعمار الاسباني (١٩١٢-١٩١٧) وبقي يخدم هناك

حيث ساعد في تكوين الفرقة الاجنبية الاسبانية Spanish Foreign Legion عام ١٩٢٠ وقاد هذه الفرقة (١٩٢٣-١٩٢٧) كانت مناصبه اللاحقة هي القائد العام للجيش المغربي عام ١٩٣٤ ورئيس هيئة الأركان العامة الاسبانية عام ١٩٣٥ والقائد العام في جزر كناري عام ١٩٣٦ وقد ارسل فرانكو لتولي هذا المنصب الأخير لابعاده عن الجبهة الداخلية الاسبانية بسبب ارائه السياسية وفي تموز ١٩٣٦ عندما نشبت الحرب الاهلية الاسبانية Spanish Civil War (الخريطة ١١) طار فرانكو الى المغرب لينظم نقل افراد الفرقة الاجنبية الاسبانية والقوات المغربية للقتال بجانب القوميين في اسبانيا هجم من جنوبي اسبانيا نحو الشمال الغربي في اواخر تموز واصبح فرانكو قائد القوات المتمردة في تشرين الأول ١٩٣٦ وادت سيطرته التدريجية على البلاد الى استسلام مدينتي مدريد وفالنسيا في ٢٦ آذار ١٩٣٩ ثم تولى سلطات دكتاتورية احتفظ بها بعد ذلك وتبنى سياسة محايدة في الحرب العالمية الثانية. وبقي احتمال انضمامه الى الجانب الألماني مصدر قلق الحلفاء وحاربت بعض القوات الاسبانية في روسيا عام ١٩٤١ اعيدت الملكية الاسبانية بعد وفاة فرانكو وتسلم العرش الملك خوان كارلوس

الحرب الفرنسية البروسية FRANCO-PRUSSIAN WAR

(١٨٧٠-١٨٧١ الخريطة ٦) اكدت هذه الحرب براعة مولتكه Moltke. في منصب رئيس الاركان العامة البروسي التي كان قد أظهرها في الحرب النمساوية البروسية Austro-Prussian War عام ١٨٦٦ وأدى استخدام مولتكه التطورات الحديثة من مثل السكة الحديد railways، الى تزويد جيوشه بقدرة جديدة على الحركة. دحرت خطط الحرب الفرنسية فقد اعتمد الفرنسيون على بنادق شاسبو chassepot الفرنسية لاحراز النصر على مدافع الابرة البروسية التي

طورها درايسه Deryse. بيد أن المدافع الفرنسية التي كانت تملأ من الفوهة كانت اردأ من المدافع البروسية التي تملأ من جهة المغلاق artillery والتي انتجتها شركة كروب Krupp وادت هذه الميزة الى الغاء ميزة سلاح جنود المشاة الفرنسيين استندت التكتيكات الفرنسية الى مدى بندقية شاسبو الأبعد اذ كان الجنود ينتظرون العدو في مواضع دفاعية كان رد مولتكه توجيه رمي جبهوي على الفرنسيين لصدهم ثم سحقهم من الجناحين. دحر البروسيون الفرنسيون بنيران مدفعية موجهة توجيها متقنا من مدى ابعد من مدى بندقية شاسبو. وبدأت الاعمال الحربية في تموز ١٨٧٠ هجمت ثلاثة جيوش بروسية، مجهزة تجهيزا جيدا ويبلغ عدد افرادها ٤٧٥ ألفا عبر الحدود تهدف الى تحطيم الجيوش الفرنسية في الميدان والاستيلاء على باريس بعد ذلك. وقعت اشتباكات أولية للمناورة في فروشفيلر (ورث) وسبيشيرن في ٦ آب وفي بورني في ١٥ آب وفي مار لاتور وفيونفيل في ١٦ آب وغرافلوت سان بريفا في ١٨ آب. وضغط على القوات الفرنسية عند الحدود البلجيكية وتحقق تدمير القوات الفرنسية الرئيسة في معركة سيدان Sedan الكبيرة في ١ أيلول. وزاد اضطراب القيادة في الأخطاء الفرنسية في المعركة عندما نشأ الخلاف فيمن يجب ان يحل في القيادة محل مكماهون Macmahon الذي اصيب، اوغست دوكرو ام ايمانويل ومفن؟ بدأ حصار باريس في ١٩ أيلول ولكن الفرنسيين رفضوا الاستسلام واستمرت المقاومة بقيادة ليون غامبيتا والعميد جول تروشو. بدأ قصف باريس في ٥ كانون الثاني ١٨٧١ وبعد مقاومة شديدة في بيلفور انسحبت بقية الجيوش بقيادة العميد جوستان كلينشان الى سويسرا في ١ شباط. واستسلمت باريس في ٢٨ كانون الثاني وكان من السمات البارزة للمقاومة الفرنسية الدور الذي قامت به قوات الأنصار غير النظامية franc-tireur.

(الحرب الفرنسية - البروسية Franco Prussian War الخريطة ٦). اصدرت السلطات الفرنسية تعليمات في ٢١ أيلول ١٨٧٠ الى الانصار غير النظاميين الذين كانوا يقاتلون الغزاة البروسيين، فقد طلب من مقاتلي الانصار غير النظاميين "مواصلة مهاجمة العدو واعاقة وصول تموينانه. وتنفيذ هجمات مباغتة، والاستيلاء على القوافل وقطع الطرق والسكك الحديد وتدمير الجسور." والفت مجموعات محلية بلغ مجموع افرادها في النهاية ٥٧ ألفا نظموا في جيش مساعد بموجب مرسوم صدر في ١٤ تشرين الاول. وقاد الوطني الايطالي غيسيب غاريبالدي عددا من الوحدات. كانت هذه القوات غير النظامية فعالة جدا في مهاجمة طرق المواصلات والوحدات المنعزلة والدوريات ونشطت في المناطق الريفية الوعرة ولاسيما في منطقة فوسغ وازدادت عمليات الأنصار والحركات البروسية المضادة في شتاء عام ١٨٧٠ مسببة ذعرا متزايدا حرم مولتكه Moltke الانصار من حقوق المتحاربين وأحرق القرى وأمر باعدام الأسرى منهم بلا محاكمة

فريدريكسبورغ، (الحملة والمعركة) FREDERICKSBURG, Campaign and Battle of

(١٨٨٢ ، الحرب الاهلية الاميريكية American Civil War، الخريطة ٣). انسحب لي Lee جنوبا نحو فريدريكسبورغ بعد معركة انتيتام Antietam في أيلول ١٨٦٢. وأجل قائد قوات الاتحاد مكليلان MeClellan المطاردة حتى ٥ تشرين الاول وواصل جيش بوتوماك بقيادته التحرك ببطء واستبدل لنكولن Lincoln مكليلان اخيرا

ببيرنسايد Burnside رغم تردد الاخير أصبح، جيش الولايات الجنوبية بقيادة لي يتخذ مواضع له على ضفة نهر راباهانوك من جهة فريدريكسبورغ وشن بيرنسايد هجومين في ١٣ كانون الاول. اجتازت قوة في الهجوم الاول النهر المذكور واتجهت نحو فريدريكسبورغ لتواجه نيران مدفعية ومشاة شديدة من فيلق لونغستريت Longstreet عندما حاولت التقدم من المدينة. صد ١٤ هجوما متتاليا لقوات الاتحاد وبلغت الخسائر زهاء ستة الاف وفي الجنوب صد فيلق جاكسن Jackson هجوم قوات الاتحاد الثاني. وانسحب جيش الاتحاد في ١٥ كانون الاول متكبدا ١٢٥٠٠ اصابة. وكانت خسائر قوات الولايات الجنوبية اقل من ٥٥٠٠ واستبدل بيرنسايد بهوكر Hooker في ٢٦ كانون الثاني. وبدأت حملة تشانسلرزفيل في نيسان.

فرينتش ، سير جون دينتن بنكستن — FRENCH, Sir John Denton Pinkstone

(١٨٥٢- ١٩٢٥) ضابط بريطاني برتبة مشير خدم في مصر (١٨٨٤- ١٨٨٥) وفي حرب البوير Boer War وقام فيها برفع الحصار عن كيمبرلي في شباط ١٩٠٠. أصبح رئيس هيئة الأركان الامبراطورية (١٩١٢- ١٩١٤) قاد فرينتش القوات البريطانية في فرنسا في بدء الحرب العالمية الاولى First World War (الخريطة ١٠) تكبدت قواته خسائر فادحة في مون في ٢٣ آب ١٩١٤ في معركة الحدود Frontiers وانتقد انسحاب الجيش الخامس الفرنسي بقيادة العميد شارل لانريزاك من منطقة السامبر في المعركة. بقيت القوات البريطانية في اوربا تقاتل جيدا بقيادته لا سيما في لوكوتو في ٢٥-٢٧ آب وفي معركة المارن Marne في أيلول. بيد أن العلاقات الضعيفة مع لانريزاك استمرت وتكبدت القوات البريطانية في فرنسا اصابات كثيرة لاسيما في معركتي ابير Ypres ولوس Loos وجه اليه

اللوم بسبب الفشل في المعركة الاخيرة واعفي فرينتش من منصبه في ١٧ كانون الاول ١٩١٥ وحل محله هيغ Haig واصبح هو القائد العام في المملكة المتحدة

حروب الثورة الفرنسية FRENCH REVOLUTIONARY WARS

(١٧٩٢-١٨٠٠، الخريطة ١) تزايد شعور الملوك الاوربيين تدريجيا بالخطر وهم يراقبون الاضطراب الثوري في فرنسا ففي ٢ آب ١٧٩١ وقع فريدريك ويليام الثاني ملك بروسيا حلفا دفاعيا مع ليوبولد الثاني امبراطور النمسا ووافقت روسيا والسويد على تسليح وحدات عسكرية في جهد تقوم به الدول المتحالفة لاعادة لويس السادس عشر الى السلطة. ووقع تحالف نمساوي بروسي كامل في ٧ شباط ١٧٩٢ وبدأت القوات تتحرك نحو الحدود الفرنسية وفي ٢٠ نيسان أعلنت الجمعية الوطنية الفرنسية الحرب على النمسا وغزا جيش الحلفاء المؤلف من ثمانين الف رجل بقيادة كارل ويليام دوق برنسفيك فرنسا في ١٩ آب الا أنه صد في فالمي في أيلول وحاصرت القوات الفرنسية بقيادة العميد كوستين مدينة ماينز ودحر دومريبه Dumouriez المنتصر في فالمي القوات النمساوية في معركة جيماب Jemappes في تشرين الثاني وأعدم الملك لويس السادس عشر بالمقصلة في كانون الثاني ١٧٩٣ ثم حدثت سلسلة نكسات فرنسية على طول نهر الراين واسترجع الحلفاء مدينة ماينز في آب وبدت فرنسا على شفا الانهيار ثم استعادت فرنسا قوتها بفضل عمليات اعادة التنظيم باشراف كارنو Carnot ولاسيما تطويره طريقة تجنيد الجماهير للدفاع عن الوطن Levee en masse اقيمت قوة هائلة جديدة وكانت النتيجة تحقيق انتصارات في هوندشوت ومينن وواتيغنيز Wattignies وفي البحر المتوسط رفع الحصار عن طولون، الذي تولاه البريطانيون بقيادة هود Hood، بمساعدة

نابليون Napoleonالشاب. وتحقق انتصار فرنسي آخر في فلورو في حزيران ١٧٩٤ عقدت بروسيا الصلح بموجب معاهدة بازل في نيسان ١٧٩٥ وبذلك تمكن الفرنسيون من تكريس جهود اكبر في دحر النمسا وبرز نابليون بانتصاراته على النمساويين في ايطاليا (١٧٩٦-١٧٩٧) وبعد معاهدة كامبو فورميو في تشرين الاول ١٧٩٧ لم تبق سوى بريطانيا خصما رئيسا توجه نابليون الى مصر Egypt في عام ١٧٩٨ الا أن بريطانيا بقيت نشطة في عدائها واستطاع نلسن Nelson الشاب، الذي كان قد حطم مع جيرفس Jervis الاسطول الاسباني في معركة كيب سنت فنسنت في شباط ١٧٩٧، أن يحطم الاسطول الفرنسي في معركة النيل Nile في آب ١٧٩٨ وقعت بروسيا تحالفا مع بريطانيا في كانون الاول ١٧٩٨ انضمت اليه النمسا ونشبت حرب التحالف الثاني فأسرع نابليون بالعودة الى باريس دخل جيش روسي نمساوي بقيادة سوفوروف Suvorov ايطاليا Italy ليدحر الفرنسيين في تريبيا ونوفي في حزيران وآب ١٧٩٩ وفشل الحلفاء في الاستفادة من ذلك استفادة تامة حصل ماسينا Massena على سويسرا لفرنسا بانتصاره في زوريخ في أيلول. وبدا ان الموقف اصبح في مرحلة الجمود ولكن نابليون أصبح طاغية فرنسا في تشرين الثاني ١٧٩٩ وبدأ عصر الحروب النابليونية Napoleonic Wars

فريدلاند (الحملة والمعركة) FRIEDLAND Campaign and Battle of

(آذار تموز ١٨٠٧ الحروب النابلونية Napoleonic Wars، الخريطة ١) انسحبت القوات الفرنسية والروسية الى المعسكرات الشتوية بعد معركة ايلاو Eylau في شباط ١٨٠٧ خطط نابليون Napoleon لشن هجوم ربيعي في ١٠ حزيران وبدأ القائد الروسي الكونت ليفن بننغسن هجومه قبل ذلك بخمسة أيام اذ هاجم القوات

الفرنسية بقيادة ني. وانسحب ني وشن نابليون هجوما مضادا في قتال قصير في رايلسبورغ في ١٠ حزيران. وتراجع الروس شمالا وحاول نابليون ان يناور بجيشه بين بننغسن والقوات البروسية بقيادة العميد أنتون ليستوك في كننغسبيرغ وحاول بننغسن تحطيم المقاومة قبل وصول نابليون مع القوات الرئيسة قوة من ١٧ ألف جندي فرنسي بقيادة لان Lannes في فريدلاند في ١٤ حزيران. وصمد الفرنسيون الأقل عددا من المهاجمين مما مكن نابليون من الوصول الى ميدان المعركة وطرد القوات الروسية الى دفاعاتها في فريدلاند في ساعتين. لم يكن الاحتفاظ بهذه الدفاعات ممكنا وتراجعت القوات الروسية ليلا بعد أن تكبدت زهاء ٢٨ ألف اصابة. وفقد الفرنسيون ٧ آلاف الى ١٠ آلاف رجل وتقدم نابليون ليحتل تيليست في ١٩ حزيران طلب الروس عقد هدنة وكانت النتيجة عقد معاهدات تيلست في ٧-٩ تموز التي جعلت نابليون الحاكم الفعلي لاوربا الغربية والوسطى

فريتش، بارون فيرنر FRITSH, Baron Werner

(١٨٨٠-١٩٣٩) قائد عسكري الماني خلف كورت فون هامرشتاين رئيسا لقيادة الجيش الألماني عام ١٩٣٣ وهو المنصب الذي يعادل منصب رئيس الأركان. اذعن مع وزير الحرب بلومبيرغ Blomberg لاساليب هتلر Hitler القاسية في دعم سلطته، لاسيما "ليلة السكاكين الطويلة" في ٣٠ حزيران ١٩٣٤ كان لفريتش دور مهم في طرد بلومبيرغ وكان المرشح المتوقع لخلافته. بيد أن هتلر ورئيس الشرطة السرية هاينريش هيملر تجنبا ترشيحه للمنصب وطالباه بالاستقالة متهمين اياه زورا بالشذوذ الجنسي واعلنت استقالة بلومبيرغ وفريتش في ٤ شباط ١٩٣٨ وتولى هتلر المنصب بدل بلومبيرغ وأصبح براوشتش Brauchitsch قائد الجيش صرع فريتش في القتال امام وارشو في ٢٢ أيلول ١٩٣٩ والأرجح انه انتحر

(١٩١٤ الحـرب العـالميـة الأولى First World War، الخـريطـة ١٠) أربـع معـارك متـداخلـة كبـيرة في اللـوريـن والارديـن وشـارلـوا (سامبر) ومون كشفت طبيعة الحرب الحديثة الناتجة عن وسائل الانتاج الواسع والتقنية ومدى شكلها الجديد تطبيقا للخطة ١٧ فقد تقدم الجيشـان الفـرنسيـان الأول والثـاني في اللـوريـن في ١٤ آب بقيـادة العميدين اوغست دوباي ونويل دوكاستيلنو تمسك القائد الألماني مـولتكـه Moltke بخطتـه الـتي اعـدهـا استنـادا الى خطـة شليفـين Schlieffen وأراد أن يحشـد الفـرنسيـون قـواتهـم في هـذا القطـاع الجنوبي بحيث يعجزون عن تحويل قواته شمالا حيث كان قد بدأ الهجوم الالماني الرئيـس نفذ الألمان انسحابات مقررة في الجنوب حتى بدا في ٢٠ آب ان الفرنسيين ربما كانوا يعدون لفض الاشتباك ولـذا رغم الجيشـان الالمانيـان السـادس والسـابع على التراجع الى نانسي التي كـان يدافع عنها الفيلق الفرنسي العشرون بقيادة فوش Foch استطاعت القوات الفرنسية مسك الجبهة على طول الخط من نانسي الى ابينال وواصلت الاحتفاظ بها حتى معركة المارن Marne في أيلول اثر وضع اللورين في معركة الأردين التي كانت تليها شمالا وفي ٢١ اب شن الجيشان الفرنسيان الثالث والرابع هجومهما على الجبهة الالمانية الوسطى في منطقة الأردين وبعد ٣ أيام من القتال الشديد رعمت القوات الفرنسية على الانسحاب الى فردان وستيني وسيدان ولم تعد تستطيع الاعتماد على اسناد الجيوش الفرنسية في اللورين وفي سارلوا في الشمال هجم الالمان في محاولة للاندفاع داخل فرنسا اجتاز الجيش الثاني الالماني بقيادة فون بولوف Bulow نهر السامبر بين نامور وشارلروا في ٢٢-٢٣ آب يسنده الجيش الثالث بقيادة العميد ساكس فون هاوزين وأدى الهجوم الى فتح ثغرة بين

القوات الفرنسية والقوات البريطانية أرغمت القوات الفرنسية على الانسحاب نحو الجنوب الغربي عبر نهر الموز رغم المقاومة الشديدة من الجيش الخامس بقيادة لارينزاك. لم يكن الجناح الأيمن لهذا الجيش محميا بسبب انسحاب الجيش الرابع الفرنسي في الاردين. واخيرا كان لهذه الهزيمة في شارلوا، التي نشأت عن الهزيمة في الأردين، تأثير حاد في أفراد القوة البريطانية المرابطة في اقصى الشمال بقيادة الجنرال فرينتش French. كان جوفر قد طلب ان ترتبط القوات البريطانية بالجيش الخامس بقيادة لارينزاك الذي ارغم على الانسحاب وتركت القوات البريطانية معزولة على طول قناة مون حيث هاجمها الجيش الأول الالماني بقيادة فون كلوك وكان عدد أفراده ١٦٠ ألفا ولديه ٦٠٠ مدفع أي ضعف ما كان لدى القوات البريطانية. صدت هذه القوات التقدم الالماني ١٠ ساعات ثم اضطرت الى الانسحاب. تكبدت قوات الحلفاء زهاء ٣٠٠ ألف اصابة في المعارك الأربع الرئيسة وكانت نتيجة الانسحابات ان الحرب جرت بعدها في الأراضي الفرنسية بيد ان الحلفاء لم يكونوا قد دحروا وكانت نتائجها نشوب معركة المارن و"السباق الى البحر بعدها

فولر ، جون فريدريك تشارلز

FULLER,John Frederick Charles

عقيد بريطاني ومنظر عسكري خدم في حرب البوير وفي الحرب العالمية الاولى واصبح ضابط ركن فيلق الدبابات تولى عدة مناصب منها كبير المعلمين في كلية أركان كامبرلي (١٩٢٣- ١٩٢٥) والمساعد الشخصي لرئيس هيئة الاركان الامبراطورية (١٩٢٧) وآمر لواء في الهند (١٩٢٨- ١٩٣٠) ثم استقال بسبب معارضة ارائه الصريحة وبسبب حاجته الى زيادة فرص التأليف من مؤلفاته: "الدبابات في

الحرب العظمى" (١٩٢٠) و"أسس علم الحرب" (١٩٢٦) و في حرب المستقبل (١٩٢٨) و "مذكرات جندي غير تقليدي (١٩٣٦) و محاضرات في تعليمات الخدمة في الميدان (١٩٣٠ و ١٩٣٧) و"معركة الولايات المتحدة الحاسمة" (١٩٤٢) و "التسلح والتاريخ (١٩٤٦) و"الحرب والحضارة الغربية" (١٩٣٢) و"الحرب العالمية الثانية" (١٩٤٨) و"قيادة الحرب" (١٩٦١) كان فولر يؤمن بانه كان يمكن تجنب تكرار مأساة الحرب العالمية الاولى وأصر على ان الدبابة كانت سلاحا مستقلا وليس مجرد دعم للمشاة، وانه يجب اقتصار دور قوات المشاة على تولي دور بسيط "في المؤخرة على قمة مرتفع مضاد للدبابات وان الطائرات يجب ان تعمل في أسناد الدبابات في علاقة تشبه علاقة الفرسان بالمشاة في الماضي وتنبأ فولر باستراتيجية الحرب الخاطفة blizkrieg وحتى بتكتيكاتها معتقدا بان الحرب في خطوط كما حدث في ١٩١٤-١٩١٨ قد استبدلت بحرب المناطق باستعمال الدبابات مما يسمح بالاختراق وقال ان الدفاع يجب ان يكون في العمق. ورغم ان فولر حصل على دعم ليديل هارت Hart عام ١٩٢٥ الا أنه لم يستطع التأثير في السلطات والواقع ان اكثر ارائه تطرفا زادت مهمة مؤيدي الدبابات الآخرين صعوبة بصد المناصرين المحتملين، ولاسيما دعوته الى تأليف جيش كله من الدبابات نشرت "محاضرات في تعليمات الخدمة في الميدان" التي وضعها فولر عام ١٩٣٧ في طبعة من ٥٠٠ نسخة في حين طبعت منها ٣٠ ألف نسخة في المانيا وآلاف كثيرة في الاتحاد السوفييتي

G

GALLIPOLI غــــاليبـــــولي

see Dardanelles أنظـــر الـــدردنيـــــل

GAMELIN,Maurice Gustave غـامـلان، مـوريـس غـوسـتـاف

(١٨٧٢-١٩٥٨). قائد عسكري فرنسي. كان رئيس الأركان العامة (١٩٣١-١٩٣٥) والمفتش العام (١٩٣٥-١٩٣٧) ونائب رئيس مجلس الحرب الاعلى (١٩٣٥-١٩٤٠) عين قائدا عاما لقوات الحلفاء في أيلول ١٩٣٥ كان غاملان نصيرا قويا للحرب الدفاعية الممثلة بخط ماجينو Maginot Line. عجز عن معالجة الاوضاع العسكرية المتدهورة بعد شن الهجوم الالماني في ١٠ أيار ١٩٤٠ وقلل من شأن القدرة الالمانية على اختراق الاردين حل ويغاند Weygand محل غاملان في ١٩ أيار وأصبح غاملان المفتش العام. اعتقله الالمان بعد اندحار فرنسا واطلق سراحه عند تقدم قوات الحلفاء عام ١٩٤٥

GARIBALDI,Giuseppe غـاريبـالـدي، غيسيـب

(١٨٠٧-١٨٨٢). وطني ايطالي اشترك في نضال ايطاليا من اجل التحرر من السيطرة النمساوية وبدأ بالاشتراك بحارا في الثورة الساردينية (١٨٣٢-١٨٣٤، الخريطة ١) وهرب بعد ان قمعت القوات

النمساوية والفرنسية الثورة وألف جيش متطوعين حارب في جبال الألب في حرب الاستقلال الايطالية (١٨٤٨-١٨٤٩) وقاتل مع جنوده ذوي القمُصان الحمر في معركة السيطرة علي روما عام ١٨٤٩ هرب الى اميريكا بعد أن اضطرت قوته الى الانسحاب وعاش في جزيرة ستاتن (في نيويورك) مواطنا متجنسا بالجنسية الامريكية اشترك في الدفاع عن مونتفديو في وجه الغزاة من أرغوي بقيادة فروكتوسو ريفيرا (١٨٥٠-١٨٥١) وعاد الى ايطالياعام ١٨٥٤ وقاد قوة في جيش ساردينيا عام ١٨٥٩ ثم اشترك غاريبالدي بنشاط في النضال الايطالي في وجه الحكم النمساوي وقاد القوات من بيدمونت (مملكة سردينيا) نظم قوة عدد أفرادها الف رجل هي قوة ذوي القمصان الحمر الشهيرة بقيادته وأبحر من جنوا في ٥ أيار ١٨٦٠ ونزل في مارسالا في صقليا وزخف نحو الداخل وهو يضم الى صفوفه السكان المحليين ودحر قوات نابولي في كالاتافيمي في ١٥ أيار ثم استولى على باليرمو في ٢٧ أيار وحقق انتصارا آخر ميلازو في قرب مسينا في ٢٠ تموز وفي ٢٢ آب عبر الى ايطاليا نفسها بمساعدة بريطانية وزحف على نابولي واستولى على هذه المدينة بوجه مقاومة بسيطة في ٧ أيلول. كان لانتصاره في فولتورنو في ٢٦ تشرين الاول دور مهم في اعلان قيام مملكة ايطاليا المتحدة في ١٧ آذار ١٨٦١ وقد استثنيت من هذا التوحيد الاراضي البابوية حول روما التي كان يحتلها الفرنسيون واصبحت هذه هدف غاريبالدي. احبطت محاولاته المتكررة للاستيلاء على روما وارسلت الحكومة الايطالية نفسها قوات ضد متطوعيه مما ادى الى دحره والقبض عليه في معركة اسبرومونتي في ٢٩ آب ١٨٦٢ التي جرح فيها وسرعان ما اطلق سراحه فنظم حملة اخرى على روما عام ١٨٦٧ غير أنه دحر مرة اخرى. تولى غاريبالدي منصبا قياديا في الجيش الفرنسي في الحرب الفرنسية البروسية في ١٨٧٠-١٨٧١ اذ كلف بقيادة الانصار في شرقي فرنسا وكان مقره في ليون ثم اوتون. اثبت افراد قوة غاريبالدي فعاليتهم العسكرية الكبيرة وان لم

يكونوا محبوبين بسبب الاحتقار والعنف اللذين اتسمت بهما معاملتهم مؤسسات الكنيسة الكاثوليكية وتدهورت مهارة غاريبالدي العسكرية اذ كان مصابا بداء المفاصل ومسنا، مع استمرار الحرب. وعجز عن اقامة علاقة مرضية بالعميد بورباكي الذي كان يقود القوات الفرنسية في مواجهة القائد الالماني فيلهلم فيردر الذي دحر بورباكي في بيلفور في كانون الثاني ١٨٧١ وفشلت قوات غاريبالدي في منع وصول تعزيزات بروسية اخرى بقيادة ايدفن فون مانتويغل. انتخب غاريبالدي نائبا عن روما عام ١٨٤٧ وكان ابناه مينوتي (١٨٤٠-١٩٠٣) وريكيوتي (١٨٤٧-١٩٢٤)عسكريين ايضا قاتلا في اميريكا الجنوبية وفي الجيش الفرنسي في الحرب الفرنسية - البروسية. خدم ريكيوتي في الجيش اليوناني الذي حارب الاتراك عام ١٨٩٧ ونظم فرقة غاريبالدي للقتال من اجل فرنسا في الحرب العالمية الاولى. وكانت لآخرين من احفاده حياة عسكرية مثيرة أيضا

غاتلنغ، ريتشارد جوردان GATLING,Richard Jordan

(١٨١٨-١٩٠٣) مخترع اسلحة اميريكي. اخترع غاتلنغ اول رشاشة machine-gun ناجحة. انتجت رشاشة غاتلنغ بسبب احتياجات الحرب الاهلية الاميريكية American Civil War وكان النموذج الاول قد صمم عام ١٨٦١ سلاحا خاصا للدفاع عن أهداف معينة كالمباني والجسور. عرض غاتنلغ اول نموذج عملي لرشاشته في اواخر عام ١٨٦٢ وأضاف عدة تحسينات عليها في السنوات الثلاثين اللاحقة. قبل الجيش الاميريكي الرشاشة غاتلنغ عام ١٨٦٦ بعد ان زودت بتجاويف لذخيرة بندقية الجيش عيار نصف بوصة. وكان لهذا السلاح ما يصل الى ١٠ سبطانات تدور حول محور مركزي. وكان العتاد يملأ من مخزن كبير وكانت كل سبطانة تدور تباعا كان العيبان الرئيسان وزنها الثقيل وعدم اتقان صنعها بيد أن أنتاج رشاشة غاتلنغ حفز على ادخال

المزيد من التحسينات وأدى الى صنع اول رشاشة قابلة للحمل ناجحة حقا هي الرشاشة ماكسيم Maxim. كانت غاتلنغ تدار باليد وتطلق ١٢٠٠ طلقة في الدقيقة. ثم حورت لاستعمال الدفع الكهربائي والغازي وحققت سرعة رمي بلغت ثلاثة آلاف طلقة في الدقيقة. اصبحت خارج الخدمة عام ١٩١١

GENERAL STAFF
see Staff

الأركان العامة ـ
انظر الأركان

GERMANY, allied invasion of

المانيا، غزو قوات الحلفاء

(كانون الثاني - نيسان ١٩٤٥ الحرب العالمية الثانية Second World War، الخريطتان ١٢ و ١٣). شرعت الجيوش الروسية في الشرق بالقتال في اوائل كانون الثاني ووصلت قوات الجبهة الروسية البيضاء الاولى بقيادة زوكوف الى نهر الأودر قرب كوسترين في اليوم الأخير من الشهر بعد ان تقدمت ٣٠٠ ميل وفي الغرب شنت قوات الحلفاء هجمات في ٣ كانون الثاني على الاراضي التي استولت عليها القوات الالمانية في الأردين Ardennes. وفي ١٦ كانون الثاني امكن القضاء على الخرق وتقدمت مجموعة الجيوش الحادية والعشرون بقيادة مونتغومري Montgomery في منطقة رورمون في الشمال. وهاجمت مجموعة الجيوش الثانية عشرة بقيادة برادلي Bradley على الرور الأعلى في الوسط. وكونت مجموعة الجيوش السادسة الاميريكية وهي من قوات انفيل Anvil/ دراغون، الطرف الجنوبي للهجوم بقيادة جيكوب ديفرز وفي ٧ آذار عثرت الوحدات الامامية في الجيش الاول الاميريكي في مجموعة الجيوش بقيادة برادلي على جسر ريماغين على

نهر الراين سليما وحصلت قوة على موطىء قدم في الضفة الشرقية وفي ٢٢ آذار اجتاز الجيش الثالث بقيادة باتون Patton (من تشكيلات مجموعة الجيوش الثانية عشرة) نهر الراين في الجنوب عند اوبينهايم وبعد ٢٤ ساعة عبر الجيش الثاني البريطاني في مجموعة الجيوش بقيادة مونتغومري الراين شمالي الرور في فيسيل اصدر ايزنهاور Eisenhower خططا للمرحلة الاخيرة. لم تهدف هذه الخطط الى الاستيلاء على برلين. وبدلا من ذلك تقرر أن تقوم مجموعة الجيوش الثانية عشرة بقيادة برادلي بالهجوم الرئيس في الجنوب. واستند ايزنهاور في خططه الى عدة عوامل عسكرية وكان مصيبا في ذلك كان يعتقد أن هذه الحركة تؤدي الى تدمير المقاومة النازية الاخيرة في جبال الألب الالمانية النمساوية. بيد ان الخطط اثارت فورا معارضة من رؤساء الأركان Chiefs of Staff البريطانيين الذين اعترضوا ايضا على نقل ايزنهاور المعلومات مباشرة الى ستالين في ٢٨ آذار قبل استشارة البريطانيين. استند رؤساء الاركان مثل ايزنهاور في رأيهم الى اسباب عسكرية· عدوا برلين الهدف الحيوي، اذ بعد الاستيلاء على العاصمة تنهار المقاومة الالمانية. لم يعرض تشرتشل Churchill سوى هذه الحجة في البدء وفي ١ نيسان أضاف سببا قويا اخر لتقدم مبكر جدا نحو برلين وهو ان الاستيلاء على العاصمة قبل ان يستولي الروس عليها مفيد في التفاوض مع الشيوعيين في المستقبل أيد هيئة رؤساء الأركان المشتركة الاميريكية رأي ايزنهاور وشرع بتنفيذ الهجوم الجنوبي في حين واصل مونتغومري العمليات في الشمال. وفي الشرق اندفعت الجيوش السوفييتية مرة اخرى. ووصلت قوات زوكوف الى مشارف برلين في ٢٢ نيسان وفي الغرب وصل الجيش الثاني البريطاني الى نهر ألبه في ٢٦ نيسان واتصلت وحدات مجموعة الجيوش الثانية عشرة الاميريكية بالقوات السوفييتية في تورغاو. انتحر هتلر في ٣٠ نيسان وقضى الروس على آخر مقاومة في برلين في ٢ أيار استسلمت

الجيوش الالمانية في الشمال لمونتغومري في ٥-٧ أيار واستسلمت القوات الالمانية في الجنوب لايزنهاور في ٧ أيار وفي ٨ أيار صدق كايتيل Keitel على الاستسلام غير المشروط في برلين. وانتهت الحرب العالمية الثانية مع المانيا رسميا في منتصف الليل في ٨-٩ أيار

غيتسبورغ (الحملة والمعركة)
GETTYSBURG Campaign and Battle of

(حزيران تموز ١٨٦٣ الحرب الأهلية الاميريكية American Civil War الخريطة ٣) تقدم لي Lee في وادي شينانـدوه في اوائل حزيران ١٨٦٣ محاولا الاحتفاظ بالمبادرة لقوات الولايات الجنوبية بعد معركة شانسلرزفيل Chancellorsville. هوجمت قوة الحماية التابعة له وكان عدد افرادها عشرة الاف فارس بقيادة ستيورات Stuart- من ١٢ الفا من قوة خيالة تابعة لجيش الاتحاد بقيادة العميد الفريد بليزنتن في براندي ستيشن في ٩ حزيران ودحرت قوات الولايات الجنوبية العدو في اكبر معركة فرسان في الحرب. تقدم لي شمالا يقود ٧٦ ألف رجل. ولاحقه هوكر Hooker قائد قوات الاتحاد، على رأس ١١٥ الف رجل بيد أن الاختلافات في القيادة العليا لجيش الحلفاء وتردد هوكر نفسه أديا الى تأخير المطاردة قبل لنكولن Lincoln استقالة هوكر وعين ميد Meade قائدا لجيش بوتوماك في ٢٨ حزيران. بدأ القتال اولا بين قوة مشاة الولايات الجنوبية وقوة فرسان الاتحاد قرب غيتسبورغ في ٣٠ حزيران وان نشب القتال الشديد في ١ تموز. ثبتت قوات الاتحاد مواقعها في سيمتري ريج وكلبس هل على بعد نصف ميل عن مدينة غيتسبورغ. احتفظت قوات الولايات الجنوبية بالمدينة وانتشرت في سميناري رج في الجنوب الغربي كما انها هددت بالالتفاف حول الجناح الايمن لقوات الاتحاد غير ان وحدات اخرى من قوات الاتحاد احتلت مواضع لها تواجه الغرب

طيلة ليلة ١ تموز وخطط لي لتطويق الجناح الأيسر لقوات الاتحاد في ٣ تموز وهجم عصرا وأرغم الفيلق الثالث في قوات الاتحاد على الانسحاب من بستان اشجار خوخ غربي سيمتري رج. وفي الشمال فشلت قوات الولايات الجنوبية في هجوم شنته على كلبس هل استهدف الجناح الأيمن لقوات الاتحاد الأيمن وانقذ جناح قوات الاتحاد الأيمن بقتال شديد للواء مدفعية بقيادة العميد وارين. وحاول لي القيام باختراق مباشر لوسط قوات الاتحاد عصر يوم ٣ تموز وتقدم زهاء ١٥ ألف رجل من جنود الولايات الجنوبية الى الامام في ٣ خطوط في جبهة طولها نصف ميل. ويعرف هذا الهجوم الشهير باسم "هجوم بيكيت" رغم ان العميد جورج بيكيت كان واحدا من ٤ قادة فرق اشتركت في الهجوم. لم يصل سوى عدد قليل من أفراد قوات الولايات الجنوبية الى الهدف وتغلب عليهم افراد قوات ميد الاحتياط. تكبد الطرفان خسائر فادحة في المعركة التي استمرت ثلاثة ايام. فقد بلغ عدد ضحايا قوات الولايات الجنوبية اكثر من ٢٨ ألفا وقوات الاتحاد زهاء ٢٣ ألفا .غير أن وضع تموينات قوات لي كان حرجا وبدأ ينسحب في ٤ تموز تردد ميد في مطاردته وهربت قوات الولايات الجنوبية الى فرجينيا غير أن صد هجوم قوات لي في غيتسبورغ كان نقطة التحول في الحرب.

غياب، فو نغوين GIAP, Vo Nguyen

(١٩١٢-) قائد عسكري وسياسي فيتنامي شمالي التحق بالحزب الثوري لفيتنام كبرى (تان فيت كاتش مينه دانغ) عام ١٩٢٦ عندما كان طالبا في مدينة هويه. اعتقل عام ١٩٣٠ ولكنه خرج من السجن بعد ذلك ببضعة أشهر الارجح انه انضم الى الحزب الشيوعي عام ١٩٣٧ نجا من مطاردة السلطات الفرنسية للحزب الشيوعي الا أن زوجته سجنت وماتت في السجن انتقل غياب الى جنوبي الصين حيث أدت

جهوده الى تكوين الجيش الفيتنامي الشعبي. بدأت العمليات ضد الغزاة الفرنسيين واليابانيين في كانون الاول ١٩٤٤ دخل غياب هانوي في ٥آب١٩٤٥ ومع زعيم الفيت هوتشي منه Ho Chi Minh. تولى منصب وزير الدفاع وقائد الجيش عندما نشبت حرب الهند الصينية Indochina War عام ١٩٤٦ اظهر غياب فهما دقيقا لمبادىء حرب الأنصار كما طورها ماو تسي تونغ Mao Tse-Tung ولاسيما الحاجة الى المرور بثلاث مراحل: أولا فترة التحضيرات السرية، وثانيا حرب الأنصار المكشوفة وثالثا الانتقال من حرب الأنصار الى تكوين القوات النظامية لخوض المعركة الاخيرة. منعت قيادة غياب في مرحلة حرب الأنصار،الفرنسيين من اخذ المبادرة ولكنه اخطأ في ربيع عام ١٩٥١ بالانتقال في وقت مبكر جدا الى المرحلة الثالثة اي القوات التقليدية وتكبدت قواته خسائر فادحة عندما اصبحت هدفا أسهل. اظهر غياب مرونة بالعودة الى حرب الأنصار اعاد بناء القوة وكانت الذروة في تشرين الثاني ١٩٥٤ في معركة ديان بيان فو Dienbienphu التقليدية الظافرة. ثم عاد الى مرحلة التحضير السري لمواصلة النضال من أجل توحيد فيتنام الشمالية والجنوبية في حرب فيتنام Vietnam وكان غياب يتولى منصب وزير الدفاع في هانوي. كانت مسؤوليته الرئيسة هي توجيه عمليات القوات النظامية لفيتنام الشمالية التي ارسلت عبر الحدود لمساعدة الانصار المحليين، وأشرف ايضا على تدريب اولئك الانصار وعملت القوات النظامية متعاونة تعاونا وثيقا مع الانصار وصف طرقه في وثائق ترجمت الى الانكليزية بعنوان "حرب الشعب، جيش الشعب" (١٩٦٢) و"النصر الكبير المهمة العظيمة" (١٩٦٨) وقد هدف غياب بوضوح الى اضعاف السلطة الاميريكية والفيتنامية الجنوبية وتوجيه ضربات قوية نحو اهداف معينة واستمرار تقييد القوات الاميريكية المواجهة للقوات النظامية الفيتنامية الشمالية حول المنطقة المجردة من السلاح مكن الانسحاب الاميريكي في اوائل عقد السبعينات غياب من ممارسة

ضغط متزايد على سايغون وصل ذروته عام ١٩٧٥ اصيب غياب نفسه بمرض شديد عام ١٩٧٣ مما أرغمه على ان يعهد الى نائبه فان تين دنغ، بقسط كبير من سلطاته

غنايسيناو ، اوغست نايشارت فون

GNEISENAU, August Neithardt Von

(١٧٦٠-١٨٣١) قائد بروسي برتبة مشير ومصلح عسكري. ولد في ساكسوني وحارب بروسيا في حرب وراثة العرش البارفاري عام ١٧٧٨ وخدم في القوات البريطانية في الأيام الاخيرة من الثورة الاميريكية. التحق بالجيش البروسي عام ١٧٨٣ واشترك في حملة اويرشتيت Auerstedt عام ١٨٠٦ (الخريطة ١). وامتدح كثيرا لدفاعه عن كولبيرغ وفي ٢٥ تموز ١٨٠٧ عين غنايسيناو عضوا في هيئة اعادة التنظيم العسكري البروسية برئاسة شارنهورست Scharnhorst وعمل هذان المصلحان العسكريان معا متعاونين تعاونا وثيقا حث غنايسيناو على تجديد الأعمال العسكرية لطرد القوات الفرنسية من بروسيا وضع خطط تمرد عام ١٨٠٨ وحاول عام ١٨٠٩ تنظيم فرقة "بروسية حرة" للقتال بجانب النمساويين ووضع عام ١٨١١ مذكرة تحث فريدريك ويليام الثالث على تعبئة الجيش البروسي وبدلا من ذلك وقع ملك بروسيا تحالفا مع نابليون. ترك غنايسيناو الجيش ساخطا وخدم عام ١٨١٣ بمنصب قائد الامدادات والتموين في قيادة بلوشر Blucher وأصبح رئيس اركانه خلفا لشارنهورست في أيار اعتمد بلوشر عليه اعتمادا شديدا وحاربا معا في معركة باوتسين Bautzen ومعركة كاتزباخ ومعركة لايبزغ عام ١٨١٣ وفي الحملة على فرنسا عام ١٨١٤ وفي ليني Ligny وواترلو Waterloo عام ١٨١٥ وعلى خلاف بلوشر كان غنايسيناو يكره ويلنغتن Wellington ولولا اصرار بلوشر لرفض اسناد القوات البريطانية في واترلو

غـــوردن ، تـشـــارلـــز GORDON,Charles

(١٨٨٣- ١٨٨٥) قائد عسكري بريطاني. خدم في الصين في حرب الافيون الثانية ١٨٥٦-١٨٦٠ أمر عام ١٨٦٣ بأن يقود القوات الصينية في مواجهة متمردي تاينغ استخدمه اسماعيل باشا، خديوي مصر من عام ١٨٧٤ الى عام ١٨٧٦ في الاستيلاء على المناطق الاستوائية الأفريقية واصبح حاكم السودان في الاعوام ١٨٧٧-١٨٨٠ وانتقل الى فلسطين غير أنه عاد الى السودان Sudanفي كانون الثاني ١٨٨٤ بعد الانتفاضة المهدية. وصل غوردن الى الخرطوم في ١٨ كانون الثاني ليشرف على اجلاء القوات. بيد أن القوات المهدية حاصرت الخرطوم في شباط وحاصرت حامية غوردن الصغيرة زهاء عام واحد كان رأي الحكومة البريطانية وجوب انسحاب غوردن غير أنه رفض .وصلت قوة نجدة بقيادو ولزلي Wolseley الى الخرطوم في ٢٨ كانون الثاني ١٨٨٥ ولكن المدينة كانت قد سقطت قبل ذلك بثمان واربعين ساعة. وقتل غوردن في القتال الاخير

غـورنـغ، هـيرمـان ويـليـام GORING,Hermann William

(١٨٩٣- ١٩٤٦) قائد عسكري الماني برتبة مشير وسياسي.كان طيارا في الحرب العالمية الاولى اشترك في تمرد هتلرالفاشل في ميونيخ عام ١٩٢٣ وانضم الى الرايخشتاغ عام ١٩٢٨ عين وزير القوات الجوية في حكومة هتلر عام ١٩٣٣ ثم عزز القوة الجوية الالمانية Luftwaffe أصبح نائب هتلر الأول ووزير الداخلية لشؤون بروسيا اسس الغستابو او الشرطة السرية البروسية. اقنع غورنغ هتلر بأن في وسع القوة الجوية الالمانية ان تهزم القوة الجوية البريطانية في صيف عام ١٩٤٠ وبعد فشل معركة بريطانيا Britain

وعدم التوصل الى نتائج حاسمة في الغارات الجوية الالمانية Blitz أصيب غورنغ بخيبة أمل في الحرب وفي ٢٣ نيسان ١٩٤٥ سعى الى الحصول على اذن من هتلر ببدء المفاوضات مع الحلفاء فطرد فورا حكم عليه بالاعدام في محاكمات نورمبيرغ بيد أنه انتحر بتناول السم في تشرين الاول ١٩٤٦

غورت، اللورد جون ستاندش GORT, Lord John Standish

(١٨٨٦- ١٩٤٦) قائد بريطاني برتبة مشير خدم في الحرب العالمية الاولى واصبح رئيس هيئة الاركان الامبراطورية في الاعوام ١٩٣٧- ١٩٣٩ وخلفه سير ويليام ايرنسايد واصبح هو قائد القوات البريطانية في اوربا (١٩٣٩- ١٩٤٠، الخريطة ١٣) أدى انسحابه الى القنال الانكليزي في ايار ١٩٤٠ الى الاجلاء عن دنكيرك Dunkirk. تولى غورت منصب حاكم جبل طارق (١٩٤١ الى نيسان ١٩٤٢) حل محل سير ويليام دوبي حاكما وقائدا عاما في مالطا Malta وبقي في الجزيرة حتى اصبح حاكم فلسطين وشرقي الاردن (١٩٤٤- ١٩٤٥)

غرانت ، يوليسيس GRANT, Ulysses S

(١٨٢٢- ١٨٨٥) قائد عسكري اصبح الرئيس الثامن عشر للولايات المتحدة الاميريكية. خدم في الحرب الاميريكية المكسيكية American-Mexican War (١٨٤٦-١٨٤٨) واستقال من الجيش عام ١٨٥٤ وعمل في مهن تجارية مختلفة. عاد غرانت الى الجيش عام ١٨٦١ برتبة عقيد وفي شباط ١٨٦٢ وكان برتبة عميد اخترق دفاعات القوات الجنوبية التي كانت تمتد من نهر المسسبي الى ممر كمبرلاند الجبلي ودحر قوات الولايات الجنوبية في معركة شيلو

Shiloh (٦-٧ نيسان الخريطة ٣) أظهر نقيضا شديدا لحذر قواد جيش الاتحاد الآخرين وفي ١١تموز عينه لنكولن Lincoln قائد جيش تنيسي حطم سيطرة قوات الولايات الجنوبية على نهر المسسبي بالاستيلاء على فكسبورغ Vicksburg في تموز١٨٦٣ واستمر نجاحه في حملة تشاتانوغا Chattanooga لم يأبه لنكولن بقول المنتقدين أن غرانت كان يفرط في تناول الخمر وعينه قائدا عاما لقوات الاتحاد في ٩ آذار ١٨٦٤ ووصل الصراع الملحمي بين غرانت ولي Lee الى الذروة أرسل غرانت شيرمان Sherman في زحفه الى البحر عن طريق اتلانتا Atlanta في حين رافق هو حركة التطويق الثانية في ولدرنيس Wilderness أثبتت استراتيجية نجاحها وأدت الى حملة ابوماتوكس Appomattox في نيسان ١٨٦٥ كانت قدرة غرانت الرئيسة مواصلة الضغط رغم النكسات قاتل أفضل قتال له عندما كان يستطيع مواصلة الحركة. كان العمل العسكري الرتيب يثير ضجره. خلف غرانت اندرو جونسن في منصب رئيس الجمهورية عام ١٨٦٩ وخلفه رذرفورد هيز عام ١٨٧٧

قذيفة الشظايا GRAPESHOT (caseshot)

واحدة من ثلاث أنواع للقذيفة كانت تطلقها مدفعية artillery نابليون أما النوعان الآخران فهما القذيفة الصلبة والقنبلة الصلبة (القذيفة المنشارية Shrapnel) استعملت قذيفة الشظايا للمدى القصير، أقل من ٤٠٠ ياردة وتألفت من اسطوانات معدنية خفيفة او أكياس قنب محشوة بكرات البنادق والقطع الحديدية وحتى مسامير نعل الحصان توقف استعمالها بسبب استمرار تطور القنبلة المنشارية.

غـــــــرا GRAS

بندقية rifle صممها النقيب باسيل غرا (١٨٣٦- ١٩٠٤)وكانت تحويرا للبندقية الفرنسية شاسبو chassepot التي تبنى الجيش الفرنسي استعمالها عام ١٨٦٦ كان لنموذج بندقية غرا لعام ١٨٧٤ سبطانة محسنة وآلية مغلاق تمكن السلاح من اطلاق خرطوشة القدح المعدنية الحديثة ذات النار المركزية percussion cartridge

اليونان (الحرب الاهلية) GREECE, Civil War in

(١٩٤٤- ١٩٤٩) نشبت الاضطرابات في اليونان عندما انسحبت القوات الالمانية في اواخر عام ١٩٤٤ قام تشرتشل Churchill بزيارة مثيرة لأثينا في ٢٥ كانون الأول عندما كان القتال الشديد يدور بين القوات البريطانية التي كانت قد وصلت توا وقوات الحكومة اليونانية من جهة والمجموعات التي يسيطر عليها الشيوعيون من الجهة الاخرى. وأدت المحادثات التي عقدها تشرتشل الى اقتراح بتولي الأسقف داماسكينوس الوصاية على العرش. ووافق جورج الثاني ملك اليونان المنفي في لندن مترددا وفي كانون الثاني ١٩٤٥ ألف الأسقف حكومة برئاسة القائد الجمهوري بالاستيراس وأعيدت الملكية في ١ أيلول اثر استفتاء ونشبت حرب الأنصار مرة اخرى في أيار ١٩٤٦، وكانت المجموعات الشيوعية بقيادة القائد العسكري ماركوس فافياديس تدعمها البانيا ويوغسلافيا وبلغاريا كانت المساعدة البريطانية للحكومة اليونانية ضئيلة قياسا الى المساعدات الاميريكية الواسعة بموجب مبدأ ترومان Truman ومد الجيش اليوناني سيطرته في الشمال الغربي وكان القتال شديدا بخاصة في منطقتي فاردار وجبل غراموس وتولى قيادة

الثوار جون ايونيديس في اوائل عام ١٩٤٩ وسقطت حصون الانصار الباقية بجلول أواخر آب. وانتهت الحرب الأهلية رسميا في ١٦ تشرين الأول.

اليونان (السقوط) GREECE, Fall of

(١٩٤١، الحرب العالمية الثانية Second World War، الخريطة ١٤) زار وزير الخارجية البريطاني انتوني ايدن اليونان في شباط ١٩٤١ وتعهد بان ترسل بريطانيا قوات الى اليونان من شمالي افريقيا وإن توقف الدفاع الملائم في اليونان على التدخل التركي بجانب الحلفاء، الذي لم يحدث، رغم الحاجة الماسة الى هذه القوات في حملة الصحراء desert campaign. عبرت حكومة الحرب War Cabinet في لندن عن الشكوك في امكان تحقيق ذلك غير ان ويفيل Wavell، قائد القوات البرطانية في الشرق الاوسط، وديل Dill، رئيس هيئة الأركان العامة الامبراطورية، وافقا على الخطة وفي ٢٥ آذار خضع الوصي على عرش يوغسلافيا الأمير بول مترددا بسبب التهديدات الألمانية، وانضم الى دول المحور بيد ان العناصر المناهضة للحكومة استولت على السلطة في بلغراد ورد هتلر بقصف العاصمة اليوغسلافية قصفا شديدا في ٦ نيسان واتبعه بالغزو. انتهت المقاومة اليوغسلافية في ١٧ نيسان وفي الوقت نفسه بدأ الغزو الألماني لليونان. وصل زهاء ٥٩ ألف جندي بريطاني بقيدة ميتلاند ولسن Wilson الى اليونان بيد أنها وجدت ان اليونانيين قد غيروا الخطط المتفق عليها بتبني موقف دفاعي وقرروا القتال مما سبب وقوع كارثة. انهارت الجبهة اليونانية بسرعة امام الهجوم الالماني الذي شن في ٦ نيسان. وانسحب ولسن الى موقع شمالي جبل اولمبوس. واقترح القائد اليوناني الكساندر بابا غوس على ولسن في ١٦ نيسان أن تنسحب القوات البريطانية وتقرر ذلك في ٢١ نيسان.

استسلم الجيش اليوناني في ٢٣ نيسان اكمل اجلاء القوات البريطانية في ٢٧ نيسان وانقذ زهاء ٢٣ ألف رجل بلغ عدد الاصابات ١٢ ألفا في صفوف القوات البريطانية وخمسة الاف اصابة المانية. وتكبد اليونانيون سبعين الف اصابة وأسر ٢٧٠ الفا وفي الوقت نفسه تقدم روميل Rommel في شمالي افريقيا وأنزل ما يقرب من ثلث القوات البريطانية في جزيرة كريت Crete.

اليونان (حرب الاستقلال) GREECE, War of Independence

(١٨٢١-١٨٣٢). أدت ثورة يونانية على الحكام الاتراك، الى ذبح الحامية التركية في تريبولتسا في ٥ تشرين الاول ١٨٢١ حصل اليونانيون المناضلون من أجل الحرية على ميزة أولية اثر معركة تشيوس البحرية (١٨- ١٩ حزيران ١٨٢٢) عندما نسف قسطنطين كاناريس سفينة القيادة التركية وفي معركة كاربينيزي في ٢١ آب ١٨٢٢ عندما باغتت قوة من ثلاثمئة يوناني بقيادة ماركو بوزاريس أربعة الاف تركي ودحرتهم وكانوا بقيادة مستاي باشا بيد أن اليونانيين بددوا هذه الميزة بسبب الخلافات الداخلية. وفي شباط ١٨٢٥ انزلت قوة مصرية قوية بقيادة ابراهيم (ابن محمد علي باشا) في موريا استجابة لطلب تركي. اجتاحت قوة ابراهيم شبه الجزيرة في حين تقدم جيش تركي بقيادة رشيد باشا نحو ميسولونغي شمالي كورينث ثم حاصرت قلعة اثينا (اكروبوليس). حصل اليونانيون على مساعدات خارجية وصل بايرن عام ١٨٢٢ بيد أنه مات عام ١٨٢٤ قاد قائد انكليزي آخر - هو الفريق الأول البحري اللورد كوتشرين، البحرية اليونانية في حين قاد سير جورج تشيرتش الجيش اليوناني استمرت النزاعات الداخلية تعيق العمليات العسكرية واستسلمت قلعة أثينا في ٥ حزيران ١٨٢٥ وفي ٦ تموز ١٨٢٧ أرغم الرأي العام حكومات بريطانيا وفرنسا وروسيا على توقيع معاهدة لندن

المصرية وتوقيع الأتراك اتفاقية الهدنة. وأرسلت الدول الثلاث الموقعة على المعاهدة قوات بحرية ووقعت معركة نافارينو في ٢٠ تشرين الاول، وكانت معركة مدافع بين الأسطولين واسفرت عن تدمير القوة البحرية التركية- المصرية. تأسست مملكة اليونان بموجب معاهدة لندن في ٧ أيار ١٨٣٢

اليونان (الحروب مع تركيا) GREECE, wars with Turkey

(١٨٩٧و١٩١٩-١٩٢٣) بقيت علاقات اليونان بتركيا، التي حكمت اليونان حتى عام ١٨٣٢، غير جيدة واستمرت المصادمات الحدودية المتكررة نشب القتال على نطاق واسع في نيسان ١٨٩٧ ودحرت القوات اليونانية بقيادة ولي العهد الامير قسطنطين عدة مرات امام القوات التركية بقيادة عظيم باشا ورتب قيصر روسيا هدنة في ١٩ أيار أدت الى توقيع معاهدة صلح في ١٨ أيلول. ونشب القتال مرة اخرى في أيار ١٩١٩ بعد الحرب العالمية الأولى First World War عندما حاولت دول الحلفاء التفاوض حول شروط الصلح بعد تحالف تركيا مع المانيا وفي حين استمرت المفاوضات المتعثرة عندما كانت قوات الحلفاء تحتل القسطنطينية نزلت قوة يونانية الى البر في سميرنا في ١٥ أيار لحماية مصالح الحلفاء وردا على ذلك ألف كمال اتاتورك Kemal Ataturk حكومة وطنية تركية وامتدت الأعمال الحربية. قام كمال اتاتورك باعادة تنظيم القوات التركية على نطاق واسع وأظهر الجيش بقيادته القديرة تحسنا مثيرا في القابلية قياسا بما اظهره في الحرب العالمية الأولى. تفاوض كمال اتاتورك على انسحاب القوات الايطالية التي كانت قد نزلت الى البر في وقت نزول القوة اليونانية نفسها وقد عجلت هذه القوة بشن هجماتها للسيطرة على اقليمي غربي الأناضول وتراقيا وصد الاتراك بقيادة عصمت باشا جيشا يونانيا بقيادة بابولاس في معركة اينونو

الأولى في كانون الثاني ١٩٢١ بيد ان بابولاس حصل في أواخر آذار على تعزيزات واسعة، وتقدم مرة اخرى. صدت هجمات تركية متتابعة في معركة اينونو الثانية في ٢٨-٣٠ آذار وتولى قسطنطين الذي تولى عرش اليونان بعد موت الملك الكساندر في ٢٥ تشرينَ الاول ١٩١٩، قيادة القوات اليونانية بنفسه لشن هجوم آخر في تموز ١٩٢١ وبعد قتال شديد استطاع دحر القوات التركية في اسكي شهر في ١٧ تموز أمر كمال اتاتورك قواته بالانسحاب الى نهر سقاريا وحاول كلا الجانبين تعزيز قوتهما تقدم قسطنطين في ١٠ آب الا أنه دحر في معركة سقاريا في ٢٤ آب ١٦ أيلول بعد أن قام كمال اتاتورك بحركة تطويق على جناح العدو الأيسر وبعد اعادة تنظيم القوات التركية في بقية عام ١٩٢١ واوائل عام ١٩٢٢ بدأ كمال اتاتورك هجوما مضادا كبيرا في ١٨ أب. استولى على أفيون في ٣٠ آب وبورصة في ٥ أيلول وسميرنا في ٩-١١ أيلول ثم تقدم نحو القسطنطينية وكانت قوات الحلفاء ما تزال تحتلها منذ عام ١٩١٨ كان ثمة خطر في الصراع كله بحدوث مصادمة بين القوات البريطانية والتركية، بخاصة بسبب الموقف العدائي الذي اتخذه لويد جورج Lloyd George رئيس الوزراء البريطاني حتى تشرين الثاني ١٩٢٢ بيد أن الحلفاء سعوا اخيرا الى تجنب المواجهة وبدأوا المفاوضات تعهد موقعو ميثاق مودانيا في تشرين الأول باعادة تراقيا وأدريا نوبل الى تركيا، وثبتت ذلك رسميا معاهدة لوزان في ٢٤ تموز ١٩٢٣ اسست الجمهورية التركية رسميا في ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٣ واصبح كمال اتاتورك أول رئيس لها تميزت الحرب بين اليونان وتركيا بالوحشية التي اظهرها كلا الجانبين وترك الصراع مشاعر الكراهية وعدم الثقة التي عاودت الظهور في قضية قبرص Cyprus.

غريبوفال، جان بابتيست دو
GRIBEAUVAL, Jean Baptiste de

(١٧١٥-١٧٨٩) قائد عسكري فرنسي عين بمنصب مفتش المدفعية العام عام ١٧٧٦ ثم ادخل عدة تحسينات في المدفعية artillery الفرنسية استعملها نابليون Napoleon استعمالا فعالا بعدئذ كان من تحسيناته التي استعار كثيرا منها من جيوش اخرى، التقييس باستعمال اجزاء احتياطية في اسلحة مختلفة لتخفيف مشاكل الانتاج والتموين، وطرق تحسين القدرة على الحركة. أصبحت مدفعية الميدان الفرنسية تتألف من مدافع تستعمل قنابل عيار ٤ أرطال و٨ أرطال و١٢ رطلا اضافة الى مدافع القوس عيار ٦ عقد كما وحدت مقاييس توجيه المدافع وأجهزة التسديد وحسنت وللحصول على قدرة حركة اكبر قلل وزن قطع المدفعية وحسنت عرباتها وصنعت صناديق الذخيرة وعربات المدافع بحيث يمكن البدء باطلاق المدفع بدون الاضطرار الى انتظار وصول المعدات.

غريفاس، جورج
GRIVAS, George

(١٨٩٨-١٩٧٤) قائد عسكري يوناني وقائد أنصار ولد في قبرص ونظم قوة انصاره التي حاربت الألمان في اليونان Greece والشيوعيين. زار غريفاس قبرص Cyprus عام ١٩٥١ بطلب من الاسقف مكاريوس ليقدم له المشورة في تأليف منظمة شباب مناضلة باسم بيون. عاد الى قبرص عام ١٩٥٤ ليقود أنصار منظمة ايوكا المطالبة باستقلال قبرص عن بريطانيا والاتحاد باليونان. بدأت العمليات الواسعة في نيسان ١٩٥٥ وقاد غريفاس الأنصار القبارصة اليونانيين حتى انتهاء النضال عام ١٩٥٩ اتخذ لنفسه الاسم الرمزي ديغينيس

وهو اسم بطل اسطوري يوناني. وبعد الاستقلال أدت سياسته المتطرفة الى وقوع المزيد من المصادمات بالقبارصة الأتراك، والى الخلاف مع مكاريوس الأكثر اعتدالا منه.

غوادالكنال (المعارك البحرية والبرية) GUADALCANAD, naval and land battles of

(آب ١٩٤٢- شباط ١٩٤٣، الحرب العالمية الثانية مع اليابان Japan، الخريطة ١٦) أدت السيطرة اليابانية على جزر سليمان، الى اقامة قاعدة في غوادالكنال. وعجل ذلك الخطط الاميريكية لشن هجوم على غوادالكنال وجزيرة تولاغي القريبة. بدأ افراد الفرقة البحرية الاولى الاميريكية بقيادة الكساندر ماندغريفت بالنزول الى البر في ٧ آب. وحققت القوة المؤلفة من ١٩ ألف رجل مباغتة تامة على المدافعين الذين بلغ عددهم أربعة الاف، بدأ اليابانيون الرد بشن غارات جوية شديدة تركزت هذه الغارات في الوحدات البحرية الاميريكية وفي قوات الغزو البرمائية التي استندت الى ثلاث حاملات طائرات بقيادة الفريق الاول البحري فرانك فليتشر قاد العملية الأميريكية كلها الفريق الاول البحري ريتشموند تيرنر اقتربت من المنطقة قوة يابانية من ٧ طرادات ومدمرة واحدة بقيادة الفريق الاول البحري غونيشي ميكاوا، وقرر تيرنر في ٨ آب الانسحاب لحماية حاملات الطائرات. بيد أن الاسطولين التقيا في معركة جزيرة سافو في ٩ آب وأدى الاستعمال الممتاز للمدافع اليابانية الى اغراق ٤ طرادات ومدمرة اميركية. سحبت السفن البحرية الأميريكية الباقية وبقي جنود البحرية الأميريكية بلا اسناد استطاع المهندسون اكمال المطار في غوادالكنال الذي اطلق عليه اسم مطار هندرسن في ٢٠ آب. وفي ٢٢ آب اقتربت قافلة سفن يابانية تسندها ثلاث حاملات طائرات بقيادة الفريق الاول البحري نوبوتاكي كوندو من تروك تحمل قوة عدد

افرادها ١٥٠٠ اعترضت قوة فليتشر حاملات الطائرات هذه في معركة جزر سليمان الشرقية وأغرق فيها الاميريكيون حاملة طائرات يابانية خفيفة واحدة كما أصيبت حاملة الطائرات "انتربرايز" ببعض الأضرار. ان اصابة حاملة الطائرات هذه يضاف اليها اصابة حاملة الطائرات ساراتوغا في هجوم في ٣١ آب تركت حاملة الطائرات "واسب" وحيدة في جنوبي المحيط الهادىء ثم اغرقت "واسب" بدورها وهي تحمي قافلة متجهة الى غوادالكنال في ١٥ آب وفي الوقت نفسه اشتد القتال البري في غوادالكنال وادى الى معركة "العارضة الدموية" في ١٢-١٤ ايلول عندما صدت محاولة للاستيلاء على الأرض المطلة على المطار أدت محاولة ارسال تعزيزات اخرى الى معركة بحرية اخرى هي معركة كيب اسبيرانس في ١١-١٣ تشرين الأول عندما اصطدمت قوة بحرية بقيادة الفريق الأول البحري نورمان سكوت بقوة نقل يابانية بقيادة الفريق الاول البحري جوشيما استطاع الاخير انزال قواته الى البر. وكافح الاميريكيون لاصلاح حاملة الطائرات "انتربرايز وافلحوا في ذلك في الاسبوع الثالث من تشرين الاول. وفي ١٨ تشرين الاول خلف توماس كنكيد فليتشر وفي عمليات قتالية برية شديدة هاجم كنكيد القوات البحرية اليابانية بقيادة نوبوتاكي كوندو في معركة جزر سانتا كروز في ٢٦-٢٧ تشرين الاول. اوقع اليابانيون اضرارا كبيرة في "انتربرايز" وفي حاملة طائرات ثانية هي "هورنيت" ارسلت الى جنوبي المحيط الهادىء على عجل. واصيبت حاملتا طائرات يابانيتان بأضرار أيضا ووصلت الحملة البحرية الى الذروة في منتصف تشرين الثاني في معركة غوادا لكنال البحرية التي عجلت بنشوبها قافلة يابانية تحمل ١٣ ألف جندي ياباني بقيادة الفريق الأول البحري ريزو تاناكا وكانت تحميها سفن بقيادة الفريق الأول البحري هيروكي آبي. اعترضت قوة حاملات أميريكية بقيادة الفريق الأول البحري دانيال كالاهان هذه السفن ليلة ١٢ تشرين الثاني. أرغمت عملية الاعتراض هذه، التي

قتل فيها كالاهان، القافلة اليابانية على النكوص وبذلت محاولة اخرى للوصول الى غوادالكنال في اليوم اللاحق اي في ١٣ تشرين الثاني. استطاع تاناكا انزال قوات الى البر. واستمرت المعركة البحرية في ١٤-١٥ تشرين الثاني حيث التحم الاسطول الاميريكي بقيادة الفريق الاول البحري ويليس لي في قتال مع قوة حراسة يابانية في مضيق ايرنبوتوم. وسرعان ما اصبحت ٤ مدمرات أميريكية خارج القتال واصيبت بارجة واحدة باضرار جسيمة وأرغمت البارجة الاميريكية الباقية وهي "واشنطن" اليابانيين على الانسحاب كانت نتيجة معركة غوادا لكنال التي استمرت ثلاثة ايام من ١٢ الى ١٥ تشرين الثاني السيادة البحرية الأميريكية وفي البر بدأ الهجوم الأميريكي الرئيس في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٣ وبدأ اجلاء القوات اليابانية في ١ شباط وانتهى في ٧ شباط وانقذ زهاء ١٣ ألف جندي. بلغ عدد الاصابات اليابانية في الحملة زهاء ١٤ ألف قتيل وجريح ومات ٩ آلاف بسبب المرض أو الجوع وأسر الف رجل اضافة الى الخسائر الحربية. وبلغ عدد قتلى القوات الاميريكية في البر زهاء ١٤٠٠ والجرحى ٤٢٠٠ عدا من ماتوا بسبب المرض.

غوديريان ، هانيز GUDERIAN,Heinz

(١٨٨٦-١٩٥٤) قائد عسكري الماني. قام غودريان قبل عام ١٩٣٩ بدراسة مستفيضة لحرب الدبابات لاسيما كتابات ليديل هارت Hart وفولر Fuller وديغول De Gaulle. وقام منذ عام ١٩٢٤ بتمارين لدراسة استعمالات الدبابات واصبح نصيرا رئيسا للحرب الخاطفة blitzkrieg في فرنسا France في أيار حزيران ١٩٤٠ (الخريطتان ١٢و١٣) قاد غودريان في حزيران ١٩٤١ مجموعة بانزر في مجموعة جيوش الوسط في غزو روسيا Russia وفصلت المجموعة في أواخر تموز لتعزيز تقدم مجموعة جيوش الجنوب بقيادة روندشتيت Rundstedt

الأبطا حركة وكان للهجمات الشديدة التي قامت بها دباباته دور مهم في الايقاع بالقوات الروسية في منحنى نهر الدينبر قرب كييف. ازدادت معارضة غودريان لهتلر Hitler في المسائل الاستراتيجية على سبيل المثال في الحاجة الى هجوم مبكر على موسكو. وأعفي من منصب القيادة في كانون الأول ١٩٤١ بعد أن أصر على الانسحاب الاستراتيجي بدلا من القتال الذي يسبب تكبد خسائر في مواجهة القوات الروسية المتقدمة، واستخدم غوديريان في تحسين انتاج الدبابات الالمانيبة. عاد الى تولي مركز مهم في ٢٣ تموز١٩٤٤ ورقي الى منصب رئيس اركان الجيش بعد حركة طرد الضباط المشتركين في مؤامرة تفجير قنبلة لقتل هتلرفي ٢٠ تموز بقي يجادل في القضايا الاستراتيجية وحل محله هانس كيربس في آذار ١٩٤٥

غـويـرنيكـا (الغـارة) GUERNICA, air raid on

(٢٦ نيسان ١٩٣٧ الحرب الأهلية الاسبانية Spanish Civil War، الخريطة ١١) كانت مدينة غويرنيكا الاسبانية الشمالية تبعد ١٠ أميال عن جبهة القتال الرئيسة في وقت الغارة وكانت قوات الباسك والقوات الجمهورية تنسحب من المنطقة وبدأت الغارات على المدينة التي هي مركز شهير في أقليم الباسك في مساء يوم الاثنين ٢٦ نيسان واستمرت زهاء ثلاث ساعات ونصف الساعة وسببت دمارا شديدا ورافقها اطلاق النار من رشاشات الطائرات بلغ مجموع الطائرات المغيرة ٤٣ طائرة ومنها طائرات مقاتلة وقاذفات قنابل من طراز يونكرس. وكان الطيارون من فرقة النسر Condor Legion الألمانية. وبلغ مجموع زنة القنابل التي القيت على غويرنيكا مئة الف طن من المتفجرات وعددا كبيرا من القنابل الحارقة. كان الهدف الظاهري الجسر عبر نهر اوكا في المدينة. بيد أن مدى الغارة اشار الى ان

منظمها العقيد ولفرام فون ريشتوفين رئيس اركان فرقة النسر كان له هدف أوسع فاقنابل الحارقة عديمة الفائدة في مهاجمة جسر حجري بقي سليما في الواقع وكشفت تعليقات للعقيد ريشتوفين قبل الغارة وبعدها ان الغارة كانت جهدا ارهابيا واسعا لتدمير معنوية القوات الجمهورية ويبدو أن الألمان لم يدركوا الاهمية الرمزية لمدينة غويرنيكا مركزا للباسك وفشلوا في توقع سخط الرأي العام العالمي حاولت القوات القومية تهدئة الضجة بالادعاء أن القوات الجمهورية المنسحبة هي التي سببت الاضرار والأرجح ان فرانكو Franco نفسه لم يستشر قبل الغارة وان أُبلغ زعماء القوميين بقيادته بذلك حتما استولت القوات القومية على بقايا غويرنيكا في ٢٩ نيسان واصبحت الغارة بعدئذ اكثر شهرة بسبب لوحة بابلو بيكاسو التي ترمز الى وحشية الحرب.

حرب الانصار GUERRILLA WARFARE

حرب غير نظامية تشمل قتال العصابات وقتال الوطنيين partisan والانصار في المدن urban guerrilla والتمرد او الحرب الثورية يعود اصل الاسم في الانكليزية الى الانشطة الوطنية للمقاتلين الاسبان في حرب شبه الجزيرةPeninsular War بالتعاون مع القوات النظامية. ولذا فان كلمة "guerrilla" تعني "الحرب الصغيرة" ويمكن التمييز بين الاشكال المختلفة المذكورة آنفا وان تتداخل الانواع المختلفة في احيان كثيرة. يعمل المقاتلون الوطنيون عموما في اسناد جيش نظامي رئيس يكون مسؤولا عن الانتصار النهائي في قتال تقليدي. ولا يعني هؤلاء بأي هدف سوى اعادة حالة معينة كانت قائمة نسبيا الى ما كانت عليه. ان قتال المحاربين الوطنيين غير النظامي يعود الى زمن بعيد ومنه تطور التمرد، أو الحرب الثورية، واتخذ تدريجيا شكلا اكثر تعقيدا من الحرب ثم اصبح شكلا

مستقلا تعنى حرب التمرد الثوري باقامة حالة تختلف اختلافا تاما عن الحالة القائمة حاليا وبهذا المعنى يستند التمرد الى هدف هجومي يضاف الى ذلك ان حملة المتاتلين الوطنيين كانت عسكرية عموما، وتسعى الى تحقيق هدف عسكري محدد ان للحملات الثورية وحملات التمرد اطار سياسي تستند اليه الاعمال العسكرية الدافع السياسي او العقائدي تتطور تطورا جيدا قبل بدء الاعمال الحربية اما قتال الوطنيين فليس له دافع غير عسكري يشبه هذا الدافع. او أنه يسمح له بالتطور في اثناء مسيرة القتال. وقد عني كلاوزفتر، الذي وضع مؤلفاته بعد الحروب النابلونية Napoleonic wars، عناية واسعة بأساليب قتال الانصار وان وصفها من حيث كونها حرب انصار وربطها ربطا وثيقا بالعمليات التقليدية التي تنفذ في الوقت نفسه. ويبدو أن فريدريش اينغلر أدرك التطور من أعمال الوطنيين الى الحرب الثورية او "الشعبية" الشاملة وان عدها على نحو رئيس نوعا من انتفاضة ثورية جماهيرية عنيفة مفاجئة وليس نضالا تمرديا متدرجا ورأى لينين حرب الانصار في الضوء نفسه ويبدو انه لم يكن متأكدا من جدوى استخدام اساليب المقاتلين الوطنيين بسبب ميلها الى التحول نحو الخروج عن القانون. وكتب عام ١٩٠٦ "ان هذه الهجمات المضادة قد تتخذ أشكالا غير مستحسنة او شريرة لأنها تلقائية وغير منظمة. ولم يتطور مفهوم فعال في حرب الانصار الثورية من احداث الثورة الروسية Russian Revolution التي احتفظت باطار حرب اهلية تقليدية وان حاولت اقامة حكومة ثورية. كانت الاعمال العسكرية قصيرة ومحدودة وافتقرت الى السيطرة المركزية. ويصف لورنس Lawrence في الفصل ٣٣ من كتابه "أعمدة الحكمة السبعة" أساليب حرب الانصار تفصيلا وقد رفعت دراسته، التي اتبعها بحث ليديل هارت Hart في "النهج غير المباشر حرب الانصار الى مستوى الاستراتيجية المتعمدة. بيد أن ماوتسي تونغ Mao Tse-tung مضى أبعد من ذلك في نظرياته المهمة في الحرب الثورية

الناشئة عن خبراته في حرب الانصار في النضال الطويل في الصين China. بظهور ماو اتضح الفرق الحقيقي بين حرب الأنصار الوطنيين وحرب الانصار الثوريين او المتمردين. ادت طبيعة الصراع الطويل في الصين الى تطبيق الأساليب والاستراتيجية غير التقليدية وغير النظامية. كان الانصار اكثر مرونة من الجيش النظامي كما ان الشيوعيين الصينيين كانوا يفتقرون الى التدريب والمعدات لتأليف جيش تقليدي ناجح. ولذا ظهر من الحاجة والعقيدة ان حركة انصار تحارب معتمدة على نفسها هي السلاح الأكثر ملائمة. أدمج ماو المطامح السياسية الثورية بأساليب قتال الانصار وأدى ذلك الى حرب الانصار الثورية في شكلها الحديث. وأيد الحالة المطلقة في العلاقات المدنية - العسكرية حيث يصبح الشعب جيش الانصار ويصبح الجيش هو الشعب، مع وجود سيطرة سياسية صارمة شاملة. لذا طعم ماو اساليب قتال الانصار المعروفة منذ زمن طويل بمفاهيم اقتصادية وسياسية. وفي الوقت نفسه رفع هذه الاساليب الى شكل من القتال مستقل عن الجيوش التقليدية للوصول الى المرحلة النهائية. استعمل الرسالة الثورية بالطريقة نفسها التي استعمل فيها مولتكه Moltke نظام الاركان Staff System: كانت قطعاته العسكرية المنعزلة يضفى عليها وحدة وقاسما مشتركا عن طريق نشر عقيدة مشتركة. وأمن المسؤولون السياسيون التنسيق الجوهري مثلما فعل ضباط ركن مولتكه. وطبق ماو ابتكارا آخر فقد كانت خبرة حرب الانصار وعقيدتها قبله تستند الى الحاجة الى جيش نظامي من الأنصار يتولى الأمر لخوض المعركة الأخيرة الحاسمة ضد الجيش النظامي المعادي كان ماو اول من لاحظ بوضوح ان جيشا كهذا يمكن ان يؤلف من الانصار انفسهم الذين ينهكون قوة الجانب المعادي وفي الوقت نفسه يؤلفون جيشا تقليديا للمرحلة الأخيرة. مجد نجاح ماو حرب الانصار الثورية وشهدت السنوات بعد الحرب العالمية الثانية انتشار الثورات انتشارا واسعا وقد نشبت هذه الثورات لاسباب متعددة. الاضطراب الذي احدثته الحرب العالمية

الثـانيـة نفسهـا، وانهـاء الامـبراطـوريـات الاستعـمارية وانتشـار الاسلحة، وتوسع الاتصالات والانفصال العقائدي بين الشرق والغرب، ومحاولة المجموعات المنشقة المختلفة تقليد خبرة الآخرين الناجحة. كانت هناك ثلاث مجموعات رئيسة من التمرد متداخلة بعضها مع بعض. هدف أحد الانواع الى التطويح بنظام الحكم القائم واقامة نظام غير شيوعي ومن الامثلة على ذلك اوكرانيا والمجر Hurgary وكوبا Cuba واليمن Yemen وكان النوع الثاني مناهضا للاستعمار وتمثله الانتفاضات في اندونيسيا Indonesia وقبرص Cyprus وكينيا Kenya والجزائر Algeria وانغولا Angola. وكان النوع الثالث الانتفاضة الشيوعية الصرف وان عرضت احيانا اهدافا اخرى لتوسيع الاسناد ومن الامثلة على ذلك الصين واليونان Greece والفلبين Philippines والملايو Malaya ولاوس Laos وفيتنام Vietnam ظهر عدة منظرين مهمين في هذه الحروب منهم غياب Giap وترونغ تشين Truong Chinh في فيتنام وناسوتيون Nasution في اندونيسيا وغريفاس Grivas في قبرص وغيفارا Guevara في اميريكا اللاتينية. اتفق ناسوتيون، وغياب وتشين في البدء، مع ماوتسي تونغ في أن حرب الأنصار يجب أن تمر بثلاثة مراحل عامة:اولا، يجب اقامة الهيكل السري ويشمل ذلك شبكة الخلايا وثانيا يجب ان تظهر هذه المجموعات للعيان لتنفذ عمليات الأنصار العسكرية، وثالثا يجب ان يتحول الأنصار الى تنفيذ عمليات نظامية في المرحلة النهائية. وفي المرحلةَ الأولى تكون حركة التمرد في أضعف حالة لها وأن كانت تمثل الهدف الادنى لانها تبقى سرية. وفي المرحلة الثانية يكون الهدف اكبر وان يمكن للثوار التملص باتباع اسلوب الانصار وعندما تصل المرحلة الثالثة يجب ان يكون الانصار اقوياء بحيث يتحملون أي هجوم مضاد

ان أخطر فترة في حملة الانصار تتطلب أعلى درجة من المهارة في القواد وهي نقطة التحول من مرحلة الى اخرى فقد تكبد غياب في حرب الهند الصينية Indochina ضد فرنسا خسائر فادحة بالانتقال قبل

الوقت المناسب الى المرحلة النهائية عام ١٩٥٢ بيد أنه عاد الى حملة الانصار وحقق التحول بعدئذ بنجاح بارع ليخوض المعركة النهائية في ديان بيان فو. كما دعا غريفاس الى نظام ثلاثي المراحل وان دعا الى ان تكون كل خطوة على مستوى ادنى منها في الحروب الواسعة في الصين والهند الصينية. وهكذا فان المراحل التي تبناها انصار منظمة ايوكا في قبرص كانت اولا، التنظيم السري وثانيا الانتقال الى اعمال تخريب مستقلة واخيرا، تبني هجمات الانصار واسعة النطاق وعدل منظرون لاحقون الدروس التي علمها ماو ويبدو أنه حتى غياب غير أفكاره مقرا بأن قوات الثورة المضادة يمكن أن تُدحر باحدى طريقتين التغلب عليها في القتال أو في حالة العجز عن قمع نشاط الأنصار فيؤدي ذلك الى تحطيم المعنوية والانسحاب اخيرا ويبدو أن ذلك كان الهدف في فيتنام ونجح في اقناع الولايات المتحدة بسحب قواتها وعندما يبقى الثوار انصارا يكون دحرهم اصعب وان قد يستغرق انتصارهم زمنا اطول ان المشاكل التي تواجهها القوات المضادة للثورة قد تزداد زيادة هائلة اذا كانت للثوار قاعدة أمينة يعملون منها- مثلا كانت لكاسترو Castro وغيفاراGuevara قاعدة في جبال كوبا وكانت قاعدة غريفاس في جبال قبرص وكانت قاعدة الثوار في الملايو في الاحراش. ان هذه القاعدة تكون أهم اذا كانت عبر الحدود في بلد مجاور أو في أرض صديقة، كما كانت الحال في مساعدة الصين الفيتناميين في حرب الهند الصينية ومساعدة فيتنام الشمالية ثوار فيتنام الجنوبية في الصراع الحديث. ان للثوار حاجة اخرى هي الحصول على أوسع جاذبية ممكنة لنيل اقصى الدعم من السكان. وعندما يتحقق ذلك تكون للثوار ميزة القدرة على تقديم وعود تزيد على ما ينوون فعلا اعطاءه. ولذا فان النجاح او الفشل في حرب ثورية يعتمد عموما على القدرة على التحضير دون الانفضاح واقامة قاعدة واثارة الاعجاب الكافي وخوض قتال طويل وواسع يكفي لاقناع الطرف المعادي بأن

الثمن السياسي والعسكري لمواصلة القتال باهظ جدا

غيفارا، ايرنستو "تشي" GUEVARA,Ernesto " Che"

(١٩٢٨-١٩٦٧) زعيم أنصار أرجنتيني المولد حصل على الدكتوراه في الطب في بوينوس آيريس عام ١٩٥٣ أنضم الى فيديل كاسترو في المكسيك قبل الثورة في كوبا Cuba نزل الى البر مع كاسترو في كوبا عام ١٩٥٦ وأثبت انه نصير ماهر لحرب الانصار guerrilla warfare. وبعد التطويح بحكم باتيستا عين كاسترو غيفارا رئيسا للمصرف الوطني الكوبي ووزيرا للصناعة عام ١٩٦١. وسرعان ما ظهرت أدلة على وجود خلاف بين كاسترو وغيفارا، ويبدو ان ألاخير كان يسعى الى تصدير الثورة الى اقطار اخرى في اميريكا اللاتينية وكان قد اشترك قبل الثورة الكوبية في انشطة مجموعات ثورية في بوليفيا وبيرو واكوادور وبناما وكوستاريكا ونشر عام ١٩٦٠ كتابه "حرب الانصار الذي هو بمثابة كتاب تمهيدي في الثورة عرض فيه التجربة الكوبية خطة أساسية وهكذا كتب غيفارا "في وسع القوات الشعبية ان تربح حربا مع جيش وليس من الضروري ان ينتظر المرء نشوء حالة ثورية بل يمكن خلقها" وفي الأقطار المتخلفة في اميريكا تعد المناطق الريفية افضل ميادين الثورة. بدا أن لأقوال غيفارا جاذبية هائلة فهي تعد فلاحي اميريكا الجنوبية المضطهدين بالنصر وكتب ايضا "ان حرب الانصار هي حرب الجماهير وتكون فيها مجموعة الانصار النواة المسلحة." اختفى غيفارا بعد ذلك فترات طويلة قام خلالها بتدريب الحركات الثورية وتنظيمها في اقطار اخرى في اميريكا اللاتينية والجنوبية. قتل في ٩ تشرين الاول ١٩٦٧ على يد القوات الحكومية في بوليفيا فشلت محاولة غيفارا تصدير الثورة لعدة عوامل، شخصية وغيرها تضمنت عقيدته عددا من العيوب فقد تصور غيفارا أن الصراع يحدث

بخاصة في المناطق الريفية وحذر من صعوبات محاولة القيام باتتفاضات في المدن حيث اعتقد بان السلطات تستطيع تطبيق اجراءات مضادة فورا ولكن ليس في وسع الانصار ان يأملوا في مهاجمة قلب السلطة مباشرة بلا حركة ثورية في القطاع المدني أضافة الى القطاع الريفي .وفي هذا المعنى فشل غيفارا في تقدير امكانيات حرب الانصار في المدن urban guerilla war يضاف الى ذلك ان غيفارا تبنى الرأي القديم بأن قوة الأنصار يجب ان تتحول الى جيش تقليدي قبل تحقيق النصر وكتب ايضا "من الواضح ان حرب الانصار خطوة تمهيدية لا يمكن ان تربح الحرب وحدها ان ما يحدث هو أن جيش الانصار يزداد عددا حتى يصبح جيشا نظاميا وآنذاك يصبح مستعدا لتوجيه ضربة قاضية. لذافشل غيفارا في تقدير أمكانيات حرب الأنصارحيث حقق النجاح هو نفسه عبر انهاك قوات الامن وتحطيم معنوياتها كذلك فان تكوين جيش نظامي من الأنصار يتطلب تنظيما اكثر من قدرة غيفارا أو رفاقه الشوار كان على الشوار، على نطاق أوسع، النضال رغم الافتقار الشديد الى التماسك والى طرق المواصلات والى القضية المشتركة في أقطار اميريكا اللاتينية مما أدى الى غياب الثقة والمبادرة ثم الى عنف بلا هدف. والأهم من كل شيء تبقى اميريكا اللاتينية جزءا، لا محالة، من العالم الغربي ،في الاستشراف والتبعية الاقتصادية وهذا كله .منع محاولة غيفارا تحويل الاقطار المعنية الى مجال النفوذ الشيوعي



انزال قوات الحلفاء في الدردنيل



القائد الالماني غوديريان في عربة القيادة في بولندا عام ١٩٣٩ .

H

HAIG,Sir Douglas هيـــغ، ســـير دوغـــلاس

(١٨٦١- ١٩٢٨) قائد بريطاني برتبة مشير خدم في السودان عام ١٨٩٨ وفي حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢) وفي الهند (١٩٠٣-١٩٠٦) قاد هيغ عام ١٩١٤ الفيلق الاول في القوات البريطانية في اوربا بقيادة فرينتش French وحل محله بعدئذ قائدا لتلك القوات في ١٧ كانون الاول ١٩١٥ (الخريطة ١٠) كان ذا ثقة فائقة بالنفس وكان الملك جورج صديقه القوي النفوذ ولذا آمن بان الهجمات الشديدة وحدها هي التي تقود الى كسب الحرب وكانت النتيجة مذبحة محتمة، لاسيما في معركة السوم Somme في حزيران تشرين الثاني ١٩١٦، ومعركة ايبر Ypres في تموز تشرين الثاني ١٩١٧ فشل في اقامة علاقة عمل جيدة بلويد جورج Lloyd George الذي سعى الى شن هجمات في غير الجبهة الغربية ووثق بالقائد الفرنسي نيفيل Nivelle اكثر منه. واستمر التشاحن طوال الحرب كما استمرت شكوك هيغ في حليفه الفرنسي.وقاد هيغ القوات العسكرية في بريطانيا في الأعوام ١٩١٩- ١٩٢١

HALDANE,Richard Burton هـالـديـن، ريتشـارد بـيرتـن

(١٨٥٦- ١٩٢٨) سياسي بريطاني تولى منصب وزير الدولة للحرب (١٩٠٥-١٩١٢) عد هالدين مهمته تحديث الجيش البريطاني على اساس

اوربي. من الناحية الرسمية كان دور الجيش ما يزال كما عبرت عنه مذكرة ستانهوب عام ١٨٩١ تأمين الجنود للهند وحاميات المستعمرات ومرافىء تزويد السفن بالفحم الحجري والدفاع عن الوطن وفي كانون الثاني ١٩٠٦ عقدت محادثات الأركان العسكرية البريطانية الفرنسية الاولى لمناقشة سياسة اوربية مشتركة وعلى اساس هذه المناقشات مضى هالدين في اصلاحاته العسكرية التي هدفت الى تكوين قوات عسكرية بريطانية للخدمة في اوربا وتكوين جيش اقليمي من المتطوعين لتأمين قوات احتياطية. وبسبب تنفيذ هالدين الحماسي توصيات لجنة ايشر Echer فقد حدثت تحسينات مهمة في وزارة الحرب والأركان العامة Staff. وبفضل جهوده اجتازت القوات البريطانية المؤلفة من مئة الف رجل القنال الانكليزي بكفاءة وسرعة في آب ١٩١٤ وبلغ مجموع فرق الجيش الاقليمي ١٤ فرقة. كان كتشنر Kitchener، وزير الدولة للحرب آنذاك،ينظر الى هذه القوة "من الهواة" باحتقار ورفض استخدامها.

هارت، سير بازل HART, Sir Basil
هنري ليدل Henry Liddle

(١٨٩٥-١٩٧٠) ضابط بريطاني ومنظرعسكري خدم في الحرب العالمية الاولى. اعتزل الخدمة العسكرية برتبة نقيب عام ١٩٢٧ ليركز جهوده في التأليف عمل مراسلا عسكريا لصحيفة ديلي تلغراف (١٩٢٥-١٩٣٥) ومراسلا عسكريا ومستشار الدفاع لصحيفة التايمز (١٩٣٥-١٩٣٩) والمستشار الشخصي لوزير الحرب هور- بليشا Hore-Belisha (١٩٣٧-١٩٣٨) من كتبه "حروب التاريخ الحاسمة" (١٩٢٩) و "مستقبل المشاة" (١٩٣٣) و "تاريخ الحرب العالمية" (١٩٣٤) و "اوربا المسلحة" (١٩٣٧) و "الدفاع عن بريطانيا" (١٩٣٩) و "الدفاع الحركي" (١٩٤٠) و "تيار الحرب" (١٩٤١) ، "استراتيجية

النهج غير المباشر (١٩٤١) و"هذه الحرب المتسعة" (١٩٤٢) والدبابات (١٩٥٩) و"تاريخ الحرب العالمية الثانية" (١٩٧٣) كان يؤمن مثل فولر Fuller، بان الدبابات Tanks يجب ان تستخدم اكثر من كونها اسلحة اسناد مشاة وان كانت كتاباته تتميز بدقة اكثر من فولر في تأييد تقدم تدريجي في التحول الى استعمال المعدات الآلية. وخلافا لفولر اعتقد أنه ما زال للمشاة دور تقوم به ولكن يجب تزويد جنود المشاة ايضا بالمعدات الآلية في فرق مدرعة كاملة، ويجب ان ترافق هذه الابتكارات استراتيجية "النهج غير المباشر كما آمن بعدم وجود مبرر لقيام اي قائد عسكري باستخدام جنوده في هجوم مباشر على عدو متحصن جيدا في مواضعه، وتتراوح الوسائل البديلة بين التطويق و"السيل المتسع وهو هجوم رأس الحربة لاختراق دفاعات العدو الذي يتوسع بعد ذلك خلف الخطوط وينتشر على هيئة مروحة يمينا ويسارا كان لهارت مؤيدون كثيرون في صفوف الضباط الشباب وان لقيت اراؤه اهتماما اكثر خارج بريطانيا، لاسيما في صياغة اسلوب الحرب الخاطفة blitzkrieg

هيلي ، دنس HEALEY, Denis

(١٩١٧-) سياسي بريطاني تولى منصب وزير الدولة للدفاع في حكومة العمال (١٩٦٤-١٩٧٠) خلفا لبيتر ثورنيكروفت وخلفه اللورد كارنغتن واصل هيلي توحيد الاقسام الثلاثة في وزارة الدفاع Defence Ministry. أدخل تعديلات مثيرة في ميزانية الدفاع هدفت الى توفير مبلغ ٤٠٠ مليون باون باسعار عام ١٩٦٤ شملت الاجراءات سحب قوات بريطانية من الشرق الاقصى والاوسط وانطوى ذلك على تقليص واسع في الالتزامات البريطانية عموما وتخفيضات كبيرة في السلحة والأفراد خفض عدد الكتائب وقيد الجيش الاقليمي والغيت مشاريع جديدة منها شراء الطائرة ف ١١١ من الولايات المتحدة

وتطوير الطائرة البريطانية ت س ر ٢ والغي اسطول حاملات الطائرات ذات الاجنحة الثابتة. اكمل البرنامج رسميا عام ١٩٦٩ اذ اصبحت سياسة الدفاع البريطانية موجهة نحو الاوربا وليس الابقاء على التزامات خطط السلام Peacekeeping في أنحاء العالم.

الطائرة العمودية HELICOPTER

قام بول كورنو باول تحليق حر في جهاز ذي محرك دوار في ١٣ تشرين الثاني ١٩٠٧ وصنع ايغور سيكورسكي طائرتين عموديتين في روسيا في عامي ١٩٠٩-١٩١٠ وحقق خوان دي لاسيرفا في اسبانيا نجاحاً رئيساً في عقد العشرينات بصنع طائرته اوتوغيرو التي اعتمدت على الريح في تدوير المحرك. وفي منتصف عقد الثلاثينات كان الرقم القياسي العالمي للتحليق بالطائرة العمودية ما يزال ثلثي الميل والارتفاع ٥٩ قدما وفي ٢٦ أيلول ١٩٣٧ زادت طائرة بريكيه - دوران العمودية الرقم القياسي للارتفاع الى ٥١٨ قدما وحلقت طائرة فوكه-اخغليس ٦١ عام ١٩٣٩ الى ارتفاع ١١٢٤٣ قدما وقطعت مسافة ١٤٣ ميلا في خط مستقيم. تسارع التطور بفضل جهود ايغور سيكورسكي الذي عاد الى تصميم الطائرات العمودية كطائرة ف س -٣٠٠ التي طارت في ١٤ أيلول ١٩٣٩ و ر-٤ اللاحقة. ورغم تجارب القاء القنابل من الطائرات العمودية في الولايات المتحدة عام ١٩٤٢ فان استعمالها الرئيس تمثل في أدوار النقل والأنقاذ والمواصلات. كان الفرنسيون اول من استعمل الطائرة العمودية مركبة في القتال في الهند الصينية Indochina عام ١٩٥٠ وشهدت الحرب الكورية Korea استعمالها ايضا وفي الجزائر Algeria زودت الطائرات العمودية الفرنسية برشاشات وصواريخ وبالمقذوفات الموجهة بالاسلاك. زاد تطوير العنفة الغازية Gas Turbine قوة الطائرة العمودية. وفي القتال بين ماليزيا واندونيسيا في بورنيو Malaysian-Indonesian

hostilities قلص استعمال الطائرتين العموديتين ويسيكس وويرلوند زمن عملية انفتاح القوات الزاحفة الشاق الذي يستغرق ٢٤ ساعة الى طيران مدته ١٥ دقيقة وطور الاميركيون في فيتنام Vietnam نظاما معقدا في حرب الطائرات العمودية انطوى على استخدام ٢٥ طائرة تطلق الصواريخ و١٦ طائرة لنقل الجنود كانت الطائرات التي تنقل الصواريخ تهاجم منطقة الانزال المقترحة قبل وصول القوات مباشرة وتقلل المقاومة الارضية باطلاق ما يصل الى ٤٨ صاروخا من كل طائرة فقدت القوات الاميركية زهاء خمسة الاف طائرة عمودية في تلك الحرب وقللت الطائرات العمودية دور قوات المظلات في القوات المحمولة جوا airborne forces.

خط هندنبورغ، (هجوم الحلفاء النهائي) HINDENBURG LINE,final allied offensive against

(ايلول تشرين الثاني ١٩١٨، الحرب العالمية الاولى First World Wa الخريطة ١٠) اكملت دفاعات هندنبورغ في نيسان ١٩١٧ من شرقي بيرون الى ايسن في منتصف المسافة بين سواسون وكراون احتوى الخط على شبكة خارجية يحرسها جنود قليلون وغطيت بأوكار الرشاشات المتعددة وعلى نظامين خلفهما محصنين تحصينا قويا. بدأ الالمان ينسحبون الى الخط في ٢٣ شباط ١٩١٨ واكملوا الانسحاب في اوائل نيسان وشنت من هذه القاعدة هجمات ربيع عام ١٩١٨ التي بدأت بقتال شديد في معركة السوم Somme في آذار وبعد معركة اميان Amiens خطط فوش Foch لهجومين رئيسيين على الدفاعات الألمانية هجوم تشنه القوات الفرنسية والأميركية على طول وادي نهر الموز نحو ميزير وهجوم بريطاني شرقي السوم وخطط لهجوم ثانوي شمالا بين ارا وابير بدأ الهجوم الاسيركي الفرنسي ٢٦ أيلول وأبطأ التقدم في غابة ارغون ورغم ان القوات

الاميريكية اخترقت الخطين الاول والثاني لقوات العدو في ارض وعرة الا انها كانت تصد قبل ان تصل الى مونتغوكون. جدد بيرشنغ Pershing الهجوم في ٤ تشرين الاول وفي اوائل تشرين الثاني كانت قواته تهجم في المناطق المكشوفة وراء غابة ارغون متجهة الى سيدان. سبب النجاح الاميريكي الفرنسي في منطقة الموز -ارغون تراجعا المانيا عاما وحطم الجيش الرابع البريطاني الدفاعات الالمانية على نهر سيلا في ١٧ تشرين الأول وبدأ الجيش الالماني يتفتت. نشبت اضطرابات متزايدة في المانيا واستولت حكومة اشتراكية على السلطة في ٩ تشرين الثاني وكان وفد الماني يتفاوض مع فوش في مقر قيادته في عربة القتال في كومبين منذ ٧ تشرين الثاني. واسفرت المحادثات عن التوصل الى اتفاق في الساعة الخامسة صباح ١١ تشرين الثاني. وتوقفت الأعمال الحربية في الساعة الحادية عشرة صباحا

هندنبورغ، بول لودفيغ فون بنيكندروف
HINDENBURG,Paul Ludwing Von Beneckendorff

(١٨٤٧-١٩٣٤) قائد الماني برتبة مشير تولى منصب رئيس الجمهورية. حارب في الحربين النمساوية البروسية والفرنسية البروسية. تقاعد عام ١٩١١ واعيد الى الخدمة ليقود القوات في حملة بروسيا الشرقية في آب ١٩١٤ (الخريطة٩) وكان لودندورف Ludendorff رئيس أركانه وربح معركة تانبيرغ Tannenberg عين قائدا عاما للجبهة النمساوية - الالمانية الشرقية في ١ تشرين الثاني وبقي يحث على اتباع سياسة هجومية في الشرق وسياسة دفاعية في الغرب باسناد القيصر الذي رفض رأي فالكينهاين Falkenhayn. تقدم ثلاثمئة ميل في الهجوم الشتوي في كانون الثاني آذار ١٩١٥ (الخريطة ٩) حل محل فالكينهاين في الجبهة الغربية في ٢٩ آب

١٩١٦ وكان لوديندورف رئيس أركانه ايضا اعتزل الخدمة العسكرية عام ١٩١٩ اصبح هندنبورغ رئيس جمهورية المانيا في الاعوام ١٩٢٥-١٩٣٤ واضطر الى تعيين هتلر Hitler مستشارا في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ وتولى هتلر منصب رئيس الجمهورية عندما مات هندنبورغ في ٢ آب ١٩٣٤

هيروشيما وناغاساكي HIROSHIMA and NAGASKI,dropping (اسقاط القنبلتين الذريتين) of atmic bombs on

(آب ١٩٤٥، الحرب العالمية الثانية مع اليابان Japan) تسلم ترومان Truman في ٢ تموز ١٩٤٥ مذكرة من وزير الحرب ستيمسن Stimson. بينت الرسالة ان عملية احتلال اليابان بعد الانزال (انزال قوات الغزو) قد تكون طويلة جدا وعالية التكاليف ومضنية.. والأرجح أننا يجب ان نخوض القتال المرير النهائي. اوصى ستيمسن بان توجه الولايات المتحدة وبريطانيا والصين والاتحاد السوفييتي انذارا يدعو اليابان الى الاستسلام او مواجهة التدمير التام. كان يمكن تحقيق ذلك بغارات جوية اضافية او باستعمال القنبلة الذرية atomic bomb. قرر ترومان ومستشاروه استعمال القنبلة الذرية وقال ستيمسن في وقت لاحق أن غارات قاذفات القنابل ب ٢٩ كانت اكثر تدميرا وكان المخططون في هيئة رؤساء الأركان المشتركة يؤمنون أن من الأرجح ان تستمر الحرب حتى تشرين الثاني ١٩٤٦ اذا استخدمت العمليات البرية التقليدية. جربت قنبلة ذرية بنجاح أولا في الأماغوردو في ١٦ تموز واتخذ القرار النهائي باستعمال القنبلة في ٢٢تموز أبلغ تشرتشل Churchill بالقرار فورا فأيده بحماسة. وأبلغ ستالين Stalin في اليوم اللاحق. وفي ٢٦ تموز اذيع بيان اتفقت عليه الولايات المتحدة وبريطانيا والصين (الوطنية) يدعو اليابانيين الى الاستسلام بلا شروط أو مواجهة "التدمير

السريع والتام" قرر مجلس الحرب الياباني انه ما دام البيان لم يوجه الى الحكومة رسميا ولعدم معرفة موقف الاتحاد السوفييتي فيجب تأجيل الرد وابلغ رئيس الوزراء سوزوكي الصحف قبل الأوان بان الحكومة قررت تجاهل البيان. ولذا عد الحلفاء ان اليابانيين قد رفضوا الشروط. وفي ٦ آب اسقطت قاذفة قنابل اميريكية من طراز القلعة الطائرة قنبلة ذرية قوتها ٢٠ كيلو طن من ارتفاع ٧ آلاف قدم على مدينة هيروشيما التي كان عدد سكانها يبلغ ٣٠٠ ألف نسمة. فجرت القنبلة على ارتفاع ١٨٥٠ قدما وكانت قوة الانفجار تعادل ٢٠ ألف طن من مادة ثالث نتريت التولوين شديدة التفجير أيّ حوالي ٤٠ مرة بقدر أشد غارة في الغارات الجوية الألمانية على لندن blitz وتقدر السلطات اليابانية ان مجموع الاصابات فور القائها بلغ ١٠٠ ألف قتيل ومفقود و١٠٠ ألف مصاب. والقيت قنبلة ثانية على مدينة ناغاساكي التي كان عدد سكانها يبلغ ٢٣٠ ألفا كان عدد الضحايا اقل بسبب الحماية التي امنتها التلال القريبة وان قتل زهاء ٤٠ ألف شخص واصيب حوالي ٢٥ ألفا وفي اليوم اللاحق عرضت اليابان الاستسلام.

هتلر ، ادولف HITLER, Adolf

(١٨٨٩-١٩٤٥) زعيم الماني نمساوي المولد خدم جنديا في كتيبة مشاة بافارية في تشرين الاول ١٩١٤ حارب في معركة ايبر Ypres في تشرين الثاني واصيب في تشرين الاول ١٩١٦ ومرة اخرى في هجوم بريطاني بالغاز قرب ايبر في تشرين الاول ١٩١٨ عارض بمرارة موقعي معاهدة فرساي Versailles عام ١٩١٩ وانضم الى حزب العمال الالماني المتطرف الذي سرعان ما اصبح اسمه حزب العمال الالماني الوطني الاشتراكي وسمي بالحزب "النازي" باستعمال مختصر الكلمة الألمانية الاولى. فشل هتلر في محاولة السيطرة على بافاريا في

"مؤامرة" ميونيخ في ٨ تشرين الثاني ١٩٢٣ وحوكم بتهمة الخيانة في ٢٦ شباط ١٩٢٤ وحكم عليه بحكم رمزي وألف كتابه "كفاحي في السجن ازداد عدد أعضاء الحزب النازي من ٤٩ ألفا عام ١٩٢٦ الى ١٧٨ ألفا عام ١٩٢٩ انتهز هتلر فرصة انهيار الاقتصاد الالماني بعد عام ١٩٢٩ والاضطراب السياسي الذي حدث بعد ذلك أصبح مستشار المانيا اثر المناورات السياسية في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ انسحب من عصبة الامم في تشرين الاول وقمع المعارضة في "ليلة السكاكين الطويلة" في ٣٠ حزيران ١٩٣٤ واصبح رئيس الجمهورية ايضا عندما مات هندنبورغ Hindenburg وربط القوات المسلحة الألمانية Reichswehr به عن طريق اداء قسم الولاء له. أعاد هتلر احتلال منطقة الراين في آذار ١٩٣٦ وضم النمسا في آذار ١٩٣٨ وكان هتلر مناورا ابرع من رئيس الوزراء البريطاني تشيمبرلين في المحادثات التي جرت في غوديسبيرغ وميونيخ في ايلول ١٩٣٨ وبسط السيطرة الالمانية على تشيكوسلوفاكيا كلها في آذار ١٩٣٩ بدأ هتلر الحرب العالمية الثانية Second World War بعد أن أمن الجبهة الشرقية أولا بعقد معاهدة عدم اعتداء مع ستالين Stalin في آب ١٩٣٩ حاول بعد ذلك ادارة الحرب مركزيا وكان بحكم منصبه رئيسا للجمهورية قائد القوات المسلحة وبعد طرد بلومبيرغ Blomberg في شباط ١٩٣٨ تولى مهام وزير الحرب كان دائما يعارض أراء مرؤوسيه ويفرض اراءه عليهم لذا فقد استقال براوتشيتش Brauchitsch، قائد الجيش الالماني في اواخر عام ١٩٤١ وتولى هتلر منصبه ايضا ازداد عدم استقرار هتلر مع استمرار الحرب ولاسيما بعد معركة ستالينغراد Stalingrad رفض نصيحة من سعوا الى التفاوض للتوصل الى السلام وانتحر في مخبئه في برلين في ٣٠ نيسان ١٩٤٥ بعد أن سمى دوينيتز Doenitz خلفا له

هـو تشـي منـه HO CHI MINH

(١٨٩٢- ١٩٦٩) زعيم سياسي فيتنامي شمالي. اسس الحزب الشيوعي في الهند الصينية في كانون الثاني ١٩٣٠ اكتسب خبرة من القتال في صفوف الشيوعيين الصينيين بقيادة ماوتسي-تونغ Mao-Tse Tung وسجنه الصينيون في عهد تشيانغ كاي شيك Chiang Kai-Shek من آب ١٩٤٢ الى ايلول ١٩٤٣ ثم نظم هيكل قوات الغيت مين المستندة الى الحزب الشيوعي لخوض النضال من اجل الهند الصينية Indochina بمساعدة وزير دفاعه القدير غياب Giap. وبعد عقد اتفاقية جنيف عام ١٩٥٤ كان هدفه اعادة توحيد شطري فيتنام Vietnam وادى نجاح الفيتناميين الشماليين في الجنوب في نيسان ١٩٧٥ الى أعادة تسمية مدينة سايغون باسم مدينة هوتشي منه

هـوهينلـوه - انغلفنغـين، الأمـير كـرافـت كـارل اوغسـت تسـو HOHENLOHE-INGELFINGEN, Prince Kraft Karl August zu

(١٨٢٧-١٨٩٢) قائد مدفعية artillery بروسي. حصل على خبرة واسعة في استعمال المدفعية في حرب القرم Crimean War وفي معركة سادوفا Sadowa في حرب الاسابيع السبعة النمساوية-البروسية Austro-Prussian "Seven Weeks" War وفي الحرب الفرنسية-البروسية Franco-Prussian War. وفي الحرب الاخيرة قاد مدفعية الحرس البروسي بنجاح بارز واستثمر فيها الخبرات التي اكتسبها وفي معركة سادوفا مثلا، في ٣ تموز ١٨٦٦ كانت المدفعية البروسية قد تأخرت في الاشتراك في القتال لأنها كانت تتحرك في مؤخرة الرتل وعلى خلاف ذلك عندما التحم الفرنسيون والروسيون في القتال في

معركة غريفلون-سان بريفا في الحرب الفرنسية-البروسية في ١٨ اب ١٨٧٠، أرسل هوهينلوه مدفعيته في المقدمة. وهكذا اشتركت مدافعه في المعركة فورا محطما المحاولات الفرنسية جميعا لشن هجمات مضادة يضاف الى ذلك فقد كانت طريقة هوهنلوه في نشر المدفعية هي وضع كل مدفع بجانب عربة ذخيرة لضمان استمرار تموين الذخيرة كما اطلقت المدافع باسلوب اكثر براعة. وهكذا قصف هوهنلوه في ١ أيلول غابة دولاغارين كلها قصفا منتظما بتخصيص جزء مستقل من الغابة لكل من سرايا مدفعيته العشر وكان كل مدفع في السرية يطلق النار على الارتفاع مختلف يفوق مدى رمي البندقية الفعال وبذلك قلل القدرة الفرنسية على الرد، اذ كان القصف على الفرنسيين ساحقا وكان هوهينلوه أيضا مسؤولا عن توجيه قصف باريس الذي بدأ في ٥ كانون الثاني ١٨٧١ ألف بعد الحرب عدة كتب في العلوم العسكرية كان لها تأثير مهم في كليات الأركان في أنحاء اوربا وقد ترجمت كتبه الآتية الى الانكليزية "رسائل في الاستراتيجية" في جزأين (١٨٨٧) و "رسائل في المدفعية" (١٨٨٨) و "رسائل في المشاة" (١٨٨٩) و "رسائل في الخيالة" (١٨٨٩)

الحرس الوطني HOME GUARD

اذاع وزير الحرب البريطاني انتوني ايدن في ١٤ أيار ١٩٤٠ نداء الى المتطوعين الذكور للانخراط في منظمة جديدة سميت قوة متطوعي الدفاع المحلي. أصدر النداء بسبب تدهور الموقف في معركة فرنسا France. كان المتطوعون بين السادسة عشرة والخامسة والستين ولا يحصلون على راتب وان كان بوسع بعضهم الحصول على علاوة بسيطة، ومهمتهم مساعدة الجيش الرئيس ضمن سياسة الدفاع عن المملكة المتحدة، لاسيما بحراسة أهداف الغزو المحتملة كالشواطىء والمطارات والمصانع والمنشآت العامة وفي حواجز الطرق وكان دورهم

يمكن الجيش من القيام بمهام أخرى. وبحلول ٢٠ أيار ١٩٤٠ أي بعد اذاعة نداء ايدن بستة أيام بلغ عدد المتطوعين زهاء ربع مليون ووصل المجموع الى ٣٠٠ ألف متطوع بحلول نهاية الشهر كلف القائد العام للقوات البريطانية، وكان ايرنسايد انئذ بالسيطرة على قوات المتطوعين. كانت البنادق تكفي لثلث المتطوعين في الاسابيع الاولى وكانت لدى الباقين بنادق صيد أو أسلحة مرتجلة وبقي المتطوعون يفتقرون الى المعدات رغم وصول بنادق اميريكية. غيرت قوة متطوعي الدفاع المحلي اسمها الى الحرس الوطني في نهاية تموز ١٩٤٠ اثر اقتراح لرئيس الوزراء تشرتشل وحصلت القوة على تدريب أفضل تدريجيا ولو على اساس مرتجل كما حصل المتطوعون على الملابس العسكرية. ودرب بعض مقاتلي الحرس الوطني سرا على قتال الأنصار اذا غزا الالمان بريطانيا عدل الطابع الطوعي قليلا بقانون الخدمة الوطنية رقم ٢ في كانون الأول ١٩٤١ الذي يمكن بمقتضاه ارغام الرجال على الانضمام الى الحرس الوطني ولو لثمان واربعين ساعة في الشهر ومنذ آب ١٩٤٠ ارتبطت وحدات الحرس الوطني بكتائب المحافظات. واوقف تجنيد المتطوعين مؤقتا في تشرين الاول. وفي شباط ١٩٤١ طبق نظام الرتب كما في الجيش الرئيس اضافة الى نظام منح الرتب للضباط. ولذا كاد الحرس الوطني يصبح قوة جنود نظاميين بدوام جزئي كما اصبح الحرس الوطني ميدان تدريب للفتيان في سن ١٧-١٨ سنة قبل استدعائهم لاداء الخدمة العسكرية.
وفي احيان كثيرة اشترك افراد من الحرس الوطني في تمارين الجيش النظامي واصبحت ملابس افراده وسلاحهم مماثلا لما يستعمله افراد الجيش النظامي وفي صيف عام ١٩٤٣ بلغ مجموع افراد الحرس الوطني مليونا وثلاثة ارباع مليون رجل تضمهم ١١٠٠ كتيبة. وانخفض معدل عمر المتطوع الى دون ٣٠ سنة بدأ حل الكتائب في نهاية عام ١٩٤٤ كان الحرس الوطني البريطاني نموذجا شهيرا لمنظمات محلية طوعية اخرى هدفت الى الدفاع المحلي ودعم السلطة القائمة من مثل

القوات المحلية البروسية Landwehr and Landsturm في عصر نابليون والحرس الوطني الفرنسي الذي أسس في الأصل للمحافظة على النظام في بدء الثورة الفرنسية. ومن النماذج الحديثة قوة الحرس الوطني في الولايات المتحدة ووحدات الحرس الوطني في أقطار حلف الأطلسي من مثل النرويج

هود، اللورد صامويل HOOD,Lord Samuel

(١٧٢٤- ١٨١٦) قائد بحري بريطاني كان قائد اسطول البحر المتوسط في الاعوام ١٧٩٣-١٧٩٥ استولى على طولون في ٢٧ آب ١٧٩٣ لكنه اضطر الى للانسحاب في كانون الاول بعد عمليات برية اشترك فيها نابليون Napoleon. استولى هود على كورسيكا عام ١٧٩٤ وطلب منه العودة في أوائل عام ١٧٩٥ بسبب خلاف مع الحكومة، ولم يخدم في البحرية بعد ذلك. خدم اعضاء في عائلة هود خدمة متميزة. فقد خدم قريبه آرثر ويليام آكلاند البارون هود الأول في حرب القرم Crimean War وتولى منصب وزير البحرية في الأعوام ١٨٣٥-١٨٣٩ وقاد أحد احفاده احفاده وهو سير هوراس اسطول الطرادات المقاتلة الثالث في معركة جوتلاند Jutland عام ١٩١٦ وقتل في بدء القصف.

هوكر، جوزيف HOOKER,Joseph

(١٨١٤- ١٨٧٩) قائد عسكري من قواد الاتحاد (الحرب الاهلية الامريكية American Civil war، الخريطة ٣) قاتل في معركة انتيتام Antietam في أيلول ١٨٦٢ وأعطي لقب "جو المقاتل وخلف بيرنسايد Burnside قائدا لجيش بوتوماك في ٢٦ كانون الثاني ١٨٦٣ بيد أن لي Lee تفوق عليه في المناورة في حملة تشانسلرزفيل Chancellorsville في نيسان أيار وأعفي من القيادة بطلب منه

وخلفه ميد Meade في ٢٣ حزيران بقي هوكر يخدم بقيادة توماس Thomas وشيرمان Sherman واشترك في معركة تشاتانوغا Chattanooga في تشرين الثاني ١٨٦٣.

هور - بليشا، ليزلي HORE-Belisha, Leslie

(١٨٩٣-١٩٥٧) سياسي بريطاني. تولى منصب وزير الدولة للحرب ورئيس مجلس الجيش من أيار ١٩٣٧ الى كانون الثاني ١٩٤٠ كان يؤمن بان الاولوية يجب ان تكون لزيادة عدد افراد الجيش وأعلن في آب ١٩٣٧ أن بوسع الجنود في الخدمة تمديد خدمتهم بعد اكمال فترتهم الاولى وبوسع الجنود الاحتياط الالتحاق ثانية بالجيش واصبح سن المشمولين بالخدمة العسكرية يصل الى الثلاثين ولاجتذاب المجندين طبق اجراءات لتحسين مستويات السكن ومنها تخفيف القيود وتوزيع ملابس عسكرية تتصف بعملية اكثر وكان هور - بليشا يعتقد أيضا ان ذهنية الحرب العالمية الاولى تعشعش في التسلسل الهرمي في الجيش وأنها محافظة جدا سبب طرد المشير سير سيريل ديفريل من منصب رئيس هيئة الأركان الامبراطورية وأصبح غورت رئيس الهيئة الجديد عام ١٩٣٧ وحث على تأسيس وزارة التموين وتطبيق الخدمة العسكرية الالزامية واعلن رئيس الوزراء تشيمبرلين قرار تأسيس الوزارة في ٢٠ نيسان ١٩٣٩ وقرار التجنيد الالزامي في ٢٧ نيسان وطلب من هور بليشا الاستقالة في كانون الثاني ١٩٤٠ بسبب الخلاف مع غورت الذي أصبح قائد القوات البريطانية في أوربا

HOTCHKISS, Benjamin Berkeley

هوتشكيس، بنجامين بيركلي

(١٨٢٦-١٨٨٥) مخترع اسلحة اميريكي صمم الرشاشة machine-gun التي اطلق عليها اسمه وظهرت بعد فترة قصيرة من ظهور الرشاشة ماكسيم Maxim عام ١٨٨٤ والأرجح أن الرشاشة الفرنسية ميتريليز mitrailleuse هي التي الهمت صنع الرشاشة هوتشكيس وكانت سرعة رميها ابطأ من الرشاشة ماكسيم ولذا كان بالامكان تبريدها بالهواء وليس بالماء وبذلك قلل وزنها وكان هوتشكيس قد اخترع عام ١٨٧٥ بندقية ذات مخزن وترباس وقد اشترت شركة ونتشستر براءات الاختراع. وفي عام ١٨٥٥ سجل هوتشكيس اختراعه مقذوفة مدفع حسنت بعدئذ واستعملت على نطاق واسع في الحرب الاهلية الاميريكية American Civil War.

HUNGARY, uprising in

المجر (الانتفاضة)

١٩٥٦ ادت المشاعر المعادية للشيوعية الى ازدياد الاضطرابات في خريف عام ١٩٥٦ واطلقت القوات السوفييتية النار على المدنيين المتظاهرين في ٢٤-٢٥ تشرين الاول. وفي ٢٥ تشرين الاول ايضا طوح بالحكومة الشيوعية واصبح ايمري ناجي، الاكثر اعتدالا رئيس الوزراء طلب سكرتير الحزب الشيوعي المجري ايرنو جيرو تدخل القوات السوفييتية وانتشر القتال حتى تم التوصل الى وقف اطلاق النار المؤقت في ٢٨ تشرين الاول. وفي ١ تشرين الثاني طوق مئتا الف جندي سوفييتي و٢٥٠٠ دبابة وعجلة مدرعة العاصمة بودابيست فجأة ودخلت العاصمة لسحق المقاومة وقبضت على ناجي واعضاء حكومته في ٤ تشرين الثاني. وبلغ عدد الاصابات المجرية زهاء ٢٧ ألفا

الاتحاد السوفييتي قنبلة هيدروجينية قبل أن تفعل الولايات المتحدة ذلك، والارجح في ١٢ آب ١٩٥٣ وفجرت القنبلة الهيدروجينية الاميريكية الاولى في جزيرة بكيني في المحيط الهادىء في ١ آذار ١٩٥٤ وان كان جهاز نووي حراري (هيدروجيني) قد جرب بنجاح في انيويتوك في تشرين الثاني ١٩٥٢ كانت قوة قنبلة بكيني التي تعادل ٧٥٠ قنبلة هيدروجينية من نوع قنبلة هيروشيما Hiroshima، ١٥ ميغاطن ويعادل الميغاطن الواحد مليون طن من مادة ت ن ت ويمكن ان تصنع القنابل الهيدروجينية بقوة تصل الى خمسين ميغاطن



الدبابة الطائرة السمتية السوفييتية "هند

I

الحرب بين الهند والصين — INDIA-CHINA War

(تشرين الاول تشرين الثاني ١٩٦٢، الخريطة ١٩) وقعت الهند معاهدة عدم اعتداء مع الصين الشيوعية في ٢٩ نيسان ١٩٥٤ بيد أن المصادمات على الحدود مع التبت التي تحتلها الصين ازدادت وادت الى ارسال احتجاجات هندية في ٢٨ آب ١٩٥٩ و١٠ حزيران ١٩٦٠ وفي ٢٠ تشرين الاول ١٩٦٢ هاجمت القوات الجبلية الصينية المواقع الحدودية الهندية في جامو وفي منطقة الحدود الشمالية الشرقية وتغلبت على المدافعين الذين كانوا أقل عددا وأقامت خط حدود جديد يشمل ممرات جبلية رئيسة واعلنت الصين وقف اطلاق النار من جانب واحد في ٢١ تشرين الثاني.

الثورة الهندية — INDIAN MUTINY

(١٨٥٧-١٨٥٨) كانت القوات البريطانية في الهند تضم وحدات عسكرية نظامية قليلة وقوات شركة الهند الشرقية الأكثر عددا بكثير وكانت قوات الشركة قد تكونت نتيجة حاجة الشركة الى حراسة بضائعها وسرعان ما اتخذت خطوة استخدام القوات المحلية المدربة. حددت النسبة ببريطاني واحد مقابل كل ثلاثة هنود وبشرط الا تقل

النسبة عن واحد الى أربعة بيد أن حرب القرم والصراع المحلي في بورما والصين وفارس استنفذا الجنود النظاميين البريطانيين واصبحت النسبة واحدا الى عشرة بحلول عام ١٨٥٧ اي ٤٠١٦٠ جنديا أوربيا مقابل ٣١١٠٠٠ جندي هندي. كان الجنود الهنود يزدادون سخطا وانتشرت اشاعات، على سبيل المثال بأن الاديان المحلية ستقمع بالقوة وفي وقت التوتر المتزايد هذا اتخذ القرار البريطاني باستبدال بنادق muskets براون بيس القديمة لدى قوات الشركة ببندقية انفيلد Enfield الجديدة. ولملء البندقية الجديدة كان على الجندي أن يزيل قطعة مشحمة على الخرطوشة بأسنانه. وانتشرت اشاعة، ربما كانت تستند الى الحقيقة، ان هذا الشحم من شحم البقرة المقدسة لدى الهندوس او من شحم الخنزير الذي يحرمه المسلمون وأمر اللورد جورج أنسن القائد العام في الهند، فورا باستعمال الخراطيش دون تشحيم. بيد ان التمرد نشب في ميروت في ١٠ أيار ١٨٥٧ وفي اليوم اللاحق قتل أوربيون في دلهي ونصب المتمردون بها دور شاه، آخر المغول حاكما لهم. خلف سير جون لورنس اللورد أنسون الذي مات بالكوليرا في ٢٧ أيار ارسل سير جون لورنس ثلاثة الاف جندي على عجل لمحاصرة دلهي. وحوصر شقيقه الاكبر سير هنري في لكناو. وطوق الثوار بقيادة داندو بانث (نانا صاحب) الحامية في كونبور بقيادة سير هيو ويلر واقنع بانث ويلر بالاستسلام في ٢٧ حزيران ووعد بخروج الجنود بسلام غير أن افراد الحامية قتلوا فورا ودحرت قوة نجدة توجهت الى لكناو بقيادة سير هنري هافلوك نانا صاحب في كونبور في ١٦ تموز وفي اثناء هذا التقدم اجتاحت قوة بقيادة العميد جون نيكولسن مدينة دلهي في ١٤-٢٠ أيلول. دخل هافلوك لكناو في ٢٥ أيلول الا ان قوته حوصرت. ووصل رتل نجدة ثان بقيادة سير كولن كامبيل Campbell الى المدينة في ١٦ تشرين الثاني وهرب افراد الحامية الى كونبور عاد كامبيل الى لكناو في آذار ١٨٥٨ ودحر المتمردين في ١٦ آذار وفي

الوقت نفسه نفذ سير هيو روز Rose عملية بارعة في وسط الهند وانتهى التمرد بانتصاره على المتمردين الذين كانوا بزعامة تانتيا توبي في غوليور في ١٩ حزيران ١٨٥٨ قتل اكثر من الفي جندي بريطاني في القتال ومات تسعة الاف آخرون بسبب المرض او ضربة الشمس. وادى التمرد الى تعديل نظام الجيش البريطاني في الهند واصبحت حكومة الهند تابعة للتاج البريطاني في ١ أيلول ١٨٥٨ وهكذا انتهى حكم شركة الهند الشرقية للهند الذي استمر قرنا وخفض عدد افراد القوات الهندية ١٢٠ الفا بحلول عام ١٨٦٤ في حين ازداد عدد افراد القوات الاوربية في الهند الى زهاء ٦٤ ألف رجل وكان من نتائج التمرد ايضا ازدياد استخدام جنود الغورخا من مملكة نيبال المستقلة. وحارب كثيرون منهم بجانب البريطانيين في اثناء الثورة الهندية وفي الحروب اللاحقة بعدئذ

الحرب الهندية - الباكستانية، (١٩٥٥) INDIA-PAKISTAN WAR (1955)

(ايار-ايلول ١٩٥٥، الخريطة ١٩) نشبت النزاعات بين الهند وباكستان بشأن تخطيط الحدود منذ لحظة استقلالهما في ١٤ آب ١٩٤٧ وتوترت العلاقات ايضا بسبب القضايا الدينية اذ أن غالبية سكان الهند من الهندوس ومعظم سكان الباكستان مسلمون. استمرت مشاكل الاستقلال وتركزت في كشمير حيث قرر الراجا الهندوسي ان ولايته يجب ان تنضم الى الهند في حين سعى السكان واغلبهم مسلمون للانضمام الى باكستان. وفي كانون الثاني ١٩٥٧ ضمت الهند كشمير اليها رغم الاحتجاجات الباكستانية وعدم موافقة الأمم المتحدة. نشب القتال في نيسان ١٩٦٥ واستمر زهاء اسبوعين في منطقة ران كوتش المقفرة. اجتازت القوات الهندية خط وقف اطلاق النار في كشمير في ٢٤ آب وان توقفت بعد تدخل الامم المتحدة. وعبرت القوات الباكستانية الخط في

١ أيلول واستمرت الاعمال الحربية على نطاق واسع طوال الشهر وفي كشمير نفسها لم يستطع اي من الجانبين تحقيق ميزة في معارك الدبابات الواسعة وكلما تقدمت قوة مدرعة وجدت خطوط تموينها مهددة بالقوات المدرعة والغارات الجوية المعادية. اتفق البلدان على وقف اطلاق النار في ٢٧ أيلول امتثالا لطلب الامم المتحدة وقف اطلاق النار وانسحبت القوات الى الخط الذي كانت تحتله في ٥ آب

الحرب الهندية - الباكستانية INDIA PAKISTAN WAR

(كانون الاول ١٩٧١)، December 1971، (الخريطة ١٩) شهدت باكستان التي قسمت قسمين شرقية وغربية على جانبي شبه القارة الهندية اضطرابات متزايدة في الجناح الشرقي من البلاد كانت باكستان الشرقية اقل اهتماما بمسألة كشمير واكثر رغبة في السعي للتوصل الى تسوية مع الهند وتعرض البنغاليون في الشرق الى الاضطهاد وفي آذار ١٩٧١ اعلن الشيخ مجيب الرحمن ان باكستان الشرقية اصبحت دولة بنغلاديش حاولت القوات الباكستانية الغربية خنق حركة الاستقلال هذه مما ادى الى تدخل الهند باسم بنغلاديش بدأ الهجوم الهندي القوي في ٤ كانون الاول وان كانت بعض القوات الهندية قد عبرت الحدود الى باكستان الشرقية منذ ٢٧ تشرين الاول. استمرت الحملة ١٣ يوما وتعاونت القوات الهندية النظامية مع أفراد الأنصارالبنغلاديشيين الذين دربهم الهنود وسلحوهم. واستسلم القائد الباكستاني نيازي في داكا في ١٦ كانون الاول. كان القتال قد بدأ في الغرب بهجوم جوي باكستاني في ٣ كانون الاول وتلاه هجوم بري قوي وجه بخاصة نحو مواقع في جامو وكشمير التي كانت الأهداف الرئيسة في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٥٥ India-Pakistan War,1955 لم تستطع الوحدات الباكستانية قطع المواصلات الهندية مع كشمير وشنت القوات الهندية هجمات مضادة وتقدمت في راجا ستان

وفي صحراء السند ووافق الرئيس الباكستاني يحيى خان على وقف اطلاق النار في ١٧ كانون الاول. واستقال فورا وخلفه ذو الفقار على بوتو

الهند الصينية (الحرب) INDOCHINA, war in

(١٩٤١-١٩٥٤، الخريطة ١٨) تركزت القوات الاستعمارية الفرنسية ومقاتلي غيت مين الذين كانوا يستندون الى الحزب الشيوعي الذي الفه هو تشي منه عام ١٩٣٠ وكان الهدف الاستقلال الآني. انتشر القتال الى اقطار الهند الصينية لاوس Laos وكامبوديا Cambodia وفيتنام وان نفذت العمليات الرئيسة في المنطقة التي اصبحت فيتنام الشمالية بعدئذ بدأت حرب الأنصار Guerrilla warfare عام ١٩٤١ واعترضها الاحتلال الياباني للمنطقة في الحرب العالمية الثانية. أعاد غياب Giap، القائد العسكري الرئيس، نشاط مجموعات غيت مين لتأمين السيطرة قبل عودة القوات الفرنسية بأعداد كبيرة. دخل هوتشي منه هانوي في ٢٩ آب ١٩٤٥ بيد انه غادرها في شباط ١٩٤٦ بسبب الضغط الفرنسي المتزايد نشب القتال على نطاق واسع في كانون الاول ١٩٤٦ وفشلت حركات الالتفاف الفرنسية ومنها عمليات لي في تشرين الاول ١٩٤٧ وسينتور في تشرين الثاني ١٩٤٧ شمالي شرقي هانوي. أدى الانتصار الشيوعي بقيادة ماوتسي -تونغ Mao Tse-Tung في الصين China الى زيادة هائلة في التموينات المرسلة الى الغيت مين. واعترفت الصين الشعبية بالغيت مين بوصفها الحكومة الشرعية لفيتنام في ١٨ كانون الثاني ١٩٥٠ وأعلن الاتحاد السوفييتي اعترافه في ٣٠ كانون الثاني واتبعته بولندا ورومانيا والمجر وكوريا الشمالية. انتقل غياب الى شن حرب الانصار النشيطة في هجوم رافقه ازدياد نشاط ثوار الباثيت لاو في لاوس وادى الى ارغام القوات الفرنسية على التحصن في خط حول دلتا النهر الأحمر وفي

كانون الاول ١٩٥٠ عين لاتر دو تاسيني Lattre de Tassigny مندوبا ساميا وقائدا للقوات الفرنسية. وفي اوائل عام ١٩٥١ انتقل غياب في وقت مبكر جدا الى المرحلة النهائية في الصراع، أي الحرب التقليدية الكاملة. خاضت قوات الغيت مين ثلاث معارك رئيسة تلك السنة: فين يين في كانون الثاني وماوخي في آذار ونهر دي في أيار-حزيران، وهدفت كلها الى اختراق الخطوط الدفاعية الفرنسية حول دلتا النهر الاحمر فشلت قوات الغيت مين في احراز تقدم. ولذا عادت في أواخر عام ١٩٥١ الى شن حرب الأنصار، ونجحت حملتها نجاحا باهرا غادر تاسيني الذي كان مريضا جدا، فيتنام في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٢ عائدا الى فرنسا عن طريق اميريكا حيث طلب تقديم مساعدات اخرى. حل القائد العسكري راول سالان محله قائدا للقوات الفرنسية ودمرت قوة بحرية كبيرة في كانون الثاني-شباط ١٩٥٣ قاعدة الغيت مين في كوينهون. بيد أن الانصار انفسهم تواروا عن الأنظار وفي ٨ أيار ١٩٥٣ حل هنري نافار محل سالان. أصبحت قوات الفيت مين تسيطر على معظم منطقة تونكين خارج الخطوط المحصنة الفرنسية وسيطرت داخل تلك الدفاعات الفرنسية سيطرة جزئية أو كلية على زهاء خمسة آلاف من مجموع سبعة آلاف قرية. وسيطرت القوات الفرنسية على مدينتي سايغون وهوي وان كان الطريق الاستعماري ١ وهو الطريق الرئيس بين الشمال والجنوب يتعرض لخطر شديد زاد عدد أفراد مقاتلي الغيت مين على ١٢٥ ألفا نظموا في ست فرق يضاف اليهم ٧٥ ألف مقاتل في الأقاليم وما يصل الى ٣٥٠ ألفا من أفراد مليشيا القرى. بلغ عدد افراد القوات الفرنسية ١٩٠ ألفا كان زهاء ١٠٠ ألف منهم في الدفاعات المستكنة. حاول نافار تطبيق سياسة متحركة اكثر ولذا كان يحتاج الى قوات اكثر بيد أن الحكومة الفرنسية عارضت ارسال قوات اضافية وكانت قلقة بسبب الوضع في الجزائر Algeria. كما عارضت الدول الاعضاء في حلف الاطلسي سحب قوات اخرى من اوربا لم يستطع نافار تحمل ضغط قوات الغيت مين

عندما انتقل غياب مرة اخرى الى المرحلة التقليدية النهائية في أواخر عام ١٩٥٣ وصلت هذه المرحلة الى ذروتها في معركة ديان بيان فو Dienbienphu من تشرين الثاني ١٩٥٣ الى أيار ١٩٥٤ وافق الفرنسيون على مقررات مؤتمر جنيف (٢٦ نيسان - ٢١ تموز) تقسيم فيتنام عند خط العرض ١٧ واستقلال كلا الشطرين لحين اجراء انتخابات لتوحيدهما قبلت الولايات المتحدة اتفاقية جنيف وان احتفظت بحق اتخاذ اجراء اذا خرقت الاتفاقية. وادى ذلك الى تورط الولايات المتحدة في حرب فيتنام Vietnam الثانية. بلغ مجموع الاصابات ٢٠٦٨٥ اصابة في القوات الفرنسية اضافة الى ١١٦٢٠ اصابة في افراد الفرقة الاجنبية و١٥٢٢٩ اصابة في القوات الافريقية الشمالية و٢٦٦٨٦ اصابة في المجندين المحليين في الهند الصينية.

اندونيسيا (حرب الاستقلال) INDONESIA, War of Independence

(١٩٤٥-١٩٤٩) ادى انهيار الاحتلال الياباني لجزر الهند الشرقية الهولندية عام ١٩٤٥ الى اعلان استقلال اندنوسيا في ١٧ آب الذي اصدره احمد سوكارنو وصلت القوات البريطانية والهولندية في ٢٩ أيلول. وشن الجيش الشعبي الأندونيسي بقيادة عبد الحارس ناسوتيون القديرة حرب انصار guerrilla warfare واسعة ورفض سوكارنو عروض هولندا باجراء محادثات استولت القوات الهولندية على جاكارتا في ١٩ كانون الاول ١٩٤٨ الا أنها عجزت عن قمع قوات الانصار في الاحراش. انتهى القتال بمنح السيادة التامة في ٢ تشرين الثاني ١٩٤٩ وأعلن قيام جمهورية اندونيسيا في ١٥ آب ١٩٥٠ وأصبح سوكارنو رئيسا لها

انكـرمـان (المعـركـة) INKERMAN, Battle of

(تشرين الثاني ١٨٥٤، حرب القرم Crimean War الخريطة ٤) بعد معركة بالاكلافا Balaklava بأحد عشر يوما حاول الجيش الروسي بقيادة منشيكوف وكان عدد أفراده خمسين ألفا شن هجوم بين قوات الحلفاء وتعزيزاتها الميدانية. واجهت ٩ كتائب من قوات الحلفاء أو زهاء ١٥ رجل التقدم الروسي وكان ذلك اقصى ما اعتقد راغلان Raglan انه يستطيع تأمينه من حصار سيباستوبول. وجه الهجوم الروسي الرئيس على عارضة انكرمان في فجر يوم ٥ تشرين الثاني في حين شن هجومان تضليليان لمنع وصول التعزيزات الفرنسية. استمر القتال العنيف في أرض وعرة طوال الصباح في هيئة هجمات وهجمات مضادة متقطعة كشفت عن شجاعة المدافعين الفائقة. أدى وصول التعزيزات الفرنسية بقيادة بييربوسكيه الى قلب الميزان. وبدأت القوات الروسية تنسحب في حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر فقد الحلفاء زهاء ٣٣٠٠ رجل كان ٢٥٠٠ منهم بريطانيين ووصل عدد الاصابات الروسية الى ١٢ ألفا

ايـرلـنـدا IRELAND

(١٧٩١-١٩٧٤) نظمت رابطة الايرلنديين المتحدين عام ١٧٩١ للنضال من أجل استقلال ايرلندا عن بريطانيا وحاولت فرنسا استغلال الصراع في حروب الثورة الفرنسية والحروب النابليونية وساعدت الثوار الايرلنديين بعد عام ١٧٩٣ وفي كانون الاول ١٧٩٦ قاد لازار هوش قوة لمساعدة انتفاضة ايرلندية الا ان سوء الاحوال الجوية منع نزول قوته الى البر ونشب تمرد في ٢٣ أيار ١٧٩٨ بمساعدة فرنسية

وهزم الثوار في معركة فنيغر هل في ٢١ حزيران وفي آب نزل القائد الفرنسي امبير الى البر مع زهاء ألف جندي تفوقت عليهم في المناورة قوات اكثر عددا بقيادة اللورد كورنواليس واستسلم الفرنسيون في ٨ أيلول. بقيت مسألة الحكم الذاتي لايرلندا مهمة في الحياة السياسية البريطانية في القرن التاسع عشر أسس ويليام اوبراين حزب ايرلندا الفتاة عام ١٨٤٠ وأصبح بحلول عام ١٨٤٧ المنظمة القومية الايرلندية الرئيسة وحصل على دعم متزايد بسبب المشاق التي سببتها مجاعات البطاطة في العقد الخامس ونشبت ثورة فاشلة في تيبريري في تموز ١٨٤٨ وأثارت الحركة الفنيانية التي تأسست عام ١٨٥٨ اضطرابات مستمرة رغم الاصلاحات الايرلندية في عهد حكومة غلادستن (١٨٦٨-١٨٧٤) انتخب تشارلز سيتوارت بارنيل (١٨٤٦-١٨٩١) عضوا في البرلمان البريطاني عام ١٨٧٥ واستعمل مهارته السياسية في لفت الانتباه الى المسألة الايرلندية واصبح زعيم المجموعة الايرلندية في البرلمان وعمل رئيسا لرابطة الأرض القومية الايرلندية التي اسسها مايكل دافيت في ٢١ تشرين الاول ١٨٧٩ لتمكين الايرلنديين من تملك الارض المستأجرة وحظرت الرابطة عام ١٨٨١ واعتقل زعماؤها وحاول غلادستن الذي أصبح رئيس الوزراء مرة اخرى في نيسان ١٨٨٠ التصالح مع بارنيل الذي اطلق سراحه في ٢ أيار ١٨٨٢ وبعد أربعة أيام اغتالت مجموعة ايرلندية متطرفة اللورد فريدريك كافنديش وتوماس بورك وهما من كبار موظفي نائب الملك في ايرلندا في فينكس بارك في دبلن. وألف آرثر غريفيث حزب شين فين عام ١٩٠٥ الذي هدف الى اقامة دولة ايرلندية مستقلة. وفي ٢٠ آذار ١٩١٤ وقع تمرد كوراغ عندما استقال العميد هيربرت غوغ وضباط اخرون في ثكنات كوراغ في ايرلندا بدلا من اطاعة الاوامر بارغام سكان الستر (شمال ايرلندا) الموالين للاتحاد ببريطانيا على قبول الحكم الذاتي باشراف انفصاليي ايرلندا الجنوبية. وأدت المناقشات الحامية اخيرا، الى توقيع

الملك جورج الخامس لائحة قانون الحكم الذاتي في ١٠ أيلول ١٩١٤ بيد أن هذه اللائحة تركت دون حسم مسألة ما اذا كانت منطقة الستر الشمالية يجب ان تضم الى الدولة الايرلندية الجنوبية المنفصلة. وبسبب تدهور الوضع في اوربا تأجل تنفيذ القانون. واثارت الحرب العالمية الاولى مسألة اذا كان يجب ان تحارب ايرلندا مع بريطانيا، كما حث على ذلك الزعيم السياسي جون ريدموند (١٨٥٦-١٩١٨). وكان آخرون يعتقدون أن ايرلندا يجب ان تبقى محايدة. ادى ازدياد الاضطرابات الى انتفاضة عيد الفصح التي نشبت في يوم عيد الفصح في ٢٤ نيسان ١٩١٦ في دبلن وأدانها ريدموند فورا اشترك في هذه المسألة سيرروجر كيسمنت وهو موظف بريطاني سابق انضم الى القوميين الايرلنديين معارضا سياسة مشاركة ايرلندا في الحرب الاوربية وكان كيسمنت قد سافر الى برلين عام ١٩١٤ للحصول على المساعدة في نيل استقلال ايرلندا وقد نزل الى البر قرب ترالي في وقت انتفاضة عيد الفصح وسرعان ما احتجز واعترضت المدمرات البريطانية سفينة المانية تحمل ذخيرة. أخمدت الانتفاضة وأدت محاكمة كيسمنت بعدئذ، بتهمة الخيانة، الى خلاف واسع استمر بعد اعدامه في ٣آب. سبب حزب شين فين نشوب مصادمات متفرقة وفي ٧ كانون الثاني ١٩١٩ اجتمع ٢٦ من النواب الايرلنديين الثلاثة والسبعين في مجلس العموم البريطاني في دبلن لتأسيس مجلس وطني ايرلندي مستقل او دايل ايريان. اعلن استقلال ايرلندا في ٢١ كانون الثاني ونشأ صراع بين الجناح العسكري لحزب شين فين الذي يعرف بأسم الجيش الجمهوري الايرلندي وبين القوات العسكرية الايرلندية المحلية غير النظامية الموالية لبريطانيا وتحركت وحدات خاصة مع القوات البريطانية الى منطقة دبلن لدعم القوات المحلية الموالية لبريطانيا وأدى وعد بريطاني بمنح جنوبي ايرلندا وضع الدومنيون الى احلال السلام رسميا في ٦ كانون الاول ١٩٢١ اذ وقعت في ذلك اليوم معاهدة منحت نظام

الدومنيون لدولة ايرلندا الحرة وشملت ايرلندا الجنوبية الى حدود الستر ودخلت حيز التنفيذ في ٢٠ تموز ١٩٢٢ استمرت الأعمال الحربية بين منطقة الستر الشمالية البروتستانتية والمتطرفين الكاثوليك في الجنوب وبقيت العلاقات هشة بعد اقامة دولة ايرلندا الحرة في كانون الثاني ١٩٢٣ انسحبت ايرلندا من الكومنويلث البريطاني في ٢١ كانون الاول ١٩٤٨ وأعلن قيام جمهورية ايرلندا في ١٧ نيسان ١٩٤٩ ازدادت الاعمال الارهابية في أواخر العقد السابع ادى الصراع الطائفي بين البروتستانت والكاثوليك بسبب حرمان الكاثوليك من الحقوق المدنية الذين يمثلون حوالي ٣٥ في المئة من مجموع سكان ايرلندا الشمالية، الى مقتل ١٣ شخصا عام ١٩٦٩ وفي العام نفسه أرسلت الحكومة البريطانية قوات الى الستر في جهد للمحافظة على السلام. وفي كانون الاول ١٩٦٩ انشق الجيش الجمهوري الايرلندي الى "الرسميين" الذين هم اقل تحبيذا للعنف والأقلية النشيطة جدا المعروفة باسم "المؤقتين وقتل عشرون شخصا عام ١٩٧٠ وبدأ المؤقتون هجوما شاملا عام ١٩٧١ شنوا خلالها هجمات كثيرة بالقنابل ووقع أول تفجير بالقنابل في ٢٣ أيار في احدى حانات بلفاست. وردت الحكومة البريطانية باحتجاز من تحوم حولهم الشكوك في ٩ آب ١٩٧١ وقتل ١٧٣ شخصا عام ١٩٧١ وكان بينهم ٤٣ جنديا بريطانيا وبحلول عام١٩٧٣ وجدت بريطانيا أن من الضروري سحب بعض القوات مؤقتا من اداء واجبات حلف الاطلسي في المانيا والفت مجموعات بروتستانتية من مثل مجموعة الدفاع عن الستر للحماية الذاتية والرد وازداد عدد تفجيرات القنابل الى معدل ٨١ تفجيرا شهريا عام ١٩٧٣ يضاف اليها ٤١٨ حادث اطلاق نار شهريا وانخفضت الارقام قليلا عام ١٩٧٤ الى ٥٧ و٢٦٧ على التوالي وان شهد عام ١٩٧٤ ازدياد عدد الهجمات بالصواريخ، اذ بلغ عددها ١٦ هجوما منفصلا اطلق فيها ٢٤ صاروخا واطلقت ١١٦ قنبلة هاون في ١٦ حادثا وفي أوائل عام ١٩٧٥ كان عدد أفراد القوات البريطانية في ايرلندا

الشمالية حوالي ١٤ ألف رجل. وازداد عدد القتلى المدنيين والعسكريين الى اكثر من الف*

السفن المدرعة IRONCLANDS

جعلت القذيفة البحرية بيزان Paixhans، في العقد الرابع من القرن التاسع عشر السفن المصنوعة من الخشب عرضة للخطر الشديد وحفزت تطوير التدريع بالألواح المعدنية الذي شجعته ايضا احداث

---

* أنهار الاتفاق الموقع في ٢٨ أيار ١٩٧٤ بين الاحزاب السياسية في ايرلندا الشمالية لتكوين هيئة تنفيذية مشتركة في غياب ترتيبات الحكم الذاتي وتقوم الهيئة بحكم ايرلندا الشمالية حكما مباشرا بموجب احكام قانون ايرلندا الشمالية لعام ١٩٧٤ التي تنص على موافقة البرلمان البريطاني على القوانين كافة التي تسن لايرلندا الشمالية وتضع الدوائر الحكومية فيها تحت سيطرة وزير الدولة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية. ثم انتخب مجلس من ٧٨ عضوا بالتمثيل النسبي عام ١٩٨٢. وفي أيار ١٩٨٤ كون المجلس لجنة الحكم الذاتي لبحث دعم الحكم الذاتي. ووقعت الحكومة البريطانية وحكومة الجمهورية الايرلندية اتفاق لدعم السلام والاستقرار في ايرلندا الشمالية والمساعدة على مصالحة الطائفتين في ايرلندا واقامة مناخ جديد من الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين وزيادة التعاون في مواجهة الارهاب. وهكذا تطورت حملة الحقوق المدنية التي بدأت عام ١٩٦٨ الى هجوم شامل للتطويح بالسلطة البريطانية. وقد شنت الهجوم اصلا منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي وتطلبت الاجراءات المضادة احيانا استخدام عشرين الف جندي بريطاني اضافة الى قوات ايرلندا الشمالية وقوات الاحتياط ووحدات الدفاع فيها (المترجم)

حرب القرم لاسيا معركة سينوب Sinop(e) دشن الفرنسيون السفينة المدرعة "لاغلوار عام ١٨٥٩ ثم صنعت ٤ سفن من النوع نفسه كل واحدة منها محمية بحزام حديدي سمكه ٥ بوصات على بدنها ثم صنع البريطانيون السفينة "وريير عام ١٨٦٠ وكشفت المعركة بين السفينتين المدرعتين: "فيرجينيا " ("ميريماك " Merrimack) و "مونيتر في آذار١٨٦٢، كشفت أن من المحتمل ان تشترك سفن مسطحة في الصراعات البحرية اللاحقة. وبدا ان انتصار السفينة تيغتوف في ليسا عام ١٨٦٦ يشير الى توقع أن تصبح الرام (السفينة الحربية المزودة بمدك في المقدمة لاختراق السفن المعادية) أكثر الأسلحة البحرية تأثيرا أصبح التدريع اكثر سمكا مع ازدياد قوة القنابل في الاختراق باستمرار. واصبحت السفن منصات ثقيلة عائمة. ثم أدى التطور في صنع الفولاذ في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر الى تأمين التدريع والقوة مع الخفة. مما اعاد لها القدرة على الحركة. وبحلول عام ١٩٠٠ بلغت سرعة البوارج battleships ١٨ عقدة وان كانت تزيح حوالي ١٥ ألف طن بسبب تحسين الدفع وأدى استعمال النسيفة (الطوربيد) torpedo الى العودة الى اسلوب المناورة.

الحرب الاسرائيلية-العربية ISRAEL-ARAB WAR

(١٩٤٨-١٩٤٩، الخريطة ٢٠) أعلن استقلال اسرائيل في ١٤ أيار ١٩٤٨ بعد موافقة الأمم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٤٧ على تقسيم فلسطين Palestine دولتين: واحدة يهودية والثانية عربية، واعلان بريطانيا في كانون الثاني ١٩٤٨ أن الانتداب البريطاني على فلسطين سينتهي في أيار كان عدد أفراد القوات الاسرائيلية ١٥ ألفا مزودين بالعجلات وان كانوا يفتقرون الى المدفعية والدبابات والطائرات. وكما كان متوقعا بدأ القتال في منتصف أيار واشتركت فيه قوات من مصر وسوريا ولبنان وشرقي الأردن والعراق. صد

الاسرائيليون المحاولات الهجومية المصرية والسورية والجيش الاردني الذي دربه البريطانيون وبدأت هدنة أعدتها الامم المتحدة في ١١ حزيران وفي ٢٠ حزيران وصلت قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الا أنها عجزت عن منع تجدد القتال في ٨ تموز وفي ١٢ تموز صد الاسرائيليون محاولة عربية للاستيلاء على تل أبيب. وبدأ وقف آخر لاطلاق النار في ١٨ تموز وانتهى في ١٥ آب واستمرت المناوشات المتفرقة بقية سنة ١٩٤٨ وشن الاسرائيليون هجمات مضادة على مصر في ٣-٥ كانون الثاني ١٩٤٩ وتقدموا ٣٥ ميلا وأدت محادثات الصلح في كانون الثاني - تموز الى اتفاقيات الهدنة في تموز الا أن نزاعات الحدود استمرت ثم اندلعت الحرب الكاملة مرة اخرى في حملة السويس سيناء Suez-Sinai عام ١٩٥٦

الحرب الاسرائيلية- العربية، ISRAEL-ARAB WAR,

١٩٥٦ انظر حملة السويس- سيناء 1956 see Suez-Sinai campaign

الحرب الاسرائيلية-العربية، ISRAEL-ARAB WAR
حزيران ١٩٦٧ June 1967
"حرب الايام الستة" "The Six-Day War"

(الخريطة ٢٠) شنت القوات الاسرائيلية في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٦ اكبر هجوم لها منذ حملة السويس سيناء Suez-Sinai campaign وهاجمت قاعدة لمنظمة فتح عبر نهر الاردن. ونشب القتال جنوب شرقي بحيرة طبرية في ٧ نيسان ١٩٦٧ وفي ١٨ أيار طالب الرئيس جمال عبد الناصر Nasser بوجوب انسحاب قوات الامم المتحدة من مصر ثم تحركت قوات مصرية الى شرم الشيخ وهي بلدة تطل على

مدخل خليج العقبة كانت السفن تمر عبره لتصل ميناء ايلات النفطي وفي ٢٢ أيار أعلنت مصر حصار خليج العقبة. كانت القوات الاسرائيلية قد بدأت التعبئة. هاجمت الطائرات المطارات المصرية في الثامنة صباح ٥ حزيران وبحلول الليل أعلنت اسرائيل أنها دمرت القوة الجوية المصرية: ٢٨٠ طائرة وهي جاثمة على الأرض وعشرون في الجو كما دمرت ٥٢ طائرة سورية وعشرون طائرة اردنية. ولذا سيطر الاسرائيليون على الجو وبحلول مساء ٥ حزيران كانت القوات الاسرائيلية قد اجتازت قطاع غزة ومضيق تيران والضفة الغربية لنهر الأردن ايضا واحتلت قسما كبيرا من مدينة القدس. وفي ٦ حزيران عزز الاسرائيليون سيطرتهم على قطاع غزة واجتاز رتلان مدرعان قناة السويس. سقطت مدينة القدس القديمة في ٧ حزيران. وفي اليوم اللاحق اكملت القوات الاسرائيلية سيطرتها على قناة السويس وقبلت مصر شروط وقف اطلاق النار وبعد ان قبلت سوريا وقف اطلاق النار في ٨ حزيران عاودت القصف في ٩ حزيران ورد الاسرائيليون بالهجوم عبر الحدود وسيطروا على الطريق الى دمشق. وتوقف القتال في ١٠ حزيران.

الحرب الاسرائيلية-العربية (تشرين الاول ١٩٧٣)

ISRAEL-ARAB WAR, October 1973

(الخريطة ٢٠) اتجهت السياسة المصرية في عهد السادات الذي خلف جمال عبد الناصر Nasser عام ١٩٧٠ نحو جعل اسرائيل تنسحب من الأراضي التي حصلت عليها في الحرب الاسرائيلية-العربية ١٩٦٧ وفي كانون الثاني ١٩٧٣ ناقش مجلس الدفاع العربي خطة موحدة لتحرك عسكري وسياسي ضد اسرائيل. وتلقى العرب اسنادا متزايدا من الاتحاد السوفييتي لاسيما تزويدهم بصواريخ سام ارض جو التي نشرت على ضفة

قناة السويس ورغم المؤشرات الواضحة على قرب نشوب الحرب فقد فوجىء الاسرائيليون بتوقيت الهجوم عندما شنت سوريا ومصر هجوما في ٦ تشرين الأول تضمن عبور القوات المصرية قناة السويس لاختراق الدفاعات الاسرائيلية في خط بارليف، وفي الوقت نفسه ضغطت القوات السورية على الحدود الشمالية- الشرقية. خاضت القوات الاسرائيلية القتال في جبهتين بينما كانت ما تزال في عملية التعبئة. وشنت القوات السورية هجومها الرئيس على مرتفعات الجولان ذات الأهمية الاستراتيجية وحققت تقدما جيدا بمساعدات قوات من العراق والمغرب والسعودية وكذلك من الأردن فترة قصيرة. وبحلول صباح ٧ تشرين الأول كادت القوات السورية تصل الى مواضعها التي كانت فيها قبل حرب عام ١٩٦٧ في مرتفعات الجولان المطلة على نهر الأردن. غير أن الهجوم الاسرائيلي المضاد بدأ في اليوم اللاحق وبحلول ١٣ تشرين الأول ارغمت القوات السورية على التراجع الى خلف خط انطلاقها في ٦ تشرين الأول وشرع الأسرائيليون بنقل القوات من هذه الجبهة الى منطقة السويس-سيناء. وهنا كانت القوات المصرية قد عبرت القناة وشنت هجمات آلية جنوبي القنطرة شمالي الاسماعيلية في منتصف القناة وفي منطقة السويس في الطرف الجنوبي. وبدأت القوات المصرية، من منطقة عبورها قرب الاسماعيلية، تندفع جنوبا لتتصل برأس الجسر مقابل السويس. كانت الخطوة اللاحقة الاندفاع شرقا للاستيلاء على ممرات المتلا والختمية وجيدي في شبه جزيرة سيناء غير أن مصر أجلت الهجوم وترددت في الابتعاد عن الغطاء الجوي الذي توفره صواريخ سام ولم تتحرك الدبابات المصرية بأعداد كبيرة خارج الغطاء الجوي الا في ١٤ تشرين الأول وصدت القوات المتجهة الى ممرات سيناء في النهار وفي صباح اليوم اللاحق. وفي وقت متأخر من يوم ١٥ تشرين الاول هجمت الدبابات الاسرائيلية خلال ثغرة بين الجيشين المصريين الثاني والثالث جنوبي الاسماعيلية في معركة المزرعة الصينية. واجتازت قوة

اسرائيلية صغيرة القناة ودمرت مواقع صواريخ سام ومكنت الطائرات الاسرائيلية من التحليق الى مسافات أبعد وبحلول ١٧ تشرين الاول اجتاز لواء كامل القناة وتقدم جنوبا ليهدد الجيش الثالث المصري على الصفة الشرقية مقابل مدينة السويس. وعندما حل موعد وقف أطلاق النار في وقت مبكر من صباح ٢٤ تشرين الأول كانت القوات الاسرائيلية قد طوقت الجيش الثالث، وهكذا استطاعت اسرائيل استعمال هذه القوات المصرية في المساومة. انسحبت القوات المصرية والاسرائيلية الى ضفتي قناة السويس وفي سوريا انسحبت القوات الاسرائيلية بعد ان وصلت الى مسافة عشرين ميلا عن دمشق.

ايطاليا، الحملات في ITALY,campaigns in

(١٧٩٦ ١٧٩٩ و ١٨٠٠، الخريطة ١) حروب الثورة الفرنسية French Revolutionary War والحروب النابليونية Napoleonic War. وصل نابليون Napoleon الى نيس في ٢٧ آذار ١٧٩٦ ليبدأ حملة بارعة دامت ١٣ شهرا بلغ مجموع افراد جيشه ٤١٥٧٠ رجلا معظمهم غير مدربين جيدا وغير مسلحين جيدا وكان يواجهه ثلاثون الف نمساوي بقيادة جان بيير بوليو و ٢٥ الف جندي من بيدمونت بقيادة البارون كولي. كانت مواضع جيش نابليون على طول ساحل الريفيرا وكان القادة العسكريون الفرنسيون قد فشلوا طوال ثلاثة اعوام في محاولاتهم التقدم عبر الممرات الى بيدمونت. تبنى نابليون خطة جديدة فقد تظاهر أنه يهدف الى مهاجمة مدينة جنوا المحايدة وجعل النمساويين يبتعدون عن قاعدتهم الجبلية في اليساندريا ثم تحول نابليون في ١١ نيسان ليهاجم النمساويين في مونينوت في ١٢ نيسان. وهاجم قوات بيدمونت في ميليسيمو في ١٤ نيسان وفي وقت لاحق من ذلك اليوم تحوله الى القوات النمساوية مرة اخرى في دريدو وفي ١٥

نيسان دحر الفرنسيون قوة من ٦ آلاف نمساوي أرسلوا لاسناد قوات بيدمونت. منح نابليون جيشه راحة ثم هاجم قوات بيدمونت مرة أخرى ودحرها قرب فيكو في ٢١ نيسان. طلبت بيدمونت عقد الصلح. وأصبح في وسع نابليون بعد ذلك تركيز هجومه في النمساويين الذين انتشروا عبر نهر بو في مواقع محصنة تحصينا جيدا ابتعد نابليون عن نقطة العبور الواضحة في بافيا واندفع باتجاه مجرى النهر الى بيسينزا وأمنت قوة فرنسية صغيرة بقيادة لان Lannes موطىء قدم على الضفة البعيدة، وعبر الجيش الفرنسي النهر بعد ٤٨ ساعة. وتراجع القائد النمساوي الى آدا وتظاهر نابليون انه يتجه شمالا وجنوبا وهاجم الجسر في لودي في ١٠ أيار ودخل ميلان في ١٥ أيار في حين تراجع النمساويون نحو جبال التيرول. اندفع نابليون نحو وسط ايطاليا في حزيران واستولى على فلورنسا وليغهورن وعاد الى ميلان في ١٣ تموز قبل أن يستطيع النمساويون تركيز قواتهم خلفه. بلغ مجموع افراد العدو اكثر من خمسين الفا بقيادة الكونت داغوبيرت فورمسر الذي ارسل ١٨ ألف رجل بقيادة كواسدانوفيتش الى الشاطىء الغربي لبحيرة غاردا نحو بريسيا في حين تقدم هو شرقا نحو مدينة مانتوا انتهز نابليون فرصة تجزئة القوات النمساوية ودحر كواسدانوفيتش شمالي لوناتو في ٣ آب وفورمسر في كاستيغليوني بعد ذلك بيومين. وحاول النمساويون مرة أخرى فك الحصار عن مانتوا وتقدم فورمسر عبر وادي برينتا في حين دافع الجنرال بول دافودوفيتش عن التيرول. هزم نابليون دافودوفيتش في كاليانو في ٣-٥ أيلول ثم عاد مسرعا ليدحر فورمسر في باسانو في ٨ أيلول. وفي عملية الانقاذ النمساوية الثالثة اوقفت قوات بقيادة البارون جوزيف الفينتزي الفرنسيين في كالديرو في ١٢ تشرين الثاني الا ان الفينتزي أرغم على التراجع في اركولا في ١٥-١٧ تشرين الثاني. ودحرت محاولة نمساوية أخيرة للوصول الى مانتوا في ريفولي في ١٤ كانون الثاني ١٧٩٧ واستسلمت مانتوا في

٢ شباط. وغزا نابليون النمسا في ١٠ آذار وتقدم نحو ليوبين في ٦ أيلول مرغما القوات النمساوية بقيادة الأرشيدوق تشارلز على التقهقر ثم عقدت معاهدة كامبو فورميو في ١٧ تشرين الاول. هجم أعداء فرنسا مرة أخرى عام ١٧٩٩ عندما كان نابليون متغيبا في مصر Egypt وطرد الجيش الروسي-النمساوي بقيادة سوفوروف Suvorov القوات الفرنسية بعد انتصارات في ماغنانو في ٥ نيسان وتريبيا في ١٧-١٩ حزيران ونوفي في ١٥ آب. وفي اوائل عام ١٨٠٠ لم يكن للفرنسيين سوى موطىء قدم في الريفيرا حيث نشرت قوة عدد أفرادها اربعين ألفا بقيادة ماسينا Massena وفي منطقة الراين الاعلى/الألزاس حيث قاد مورو Moreau ١٢٠ ألف رجل. تقرر بموجب خطط الحلفاء أن يقود الجنرال بول كري فون كرايوفا ١٢٠ ألف رجل في مواجهة مورو في حين يهاجم البارون مايكل ميلاس قوات ماسينا وهو يقود مئة الف نمساوي. كان جيش ماسينا مشتتا في نيسان بيد أن نابليون عبر جبال الألب في منتصف شهر أيار يقود ٣٦ ألف رجل ودحر ميلاس في معركة مارينغو Marengo في ١٤ حزيران وهكذا استعاد ايطاليا

ايطاليا، ١٩١٥-١٩١٨ ITALY, 1915-18

(الحرب العالمية الاولى، الخريطة ٩) أعلنت ايطاليا الحرب على النمسا في ٢٣ أيار ١٩١٥ كانت القوات النمساوية قد نشرت في دفاعات جبلية ممتازة، وكانت قوية لاسيما في قطاع نهر ايسونزو غربي مدينة تريست حيث كان الجنرال سفيتوزان بوروييفيتش فون بوينا وشهدت هذه المنطقة القتال الرئيس. وقعت مصادمات كثيرة اطلق عليها رسميا معارك اسونزو وبلغ عددها اربعا عام ١٩١٥ وخمسا عام ١٩١٦ وثلاثا عام ١٩١٧ فشل الايطاليون في احراز تقدم حتى معركة ايسّونزو الحادية عشرة في ١٨ آب - ١٥ أيلول ١٩١٧ عندما هاجم

الجيش الثاني بقيادة الجنرال لويجي كابيلو بعنف الدفاعات النمساوية. ووصلت المساعدة الألمانية ممثلة في الجيش النمساوي الرابع عشر الذي كان يضم في معظمه قوات المانية بقيادة الجنرال اوتوفون بيلوف. وبدأت معركة ايسونزو الثانية عشرة (كابوريتو) في ٢٤ تشرين الاول ١٩١٧ حيث استخدم وحدات بيلوف طريقة تسلل هوتير Hutier. وبحلول ١٢ تشرين الثاني ارغمت القوات النمساوية الألمانية الايطاليين على التراجع الى نهر بياف وتوقف الهجوم بسبب نقص المؤن وبسبب وصول ١١ فرقة بريطانية وفرنسية بقيادة بلمر Plumer. قتل أو جرح زهاء اربعين الف ايطالي في هذه المعركة وأسر ٢٧٥ ألفا ونقلت القوات الالمانية الى الغرب للاشتراك في هجمات عام ١٩١٨ ثم بدأت القوات النمساوية حملة جديدة في ١٥ حزيران انطوت على هجمات على فيرونا وبادوا، وصدت في معركة البياف في ١٥ حزيران. أجل القائد الايطالي الجنرال ارماندو دياز هجومه المضاد الى تموز وأوقف هذا الهجوم الذي اسندته قوات بريطانية وفرنسية في مونتي غرابو في ٢٣ تشرين الاول الا أنه استؤنف عبر نهر بياف بعد قتال شديد في فيتوريو فنيتو في ٢٤ تشرين الاول الى ٤ تشرين الثاني.

ايطاليا، ١٩٤٣-١٩٤٥ ITALY,1943-5

(الحرب العالمية الثانية Second World War، الخريطة ١٤)

طوح بموسوليني Mussolini في ٢٤ تموز ١٩٤٣ وبدأ خلفه المشير بيترو بادوغليو المفاوضات مع الحلفاء بدأ هتلر Hitler يرسل التعزيزات جنوبا وأعد القائد الالماني في جنوبي ايطاليا كيسيلرنغ Kesselring للغزو المتوقع لقوات الحلفاء وحدث ذلك في ٣ أيلول عندما عبر الجيش الثامن بقيادة مونتغومري Montgomery من صقليا ونزل الى البر بلا مقاومة فعلية في منطقة ريغيو كالابريا

في اقصى جنوبي ايطاليا اعلنت الهدنة في ايطاليا في ٨ أيلول وكانت خطوة سابقة للاوان لانها نبهت الالمان الى الانزال الذي قام به الجيش الخامس الاميريكي في سالرنو Salerno في اليوم اللاحق واستمر القتال للاستيلاء على رأس الجسر في سالرنو حوالي أسبوع وكانت القوات الاميريكية بقيادة الجنرال مارك كلارك. وحققت هذه القوات التماس مع الجيش الثامن بقيادة مونتغومري في ١٦ أيلول وتقدم الحلفاء شمالا على كلا الساحلين: الجيش الثامن في الشرق والجيش الخامس في الغرب. استولى الاميريكيون على نابولي في ٢ تشرين الاول بيد ان كيسلرنغ نشر قواته في مواقع دفاعية ممتازة وامتد خط الشتاء أو خط غوستاف هذا من مصب نهر غاريغليانو في الغرب وبمحاذاة نهر رابيدو وعبر الجبال ووصل البحر الادرياتيكي في الشرق شمالي سانغرو. استمر القتال في منطقة كاسينو Cassino طوال الشتاء وسلم مونتغومري قيادة الجيش الثامن الى الجنرال سير اوليفر ليس في كانون الاول وغادر ايطاليا ليعد لعمليات الانزال في نورمندي Normandy Landings. تأثرت قوة جيوش الحلفاء في ايطاليا بقيادة الكساندر Alexander من سحب بعض الوحدات المقاتلة. وشنت عملية انزيو Anzio في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٤ في محاولة لانهاء جمود الموقف في كاسينو وان لم يتحقق ذلك حتى منتصف ايار ثم تقدمت قوات الحلفاء نحو روما ودخلتها في ٤ حزيران وتقدمت شمالا واضعفت قوات الحلفاء مرة أخرى بسخب وحدات اخرى لتنفيذ عملية انفيل Anvil جنوبي فرنسا صدت القوات الالمانية التقدم عند الخط القوطي الممتد جنوبي مدينة بولونا عبر بيزا وفلورنسا وانكونا استمر القتال طوال الشتاء وأصبح الجنرال لوسيوس ترسكوت قائد الجيش الخامس الأميريكي والجنرال ريتشارد مكريري قائد الجيش الثامن البريطاني. ونقل كيسلرنغ الى الجبهة الألمانية في آذار ١٩٤٥ وحل محله الجنرال هاينريش فون فيتنغهوف ولم يخترق الخط القوطي حتى ٩ نيسان عندما هجم الجيش الثامن

جنوب شرقي بولونا واخترق الجيش الخامس الاميركي وادي بو في ١٤ نيسان وقبل فيتنغهوف الاستسلام بلا شروط في ٢٩ نيسان.

ايـو جيـما (المعـركـة) IWO JIMA battle of

(شباط آذار ١٩٤٥، الحرب العالمية الثانية مع اليابان Japan، الخريطة ١٦) تضمنت الخطط التي أقرها اخيرا مكارثر Mac Arthur ونيميتز Nimitz ان تكون المرحلة اللاحقة بعد أعادة استيلاء الولايات المتحدة على الفلبين Philippines الاستيلاء على جزيرة ايو جيما التي يبلغ طولها ٨ أميال في مجموعة جزر بونين. وكان زهاء ٢٢ ألفا من أفراد الجيش والبحرية اليابانيين يتحصنون في مواقع مواضع مدفعية مخفية ومعاقل صغيرة منيعة وكهوف. وكان القائد الياباني اللواء تاداميتشي كوريباياشي Kuribayashi. أنزلت الوحدات الاميركية الاولى الى البر في ١٩ شباط وقاتلت الفرقتان البحريتان الرابعة والخامسة على الشاطىء في جنوب شرقي الجزيرة ونزلت الفرقة البحرية الثالثة الى البر في الموجة الثانية. وكان القائد الأميركي اللواء هاري شمت. ورغم تكبد القوات الاميركية ٢٤٢٠ اصابة فقد استطاعت فصل الجزيرة في اليوم الاول ثم زحفت شمالا واستولت على جبل سوريباتشي في ٢٣ شباط. وانتهت المقاومة المنظمة في ١٦ آذار بلغ مجموع الاصابات الاميركية زهاء ٧ آلاف قتيل و١٨ الف مصاب. ولم يستسلم سوى ٢١٢ يابانيا وقتل اكثر من ٢١ ألفا وكانت معركة اوكيناوا Okinawa قد نشبت في ١٤ آذار

J

JACKSON, Andrew — جاكسن، اندرو

(١٧٦٧-١٨٤٥) قائد عسكري اميريكي والرئيس السابع للولايات المتحدة. دحر الهنود الكريك في هورشو بيند في آذار ١٨١٤ في حرب عام ١٨١٢ الأميريكية American War of 1812 والحق هزيمة ماحقة بالقوات البريطانية في نيواورليانز في ٨ كانون الثاني ١٨١٥ قاتل الهنود مرة أخرى عام ١٨١٨ وخلف جون كوينسي (كوينزي) أدامز رئيسا للولايات المتحدة عام ١٨٢٩ وخلفه مارتن فان بورين عام ١٨٣٧

JACKSON, Thomas Jonathan "Stonewall" — جاكسن، توماس جوناثان

(١٨٢٤-١٨٦٣) أحد قواد جيش الولايات الجنوبية في الحرب الأهلية الأميريكية American Civil War (الخريطة ٣) خدم في الحرب الاميريكية المكسيكية American Maxican War (١٨٤٦- ١٨٤٨) استقال من الجيش الاميريكي وعين برتبة عميد في قوات الولايات الجنوبية في ١٧ حزيران ١٨٦١ ولقب "الجدار الصخري" "Stonewall" في معركة بل رن Bull Run الاولى في تموز قاد جاكسن قوات الولايات الجنوبية في حملة وادي شيناندوه Shenandoah الناجحة في نيسان- حزيران ١٨٦٢ وكان لمناورته دور مهم في انتصار قوات الولايات

الجنوبية في ٢ أيار ١٨٦٣ في معركة بل رن الثانية. كاد هجومه في معركة شانسلرزفيل Chancellorsville في ٢ أيار ١٨٦٣ أن يحطم الجناح الأيمن لقوات الاتحاد الا أنه أصيب اصابة مميتة بعد ذلك حيث اطلق عليه جنوده النار في الظلام ومات في ١٠ أيار

اليابان JAPAN

(الحرب العالمية الثانية Second World War، ١٩٤١-١٩٤٥، الخريطة ١٦) أدى هجوم اليابان على بيرل هاربر Pearl Harbor وتايلاند في كانون الاول ١٩٤١ الى ارغام الحلفاء الغربيين على اتخاذ موقف الدفاعي وبعد أسابيع قليلة اجتاحت القوات اليابانية الملايو واستولت على سنغافورة Singapore واستولت على جافا Java في جزر الهند الشرقية الهولندية وبورنيو والفلبين Philippines وغينيا الجديدة New Guinea وبريطانيا الجديدة* وجزر سليمان وجزر أخرى. وبحلول أيار ١٩٤٢ استولت القوات اليابانية على بورما Burma. بيد أن النجاح الياباني الاول انقلب في غير صالح اليابان فقد شعرت اليابان بثقة زائدة ووسعت الخطط الاصلية في نيسان أيار ١٩٤٢ لتشمل هجوما على منطقة أوسع شمل جزيرة مدوي وجنوبي غينيا الجديدة وجنوبي جزر سليمان. وهي خطط اتصفت بالطموح المبالغ فيه. وكانت معركة مدوي Midway في حزيران ١٩٤٢، بعد معركة كورال سي Coral Sea من اهم المعارك، وساعدت الحلفاء على

---

* بريطانيا الجديدة New Britain جزيرة في جنوبي المحيط الهادىء شمال شرقي غينيا الجديدة وهي اكبر جزيرة في أرخبيل بسمارك تبلغ مساحتها زهاء ١٤ ألف ميل مربع (المترجم)

استعادة المبادرة. وامتد الصراع الى عدد من المناطق المتباعدة كثيرا ففي الشمال لم يكن في وسع تشيانغ كاي-شيك Chiang-Kaishek ان يفعل اكثر من الاحتفاظ بمواقعه في الصين. وفي بورما Burma عجزت قوات الحلفاء عن احراز تقدم مستمر حتى منتصف عام ١٩٤٤ وتمثل في المحيط الهادىء افضل آمال الحلفاء في تحقيق المكاسب. ونشب الخلاف الاستراتيجي حيث اتفق مكارثر MacArthur، قائد القوات الامريكية في الشرق الاقصى وكنغ King، رئيس هيئة الاركان البحرية في واشنطن،الى وجوب شن هجوم على مدينة رابول في جزيرة بريطانيا الجديدة ولكن، في حين سعى مكارثر الى شن هجوم مباشر حث كنغ على استراتيجية الوثب نحو جزر سليمان. وأدت الخطة التي وضعتها هيئة رؤساء الأركان المشتركة الأمريكية الى استعادة جزر سليمان في معارك غوادالكنال Guadalcanal والى تثبيت السيطرة الامريكية الاسترالية في غينيا الجديدة وبريطانيا الجديدة. وأدت كلا الحملتين الى عزل مدينة رابول بحلول اوائل عام ١٩٤٤.ثم سعى كنغ الى التركيز في حركة عبر وسط المحيط الهادىء نحو فرموزا عبر جزر مارشال وكارولاين ومارياناس. أيد نيميتز Nimitz، قائد اسطول المحيط الهادىء كنغ عموما وحث مكارثر على اعادة الاستيلاء على الفلبين. ومرة اخرى وضع حل وسط. وبدأت عمليات الانزال الرئيسة في الفلبين Philippines في تشرين الاول ١٩٤٤ وفي الوقت نفسه كان نيميتز قد تحرك في وسط المحيط الهادىء واستولي على جزر مارياناس في تموز-آب واستولي على نقطتي الانطلاق المهمتين الأخيرتين وهما ايوجيما Iwo Jima واوكيناوا Okinawa في اوائل عام ١٩٤٥ وتوقفت الحرب فجأة باسقاط القنبلتين الذريتين atomic bombs على هيروشيما Hiroshima ونغاساكي Nagasaki في ٦-٩ آب. بدأ وقف اطلاق النار في ١٥ آب ووقع على وثيقة الاستسلام الرسمية في ٢ أيلول. بلغ مجموع القتلى اليابانيين في الحرب مليونا ونصف مليون جندي و٣٠٠ الف

مدني.

جـــاوا (المـعــــارك) JAVA, Battles of

(شبـاط آذار ١٩٤٢، الحـرب العـالمية الثـانيـة مـع اليـابـان Japan) بـدأت حملة الاستيـلاء على جـزر الهنـد الشـرقيـة الهولنـديـة في ١١ كـانـون الثـاني حيث انـدفعـت القـوات اليـابـانية نحـو جـزيـرة جـاوا. نظمـت قـوات امـيركيـة وبـريطـانيـة وهـولنـديـة واسـترالـيـة اقـل عـددا بكثير مـن القـوات اليـابـانية بقيادة ويفيـل Wavell على عجـل واعطيـت الاسـم ABDA Command (قيـادة القـوات الامـيريكيـة الـبريطـانيـة الهولنـديـة الاسـترالـيـة) قلـل سقـوط سنغـافـورة Singapore في ١٥ شبـاط فـرص قـوات الحلفـاء الى الحـد الادنى. وفي جهـد لانقـاذ مـا يمكـن انقـاذه مـن افـراد القـوات مـن التـدمـير المحتـم حلـت القيـادة في ٢٥ شبـاط. وفي ٢٧ شبـاط هـاجمـت السفـن الحـربيـة البـاقيـة، وهـي ٥ طـرادات و١٠ مـدمـرات بقيادة الفـريـق الأول البحـري الهـولنـدي كـاريـل دورمـان، القـوة الشـرقيـة اليـابـانيـة الـتي كـانـت تقـترب مـن جـاوا تـرافقهـا ٤ طـرادات و١٣ مـدمـرة بقيـادة الفـريـق الأول البحـري تـاكيـو تـاكـاغي. انتهـت هـذه المعـركـة البحـرية التي استمـرت ٧ سـاعـات في بحـر جـاوا بتكبـد القـوات الحليفـة خسـائـر كبـيرة: غـرق دورمـان مـع سفينـة القيادة ولم تبق سوى ٣ طرادات و ٥ مدمرات وغرق معظم هذه السفن في الثمان والاربعـين سـاعـة الـلاحقـة. واستسلمـت جـاوا في ٩ آذار. غـزا اليـابـانيـون جـزر سليـمان قبـل اقـامـة قـاعـدة جـويـة في غـوادالكنـال Guadalcanal.

جليكـــــو، سـير جـون رشـورت
JELLICOE, Sir John Rushworth

(١٨٥٩- ١٩٣٥) قائد الأسطول البريطاني. عينه تشرتشل Churchill معاون القائد العام للاسطول البريطاني الاكبر في تشرين الثاني ١٩١١ وتولى منصب القائد العام للأسطول في ٣ آب ١٩١٤ خلفا لسير جورج كالاهان. خاض معركة جوتلاند Jutland عام ١٩١٦ أثار افتقاره الظاهري الى الحسم جدلا شديدا ولكن هدفه الرئيس كان المحافظة على الاسطول البريطاني الاكبر سليما عين رئيس هيئة أركان البحرية البريطانية في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٦ بدلا من سير هنري جاكسن وحل محله منافسه بيتي Beatty قائدا للأسطول الأكبر. عارض جليكو تطبيق نظام القوافل في معركة الأطلسي Atlantic وبسبب هذا الخلاف بشأن القوافل حل محله الفريق الاول البحري اللورد ويستر- ويميس في تشرين الثاني ١٩١٧

جيماب (المعركـة)
JEMAPPES, Battle of

(تشرين الثاني ١٧٩٢، حروب الثورة الفرنسية French Revolutionary Wars الخريطة ١) صد دوموريه Doumouriez وفرانسوا كيلرمان محاولة بروسية لغزو فرنسا بقيادة كارل ويليام، دوق برنسويك، في فالمي في ٢٠ أيلول بعد قصف عنيف من ٥٤ مدفعا فرنسيا ثم رفع جيش الشمال بقيادة دوموريه الحصار عن مدينة ليل وأرغم الجيش النمساوي بقيادة الأرشيدوق البرت على التقهقر الى بلجيكا (الاراضي المنخفضة النمساوية) حيث لجأت القوات النمساوية الى معسكرات شتوية في جيماب. هجم دوموريه في ٦ تشرين الثاني كانت القوات النمساوية تحتل مواضع دفاعية ممتازة

في المرتفعات المطلة على جيماب ولم يكن عدد افرادها سوى ما يقرب من ١٣ ألفا مقابل ١٤٠ ألآف جندي فرنسي وطردت من التلال متكبدة خسائر فادحة.

JENA,Battle of, (1806) — **يينـــا، (المعـــركـــة) (١٨٠٦)**

see Auerstedt — انظـــر: اويـــرشتيـــت

JERVIS,Sir John — **جـيرفـيـس، سـير جـون**

(١٧٣٥-١٨٢٣). قاتل في معركة اوشانت عام ١٧٧٨ عين قائدا عاما لأسطول البحر المتوسط البريطاني عام ١٧٩٥ وكان نلسن Nelson الشاب من ضباطه. حاصر جيرفيس الأسطول الفرنسي في طولون عام ١٧٩٦. وفي ١٤ شباط ١٧٩٧ دحر الأسطول الاسباني في معركة كيب سنت فنسنت Cape St Vincent. منع الافتقار الى الفرقاطات جهود محاصرة الاسطول الفرنسي الذي كان يحمل نابليون Napoleon وجيشه الى مصر Egypt في حزيران ١٧٩٨ تخلى جيرفيس عن القيادة في حزيران ١٧٩٩ وخلفه اللورد كيث. وبعد أن خدم في القنال الانكليزي حيث تجنب نشوب تمرد بفضل تبصره وصرامته في فرض النظام. واصبح وزير البحرية (١٨٠١-١٨٠٤) وقد طبق اصلاحات في الادارة البحرية هدفت الى القضاء على الفساد

JODL,Alfred — **جـــودل، الـفـــريـــد**

(١٨٩٠-١٩٤٦). قائد عسكري ألماني. كان رئيس أركان هيئة عمليات القوات المسلحة في الحرب العالمية الثانية Second World War وكان يلي في تسلسل المناصب رئيس اركان القيادة العليا

للقوات المسلحة. وفي ٧ أيار ١٩٤٥ وقع جودل على وثائق الاستسلام غير المشروط للقوات الالمانية جميعا اعدم في نورمبيرغ في ٢٣ أيار ١

جوفر ، جوزيف جاك سيزير JOFFRE,Joseph Jacques Cesaire

(١٨٥٢-١٩٣١). مارشال فرنسا حل محل الجنرال اوغسطين ميشيل قائدا للقوات الفرنسية عام ١٩١٤ وطبقت الخطة ١٧ Plan XVII الفرنسية (الخريطة ١٠) بفضل قيادته. أظهر بتنظيمه القوات لمعركة المارن Marne في أيلول انه قائد قدير على تماس وثيق بمرؤوسيه. وادى تصميمه على عدم السماح بالمزيد من تقدم القوات الالمانية، الى معركة فردان Verdun عام ١٩١٦ وشن فيها هجوما مضادا على السوم Somme. وأدى الفشل في تحقيق نتائج حاسمة الى احالته على التقاعد في ٣١ كانون الاول ١٩١٦ وحل محله نيفيل Nivelle. واصبح بعد ذلك مستشار هيئة الأركان العامة.

جونسن، لندون بينز JOHNSON,Lyndon Baines

(١٩٠٨-١٩٧٣). الرئيس الاميركي السادس والثلاثون. اختاره كندي Kennedy نائبا له عام ١٩٦٠ وأصبح رئيس الجمهورية بعد اغتيال كندي في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣ فاز بأغلبية ساحقة على المرشح الجمهوري باري غولدوتر عام ١٩٦٤. أرسل قوات البحرية الأميركية الى جمهورية الدومنيكان عام ١٩٦٥ كانت حرب فيتنام Vietnam المشكلة الرئيسة التي شغلته. أمر بقصف القواعد البحرية الفيتنامية الشمالية بعد مهاجمة السفن البحرية الاميركية في خليج تونكين في آب ١٩٦٤ وارسل عددا متزايدا من القوات الاميركية

الى فيتنام الجنوبية. واصبحت هذه الوحدات تقوم بالدور القتالي الكامل. وفي ٣١ آذار ١٩٦٨ أعلن جونسن أنه لن يخوض الانتخابات اللاحقة. وأمر بوقف تام للغارات على فيتنام الشمالية ولقصفها في ٣١ تشرين الاول. وفي ٥ تشرين الثاني انتخب نكسن Nixon رئيسا للجمهورية.

هيئة رؤساء الأركان المشتركة — JOINT CHIEFS OF STAFF

ألفت هيئة رؤساء الأركان المشتركة من رؤساء القوات المسلحة، نظيرا للجنة رؤساء الأركان البريطانية في الأيام الاولى لاشتراك الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية. مثلت الهيئة الولايات المتحدة في لجنة رؤساء الأركان المشتركة Combined Chiefs of Staff. كان اصل الهيئة المكتب المشترك الذي اسس عام ١٩٠٣ الا أن المكتب افتقر الى السلطة اذ انه لم يجتمع الا مرتين في الحرب العالمية الاولى. اصبحت هيئة رؤساء الأركان المشتركة هيئة ذات نفوذ واسع مستقل في الحرب العالمية الثانية، وكان اعضاؤها رئيس أركان الجيش ورئيس أركان القوة الجوية ورئيس العمليات البحرية وقائد فيلق القوات البحرية الاميركية. منح قانون الامن القومي الذي صدر عام ١٩٤٧ هيئة رؤساء الأركان المشتركة وضعا قانونيا اقوى. وتقرر بموجب تعديل صدر عام ١٩٤٩ تأسيس منصب رئيس هيئة رؤساء الأركان المشتركة وهو المنصب الذي كان على أساس غير ثابت.

جـومـيــني، البــارون هــنري JOMINI, Baron Henri

١

(١٧٧٩- ١٨٦٩) عسكري سويسري المولد ومنظر عسكري. أصبح مرافق ني Ney عام ١٨٠٣ ورئيس اركانه في الحملة الفرنسية التي أدت الى معركة اوسترليتز Austerlitz عام ١٨٠٥ ومعركة يينا في حملة اويرشتيت Auerstedt عام ١٨٠٦ ومعركة فريدلاند Friedland عام ١٨٠٧ في عمليات حرب شبه الجزيرة Peninsular War (١٨٠٨- ١٨١١) وفي روسيا Russia عام ١٨١٢ (الخريطة ١) خاب أمله بسبب عدم ترقيته فانضم الى الروس في آب ١٨١٣ وخدم مستشارا للقيصر الروسي الكساندر استمر الروس يستشيرونه وشمل ذلك حرب القرم Cremean War. بيد أنه لم يتول قيادة واعتمدت شهرته على أفكاره في الحرب كما عبر عنها في كتابه "موجز فن الحرب" عام ١٨٣٨ وبدرجة اقل في كتابه "تاريخ حملات الثورة" (١٨١٩- ١٨٢٤) في حين ركز كلاوزفتز في طبيعة الحرب وروحها الجوهرية كرس جوميني جهوده على الجوانب العملية للاستراتيجية اكثر مما فعل كلاوزفتز، اي على اشراك قوات كبيرة للتأثير في نقطة حاسمة ،والمناورة لجعل القوات الرئيسة تقاتل بعض قوات العدو، ومقاتلة تلك القوات ليس في نقطة حاسمة حسب بل بسرعة وتنسيق بحيث تربط الجهود بعضها ببعض. ان ذلك كله يمكن تحقيقه عن طريق اختيار خط العمليات الصحيح الذي يحصل عليه بافضل طريقة باحتلال موقع داخلي وبقاء القوات قريبة بعضها من بعض وارغام العدو على المناورة خارج منطقة العمليات. ان هٰذا الموقع الداخلي يمكن من تركيز القوات بسهولة اكثر ويمنح مجالا أوسع للعمل الهجومي في عدة نقاط مختلفة. قللت تطورات لاحقة بعض صواب اراء جوميني اذ ان تحسن المواصلات، لاسيما استعمال السكك الحديد railways قوض أهمية الموقع الداخلي. ومنح تحسين تقنية صنع الاسلحة، لاسيما الرشاشة

machine-gun، قوة أعظم للدفاع. وفي الوقت نفسه اكدت نجاحات مولتكه Moltke في الحرب النمساوية البروسية Austro-Prussian War والحرب الفرنسية-البروسية Franco-Prussian War صحة اراء جوميني وماتزال بعض جوانب مؤلفاته مهمة مثل الحاجة الى الاستخبارات وعمل الأركان الكفء في الميدان.

جوتلاند، (المعركة) JULTLAND, Battle of

(أيار-حزيران ١٩١٦، الحربُ العالمية الاولى First world War) خطط الالمان لاغراء الاسطول البريطاني الاكبر بالتوغل في البحر حيث تستطيع الغواصات الالمانية الحاق اضرار حاسمة به. وعندما تلقى القائد البريطاني جليكو Jellicoe معلومات،عن طريق الانصات للبرقيات بوجود هجوم يشنه أسطول أعالي البحار الألماني غادر قاعدة سكايا فلو، الا ان الغواصات الالمانية لم تهاجمه. اتجه الاسطول الالماني بقيادة الفريق الأول البحري راينهارت شير شمالا نحو سكاغيراك في ٣٠ أيار وسبقته مجموعة طرادات القتال battlecruisers بقيادة فرانتس فون هيبر اقتربت ٢٤ بارجة ثقيلة battleships وسفن حربية أخرى في اسطول جليكو دون ان يعرف الالمان. وسبقها اسطول طرادات القتال بقيادة بيتي Beatty. حقق بيتي التماس مع سفن خصمه هيبر في عصر يوم ٣١ أيار. اتجه هيبر جنوبا ليجر سفن بيتي الى مدافع أسطول أعالي البحار الالماني في حين هدف بيتي الى منع هيبر من العودة الى الموانىء الالمانية وهو لا يعرف مكان قوة العدو الرئيسة. اتجه اسطولا طرادات القتال بسرعة نحو الجنوب الشرقي وهما يتقاتلان في خطين متوازيين في مدى ١٦٥٠٠ ياردة أثبت الرمي المدفعي الالماني انه اكثر فعالية: تلقت سفينة قيادة بيتي "لايون" عدة اصابات وانفجرت السفينة "انديفاتيغبل وبعد ثلاثين دقيقة دمرت السفينة "كوين ميري" وسرعان ما شاهد

بيتي أسطول اعالي البحار الالماني اول مرة فاستدار شمالا يلاحقه هيبر. واتجه جليكو جنوبا لمشاغلة شير وان اعاق جهوده نقص المعلومات الاكيدة من بيتي. حاول منع السفن الالمانية من العودة الى قاعدتها واخرجت سفينة قيادة هيبر "لوتزاو" من القتال. وفقد البريطانيون طرادتين وطرادة قتال واحدة. لم ينفجر عدد كبير من القذائف البريطانية. وغير شير اتجاه اسطوله تحت ستار الدخان في استدارة كاملة نفذت ببراعة واتجه غربا مبتعدا عن مدى مدافع السفن البريطانية. بيد أن جليكو بقي يمنع عودة السفن الألمانية الى موانئها وحاول شير اختراق الحصار ولكنه ابتعد بعد توجيه رمي بريطاني شديد نحوه اصيبت فيه ثلاث طرادات المانية باضرار شديدة. واستطاع شير بعد حلول الظلام ان يندفع من مؤخرة الخط البريطاني واغرق طرادة القتال "بلاك برنس" في طريقه الى المانيا بلغ مجموع الخسائر البريطانية ٣ طرادات قتال و٣ طرادات و٨ مدمرات. وفقد الالمان بارجة قديمة وطرادة قتال و٤ طرادات خفيفة و٣ مدمرات. بقي الأسطولان قائمين وانتقد جليكو لسماحه للعدو بالهرب وقارن منتقدوه حذره باندفاع بيتي الهجومي. بيد ان انصار جليكو اكدوا الحاجة الى الابقاء على الاسطول الاكبر سليما وانتقدوا فشل بيتي في تزويد جليكو بالمعلومات الملائمة.



جوفر قائد الجيوش الفرنسية
١٩١٤-١٩١٦



الجنود اليابانيون يقتلون الأسرى الصينيين

K

KEITEL, Wilhelm — كـايتيــل، فلهلــم

(١٨٨٢-١٩٤٦) ماريشال ألماني. كان رئيس ادارة وزارة الحرب (١٩٣٥- شباط ١٩٣٨) رقي الى وظيفة رئيس أركان القيادة العليا للقوات المسلحة عندما استغل هتلر Hitler استقالة وزير الحرب بلومبيرغ Blomberg وتولى بنفسه مهام وزير الحرب. لذا اصبح كايتيل نائب هتلر العسكري وكان يليه يودل Jodle. وقع اعلان الاستسلام الرسمي في ٩ أيار ١٩٤٥ وحكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم فيه في نورمبيرغ في ١٦ تشرين الاول ١٩٤٦

KEMAL ATATURK,(Kemal Pasha) — كـمال اتــاتـــورك

(١٨٨١-١٩٣٨). قائد عسكري تركي ورئيس الجمهورية التركية. خدم في الحرب التركية الايطالية عام ١٩١١ أظهر قدرة استثنائية في قيادة فرقة كانت تقاتل قوات الحلفاء في الدردنيل Dardanelles عام ١٩١٥ وفي القفقاس عامي ١٩١٦ و ١٩١٧ وفلسطين عام ١٩١٨ واسس الحزب القومي التركي عام ١٩١٩ وانتخب رئيسا للحكومة المؤقتة عام ١٩٢٠ في اثناء الحرب اليونانية - التركية Greek-Turkish War. واعاد تنظيم القوات التركية التي لم تحارب جيدا في الحرب العالمية الاولى ودحر القوات اليونانية في سقارية في آب- أيلول ١٩٢١ ثم شن كمال اتاتورك حملة ناجحة أدت الى

الاستيلاء على سميرنا في أيلول ١٨٢٢ زحف نحو القسطنطينية وتفاوض لعقد ميثاق مودانيا الذي ادى الى توقيع معاهدة لوزان في تموز ١٩٢٣ اسست الجمهورية التركية رسميا في ٢٩ تشرين الاول واصبح مصطفى كمال اتاتورك اول رئيس لها واعيد انتخابه في الاعوام ١٩٢٧ و١٩٣١ ١٩٣٥ وبقي في السلطة حتى موته

كنـدي، جـون فيـتزجيـرالـد KENNEDY,John Fitzgerald

(١٩١٧-١٩٦٣) الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة. اصبح اصغر رئيس اميريكي سنا في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦١ وخلف ايزنهاور Eisenhower. ادى تدهور العلاقات مع كوبا الى عملية خليج الخنازير الفاشلة في نيسان ١٩٦١ ونشأت ازمة اخرى في تموز ١٩٦١ بسبب برلين حيث رفض كندي تؤيده بريطانيا وفرنسا المطالب السوفييتية بسحب قوات الحلفاء وفي آب بدأت حكومة المانيا الشرقية تشييد سور برلين. وفي تشرين الاول ١٩٦٢ نشأت ازمة الصواريخ في كوبا Cuba حيث اصركندي على وجوب سحب هذه الاسلحة الهجومية ونجح في ذلك. اصيب كندي بالذعر بسبب احتمال التفوق الصاروخي السوفييتي فزاد ميزانية الدفاع الاميريكية ثلاثة اضعاف وادى ذلك الى تسريع سباق التسلح شهدت فترة رئاسة كندي ايضا بدايات سياسة الرد المرن flexible response. قدم التزامات كبيرة للدفاع عن فيتنام Vietnam وتايلاند ولاوس Laos. اغتيل كندي بدالاس في ٢٢ تشرين الثاني١٩٦٣ وخلفه نائب الرئيس جونسن Johnson.

كينيـا ، انتفـاضـة مـاومـاو KENYA,Mau Mau Uprising

(١٩٥٢-١٩٥٦) ادت معارضة المستوطنين البيض الاصلاحات التي طالب بها الاتحاد الافريقي في كينيا بزعامة جومو كنياتا الى

ازدياد التوتر في هذه المستعمرة البريطانية وتأسيس قبيلة كيكويو جمعية ماوماو السرية. أدت اعمال العنف والاغتيالات طوال عام ١٩٥٢ الى اعلان بريطانيا حالة الطوارىء في ٢٠ تشرين الاول. سجن زعماء ماوماو المشتبه بهم ومنهم كنياتا الذي حكم عليه بالسجن سبعة اعوام في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٣ واسست قيادة مستقلة لشرقي افريقيا شملت كينيا وأوغندا وتنجانيقا بقيادة الجنرال سير جورج أرسكين وفي ١٥ حزيران ١٩٥٣ قتلت القوات البريطانية ١٢٥ من أعضاء ماوماو في غابة أبردير وحاولت الحكومة المستعمرة تقليل جاذبية ماوماو بين السكان باجراء تحسينات في ظروف الاسكان في مدينة نايروبي. وعرض منح العفو العام لانصار ماوماو اذا استطاعوا اثبات براءتهم من ارتكاب جرائم خطيرة. نفذت عمليات واسعة في غابة ابردير وجبل كينيا من شباط الى حزيران ١٩٥٥ وبدأت الحملة تتضاءل بحلول نهاية العام. كان الفرق كبيرا بين اصابات ماوماو ومجموع القتلى الآخرين. قتل ١٠١٧٣ من أنصار ماوماو بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٥ مقارنة باثنين وثلاثين أوربيا و٢٤ آسيويا و٢٩١ افريقيا واطلق سراح كنياتا في ١٤ آب ١٩٦١ وقاد كينيا الى الاستقلال في ١٢ كانون الاول ١٩٦٣ وتولى منصب رئيس الوزراء فيها

كيسيلرنغ، البيرت — KESSELRING, Albert

(١٨٨٧-١٩٦٠) مارشال الماني. عين رئيس أركان القوة الجوية عام ١٩٣٦ قاد الاسطول الجوي الثاني في غزو بولندا Poland في ايلول ١٩٣٩ وفي معركة فرنسا France في أيار حزيران ١٩٤٠ وفي تلك الفترة هاجمت طائراته دنكرك Dunkirk. وكان أحد ثلاثة قواد جويين مهاجمين في معركة بريطانيا Britain. عين قائدا للقوات المسلحة في الجنوب (منطقة البحر المتوسط) في كانون الاول ١٩٤١ ثم اشترك في العمليات ضد الحلفاء في شمالي افريقيا وتونس Tunisia

ومالطا Malta. واصبح قائد القوات في جنوبي ايطاليا Italy في غزو الحلفاء، في ايلول ١٩٤٣ وفي ١٠ آذار ١٩٤٥ نقل كيسيلرنغ من ايطاليا للدفاع عن المانيا وحل محل فون روندشتيت Rundstedt. وفي منتصف نيسان جعله هتلر Hitler قائد القوات المتبقية في الجنوب وقاد دوينتز Doenitz القوات في الشمال. استسلمت وحداته في اوائل أيار وحكمت عليه محكمة بريطانية بالاعدام في أيار ١٩٤٧ ثم خفف الحكم الى السجن المؤبد وافرج عنه في تشرين الاول ١٩٥٢

خروتشيف، نيكيتا سيرجيفيتش — KHRUSHCHEV, Nikita Sergeyevich

(١٨٩٤-١٩٧١) رئيس وزراء سوفييتي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي (١٩٥٣-١٩٦٤). بدأ عملية ازالة مظاهر الستالينية بعد المؤتمر العشرين للحزب في شباط ١٩٥٦ حل محل نيكولاي بولغانين رئيسا للوزراء في ٢٧ آذار ١٩٥٨ وفي فترة توليه السلطة بدأ الاتحاد السوفييتي ارسال رحلات استكشاف الفضاء المأهولة حيث قام يوري غاغارين بأول رحلة في نيسان ١٩٦١ وهكذا اظهر تقدم تقنية الصواريخ السوفييتية. واسقطت صواريخ الدفاع الجوي السوفييتية في وسط البلاد طائرة تجسسية امريكية كان يقودها ف.ج. باورز في ١ أياز ١٩٦٠ وهكذا نشبت أزمة مع الولايات المتحدة. وفي ٩ كانون الاول ١٩٦١ تباهى خروتشيف بامتلاك الاتحاد السوفييتي قنابل ذرية تزيدً قوتها على ١٠٠ ميغاطن. وازداد التوتر بين الشرق والغرب بتشييد سور برلين في آب ١٩٦١ وبخاصة بعد ازمة الصواريخ في كوبا Cuba في تشرين الاول - تشرين الثاني ١٩٦٢ نحاه ليونيد بريجنيف واليكسي كوسيجين عن السلطة في ١٤-١٥ تشرين الاول ١٩٦٤.

KING, Ernest Joseph — كنغ ، ايرنست جوزيف

(١٨٧٨-١٩٥٦) قائد الاسطول الاميريكي. عين قائدا عاما لقوات دوريات المحيط الاطلسي الاميريكية عام ١٩٤٠ واصبحت تلك الوحدات اسطول الاطلسي عام ١٩٤١ أصبح رئيس العمليات البحرية من آذار ١٩٤٢ الى تشرين الثاني ١٩٤٥ ومثل البحرية الاميريكية في لجنة رؤساء الأركان المشتركة Combined Chiefs of Staff البريطانية الاميركية. ودافع كنغ بحماسة عن تخصيص الموارد البحرية للحرب مع اليابان Japan ودخل في جدل حاد مع مكارثر MacArthur في موضوع استعمال تلك الموارد في المحيط الهادىء اعتزل الخدمة عام ١٩٤٥

KISSINGER, Dr Henry Alfred — كيسنجر ، الدكتور هنري الفريد

(١٩٢٣-) سياسي اميريكي الماني المولد عمل مدرسا في جامعة هارفرد (١٩٥١- ١٩٦٩) هاجم سياسة الردع النووي الواسع massive nuclear retaliation وأعلن ان هذه السياسة المتطرفة لن تمنع التهديدات المحلية. وبين أن الرد الواسع لا يمكن ان يكون سياسة تتبناها الولايات المتحدة لأن تنفيذها عمل انتحاري. اختار الرئيس نكسون Nixon كيسنجر مساعدا خاصا له لشؤون الأمن القومي عام ١٩٦٠، وشملت واجباته الاعداد لاجتماعات مجلس الامن القومي National Security Council وتقديم التقارير الى الرئيس الأميريكي ومتابعة تنفيذ القرارات الرئاسية. وكان كيسنجر يستشار مرارا في عهد كندي Kennedy وجونسن Johnson في قضايا الدفاع. وأصبح بعد عام ١٩٦٠ يعرف بأنه اقوى خبراء رئيس الجمهورية نفوذا في السياسة الخارجية. عين كيسنجر وزيرا للخارجية في أيلول ١٩٧٣

واحتفظ بمنصبه في عهد الرئيس فورد كان له دور مهم في تحسين العلاقات الاميركية الصينية اذ زار نكسون بكين في شباط ١٩٧٢ استهل المفاوضات بشأن فيتنام Vietnam التي أدت الى عقد اتفاقية باريس في كانون الثاني ١٩٧٣ وسعى ايضا لتحقيق "الوفاق مع الاتحاد السوفيتي عن طريق محادثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية Strategic Arms Limitation Talks كما اجرى كيسنجر مفاوضات بين العرب والاسرائيليين وبين اليونانيين والاتراك في اثناء الاعمال العسكرية في قبرص Cyprus عام ١٩٧٤

كيتشنر ، اللورد هوريشيو هيربرت

KITCHENER, Lord Horatio Herbert

(١٨٥٠-١٩١٦) قائد عسكري بريطاني ايرلندي المولد ووزير حرب. رافق محاولة ولزلي الفاشلة لنجدة غوردن Gordon في الخرطوم في السودان Sudan عام ١٨٨٥ بدأ اعادة الاستيلاء على السودان عام ١٨٩٦ واشتهر بعد معركة ام درمان Omdurman في ايلول ١٨٩٨ أصبح كتشنر رئيس اركان روبرتس Roberts في حرب البوير وتولى القيادة عندما عاد روبرتس الى بريطانيا في كانون الاول ١٩٠٠ من وظائفه اللاحقة القائد العام في الهند ١٩٠٢-١٩٠٩ والقنصل العام في مصر (١٩١١-١٩١٤) ووزير الحرب في آب ١٩١٤-١٩١٦ وكانت له في فترة عمله الأخير سلطة واسعة حيث كان وزيرا وقائد الجيش الفعلي كان يعتقد أن الجيش البريطاني الذي بلغ عدد افراده زهاء ١٢٠ ألفا كان صغيرا وكان يحتقر الجيش الاقليمي الذي عده هاويا وفي ٧ آب

---

* كان كتشنر حاكم مصر الفعلي في تلك الفترة. (المترجم)

القى اول نداء من نداءاته الشهيرة يطلب فيها متطوعين في الجيش حيث طلب مئة الف رجل وفي الشهور الثمانية عشر الاولى من الحرب تقدم ٢،٤٧٦،٠٠٠ رجل للالتحاق بجيش كتشنر وبقي يؤيد الجبهة الغربية تأييدا قويا رغم كثرة القتلى وعدم حسم الحرب وفشل في تقديم الدعم اللازم لعملية الدردنيل Dardanelles. أدت معارضة آرائه الى تقليل سلطته العسكرية في كانون الاول عام ١٩١٥ وعين روبرتسن Robertson رئيسا لهيئة الأركان الامبراطورية. مات كتشنر غرقا في ٥ حزيران ١٩١٦ عندما اصطدمت السفينة "هامشير التي كان يسافر فيها الى روسيا بلغم قرب جزر اوركني. وخلفه لويد جورج Lloyd George في منصب وزير الحرب.

الحرب الكورية KOREAN WAR

(حزيران ١٩٥٠ تموز ١٩٥٣ ، الخريطة ١٧). تقرر في الاتفاق بين الدول الحليفة في ١٥ آب ١٩٤٥ أن تستسلم القوات اليابانية شمالي خط العرض ٣٨ في كوريا للقوات السوفيتية وأن تستسلم القوات اليابانية جنوبي الخط للقوات الأميريكية. وأصبح خط العرض ٣٨ بعد ذلك حدودا سياسية. وأقيمت جمهورية كوريا الجنوبية في ١٥ آب ١٩٤٧ بعد فشل جهود توحيد الشطرين. واقيمت جمهورية كوريا الديمقراطية وجيشها بمساعدة الاتحاد السوفيتي وفي ٢٥ حزيران ١٩٥٠ غزت وحدات جيش كوريا الشمالية المكونة من ٧ فرق مشاة ولواء دبابات واحد، غزت كوريا الجنوبية بقيادة المشير تشويونغ غن تقدمت القوات المهاجمة بسرعة نحو سيئول وفي يوم بدء الغزو دعا مجلس الامن للامم المتحدة الدول الاعضاء للمساعدة في تحقيق انسحاب قوات جيش كوريا الشمالية. قاطع الاتحاد السوفيتي اجتماعات المجلس ولم يكن ممثله موجودا لنقض القرار أرسل ترومان Truman أوامره في ٢٧ حزيران الى مكارثر MacArthur

قائد القوات الاميريكية في الشرق الأقصى لتقديم المساعدات الجوية والبحرية الاميريكية وفي ٣٠ حزيران وسع نطاق الامر ليشمل القوات البرية فبدأت الفرقة الاميريكية الاربعة والعشرون بقيادة ويليام دين تتوجه الى كوريا في ٣٠ حزيران وخاضت قتال انسحاب نحو الجنوب الشرقي في ٦-٢١ تموز أسر خلاله القائد الأميريكي وفي ٧ تموز عين مكارثر قائدا عاما لقوات الامم المتحدة وبحلول آب أرغمت القوات الكورية الشمالية القوات الاميريكية والكورية على الانسحاب الى بوسان وكانت القوات في هذه المنطقة المحصورة بقيادة الجنرال والتن هـ. ووكر في وضع صعب. ثم وصل لواء المشاة البريطاني السابع والعشرون في ١٤ أيلول وفي اليوم اللاحق بدأ الفيلق العاشر الاميريكي بقيادة الجنرال ادوارد الموند الانزال في انتشون على بعد ١٥٠ ميلا شمالي بوسان و ٢٠ ميلا غربي سيئول. واندفعت القوات في منطقة بوسان شمالا واتصلت بقوة الانزال في انتشون في ٢٦ أيلول. وفي اليوم نفسه حررت سيئول وكانت المنطقة التي احتلتها القوات الكورية الشمالية قد شطرت نصفين. وتقدمت قوات الامم المتحدة شمالا وبحلول ٢٤ تشرين الثاني احتلت ثلثي كوريا الشمالية ووصلت الى هيسانجين على نهر يالو الذي يمثل الحدود الكورية الصينية. وشنت القوات الشيوعية هجوما مضادا واسعا في ٢٥ تشرين الثاني معززا بزهاء ١٨٠ ألف جندي صيني. ان هذا الهجوم استغل انشطار قوات الامم المتحدة بسبب وعورة الاراضي الى الجيش الثامن في الغرب والفيلق العاشر في الشرق. وأرغم الجيش الثامن على التراجع الى خط العرض الثامن والثلاثين في نهاية العام. أما في الشرق فقد أجلي الفيلق العاشر الذي بلغ عدد افراده ١٠٥ الآف. انتقد مكارثر بشدة القيود التي فرضت عليه من الأمم المتحدة وترومان. وعلى سبيل المثال لم يسمح له بقصف الجسور على نهر يالو أو ارسال طائرات في مهام استطلاعية فوق جنوبي الصين خشية توسيع المشاركة الصينية

بحيث تصبح مشاركة كاملة. وزاد عدم استقرار قوات الأمم المتحدة موت ووكر في حادث سيارة في ٢٣ كانون الاول. وخلفه رجوي Ridgway الذي أصبح قائد العمليات البرية جميعا في حين كانت لمكارثر السلطة العليا ازداد الخلاف بين مكارثر وترومان وكانا دائما غير متعاطفين سياسيا وأصر مكارثر على وجوب فرض حصار بحري على الصين لغرض كسب الحرب وتدمير القدرة الصناعية الصينية في منشوريا عن طريق شن الغارات الجوية واستخدام قوات صينية من فورموزا وشن عمليات الانصار في جنوبي الصين. رفضت تلك المقترحات. وبدلا منها قللت أهداف الحرب وأصبحت الولايات المتحدة وشركاؤها في الأمم المتحدة مستعدة لانهاء الأعمال العسكرية عن طريق المفاوضات ورغم اعتراضات مكارثر فقد ترك هدف توحيد كوريا ارغمت قوات الامم المتحدة على التراجع عندما شنت القوات الشيوعية هجوما جديدا في ١ كانون الثاني ١٩٥١ واخليت العاصمة سيئول في ٤ كانون الثاني. وبدأ رجوي سلسلة عمليات مضادة محدودة في ٢٥ كانون الثاني وأعيد احتلال سيئول في ١٤ آذار واستقر خط الجبهة مرة أخرى على طول خط العرض ٣٨ وبدا ذلك لترومان وقتا مناسبا جدا لبدء المفاوضات وأبلغ مكارثر في ٢٠ آذار ان البيان يجري اعداده وسيصدر عن الرئيس ترومان فاستبق مكارثر البيان باصدار تصريح قال فيه: حتى في ظل القيود التي تقيد الان نشاط قوات الأمم المتحدة أظهرت الصين الشيوعية عجزها التام عن الاستيلاء على كوريا بقوة السلاح." عد ترومان تصريحات مكارثر متطرفة ولا تتصف بطاعة الرؤساء وتدمر الامال في اجراء المفاوضات.
أعفي مكارثر من منصب القيادة في ١١ نيسان وحل رجوي محله وتولى الجنرال جيمز فان فليت قيادة الجيش. أصبح القتال يتصف بالمد والجزر واستمر هذا النمط بقية سنوات الحرب وردت هجمات شيوعية متتابعة وبقيت قوات الأمم المتحدة في منطقة خط العرض ٣٨ وبدأت المباحثات لعقد الهدنة في بانمونجون في ١٢ تشرين

الثاني ١٩٥١ واستمرت ، دون احراز تقدم ، الى تشرين الاول ١٩٥٢ كان ايزنهاور Eisenhower الذي اصبح رئيس الجمهورية في اوائل عام ١٩٥٣ قد تعهد بانهاء الحرب. واستؤنفت محادثات السلام في ٢٠ تموز ووقعت اتفاقية الهدنة في ٢٧ تموز بلغ مجموع اصابات قوات الامم المتحدة ١١٨٥١٥ قتيلا و ٢٦٤٥٩١ جريحا و ٩٢٩٨٧ أسيرا أما خسائر القوات الشيوعية فقد بلغت ١٦٠٠٠٠٠ اصابة في الأقل. واضافة الى نسبة كبيرة من القوات الاميركية فقد ضمت قوات الأمم المتحدة وحدات من بريطانيا وتركيا وكندا واستراليا وتايلاند وفرنسا واليونان ونيوزلندا وهولندا وكولومبيا وبلجيكا واثيوبيا ولكسمبورغ وجنوبي افريقيا

مصانع كروب KRUPP WORKS

(ايسين المانيا). اسسها فريدريك كروب (١٧٨٧-١٨٢٦) الذي بدأ ابنه الفريد (١٨١٢-١٨٨٧)صنع معدات المدفعية عام ١٨٤٧ ثم اشتهرت مصانع كروب بانتاج الاسلحة ومنها المدفع الذي يملأ من جهة المغلاق Breech-Loading عام ١٨٥١ ومدفع بيرثا الضخم الذي يبلغ قطره ٤٢ سم واستعمل في الحرب العالمية الاولى لا سيما في هجوم السوم Somme عام ١٩١٨ ونجح فريدريك الفريد ابن الفريد (١٨٥٤-١٩٠٢) في ادارة المصانع وانتقلت السيطرة عليها عند وفاته الى ابنته بيرثا (١٨٨٦-١٩٥٧) واضاف زوجها اسمه فاصبح اسم المصانع غوستاف كروب فون بولين انت هالباخ (١٨٧٠-١٩٥٠) أيد هذا هتلر وكان رئيس مؤسسة الرايخ للصناعة الألمانية. استولى البريطانيون على مصانع كروب في تشرين الثاني ١٩٤٥

كورسك (المعركة) KURSK, Battle of

(تموز ١٩٤٣ الحرب العالمية الثانية Second World War الخريطة ١٥) اطلق عليها الألمان اسم معركة " فال زيتا ديله " وكان هدف المعركة في روسيا Russia استعادة زمام المبادرة بعد الهجوم الواسع الذي شنه الجيش الاحمر في الشتاء وشمل معركة ستالينغراد Stalingrad . أعادت القوات الالمانية بقيادة مانشتاين الاستيلاء على خاركوف في ١٤ آذار وارغمت القوات السوفيتية على التقهقر في الجنوب الا ان ذوبان الثلوج في الربيع أوقف تحركات القوات المدرعة الالمانية الكبيرة. وخطط مانشتاين لشن هجوم محدود على الجيش الاحمر في المنطقة الواقعة شرقي كورسك عندما تتوقف الامطار وبالاشتراك مع مجموعة الجيوش بقيادة كلوغه في الوسط. فحشد خمسين فرقة منها ١٦ فرقة مدرعة أو آلية وبلغ عدد أفرادها ٩٠٠ ألف رجل وكان لديها نحو عشرة الاف مدفع وحوالي ثلاثة الاف دبابة. وتقرر ان تؤمن الفا طائرة هذا الاسناد أجل هتلر الشروع بالهجوم مما مكن الجيش الاحمر من اعداد خطوط دفاعية جيدة والتخطيط لشن هجوم مضاد فاق عدد أفراد الجيش الأحمر عدد أفراد القوات الألمانية بنسبة ٣ الى ٢ وكان لدى القائدين السوفيتين في منطقة كورسك وهما الجنرال قسطنطين روكوسوفسكي في الشمال والجنرال نيكولاي فاتوتين في الجنوب ٢٥٠٠ دبابة و ١٠ الأف مدفع الا ان عدد الطائرات كان اقل من الطائرات الألمانية بدأ الهجوم الألماني في ٤ تموز حاول الجيش التاسع بقيادة كلوغه اقتحام المنطقة من الشمال في حين تقدم الجيش المدرع الرابع بقيادة مانشتاين من الجنوب. منعت الخطوط الدفاعية السوفيتية القوات الألمانية من الاختراق وبحلول ٩ تموز ارغمت القوات السوفيتية على التراجع ١٠ أميال في الشمال و ٣٠ ميلا في الجنوب. وفي ١١ تموز شن

السوفييت هجوما مضادا وشنت هجمات متعددة نحو أوريل شمال منطقة كورسك ونحو خاركوف في الجنوب. وأرغم الألمان على التقهقر في ١٣ تموز بعد أن دمرت الدبابات والمدافع المضادة للدبابات ٤٠ في المئة من دروع القوات الالمانية. فقد الألمان حوالي الف مدفع و ١٤٠٠ طائرة وقتل أو جرح ٧٠ ألف رجل وذعر هتلر بسبب غزو قوات الحلفاء صقلية Sicily في ٩ تموز فأمر بنقل وحدات المدرعات من الجبهة الشرقية وشددت القوات السوفيتية ضغطها وتخلى مانشتاين عن خاركوف في ٢٣ آب وكانت اوريل قد سقطت في الأيام الاولى من شهر آب وأعاد الجيش الاحمر الاستيلاء على مدينة سمولنسك في ٢٥ أيلول وعلى كييف في ٦ تشرين الثاني.

كوتوزوف KUTUZOV,
الأمير ميخائيل الاريونوفيتش Prince Mikhail Ilarionovich

(١٧٤٥-١٨١٣) مارشال روسي خدم في بولندا (١٧٥٨-١٧٦٩) وحارب الأتراك عدة مرات في سنوات متتابعة وحارب بقيادة سوفوروف Suvorov في الوشتا عام ١٧٧٤ وفي حصار اسماعيل عام ١٧٩١ أصبح كوتوزوف أحد اعظم تلاميذ سوفوروف وتعلم منه دروسا كثيرة في القيادة منها ضرورة اقامة علاقات وثيقة بالجندي العادي. كما تعلم كوتوزوف دروسا ثمينة من قائد آخر من القواد الذين حاربوا الأتراك وهو بيتر الكساندر روميا نتسيف (١٧٢٥-١٧٩٦) الذي اعلن مرة "الهدف ليس احتلال موقع جغرافي بل تدمير قوات العدو كان كوتوزوف يؤمن مثل رومیانتسیف ان هم القائد الرئيس ابقاء وجود جيشه. ومادامت القوات سليمة فأن الهزيمة مستحيلة. ويجب تجنب المعارك مالم يمكن التوصل الى نتيجة حاسمة. وبدلا من خوض قتال خنادق في غير صالح القوات يفضل الابتعاد عن متناول العدو والاعتماد على المناورة وانتظار لحظة مناسبة أكثر، حتى لو كان

ذلك يعني التخلي عن الأراضي اكد كوتوزوف هذه المبادىء طيلة عمله بثبات مدهش لاسيما في حملتي عام ١٨٠٥ وعام ١٨١٢ وتمسك بها بعناد شديد رغم الانتقاد الشديد عين التيصر الكساندر كوتوزوف قائدا للفيلق الروسي الأول عام ١٨٠٥ وتقدم نحو النمسا الا انه وجد نفسه في وضع مكشوف بعد انتصار نابليون Napoleon في اولم على النمساويين وتراجع نحو فيينا (الخريطة ١) أظهر كوتوزوف قدرات مناورة بارعة جدا لم يبذل محاولة حقيقية للدفاع عن فينيا وان جعل نابليون يتجه شمالا نحو التعزيزات الروسية. ثم سعى الى ابعاد نابليون عن قواعد تموينه ولكن القيصر والامبراطور النمساوي رفضا محاولاته. ورغم تحذيراته هجمت قوات الحلفاء في اوسترليتز Austerlitz في كانون الاول ١٨٠٥ مما أسفر عن نتائج فاجعة وبعد أن حارب الاتراك عاد الى روسيا عام ١٨١٢ ليحل محل باركلي دو تولي قائدا للجيش في آب وبحلول ذلك الوقت بدا ان الحملة الروسية Russian campaign التي قادها نابليون عام ١٨١٢ تسير سيرا حسنا لصالح الغزاة أراد كوتوزوف أن يجعل القوات الفرنسية تتوغل أكثر في الأراضي الروسية. وبعد أن قاومت قواته في بورودينو Borodino سمح لنابليون بالاستيلاء على موسكو ثم انتقل جنوبا ليهدد طرق مواصلات العدو. ضعفت القوات الفرنسية واخيرا تراجعت وكانت قوات كوتوزوف تلاحقها ثم حث كوتوزوف على اكمال الاستعدادات قبل هجوم قوات الحلفاء عبر بروسيا ولكن رغم أنه عين قائدا عاما الا أنه وجد بأن اراءه كانت ترفض. توفي في ٢٨ نيسان في بدء حملة عام ١٨١٣ وايدت تحذيره معركتا باوتسين Bautzen ولوتسين Lutzen اللتان نشبتا قبل الأوان-واللتان اضطرت قوات الحلفاء الى الانسحاب بعدهما وكتب كلاوزفتز، الذي خدم بقيادة كوتوزوف عام ١٨١٢: كان كوتوزوف الحصيف والماكر أخطر خصوم نابليون



الجنـود الفرنسيون تحت رحمة الشتاء في الانسحاب من موسكو
عام ١٨١٢



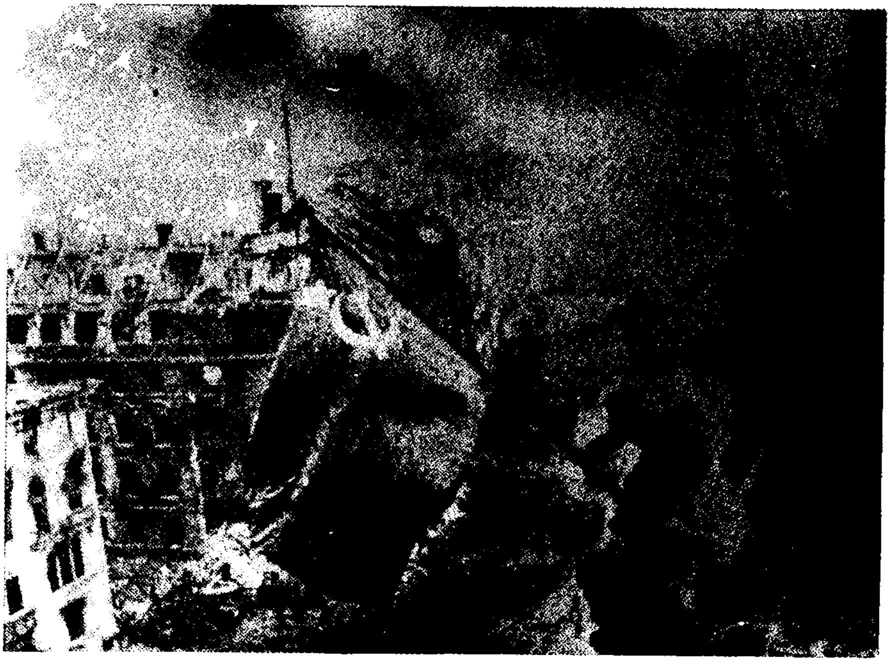
[illegible]



١١ رفع العلم الاميركي على جزيرة ايو جيما المهمة في المحيط الهادي
في الحرب العالمية الثانية



لوحة الحرية تقود الشعب الشهيرة لاوجين ديلاكروا



رفع العلم الاحمر على برلين عام ١٩٤٥

موسوعة الحرب الحديثة

حدثت تحولات جوهرية في فن الحرب في الفترة ابتداء من عام ١٧٩٣ حتى الوقت الحاضر: من اضطرابات الثورة الفرنسية وعبر حروب نابليون الى الحرب الشاملة والحرب النووية وحرب العصابات. وتقدم هذه الموسوعة مسحا شاملا لما حدث في تلك الفترة وهي اول كتاب يجمع معا الخطوط الرئيسية كلها في تطور الحرب خلال ١٨٠ عاما. انها مرجع مفيد للمعنيين بالدراسات الحربية وكل المعنيين بالتاريخ والحروب.

تناقش الموسوعة تفصيلا الجوانب الرئيسة في الحروب: المعارك والاسلحة والناس وميزتها الخاصة والفريدة هي انها تركز ايضا في الجوانب الثلاثة كلها ولا تؤكد جانبا واحدا على حساب الجانبين الاخرين وتتضمن احالات بين مواد الموسوعة كما تتضمن عوامل اخرى اساسية في فهم الحرب الحديثة مثل المواد التقنية والمفاهيم من مثل الاستراتيجية الاساسية والتعبئة والنظريات والمبادىء العسكرية المختلفة. ان نظام الاحالات في هذه الموسوعة يمكن القارىء من متابعة خيوط متشابكة كثيرة اضافة الى التركيز في نقطة واحدة معينة.

السعر: ١٧٥٠ فلسا

دار المأمون للترجمة والنشر

تصميم الغلاف: سلمان الشهد